

الجلد الاول من التبر المسبوك  
في ذيل كسوك لتفانها  
مكة

٢١١٢







وهو من مواليد المولانا من المسمى لوردي في حيدرآباد في سنة ١٢٨٥ هـ الموافق ١٨٦٨ م في السلطنة على يد المولى  
المعروف وجعل مقعده في مكة المكرمة من المسمى لوردي في حيدرآباد في سنة ١٢٨٥ هـ الموافق ١٨٦٨ م في السلطنة على يد المولى  
والابن في سنة ١٢٨٥ هـ الموافق ١٨٦٨ م في السلطنة على يد المولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
، قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَبْرُ الطُّهْمَامُ ،  
، **الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ الْبَخْرُ الْفَهَامَةُ** ،  
، **حَافِظُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَخَادِمُ الْأَنَا** ، **الْمُحَدِّثُ**  
مُسْنَدُ زَمَانِهِ ، وَمُؤَرِّخُ أَوَانِهِ ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ  
شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ السَّخَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ أَمْتَعُ  
، اللَّهُ الْوَجُودَ بِوَجُودِهِ آمِينَ ،  
**الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَالِمِ مِنَ الْقَدَمِ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ** ،  
وَالْحَاكِمِ بِمَا أَتَى فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسَكُونٍ ، دَبَّرَ  
الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ ، وَنَصَرَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ ، وَأَظْهَرَ الْجَمِيلَ  
بِإِحْسَانِهِ ، وَسَتَرَ زَلَّةَ النَّبِيلِ بِأَمْنَانِهِ ، وَالصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ رُسُلِهِ وَخَلْقِهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَأَتْبَاعِهِمُ الْقَائِمِينَ بِتَمَيُّنٍ بَاطِلٍ مَا سَبَّ إِلَيْهِمْ مِرْصَدُهُ ،

وَبَعْدُ فَعِلْمُ التَّارِيخِ فَنٌ ، مِنْ فُنُونِ احْدِيثِ النَّبِيِّ  
وَزَيْنٌ تَقَرُّبِهِ الْعُيُونُ ، حَيْثُ سِيلَتْ فِيهِ الْمَنْجَرُونَ  
الْقَوِيْمُ الْمُسْتَوِيُّ ، بَلْ وَقَعَهُ ، مِنْ الَّذِينَ عَظِيمٌ ، نَفْعُهُ  
بَيِّقِينَ ، فِي الشَّرْعِ لِشُهْرَتِهِ عَنَى عَنْ مَزِيدِ الْبَيَانِ  
وَالْفَهْمِ ، إِذْ بِهِ يَظْهَرُ ، تَزْيِيدٌ ، مَدْعَى اللَّقَاءِ ،  
وَيُسْهِرُ ، مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنَ التَّحْرِيفِ ، فِي الْأَرْتِقَاءِ ،  
لَمَّا بَيَّنَّ أَنَّ الشَّيْخَ الَّذِي جَعَلَ رِوَايَتَهُ عَنْهُ مِنْ مَقْصَدِهِ  
كَانَ قَدْ مَاتَ قَبْلَ مَوْلِدِهِ ، أَوْ كَانَ اخْتَلَعَ عَقْلُهُ  
أَوْ اخْتَلَطَ ، أَوْ لَمْ يَجَاوِزْ بِلَدَتَهُ الَّتِي لَمْ يَدْخُلْهَا الطَّالِبُ  
قَطُّ ، وَتَحْفَظُ بِهِ الْأَنْسَابُ الْمُنْتَبِتُ عَلَيْهَا صِلَةُ الرَّحْمِ  
وَالْمُسْتَبْتِ عَنْهَا الْمِيرَاثُ وَالْكَفَاءُ حَسْبَمَا قُرِّرَ  
فِي مَحَلِّهِ وَفِيهِمْ ، وَكَذَا تَعْلَمُ مِنْهُ أَسْمَاءُ الْحَقُوقِ  
وَاخْتِلَافُ النُّقُودِ ، وَالْأَوْقَافُ الَّتِي يَنْشَأُ عَنْهَا



مِنْ الْأَسْتَحْقَاقِ مَا هُوَ مَعَهُ يُودُ ، وَ يُنْتَفَعُ بِهِ فِي  
الْإِطْلَاعِ عَلَى أَخْبَارِ الْعُلَمَاءِ ، وَالزُّهَادِ وَالْفَضَلَاءِ ،  
وَالْمُلُوكِ وَالْأُمَرَاءِ وَالنُّبَلَاءِ ، وَسِيرِهِمْ وَمَا ثَرَهُمْ ،  
فِي حَرْفِهِمْ ، وَسُلُوكِهِمْ ، وَمَا أَبْقَى الدَّهْرُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ ،  
أَوْ زَادَ آيِلِهِمْ ، بَعْدَ أَنْ أَبَادَهُمُ الْخَدَنَانِ ، وَأَبْلَى  
جَدِيدَهُمُ الْمَلَوَانِ ، حَيْثُ تَتَّبِعُ الْأُمُورُ الْحَسَنَةُ  
مِنْ أَثَارِهِمْ ، وَلَا يُسْمَعُ مِنْهُمْ فِيمَا تَنْفِرُ عَنْهُ  
الْعُقُولُ الْمُسْتَحْسَنَةُ ، مِنْ أَخْبَارِهِمْ وَيُخْتَبَرُ بِمَا فِيهِ  
مِنْ الْمَوَاعِظِ النَّافِعَةِ ، وَاللَّطَائِفِ الْمَفِيدَةِ لِتَرْوِجِ  
النُّفُوسِ الطَّامِعَةِ ، مَعَ مَا يُلْحَقُ بِهِ مِنَ الْمَسَائِلِ الْعَلِيَّةِ  
وَالْمُبَاحِثِ النَّظَرِيَّةِ ، وَالْأَشْعَارِ الَّتِي هِيَ جُلُودُ  
الْعُلُومِ الْأَدَبِيَّةِ ، كَاللُّغَةِ وَالْمَعَانِي وَالْعَرَبِيَّةِ ،  
وَلِهَذَا صَرَحَ عَثَرٌ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَمَانَاتِ

<sup>3</sup>  
يَأْتِيهِ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ وَالْإِضَافَةِ أَنْ  
أَبَا مُوسَى كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ تَأَيَّنَا  
مِنْ قِبَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُتِبَ لَا نَذَرِي عَلَى إِلَهِهَا  
نَعْمَلُ قَدْ قَرَأْنَا صَكًا مَحَلَّهُ شَعْبَانُ فَمَا نَذَرِي  
أَيُّ شَعْبَانٍ هُوَ أَمْ هُوَ الْمَاضِي أَوِ الْآتِي **وَقِيلَ**  
أَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ وَجُوهَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَالَ إِنْ الْأَمْوَالُ قَدْ كَثُرَتْ وَمَا  
قَسَمْنَا غَيْرَ مُوقِفٍ فَكَيْفَ التَّوَصُّلُ إِلَى مَا يَضْبُطُ  
ذَلِكَ **فَقَالَ** الْهَرَمَزَانُ وَهُوَ مَلِكُ الْأَهْوَارِ  
وَكَانَ قَدْ أُسْرِعَ عِنْدَ فُتُوحِ فَارِسَ وَحُمِلَ  
إِلَى عُمَرَ فَأَسْلَمَ أَنْ لِلْجَحِيمِ حِسَابًا يَسْمُوتُهُ مَاءُ رُوزِ  
وَلَيْسِنْدُ وَنَهْ إِلَى أَمِنْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَكَاكِسِرَةِ  
فَعَزَبُوا أَهْلَ الْلَفْظَةِ بِمُورَخٍ وَجَعَلُوا مَصْدَرَهُ



التاريخ واستعملوه في وجوه التصريف ثم شرح  
لهم الهرمزان كيفية استعمال ذلك **فقال**  
عمر صنعوا للناس تاريخاً يتعاملون عليه وتصير  
أوقافهم مضبوطة فيما يتعاملون به من معاملاتهم  
**فقال** بعض من حضر من مسلمي اليهود لنا  
حساب مثله نسند إلى الأسكندر فما ارتضاه  
الآخرون لما فيه من الطول **وقال** قورنكت  
على تاريخ الفرس **فقال** إن تاريخهم غير مستند  
إلى مبدأ معين بل كلما قام فيهم ملك ابتدأ وأمن  
لذوق قيامه وطرحوا ما قبله فاتفقوا على أن يجعلوا  
تاريخ دولة الإسلام من لدن هجرة النبي صلى  
الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة لأن وقت  
الهجرة لم يختلف فيه أحد بخلاف وقت مبعثه

4  
فانه مختلف فيه وكذا وقت ولادته ليلة سبعة  
وأما وقت وفاته فهو وإن كان حيناً فلم يجر  
أن يجعلوه مبدأ التاريخ فإن جعله أصلاً غير  
مستحسن عقلاً **وايضاً** فوقت الهجرة وقت استقامة  
ملة الإسلام وتوالي الفتوح وترادف الوفود  
واستيلاء المسلمين فهو مما يترك به ويعظم وقته  
في النفوس **ولم تزل** الأئمة والعلماء والأجلاء  
الحكام، نجوم الهدى، وجوم العدى ومصا.  
الظلم، ومن يهر في كل شكل الشقاء من الأعر  
يقتول بضبطه وتأليفه، وتخييقه وترصيفه.  
على أخاء، مختلفه، وآراء، في قصد الخبيث  
مؤلفه، بالأساليب، المغتبر، والتراتيب  
المحررة، مع مصاحبة الضبط والالتقان



وَمَحَابَةِ الْحَارِثَةِ وَالْبُهْتَانِ وَالْإِفْتِيَاتِ وَالْإِخْلَاقِ  
 رَجَائِلًا مِنْ مَنَ الصَّلَاةِ وَالْإِسْلَامِ ضَلَالًا عَمَّيْتُ لَمْ يَجُودُوا  
 حِكَايَةَ بَنِي مِزَامُورِ الدِّينِ وَالْهَدَايَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ  
 تَجَوُّدَ مِثْلِهِ الْفِرَوَانِيَّةِ لَعَلِّهِمْ بَأَنَّهُ يَشْتَرِطُ فِي الْمَوْزِخِ  
 مَا يَشْتَرِطُ فِي الرَّاوِي مِنَ الْعَدَالَةِ وَالصَّبْرِ الْمَضْبُوطِ  
 كُلُّ مِمَّا يَشْرُوطُ لِيَكُونَ مُعْتَدًّا فِي أَمْرِ الدِّينِ  
 وَأَعْيَانِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَلِئِنْ زَادَ الرِّغْبَةُ فِي تَارِيخِهِ  
 مِنَ الْمُتَعَبِّرِينَ وَقَدْ قَالَتْ شَجْنَارُ حَمْدِ اللَّهِ أَنْ الَّذِي  
 يَقْدَرُ لَصَبْرِ الْهَقَائِقِ يُلْزِمُهُ الْبَحْرَى فِي النِّقْلِ  
 فَلَا يَجُزِمُ إِلَّا بِمَا يَحْتَقِقُهُ وَلَا يَكْفِي بِالنِّقْلِ الشَّارِعِ  
 وَلَا يَسْتَيْمِرُ أَنْ تَرْتَبَ عَلَى ذَلِكَ مَفْسَدَةٌ مِنَ الطَّعْنِ  
 فِي حَقِّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ وَإِنْ كَانَ  
 فِي الْوَاقِعَةِ أَمْرٌ قَادِحٌ فِي حَقِّ الْمَشْهُورِ فَيُدْبَغُ أَنْ لَا

يَبَالِغُ

يَبَالِغُ فِي إِفْتِسَابِهِ وَيَكْتَفِي بِالْإِشَارَةِ لِيَلَا تَكُونَ  
 وَقَعَتْ مِنْهُ غَلْطَةٌ فَإِذَا صُبِّطَتْ عَلَيْهِ لَزِمَتْهُ عَلَيْهِمَا  
 أَمَّا وَلِذَلِكَ يَحْتَاجُ الْمَوْزِخُ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِمَقَامِهِ  
 النَّاسِ وَيَأْخُذُ بِالْهَيْمِ وَمَعَارِزِ الْهَيْمِ وَلَا يَرْفَعُ الْوَضِيعَ  
 وَلَا يَضَعُ الرَّفِيعَ أَفْتَى لَأَنْ ظَهَرَ الْجَلَلُ وَالْإِفْتِشَارُ  
 مِنَ الْمَنَاصِكِ مَا اشْتَمَلَ عَلَى أَفْجَحِ الْعِلَلِ لِعَدَمِ انْقِطَاعِهِ  
 شُرُوطَ التَّرْوَايَةِ وَالنَّقْلِ وَإِنَّمَا يَضْمُرُ مَنْ لَا يَوْصِفُ  
 بِأَمَانَةٍ وَلَا عَقْلٍ بَلْ صَارَ وَائِكْبُونُ السَّمِينِ مَعَ  
 الْهَزِيلِ وَلَكِنْ مَعَ الْمَرْوَلِ الْعَلِيلِ اخْصُوصًا  
 مَنْ نَدَبَتْ نَفْسُهُ فِي هَذَا الْغَضْرِ لَذَلِكَ وَتَحْتَاسِي  
 إِلَى الْخَوْضِ فِي غَمْرِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَرَأَى مَنْ عَمِلَ  
 لِيَسْتَبِيحَ عَالِيَةَ الْأَمْنَةِ أَدَمَ مَعَ كَوْنِهِ لَمْ يُفِضْ وَلَا كَلَامًا  
 وَكَثُرَتْ إِكْتِرَاءُ اخْتِصَاصِ الْمَشَارِكِ إِلَيْهِ بِأَعْيَانِ

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ عَجِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ لَيْسَ كُنْ  
 كَرِيفٌ وَلَا عَالِمٌ وَلَا ذِي فَهْمٍ إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ  
 وَلَا كُنْ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْرِيَ عَيْبَهُ قَدْ كَانَ  
 قَدْ أَجْرَ نَفْسِهِ وَهَبَ نَفْسَهُ لِقَوْلِهِ

بَابُ الْفَتْحِ



الْمُلُوكِ وَالْأُمَرَاءِ، وَعُظْمَاءَ الدُّوَلِ وَالْوُزَرَ مَا تَوْفَهُ  
أَبْنَاءَهُ بِأَخْبَارِهِمْ عَلَى الْوَجْهِ الْمُغْتَبَرِ، مَعَ عَلَى بَقِيضِهِ  
فِيمَنْ عَدَاهُمْ وَأَبْنَاءَهُ بِالْعُرَى وَالْجُرَى، ثُمَّ يَفُوقُ فِيهِ  
الْخَبْرُ الْخَبْرَ، فَاتَّقِ عَلَى ضَبْطِ مَا أَسْتَأْجِرُ إِلَيْهِ مِنْ  
الْوِيَلَاتِ، وَأَخْطِرُ الْحَوَادِثِ وَالْمَاجِرِيَّاتِ،  
لَا أَرَى رَأَيْتَ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي ذَلِكَ أَيْضًا الْعَجَائِبَ،  
وَتَمَعْتُ مَنْ رُجِعَ إِلَيْهِ فِيهِ يَصِفُهُ بِمَرِيدِ الْمَطَائِبِ  
قَدَمْتُ وَمَا ذَا يُفِيدُ النَّفْسَ، حَيْثُ لَمْ أَتَخَصَّرْ  
عَنِ الْإِخْبَارِ فِي عَيَّاتِهِ وَإِنْ كَانَ مَلِكًا لِمَلِكِهِ مِنْ  
قَدَمٍ، وَلَعَلَّ الْخَيْرَ تَكَاثُرَ فِي ذَلِكَ، لِلتَّفَرُّغِ  
لِمَا هُوَ أَمْرٌ مِنْهُمْ عِلْمُ الْخَدِيفِ الْمُتَشَعِّبِ الْمَسْلُوكِ،  
أَذْهُو تَحْوِيلًا لِمَا حَلَّ لَيْسَ، وَأَمْرًا لَا يَتَهَيَّأُ اسْتِيفَانِ  
مَقَاصِدِ الْجُمْلَةِ، فَضْلًا عَنِ الْمَفْضَلَةِ، ثُمَّ أَخَذْتُ

6  
فِي ضَبْطِ مَا تَيْسَّرُ لِي مِنْ ذَلِكَ بُعِيدَ وَفَاتِهِ، وَتَحَرَّيْتُ  
فِيهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ مَسَالِكَ مَنْ كَانَ فِي هَذَا الشَّانِ مِنْ  
أَبْنَاءِهِ، وَاسْتَفَعْتُ فِي أَوَائِلِهِ بِتَارِيخِي شَيْخِنَا ابْنَ حَجَرٍ  
وَالْعَيْنِيِّ، الَّذِي بَاوَلَهَمَا فِي الْعَالَمِ افْتِخَارِي وَزِينِي  
وَأَبْتَدَأَتْهُ بِسَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، لِيَكُونَ ذِيْلًا عَلَى  
كِتَابِ السُّلُوكِ بِتَقْيِينٍ، **وَذَلِكَ** حِينَ أَمَرَنِي مِنْ إِبْرَاهِيمَ،  
عِنْدَ الْعُظَمَاءِ كَالْوَاجِبِ، وَأَشَارَتُهُ بِمَجْدُودِ  
الْإِيمَانِ، لِلْوُقَايَةِ كَالْحَاجِبِ، وَجَنَابُهُ،  
يُعْبَطُ، مَنْ حَلَّ بِجَانِبِهِ، وَبَابُهُ، مَحْطٌ، رَحِلٌ،  
السَّاعِي فِي مَآرِيهِ، فَالْعُلَمَاءُ بِمَجْلِسِهِ، حَاقُونَ،  
وَالْفُهَمَاءُ فِي مَجَلِّ أُنْسِهِ، عَاكِفُونَ، لِمَا رَأَوْا  
مِنْ ذِكَاكِهِ، وَفِطْنَتِهِ، وَحُسْنِ إِبْدَائِهِ، وَيَقْظَتِهِ،  
وَذَوْقِهِ وَرَوْقَتِهِ، وَمِنْ يَدِ اسْعَافِهِ، وَسَدِيدِ



رِاحَتِهِ ، وَلِحَاقِهِ فِي الْكَرَمِ نَحَاتِهِ ، وَاسْتِيقَاقِهِ إِلَى  
 عَلَى الْهَمِّ فَهَوَيْهَا خَاتَمٌ ، وَمِيلُهُ إِلَى الْمَدِيحِ ، وَعَدْلُهُ  
 فِي التَّقْضِيلِ يَنْزِعُ شَعْرًا بِأَيْهِ بِالْإِسْتِعَارَةِ وَالْتِمِيحِ ،  
 فَاسْتَعْمَلُوا قُوَاهُمْ فِي مَدْحِهِ ، وَاسْتَغْلَوْا بِمَا فِيهِ  
 مِنْهُمْ تَمَالَا أَطِيلُ بِشَرْحِهِ **هَذَا** وَالْأَجْمُرُ  
 الزُّهْرُ مِنَ الْأُمَرَاءِ الْمُغْتَمِدِينَ ، فَمَزِدُوا وَطْئَهُ مِنَ الْوُزَرَاءِ  
 وَالْمُبَاشِرِينَ ، وَأَعْيَانُ الزَّمَانِ وَجُلُ الْمُتَعَمِّمِينَ  
 بِأَمْثَالِ مَا يَرْتَمِي مَدَى الدَّهْرِ غَيْرُ مُنْفَكِّينَ ،  
 لِاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ فِيهِ ، وَالِاجْتِمَاعِ عَلَى تَقْيِيدِ  
 مَا يُعِيدُهُ أَوْ يُبَدِّلُهُ **الْأَمِيرُ الْمُشِيرِيُّ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ**  
 الْمُنْصِفِيُّ ، الْمُسَعِّفِيُّ ، الذَّوَادَارِيُّ ، الْكَبِيرِيُّ  
 أَبُو مَنْصُورٍ لِيَشْبِكَ مِنْ مَهْدِي الظَّاهِرِيِّ ،  
 نِظَامُ الْمَلِكِ ، وَضَرْعَامُ التُّرْكِ ، فِي الْبَرِّ وَالْفُلْكِ

7  
 وَاسِطَةُ الْعَقْدِ الْمُنْظَمِ ، وَرَابِطَةُ كُلِّ مَا تَشَعَّتْ  
 أَوْطَقَدَمَ ، وَتَرْجَمَانُ الْبَيَانِ ، وَلِسَانُ الْإِحْسَانِ  
 وَفَارِسُ الْوَرَى فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ ، وَحَابِسُ الْعَدُوِّ  
 يَوْمَ الْوَعْدِ ، فِي أَصْنَقِ الْمَسَالِكِ ، مَلِكٌ لَهُ قَدْرٌ ظَاهِرٌ  
 وَقَدْرٌ لِمَنَاوِيهِ الْمُدِيرِ بِهِ قَاهِرٌ ، كَمْ فَرَجَ عَنْ الْمُلُوكِ  
 مِنْ كُرْبَتِهِ ، وَحَرَجَ عَلَى وَجْهِ السُّلُوكِ ، فَرَجَ وَقَدْ  
 بَلَغَ أَرْبَهُ ، وَأَزَالَ الطُّغَاةَ الْمَارِقِينَ ، وَأَقَالَ  
 عَشْرَةَ غَيْرِ الْبُغَاةِ الْفَاسِقِينَ ، لِأَنَّهُ مَيَمُونُ النَّقِيبَةِ ،  
 وَمَضْمُونُ الْوَفَا بِالْعُهُودِ الْمُصِيبَةِ ، حَرَكَاتُهُ  
 مَسْعُودَةٌ ، وَبَرَكَاتُهُ لِأَحْبَابِهِ مَشْهُودَةٌ ،  
 الْحُرُوبُ تَشْهَدُ لِيُوطِّئَ بَأْتَهُ الْمُقَدَّمَ ، وَالْحَطُوبُ  
 تَمْدُّ إِلَيْهِ يَدَ الْإِفْتِقَارِ فَتُهْدَمُ ، وَكَمْ قَصَمَ أَعْنَاقَ  
 الْجَبَائِرَةِ الْعِظَامِ قَضَمًا ، وَخَدَمَ لِسِيَاقَ إِفْضَالِهِ



كُلُّهُمَا مُرْفُضًا وَرُحْمَى، وَكَمْ لَدَيْهِ دَلِيلٌ،  
 فَكَتَبَ مِنْهُ عِزًّا، وَاسْتَعَاذَ بِهِ عَلِيلٌ، فَكَتَبَ لَهُ  
 حُرًّا، وَكُنْ أَحَبُّ لَصِيدٍ قُرَاسَتِهِ عَنْ أَمْرِ قَبْلٍ  
 وَقُوَّةٍ، وَدَبَّرَ مَا كَانَ سَبَبًا لِمُسْرَاتِهِ وَقُوَّةٍ  
 جَمُوعِهِ، وَأَجَادَ لِمَا جَادَ فَأَنْشَبَ لَهُ الْفَضْلُ،  
 وَأَفَادَ، فَرَادَ وَقَالَتِ الْمَمَالِكُ إِنَّهُ كَفُو كَرِيمٍ،  
 لَا يُنْسَبُ لِعِضْلٍ، إِلَّا وَكَارُ الثَّاقِبَةِ فِي وَصْفِ  
 مَجْدِهِ قَاصِرُهُ، وَالْأَخْبَارُ الْجَلَالَةُ لِظَرْفِ قَدْرِ  
 بَاهِرِهِ، مَكَرَ اللَّهُ لَهُ فِي الْبِلَادِ، وَسَكَنَ رُغْبَهُ فِي  
 قُلُوبِ ذَوِي الْفَسَادِ، وَأَنَادَ بِهِ الدِّينَ، وَأَبَدَ  
 عِزَّهُ لِنَفْعِ الْمُسْلِمِينَ، مُعَرِّفًا عِنْدَهُ بِالنَّقْصِ،  
 مُعَرِّفًا مِنْ فَيْضِ فَضْلِ النَّاقِدِ الْبَصِيرِ، **مُنْشِدًا**  
 قَوْلَ مَنْ مَضَى، مِنْ مَنْ رَضَى،

يَا نَاطِرًا فِيمَا عَمِدَتْ لِمَجْمَعِهِ، عُدْرًا فَإِنْ أَخَا الْفَضِيلَةِ  
 عَلَمًا بِأَنْ الْمَرْءَ لَوْ بَلَغَ الْمَدَى، فِي الْعُمُرِ لَا فِي الْمَوْتِ وَهُوَ  
 فَإِذَا ظَهَرَتْ بَرْلَةٌ فَافْتَحَ طَهَا، بَابَ النِّجَازِ وَالنَّجَازِ  
 وَمِنْ الْمَحَالِ بِأَنْ تَرَى أَحَدًا حَوَى، كُنْهُ الْكَمَالِ وَذَاهُوَ  
 وَالنَّقْصُ فِي نَقْصِ الطَّبِيعَةِ كَأَنَّ، فَبَنُوا الطَّبِيعَةَ بَعْضُهُمْ لَا  
 نَفَعَ اللَّهُ بِهِ كَاتِبَهُ وَجَامِعَهُ، وَقَارِيَهُ وَسَامِعَهُ  
 وَالنَّاطِرُ فِيهِ، وَالْمُسْتَمِدُّ مِنْهُ فِيمَا يَعِيدُهُ أَوْ يُبْدِيهِ،  
 إِنَّهُ قَرِيبٌ بِحَبِيبٍ،

سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ اسْتَهْلَكَ  
 وَالْخَلِيفَةُ الْمُعْتَصِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْفَتْحِ دَاوُدُ، السُّلْطَانُ  
 الظَّاهِرُ أَبُو سَعِيدٍ حَقْمَقٌ وَلَيْسَ لَهُ نَائِبٌ بِالذِّيَارِ  
 الْمِصْرِيَّةِ كَالْعَادَةِ الْقَدِيمَةِ، الْقُصَاةُ الشَّافِعِي  
 شَيْخُنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ الشَّهَابُ بْنُ حَجَرٍ

تَعْدِيَةً،  
 مَقْصِدًا،  
 أَخْبَرًا،  
 الْمُتَعَدِّ،  
 شُكْرًا،



وَالْجَنَفِيُّ حَافِظُ الْمَذْهَبِ سَعْدُ الدِّينِ بْنِ الدَّرِي  
وَالْمَالِكِيُّ الْبَذَرِيُّ النَّسَبِيُّ وَالْجَنَابِيُّ الْبَذَرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ  
وَكِلَاهُمَا مِنْ طَلَبَةِ الشَّافِعِيِّ وَالْمُحْتَسِبُ الشَّيْخُ بَذَرُ  
الدِّينِ الْعَيْنِيُّ وَالْأَمَرُ الْأَتَايَاكَ يَشَبُّكَ السُّودُ وَفِي  
الْمَشْدَقِ أَمِيرُ سِلَاحِ تَمْرَازِ الْقَرْمَشِيِّ وَأَمِيرُ مَجْلِسِ  
جَرَبَاشِ الْكَرِيمِيِّ وَيُلَقَّبُ قَاشُوقُ وَأَمِيرُ آخُورِ  
كَبِيرُ قَرَأَخَا الْجَسَنِيِّ وَرَأْسُ نَوْبَةِ الثُّوبِ تَمْرَبَايُ  
الْتَمْرِ بَغَاوِي وَالذَّوَادَا أَوِ الْكَبِيرِ تَغْرِي بَرْدِي  
الْبَكْلَشِيُّ الْمُلَقَّبُ بِالْمُودِيِّ وَحَاجِبُ الْحُجَابِ تَنْبَكُ  
الْبُرْدُ بَكِي وَرَأْسُ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ الَّذِينَ عِدَّتْهُمْ  
بِأَرْبَابِ الْوِظَايِفِ فِي هَذَا الْوَقْتُ اثْنَا عَشَرَ  
النَّاصِرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ السُّلْطَانِ وَشَاذُ الشَّرْحَانَاةِ  
قَانَبَايُ الْجَزْكِيِّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبَلْخَانَاةِ وَالزُّرْدُكَ

9  
تَغْرِي بَرْمِشُ الشَّيْفِيِّ لِيَشَبُّكَ بَنُ أَزْدَمَرٍ وَنَايِبُ الْقَلْعَةِ  
تَغْرِي بَرْمِشُ الْفَقِيهِ وَأَمِيرُ آخُورِ ثَانِي جَرَبَاشِ  
الْمُحْدِي وَيُلَقَّبُ كُرْدُ وَرَأْسُ نَوْبَةِ ثَانِي لُجْجَا  
مِنْ مَامِشِ النَّاصِرِيِّ السَّاقِي وَالذَّوَادَا ثَانِي  
دَوْلَاتِ بَايِ الْمُحُودِيِّ الْمُؤَيَّدِيِّ وَحَاجِبُ  
الثَّانِي سُوْدُ وَنُ السُّودُ وَفِي وَالْحَارِ نَدَارِ الثَّانِي  
قَانَبُكَ الْأَشْرَافِي أَحَدُ الْعَشْرَاوَاتِ وَالزَّمَامِ  
وَالْحَارِ نَدَارِ الصَّفِيِّ جَوْهَرُ الْقُنُقَبَايِ الْحَبَشِيِّ  
وَمُقَدِّمُ الْمَمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ عَبْدُ اللَّطِيفِ الْمُتَحَكِّي  
الرُّومِيُّ عُرْفُ بِالْعُثْمَانِيِّ وَنَايِبُهُ جَوْهَرُ الْمُتَحَكِّي  
وَالْوَالِي قَرَأَخَا الْعُمَرِيُّ أَحَدُ الْمَمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ  
وَالْمُبَاشِرُونَ كَاتِبُ السِّرِّ الْكَمَالِيُّ ابْنُ الْبَارِزِيِّ  
وَنَاطِرُ الْجَلِيشِ الْمُحْتَبِيُّ ابْنُ الْأَشَقَرِ وَالْوَزِيرُ الْكَرِيمِيُّ



ابن كاتب المناخات و الأستاذ ارقطو غان  
 العلّاي و ناظر الخاص الجمالي يوسف بن كاتب  
 حكم و نايب كاتب القصر المعيني عبد اللطيف  
 ابن الاشقر و ناظر الدّولة الاميني ابراهيم بن  
 الهيصم و ناظر ديوان المفرد الترميني يحيى قريش  
 ابن ابي الفرج و يلقب بالاشقر و ناظر الاسطبل  
 التقي بن نصر الله و كاتب الممالك السعدى  
 فرج بن ماجد الخال نواب البلافة السيد  
 بركات الحسنى و المدينة السيد الحسيني  
 و القدس طوغان العثماني و قدمت لشرفها  
 و الشام جلتان الشيفي اتيال حطط عرف  
 بامير اخور و حلب قايناي الحزراوى و طرابلس  
 برسباي الناصري الحاج و حماه برزديك

الحكي العجمي الاغور و صفد قايناي ابو بكرى  
 الناصري عرف بالهلوان و غزه طوخ ابو  
 المؤيدى و الكرك مازى الظاهري و ملطيه  
 خليل بن شاهين الشخى و حمص بغيوت من صفد  
 حجا المؤيدى الاغرج و اسكندرية اسبغا  
 الطيارى و القاضى الشافعى بدمشق الشيخ  
 شمس الدين الوناى و الحنفى لها شمس الدين  
 الصفدى **الحكم** ماوله الاشين و ارحه  
 العيني و من قلده **الا حد في ثالثه** ولد الامير  
 الكبير يشبك ولد من ابنة الظاهر طر فسر  
 به جد الكويه لم يولد له ولد قبله و افرط  
 هو و اهله فيما صنعوا من الوليمة لاخله فلم  
 يتشب ان مات بعد ثلاثة عشر يوما فاشتد

تكرى



أَسْفَهُمْ وَحَرَضَهُمْ عَلَيْهِ وَتَضَرَّ هُوَ وَكَانَ السُّلْطَانُ  
لَمَّا بَلَغَهُ سُرُورُهُمْ بِهِ أَعْطَاهُ أَمْرَةً قُلْتُ  
هَذَا مَعَ كَوْنِ الْوَضْعِ فِيمَنْ يَقْصِدُ بِالْأَمْرِ وَخَوَافِهَا  
أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَنَّا فِي الْحُرُوبِ وَكَفَافَةٌ لِدَفْعِ  
الْأَعْدَاءِ وَالتَّغْلِبِينَ كَمَا أَنَّ مَوْضُوعَ التَّدَارِيسِ  
وَالْمَشِخَّاتِ وَالْمَنَاصِبِ الدِّينِيَّةِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَاهَنٌ  
فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ فَاخْتَلَّ الْمَوْضُوعُ فِي الطَّائِفَتَيْنِ  
وَلَزِمَ الْأَكْبَارُ فِي كُلِّ فَنٍّ يَوْضَعُهُمْ وَدَرَجَ  
مَنْ عَدَاهُمْ فَنَّا لَوْ أَمْنَاهُمْ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ

أَرْسَلَ إِلَهُ مَمَالِكِ  
وَجَوَارِي وَخِيُولَ بِلَادِهِ

، ، الْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمَالِكِيُّ ، ،  
مَتَى نَقِلَ الْعَطَاشُ إِلَى الزَّوَارِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْبَحَارُ مِنَ الرِّكَائِيَا ،  
وَمَنْ يَحْمِي الْأَصَاغِرَ عَنْ مُرَادٍ ، وَقَدْ حَلَسَ الْأَكْبَارُ فِي الزَّوَارِيَا ،  
فَإِنْ تَرَفَعَ الْوَضْعُ يَوْمًا ، عَلَى الرُّغَامِ مِنْ أَخَذَى الْبَلَايَا ،

إِذَا اسْتَوَتْ الْأَسَافِلُ وَالْأَعَالِي ، فَقَدْ طَابَتْ مُنَادِمَةُ  
وَكَيْفَ خَامِسَ عَشْرَةَ ، وَصَلَ الْمَشَاحِجُ الثَّلَاثَةَ الْمُسْتَدُونَ  
وَهُمْ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو يُوسُفَ الطَّحَّانُ  
وَشَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَاطِرِ الْقُصَا  
الدِّمَشْقِيَّانِ وَعَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْحَافِظِ عِمَادُ الدِّينِ  
أَبِي الْقِدَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَرْدِيسِ الْبَغْلِيِّ وَكَانَ السُّلْطَانُ  
قَدْ طَلَبَهُمْ مِنْ دِمَشْقَ بَعْنَايَةَ نَائِبِ الْقَلْعَةِ الْأَمِيرِ  
الْمُحَدِّثِ تَغْرِي بِرْمِشِ الْفَقِيهِ لِيُحَدِّثُوا بِمَا لَهُمْ مِنَ  
الْمَرْوِيِّ وَهُوَ مُسْنَدُ الْأَمَامِ أَحْمَدَ فَإِنْ أَوْطَاهُمْ  
سَمِعَ مِنْهُ مَسَائِدَ ابْنِ عَمْرٍو وَابْنِ عَمْرٍو وَابْنِ مَسْعُودٍ  
وَنَائِلُ الشَّهْرِ سَمِعَ مِنْهُ مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَطَّ كِلَاهُمَا  
عَلَى الصَّلَاحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو  
الْمَقْدِسِيُّ وَثَانِيَهُمْ حَضَرُ بَيْتَامِيهِ عَلَى الْبَدْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ

المنايا ،  
وَكَيْفَ خَامِسَ عَشْرَةَ  
الْمَشَاحِجُ الثَّلَاثَةَ الْمُسْتَدُونَ  
الْمَرْوِيِّ وَهُوَ مُسْنَدُ الْأَمَامِ أَحْمَدَ



أحمد بن الجوّحى بإجازته وسماع الصّلاح على الفخر  
ابن البخارى وسماع ابن الجوّحى وإجازة الصّلاح  
من زينب ابنة مكي قال لا أخبرنا حبل بسنده  
والأخير سمع السنن لابن داود والجامع للترمذى  
ومشيخة الفخر على أبي حفص عمر بن الحسن بن أميلة  
والشّمايل النبوية للترمذى على الصّلاح بن كمال عمر  
وجز الأنصارى على محمد بن موسى بن الشّيرازى  
وجز ابن حبيب على محمد بن المحب عبد الله المقدسى  
والأول كان يذكر أنه سمع جميع المسند  
على الصّلاح والسنن لابن داود والترمذى  
وعمل اليوم والليلة لابن السنن على ابن أميلة  
وصحح مسلم على البدر محمد بن على بن عيسى بن قوالج  
وسمع كما وجد فى الطباق على زينب ابنة

12  
قاسم بن عبد الحميد بن العجمى بعض مشيخة الفخر بن  
البخارى **ولما** قدموا انزلهم نايب القلعة عند  
فى برجها وحدّثوا بالكثير عنده يقرأه صاحبا  
الثقى عبد الرحمن بن القطب أحمد القلقشندى وكذا  
بيت الناصرى ابن السلطان بالغورى من القلعة  
أيضا يقرأه الشيخ شرف الدين عيسى الطنوى  
وبالسير بالخائفة البدرسيه يقرأه ابن هسيم  
ابن عمر البقاعى الخزبائوى وسمع عليهم فى المواضع  
المعينة بل وغيرها جماعة **وممن** سمع عليهم  
بالقلعة المقرئ الأشرف الأتابكى الآن السيفى  
أزبك الظاهرى أعز الله أنصاره وطهره  
استبدعهم وهو لا سلف فقد استدعى بلعنا  
السالمى الظاهرى الحنفى بالعلائى الحسن على



ابن محمد بن محمد بن أبي المجد من دمشق إلى القاهرة  
في آخر القرن الثامن وحدث بالقاهرة بالصح  
وغيره وسمع عليه خلق لا يحصون كثرة تأخر  
منهم إلى وقت كتابة هذه الأحرف بعضهم  
وهو نادرة وقته في ذلك وكذا استدعوا  
في أوائله بالحجاز في آخرين ليس هذا محل استيفائهم  
كل ذلك لشيء حرصهم على حفظ السنة النبوية  
واستمرار سلسلة الأسناد الذي حض الله به  
هذه الأمة **فقدرونا** عن محمد بن حاتم بن المظفر  
قال أكرم الله هذه الأمة وشرها وفضلها  
بالإسناد وليس لأحد من الأمم كلها قدمهم  
وحديثهم إسناد وإتقان في صحف في أيديهم  
**وعن** أبي حاتم الرازي قال لم يكن في أمة من

الأمم عند خلق الله آدم أمنا يحفظون آثار الرسل  
الأنبياء هذه الأمة انتهى ولولا الاستناد لكانت  
من شامشا ومثل الذي يطلب لمؤدبه بلا استناد  
مثل الذي يفتي المنطق بلا سلم وكما في سائر  
عشره طلع في ناحية رشيد جماعة من الفسوخ  
فلمسكوا أو لعرضه إلى القاهرة **طه**  
أوله الأوبى في قامة عتيد مجلس بسبب مدونة  
القاضي بقدر الدين حسن بن مويدي التي أنشأها  
بمصر بالمعرب من حنا مؤيد من جنداء بظهر فندق  
الكبارم الصغرى فاته حكايا قد وقفتها  
مجدد العمل فيها مد ربا وطلبة ومجاط قبل  
أن يكملها ولو تمى لها بلزعة الألف دينار لثقل  
فهد وجيه الدين عبد الرحمن ابنه إلى الله الرحمن



فَقَطَّلَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُ أَبِيهِ اسْتَدَالِيَهُ لِلنَّظَرِ وَاقْتَصَى  
وَكَيْفَ أَلْجَأَ بَعْدَ بَدَلِهِ فِيهَا خُطْبَةً لِيَكُونَ الْخَطِيبُ  
بِهِ لِمَا يَدْرُسُ وَالْمَوْدُ نُونٌ بَدَلُ الْطَلْبَةِ وَتَوَصَّلَ  
بِحَيْضِ الْأُمَمِ قَانَسَا ذَنْبًا لَمْ لَا شَرَفٍ فِي إِقَامَةِ  
الْخُطْبَةِ مِنْ غَيْرِهَا بِنَفْعِهِ لَمْ يَحْقِيقْهُ الطَّالِبُ  
فَلَدُنْ فِيهَا وَاتَّصَلَ بِاللَّهِ بِقَاضِي الْحَقِّ إِذْ ذَاكَ  
الْحَقُّ وَالْبَيْتُ فَابْتَدَأَ بِالدُّنْيَا وَحَكْمُ مَوْجِبِهِ  
فَأَقْبَحَتْ فِيهَا خُطْبَةٌ وَعَمِلَ لِلْوَدَّاعِينَ وَكَهْنُ  
وَوَضَعَ الْمَنْبِلَ مِنْهَا جَانِبَ الْمَرَايِزِ عَلَى الْعَادَةِ  
وَالشَّهْرَ أَطْلَمَ لَمْ لَا مَرَضٍ الْوَجْهَ مَرَضَ الْمَوْتِ  
اسْتَدَالِيَهُ النَّظَرُ لَوْلَا هُوَ فَتَحَ الْهَيْئَةَ فَنَازَعَهُ الْإِنْسَانُ  
أَلْهَوْا أَنْفُسَهُمْ وَادْعَى أَنْ أَبَاءَ شَرْطَ النَّظَرِ لِأَوْلَادِهِ  
بَعْدَ مَا لَمْ يَكُنْ كِتَابُ الْوَقْفِ فَوُجِدَ فِيهِ

14  
أَنَّهُ شَرَطَ النَّظَرَ لِنَفْسِهِ وَمَنْ بَعْدَهُ لَوْلَا يَهُ مُحَمَّدٌ  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمَنْ بَعْدَهُمَا لِأَوْلَادِهِمَا وَأَوْلَادِ  
أَوْلَادِهِمَا إِلَى آخِرِهِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ أَنْ يوصي بَعْدَهُ  
مَوْتُهُ بِذَلِكَ لِمَنْ شَاءَ وَوَجَدَ لَهَا مِشْهُ فَضْلٌ يَتَضَمَّنُ  
أَنَّهُ اسْتَدَالِيَهُ النَّظَرُ لَوْلَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَفِيهِ مُلْحَقٌ  
بَيْنَ سَطَرَيْنِ وَجَعَلَ لَهُ أَنْ يَسْنِدَ لِمَنْ شَاءَ وَاتَّصَلَ  
الْفَضْلُ بِالْحَقِّ الْمُسَارِ إِلَيْهِ فِي ضَمْنِ كِتَابِ الْوَقْفِ  
حَيْثُ اشْهَدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ ثَبَتَ عِنْدَهُ مَضْمُونُ كِتَابِ  
الْوَقْفِ وَمَضْمُونُ مَا لَهَا مِشْهُ مِنَ الْفُضُولِ  
وَحَكْمُ بَصْحَةِ الْوَقْفِ فَرَجَعَ الْحَاكِمُ فِي ذَلِكَ  
فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَحْكَمْ إِلَّا بِبَصْحَةِ الْوَقْفِ خَاصَّةً  
دُونَ مَا تَضَمَّنَهُ فَضْلُ الْأَسْنَادِ بَلْ وَاعْلَى مِنْ  
ذَلِكَ أَنَّ شُهُودَ الْفَضْلِ ذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ



يَحْتَمِلُوا الشَّهَادَةَ بِالْمَحَقِّ وَلَا أَدْوَاهَا عِنْدَ الْحَاكِمِ  
وَوَافَقَهُمُ الْحَاكِمُ عَلَى ذَلِكَ مَعَ قَوْلِهِ إِنْ حُكِمَ  
لَمْ يَلَاقِ الْفَضْلُ الْمَذْكُورَ أَصْلًا وَاتَّصَلَ ذَلِكَ  
كُلُّهُ بِشَيْخِنَا لِكُونَ الدَّعْوَى كَانَتْ عِنْدَهُ ثُمَّ  
أُقِيمَتْ عِنْدَهُ الْبَيْتَةُ الْعَادِلَةُ بِأَنَّ الْوَاقِفَ الْمَذْكُورَ  
وَقَفَ مَكَانَهُ الْمَذْكُورَ مَدْرَسَةً وَعَيْنَ لَهَا  
مَدْرَسَاتُهَا وَطَلَبَةٌ وَإِنْ وَلَدَهُ هُوَ الَّذِي  
أَبْطَلَ ذَلِكَ وَجَعَلَ بَدَلَهُ الْخُطْبَةَ وَالْمُؤَذِّنَ  
وَسُيِّلَ الْحُكْمُ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُ مِنْ ذَلِكَ فَحُكِمَ  
بِإِبْطَالِ الْخُطْبَةِ مِنَ الْمَكَانِ الْمَذْكُورِ وَتَقْرِيرِ  
الدَّرْسِ عَلَى وَفْقِ شَرْطِ الْوَاقِفِ وَاكْتِدَالِ  
أَنَّ الْحَاكِمَ الْحَنَفِيَّ ذَكَرَ أَنَّ حُكْمَهُ بِصِحَّةِ أَقَامَةِ  
الْخُطْبَةِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْوَاقِفَ هُوَ الَّذِي شَرَطَ

15  
ذَلِكَ فَلَمَّا وَضَّحَ لَهُ الْأَمْرُ صَرَخَ بِرُجُوعِهِ عَمَّا سَبَّ  
إِلَيْهِ فَأَزِيلَ الْمِنْبَرَ جَنِيدًا وَوَضَعَ بِخِرَازِيْنَهُ هُنَاكَ  
وَحُتِمَ عَلَيْهَا وَأُبْطِلَتِ الْجُمُعَةُ بِالْمَذْرُوسَةِ بَحِثُ لَمْ  
تُصَلِّ بِهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَاشِرُهُ فَلَمَّا كَانَ رَابِعَ  
عَشْرِهِ أُعِيدَتْ بَعْدَ عَقْدِ مَجْلِسٍ قَبْلَ ذَلِكَ يَوْمَ  
أَظْهَرَ وَافِيَهُ حُكْمًا مِنَ الْحَنَفِيِّ إِذْ عَوَّاسَتْهُ  
عَلَى حُكْمِ الشَّافِعِيِّ يَتَضَمَّنُ أَقَامَةَ الْخُطْبَةِ لَهَا  
وَأَنَّهُ بِذَلِكَ أَرْتَفَعَ الْخِلَافُ فَنَازَعَ الشَّافِعِيُّ  
فِي ذَلِكَ وَآلَ الْأَمْرِ لَا أَنْ أَمَرَ السُّلْطَانُ ابْتِدَاءً  
بِأَقَامَةِ الْخُطْبَةِ لِكُونَ بَعْضُ مَنْ لَهُ غَرَضٌ قَالُ  
لَهُ أَنَّ الْخُطْبَةَ كَانَتْ أُقِيمَتْ بِإِذْنِ الْمَلِكِ  
الْأَشْرَفِ وَحُكْمُ بِهَا حَاكِمُ حَنَفِيٍّ وَإِنْ الْحَنَفِيَّةُ  
بِجُرُوءِ تَعَدُّدِ الْجُمُعَةِ فِي الْمِصْرِ الْوَاحِدِ خِلَافًا



لِلشَّافِعِيَّةِ وَإِنْ الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ تَعَصَّبَ لِمَذْهَبِهِ  
وَأَزَى فِي رَفْعِ الْخُطْبَةِ سَنَاعَةً وَافِي إِقَامَةِ الْجُمُعَةِ  
بِالْمَدْرَسَةِ الْمَذْكُورَةِ زِيَادَةً خَيْرَ وَثَوَابٍ لِمَا فِي  
ذَلِكَ مِنْ إِقَامَةِ شُعَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْطِ الْكَافِرِينَ  
وَلَا تَهَانَ عِبَادَةً وَسَمَاعَ مَوْعِظَةٍ وَإِقَامَةَ  
صَلَاةٍ يَشْتَمِلُ كُلُّ مَنَّمَا عَلَى حَمْدِ اللَّهِ وَالشَّائِ  
عَلَيْهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِهِ وَالتَّرَضَى  
عَلَى الصَّحَابَةِ وَالِدَعَالِمُونَ لَا نَا السُّلْطَانِ وَالْمُسْلِمِينَ  
وَافِي إِبْطَالِ ذَلِكَ تَقْوِيَتِ لَهُ **هَذِهِ** الْمَصْلَحَةُ وَجَنِّدِ  
أَرْسَلَ الشَّافِعِيُّ إِلَى الْخَزَانَةِ الَّتِي وَضَعَ فِيهَا الْمَنَبِرَ  
فَنَكَحَتْهُ عَنْهَا وَاعَادُوا الْمَنَبِرَ وَصَلُّوا إِلَيْهَا  
وَحَطَبَتْ بَعْضُ الشَّافِعِيَّةِ مِنْ قَلَامِدَةٍ شَيْخًا  
حِمِيَّةً فِيمَا قِيلَ لِذَلِكَ الْجَانِبِ وَسَمِعَ شَيْخًا مِنْ

<sup>16</sup>  
بعض مرفاقه فِي الْقَضَائِمِ كَوْنَهُ مِنْ قَلَامِدَتِهِ مَا يَكُونُ  
مِمَّا لَا أَحِبُّ دَنْكُورَهُ **هَكَذَا** مَعَ قَوْلِ شَيْخَانَا رَحِمَهُ  
اللَّهُ أَنْ شَرَطَ كَوْنُ **هَذِهِ** مَصْلَحَةٍ أَنْ يَكُونَ مَا ذُوْنَا  
فِيهَا مِنْ قَبْلِ الشَّرْعِ وَلَكِنْ الشَّارِعُ مَنَعَ مِنْ إِبْقَاعِ  
الصَّلَاةِ فِي الْمَكَانِ الْمَغْضُوبِ وَافِي الثَّوْبِ  
الْمَغْضُوبِ وَمَنَعَ مِنْ شُغْلِ الْبَقْعَةِ الْمَوْقُوفَةِ عَلَى  
جَهَةِ مُعَيَّنَةٍ بِعَيْنٍ كَمَا شَرَطَهُ الْوَاقِفُونَ مِنْ كُلِّ  
جَهَةٍ وَلَوْ كُنَّا نَتَطَلَّوْهُ فِي حَدِّ ذَاتِهَا وَإِذَا  
تَعَارَضَ تَحْصِيلُ الْمَصْلَحَةِ وَدَفْعُ الْمَفْسَدَةِ قُدِّمَ  
دَفْعُ الْمَفْسَدَةِ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ وَلَوْ أَنَّ شَخْصًا كَثِيرَ  
الْعِيَالِ فَيَتَرَفَّقُ أَهْلًا وَآلًا شَخْصًا نَفْعُهُ فَأَغْصَبَ مَالُ  
آخَرٍ فَدَفَعَهُ لَهُ حَتَّى وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ كَمَا نَفَعَتْ تِلْكَ  
الْمَصْلَحَةُ مَرَّةً وَكَأَنَّ لَوْ جُودَ الْمَفْعَدِيَّةِ وَهِيَ أَخَذَ مَالَهُ



الغير يقرب منه ويقرب من ذلك ان الصلاة  
تدخل اعمال البدن ومع ذلك فانيقاعها في  
الآوقات المكروهه ممنوع شرعا والقرآن  
اعظم الذكر ومع ذلك فقراءته في الركوع  
والسجود ممنوع شرعا وليس كل ما يظن  
الشخص انه عبادة يشرع التقرب به الى الله  
تعالى فيحتاج المكلف في كل شيء الى عرضه  
على امير ان الشرع فمنها وافقه عمله ومنها  
خالفه اعرض عنه كما قال الله تعالى ياها  
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه  
الى الله والرسول الآية فجيب وقدما وقع  
فيه التنازع من هذه الحادثة لا مادك عليه

17  
كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم  
وباني هذه المدرسة كان مألوكي المذهب  
وكذلك ولده وولد ولده وقد قال القرطبي  
وهو من المالكية في تفسيره نقلا عن ابي الوليد  
ابن رشد وهو من ائمة المالكية ان البلد اذا لا  
يها مسجد يسع اهله فشرع شخص يبنى لها مسجدا  
آخر يلزم منه تفريق جماعة المسجد الاول  
يجب هدم هذا المسجد الحادث واشتدلا على  
ذلك بقصة مسجد القرار قالذي يريد في امر  
ديني تروج الامر الذي يري من الريكا  
والسمع والمباهاة والافقة من ان يقال بطل  
عملة او عمل ما لا يجوز او نحو ذلك ينبغي ان  
لا يلتفت ولا يعمل ظواه في ذلك وقد



اخْتَصَرْنَاهُ هَذَا بِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ تَقْلِيلُ الْجَمَاعَةِ  
فِي الْجَامِعِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَشْهَدُهُ كِبَارُ الصَّحَابَةِ  
وَنَصَبَ قِبْلَتَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ وَشَهِدَ  
الصَّلَاةَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ نَفْسٍ  
مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ  
يَفْضَى إِلَى ذَلِكَ تَعَيَّنَ مَنَعُهُ وَتَوَفَّرَ الصَّلَاةُ  
وَتَكثُرَ الْجَمَاعَةُ فِي الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ لِثُبُوتِ  
فَضْلِهِ عَلَى غَيْرِهِ بِمَا ذُكِرَ مِنَ الْمَزَايَا وَقَدْ لَسَّكَ  
اللَّهُ تَعَالَى بِلُطْفِهِ أَنْ خَيَّرَ الْمَسَاجِدَ بِمَكَكَةِ  
وَالْمَدِينَةِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ لَا تُقَامُ الْجُمُعَةُ فِي  
شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ  
جَامِعُ الصَّحَابَةِ الْمَذْكُورِ مِثْلَ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ  
فِي ذَلِكَ وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ الْجُمُعَةُ بِمِصْرَ تُقَامُ

18  
الْأَفْنِيَّةِ فِي زَمَنِ الْأُمَرَاءِ ثُمَّ زَمَنِ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ  
ثُمَّ زَمَنِ السَّلَاطِينِ إِلَى أَنْ بَنَى الْجَامِعَ الْجَدِيدَ  
فِي طَرَفِ مِصْرَ عَلَى شَاطِئِ النِّيلِ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ  
النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ فَأَقَامَ رَحْمَتُ سَبْعِ مِائَةِ سَنَةٍ لَا تُقَامُ  
الْجُمُعَةُ إِلَّا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ الْجَامِعُ الْعَتِيقُ  
مَعَ كَثْرَةِ النَّاسِ وَلَا سِيَّمَا قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ الْقَائِدُ  
إِلَى أَنْ حَدَّثَ تَكْثِيرُ الْجَوَامِعِ وَخُزْنُ لَا تُنَازَعُ  
فِي جَوَازِ التَّعَدُّدِ عَلَى رَأْيٍ مَنْ يَجِيزُهُ حَتَّى صَنَّفَ  
فِيهِ النَّاسُ الصَّانِفِينَ بَلْ نَقُولُ أَنْ عَدَمَ التَّعَدُّدِ  
أَوَّلَى وَاللَّهُ الْهَادِي **وَلَسَّكَ** يَلْبَثُ أَنْ يَشْرَعَ الشَّيْخُ  
مُحَمَّدُ الْغَمْرِيُّ الْآتِي ذِكْرُهُ قَرِيبًا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ  
وَأَرْبَعِينَ فِي بَنَاءِ جَامِعِ نَجَّاهُ خَوْخَةَ الْمَغَازِلِينَ  
بِالْقُرْبِ مِنْ سُوقِ أَمِيرِ الْجِيُوشِ وَأَحْدَثَ فِيهِ



خطبة ورأسله شيخنا بالملأ طفة مع الخطيب  
المشار إليه في الواقعة قبلها فاعتذر وسكت  
شيخنا عز معاً رضى عنه خصوصاً والحظ به بالنسبة  
لقصر همة جبرائها كانت مقترة إليه والاعمال  
باليات على أن الأمر قد فُحش في كثرة التعدد  
بحيث يسمع أحد الخطيبين ببعض الأماكن الآخر  
والله المستعان شهر ربيع الأول أوله بالزوية  
يوم الخميس في يوم الجمعة ثابته كسر الخيلج  
بمصر وبأشر الخليلق الناصري محمد بن السلطان  
ومعه الحاجب الكبير وجماعة ولما فرغ  
طلع إلى أبيه فآلبسه على العادة خلعة سنية  
ونودي بالوفا وزيادة إصبعين وصادف  
ذلك سابع عشرين أيدى ولم يعهد نظيره

19  
فيما مضى وكذا لم يعهد أنه حيث لم يخرق  
يرتقى في الزيادة بل العادة المستمرة أنه إذا  
اخرق كانت علامة لبلوغه الغاية تلك  
السنة وبالعكس فلم يخرق في هذه السنة بحيث  
كانت القاعدة عشرة أذرع ونصف بل كان  
قارب الوفا قبل دخول بونه التي العادة ن  
المستمرة لها ابتدأ الزيادة بحيث غرق بسبب  
الزيادة كثير من الامقنة التي في الجزائر  
وحصل لأصحابها جوايح وانقطع جسر خمر  
بنى المنجا واهتم السلطان بأمره وبأمر بقية الجسور  
جرباً على عوايده في ذلك وكذا في تتبع  
المساجد القديمة والمأثر الشريفه وأحيائها  
كما سيأتي في ترجمته ولكن لطف الله فأنه



لَمَّا دَخَلَ بَوْنُهُ تَنَاقُصَ حَتَّى أَتَتْهُ عِنْدَ اسْتِحْقَاقِ  
 النَّدَا عَلَيْهِ لِيَزِيدَهُ عَلَى عَشْرَةِ أَدْرَعٍ ثُمَّ زَادَ  
 مَثَرِيلاً فَأَكْمَلَ السَّنَةَ فِي أَحَدٍ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا  
 قَالَ شَيْخُنَا وَاسْرِعْ مَا أَذْرَكَاهُ كُسْرِي فِي  
 التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْدٍ وَلِذَا اسْتَغْرَبَ الشَّيْخُ  
 مَا وَقَعَ الْآنَ وَاسْتَمَرَّتِ الزِّيَادَةُ حَتَّى أَبْلَغَ  
 عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَخَمْسَةَ عَشَرَ أَصْبَعًا ثُمَّ هَبَطَ فِي  
 آوَاخِرِ تَوْتِ بُسْرَعِهِ وَبَادَرُوا إِلَى الزَّرْعِ ن  
 وَهَبَتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ خَوْاسُبُوعٍ ثُمَّ عَادَ مَرَاجُ  
 فَصْلِ الْخَرْيَفِ عَلَى الْعَادَةِ وَلَبَسَ السُّلْطَانُ  
 الصُّوفَ قَبْلَ الْعَادَةِ الْقَدِيمَةِ وَذَلِكَ فِي  
 الْعِشْرِينَ مِنْ بَابِهِ وَصَادَفَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَنَّهُ  
 امْطَرَتْ وَهَبَتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ يَوْمَيْنِ ثُمَّ عَادَ

قَالَ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسَبْعِينَ مِنْ تَارِيخِ  
 أَنَّهُ فِي تَائِيغِ عِشْرِينَ أَيْدٍ وَقَالَ أَنَّهُ عَزَبَ  
 اتَّقِ وَمَا وَقَعَ الْآنَ عَزَبَ لِحَاوِزِ الدَّوَلِ

الْحَرْيَفِ أَتَيْنَا اللَّيْلَ وَأَتَيْنَا النَّهَارَ **وَاعْلَمُ** أَنَّ  
 هَذِهِ الْبَيْلَ مِنَ الْبَيْعِ الْعِطَامِ، وَالْآيَاتِ الْجِسَامِ،  
 الْآيُونَ مُقَابِلَتَهَا بِالشُّكْرِ، وَالْحَضُوعِ وَالذِّكْرِ  
 لَا يَمَّا يُفْعَلُ مِنَ الرُّكُوبِ فِي الشَّخَائِرِ، وَالنَّجَاحِ  
 بِالْمَنَاسِكِ، بِحَيْثُ زِيدَ فِي ذَلِكَ عَنِ الْحَدِّ،  
 وَفَاقَ عَنِ الْعَدِّ، وَلِلَّهِ ذَرُّ الْمُظْفَرِ يَنْبُرُ صَاحِبِ  
 الْحَايِقَةِ الشَّهِيرَةِ بِالْقَاهِرَةِ حَيْثُ مَنَعَ مِنَ  
 الرُّكُوبِ فِي الْحَلِجِ لِلنُّزْهَةِ بَلْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَاجَةً  
 لِمَا يَنْشَأُ عَنْ ذَلِكَ مِنَ الْفَسَادِ وَلَيْتَهُ دَامَ كَمَا  
 دَامَ مَا أَبْطَلَهُ أَيْضًا مِنْ مَوَاسِمِ عِيدِ الشَّهِيدِ ن  
 وَكَانَ مِنْ مَوَاسِمِ النَّصَارَى يَخْرُجُونَ إِلَى  
 نَاحِيَةِ شَبْرَافِي تَامِنِ لِبَشْسٍ وَيُلْقُونَ فِي الْبَيْلِ  
 تَابُوتًا فِيهِ إِصْبَعٌ لِبَعْضِ مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ مِنْ عُمُومِ



أَنَّ الْبَيْلَ لَا يَرِيدُ إِلَّا أَنْ وَضَعَ الْأَصْبَعَ فِيهِ وَتَحْصُلَ  
فِي هَذِهِ الْعِيدِ مِنَ الْفُجُورِ وَالْمُجَاهِرَةِ بِالْمَعَاصِي أَمْرٌ  
عَظِيمٌ فَتَحَرَّدَ لَهُ بَيْتُ رَسُولٍ حَتَّى أَبْطَلَهُ مَعَ أَحْيَائِهِمْ  
عَلَيْهِ وَتَحْيَاهُمْ لَهُ تَوَقُّفُ الْبَيْلِ بِسَبَبِ ابْتِطَالِهِ  
وَقَوْلِهِمْ لَهُ هَذَا أَمْرٌ مُجَرَّبٌ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ  
وَهُوَ مُصَمَّمٌ عَلَى مَخَالَفَتِهِمْ وَصَارَ ذَلِكَ مَعْدُودًا  
فِي حَسَنَاتِهِ لِأَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ جُوزِي خَيْرًا  
وَلَهُ سَلَفٌ فِي نَحْوِ ذَلِكَ وَهُوَ مَا رَوَيْنَاهُ مِنْ  
طَرِيقِ ابْنِ طَهِيَّةٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَمْرٍو حَدَّثَهُ  
قَالَ لَمَّا فَتَحْنَا مِصْرَ أَتَى أَهْلَهَا إِلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ  
حِينَ دَخَلَ بَوْنَهُ فَقَالُوا أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّ لِبَيْلَانِ  
هَذَا سَنَةً لَا تَجْرِي إِلَّا بِهَا فَقَالَ لَهُمْ وَمَا  
هِيَ فَقَالُوا إِذَا كَانَتْ ثِنْتَا عَشْرَةَ لَيْلَةً

21  
خَلَّتْ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عِمْدَنَا إِلَى جَارِيَةٍ بِخَيْرَيْنِ  
أَبَوَيْهَا فَأَرْضَيْنَا أَبَوَيْهَا وَجَعَلْنَا عَلَيْهَا مِنَ الْحِلِّ  
وَالثِّيَابِ أَفْضَلَ مَا يَكُونُ ثُمَّ أَلْقَيْنَاهَا فِي الْبَيْلِ  
فَقَالَ لَهُمْ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا  
يَكُونُ أَبَدًا فِي الْإِسْلَامِ وَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ  
مَا كَانَ قَبْلَهُ فَأَقَامُوا بَوْنَهُ وَابْيَسْرَى  
وَالْبَيْلَ لَا يَجْرِي قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا حَتَّى هُوَ ابِالْجَلَا  
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرٍو كَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ فَكَتَبَ  
إِلَيْهِ أَنَّكَ قَدْ أَصَبْتَ بِالَّذِي فَعَلْتَ وَإِنَّ الْإِسْلَامَ  
يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَبَعَثَ فِي دَاخِلِ كَابِهِ  
بِطَاقَةٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُلْقِيَهَا فِي الْبَيْلِ فَلَمَّا قَدِمَ كَاتِبُ  
عَمْرٍو عَلَى عَمْرٍو أَخَذَ الْبِطَاقَةَ فَفَتَحَهَا فَإِذَا فِيهَا



مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍاءِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى بَيْتِ أَهْلِ  
مِصْرَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ كُنْتَ أَمَّا تَجْرِي مِنْ قِبَلِكِ  
فَلَا تَجْرِي وَإِنْ كَانَ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارُ هُوَ الَّذِي  
يَجْرِيكَ فَلَسَّكَ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ أَنْ تَجْرِيَا  
فَالْتَقَى الْبَطَاقَةُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ الصَّلَيبِ يَوْمَ قَدْ  
لَهَيَا أَهْلَ مِصْرَ لِلْجَلَا وَالْحَرْجِ مِنْهَا لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ  
مُصْلِحَتُهُمْ فِيهَا إِلَّا بِالْبَيْتِ فَلَمَّا لَقِيَ الْبَطَاقَةَ أَصْحَوْا  
يَوْمَ الصَّلَيبِ وَقَدْ أَجْرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى سِتَّةَ عَشَرَ  
ذِرَاعًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطَعَ اللَّهُ تَعَالَى السَّنَةَ  
السُّوْرَةَ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ إِلَى الْيَوْمِ **نُكْتَةُ** قَالَ  
الْبَقِي الْمَقَرَّرِي فِي الْخَطِّ مِنَ الْمُعْتَبَرِ الَّذِي  
جَرَّبَتْهُ وَجَرَّبَتْهُ قَبْلِي مَنْ أَخَذَتْ عِلْمَ ذَلِكَ عَشِيَّةً  
وَأَخْبَرَنِي بِهِ بِمَجْرِبِ أَنْ يُنْظَرَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ مُسْرَى

كَمْ بَلَغَ الْبَيْتُ فِي زِيَادَتِهِ مِنْ الْأَذْرُعِ وَالْأَصَابِعِ  
فَمَرَّادٌ عَلَى ذَلِكَ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ سِوَا مَا بَلَغَ فَإِنَّهُ  
هِيَ زِيَادَةُ الْبَيْتِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ **وَقَدْ** رَدَّ  
هَذِهِ الْقَاعِدَةَ شَيْخُنَا كَمَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّهِ فَقَالَ  
هَذَا مِنْ أَغْيَبِ مَا وَقَعَ لِصَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ  
فَإِنَّ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ مُحَرَّمَةٌ طَرْدًا وَعَكْسًا لِأَنَّهُ  
فِي سَنَةِ الْفَلَاسَةِ سِتَّةَ وَثَمَانِيَةِ مِائَةٍ كَانَ فِي  
أَوَّلِ مُسْرَى قَدْ زَادَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا  
وَلَمْ يَكُنْ تِلْكَ السَّنَةُ سَبْعَةَ عَشَرَ فَلَوْ زِيدَ عَلَى  
الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ ثَمَانِيَةَ لَبَلَغَ عِشْرِينَ وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ  
وَكَانَ فِي سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةَ قَدْ أَكَلَ سِتَّةَ  
عَشَرَ ذِرَاعًا فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ مُسْرَى فَلَوْ زَادَ  
بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ لَبَلَغَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ



ذَرَاءًا وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ **وكيف** يَوْمِ السَّبْتِ  
ثَالِثَةً اسْتَقَرَّ الشَّيْخُ يَارُ عَلَى الْخَوَاسَانِي الْعَجَمِي فِي  
حِسْبَةِ الْقَاهِرَةِ مَضَافَةً لِمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ حِسْبَةِ  
مِصْرٍ وَصُرِفَ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ الْعَيْنِي وَكَانَتْ  
مُدَّةُ وِلَايَةِ الْبَدْرِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ دُونَ السَّنَةِ  
لأنه اسْتَقَرَّ فِي سَابِعِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنَ السَّنَةِ  
الْمَاضِيَةِ **وكيف** يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَامِنَةً اسْتَقَرَّ  
عَلَمُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ  
عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْعَبَّاسِيُّ فِي الْخِلَافَةِ بَعْدَ مَوْتِ  
أَخِيهِ الْمُعْتَصِدِ دَاوُدَ بَعَثَهُ مِنْهُ وَبَوَّعَ لَهُ لَهَا  
بَحْثَةَ السُّلْطَانِ وَلَقِبَتْ الْمُسْتَكْفَى بِاللَّهِ وَالْبَسْرَن  
الشَّرِيفِ عَلَى الْعَادَةِ **وكيف** يَوْمِ الْخَمِيسِ  
تَائِسَ عَشْرًا وَهُوَ سَلَخَهُ اسْتَقَرَّ الْهَرَجِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ

23  
الْبَغْدَادِيُّ فِي قَصْرِ الْخَائِلَةِ بِدِ مَشْوَ عَوْضًا عَنْ  
النِّظَامِ عَمْرٍو بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُفْلِحٍ بِحُكْمِ عَزْلِهِ  
**وكيف** هَذَا الشَّهْرُ كَانَ الْمَوْلِدُ السُّلْطَانِي  
عَلَى الْعَادَةِ وَلَا زَالَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ يَحْفَلُونَ  
بِشَهْرِ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْمَلُونَ الْوَلَامَ  
لِذَلِكَ وَيَتَصَدَّقُونَ فِي لِيَالِيهِ بِأَنْوَاعِ الصَّدَقَاتِ  
وَيُظْهِرُونَ السُّرُورَ وَيَزِيدُونَ فِي الْمَبَرَّاتِ  
وَيَعْتَنُونَ بِقِرَاءَةِ مَوْلِدِهِ الْكَرِيمِ، وَيُظْهِرُ  
عَلَيْهِمْ مِنْ بَرَكَاتِهِ كُلِّ فَضِيلٍ عَمِيمٍ، قَالَ  
ابْنُ الْجَزَرِيِّ وَمِمَّا جَرَّبَ مِنْ خَوَاصِهِ أَنَّهُ أَمَّا  
فِي ذَلِكَ الْعَامِ، وَلِشَرِّ عَاجِلَةٍ بَدِيلِ الْبَغْيَةِ  
وَالْمَرَامِ، وَكَثُرَ هَمُّ بِذَلِكَ عِنَايَةِ أَهْلِ مِصْرَ  
وَالشَّامِ، وَلِلْإِسْلَامِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَقَامٌ يَقُومُ



فِيهِ أَكْثَرُ قِيَامٍ **قَالَ** وَلَقَدْ حَضَرْتُ لَيْلَةَ  
 مِنْ مَوْلِدِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ عِنْدَ  
 الظَّاهِرِ بَرَقُوقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَلْعَةِ الْجَلِّ فَرَأَيْتُ  
 مَا هَالِكِي وَحَزَرْتُ مَا انْفَوَى فِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ عَلَى  
 الْقُرَّاءِ وَالْحَاضِرِينَ وَغَيْرِهِمْ خَوْعُ عَشْرَةِ آلَافٍ  
 مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ الْعَيْنِ مَا بَيْنَ خَلْعٍ وَمَطْعُومٍ  
 وَمَشْرُوبٍ وَمَشْمُومٍ وَشَمُوعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
 وَعَدَدَتْ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ جَوْقَةً  
 مِنَ الْقُرَّاءِ الصَّيِّدِينَ لَمْ يَنْزِلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ  
 يَخُوضَ عِشْرِينَ خَلْعَةً مِنَ السُّلْطَانِ وَالْأُمَرَاءِ  
**وَأَمَّا مَلُوكُ** الْأَنْدَلُسِ وَالْعَرَبِ فَلَهُمْ فِيهِ  
 لَيْلَةٌ تَسِيرُ بِهَا الرُّكَبَانُ، يَجْتَمِعُ فِيهَا أَيْمَنَةُ  
 الْعُلَمَاءِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، وَيُعْلِنُوا بِهَا بَيْنَ أَهْلِ

24  
 الْكَفَرِ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ **وَكَانَ** لِلْمَلِكِ الْمُظَفَّرِ  
 صَاحِبِ أَرْبَلٍ بِذَلِكَ أَمَّ عِنَايَهُ وَاهْتِمَامُ حَاوِزِ  
 الْغَايَةِ بِحَيْثُ أَتَى عَلَيْهِ لِذَلِكَ الْإِمَامُ الْعَلَامِيُّ أَبُو  
 شَامَةَ فِي كِتَابِهِ الْبَاعِثُ، عَلَى الْإِنْكَارِ الْبِدْعِ  
 وَالْحَوَادِثِ، وَقَالَ أَنْ مِثْلَ هَذَا يُحْسِنُ مُنْدِبُ  
 إِلَيْهِ وَيُشْكِرُ فَاعِلُهُ وَشَيْءٌ عَلَيْهِ، مَا نَتَى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ  
 فِي ذَلِكَ إِلَّا أَرْغَامُ الشَّيْطَانِ، وَسُرُورَ أَهْلِ  
 الْإِيمَانِ، وَإِذَا كَانَ أَهْلُ الصَّلِيبِ اتَّخَذُوا  
 لَيْلَةَ مَوْلِدِ بَنِيهِمْ عِيدًا أَكْبَرَ، فَأَهْلُ الْإِسْلَامِ  
 أَوْلَى بِالْتَّكْرِمِ وَأَجْدَرُ، فَحَمَّ اللَّهُ أَمْرًا اتَّخَذَ  
 لَيْلَى هَذِهِ الشَّهْرَ الْمُبَارَكِ وَأَيَّامَهُ أَعْيَادًا،  
 لِيَكُونَ أَشَدَّ عِلَّةً عَلَى مَنْ فِي قَلْبِهِ إِذْ فِي مَوْضِعِهَا  
 شَهْرَيْنِ بَعْدَ الْأَخِيرِ



أَوَّلَهُ الْجُمُعَةَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ رَابِعَهُ وَرَدَّتْ مُطَالَعَةُ  
مِنْ نَائِبِ دِمَاطٍ تَضَمَّنَ أَنَّ الْفَرَجَ خَرَجُوا عَلَى  
مَرْكَبٍ فِي الْبَحْرِ لِلْمُسْلِمِينَ فَقَاتَلُوهُمْ وَقَتَلُوا هُمُوحَيْثُ  
قَتَلُوا مِنْ الْمُسْلِمِينَ مَنْ قَتَلُوا وَأَسَرُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ  
أَنْفُسٍ وَبَلَغَ ذَلِكَ النَّائِبَ فَأَشْعَرَاهُمْ بِمَائِهِ  
وَسَيَّرَ دِينَارًا وَأَرْسَلَهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَقَالَ  
لَهُمُ السُّلْطَانُ لِمَ سَلَّمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَلِمَ لَمْ تَقْتُلُوا  
حَتَّى تَقْتُلُوا شُهَدَاءَ كِرْفَتِكُمْ أَوْ تَقْتُلُوهُمْ بِسْمِ  
سَلَامٍ لَوْ لِيَ الشَّرْطَةِ وَقَالَ خِلَصَ مِنْهُمْ الْقَدَرِ  
الَّذِي وَرَدَهُ النَّائِبُ عَنْهُمْ وَرَدَّهٗ إِلَيْهِ **وَهِيَ**  
حَادِثَةٌ عَجَبَةٌ بَلْ مَا سَمِعَ بِأَعْجَبَ مِنْهَا فِي مَعْنَاهَا  
وَلَعَلَّهُ هُمْ مِنْهُمْ تَقْصِيرًا أَوْ مِنَ النَّائِبِ تَقْصِيرًا  
أَوْ أَرَادَ تَحْرِيطَ عِيَرِهِمْ عَلَى الشَّجَاعَةِ وَعَدَمَ

٢٥  
٥٤  
الْإِلْقَاءَ إِلَى التَّهْلُكَةِ أَوْ خَوْفًا لِكَ تَمَاقُلَمَ فِي خَيَالِهِ  
وَالْأَفْلَمَ يَكُنْ مِمَّنْ يَخْلُفُ فِي أَغْلَبِ أَحْوَالِهِ **جَمَادِي الْأُولَى**  
لَوَّلَهُ الْإِحَادِ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ تَاسِعَهُ خُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ  
نَكَارٌ بِسَبَبِ السَّفَرِ إِلَى الْكَرْكُزِ لِيَلْبَسَ نَائِبَهَا وَكَانَ  
عَاصِيًا خَلْعَةَ السُّلْطَانِ فَذَهَبَ إِلَيْهَا وَلَمْ يَفِدْ شَيْئًا  
فَلَاكَ الْعَيْنِ وَكَانَتْ قَلْعَتُهَا جَصِينَةً مَبْنِيَّةً  
بِحَيْثُ أَنَّ تَمَرْلَنَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى اخْتِذِهَا فَخَرَّبَ  
الْمَدِينَةَ وَرَاحَ عَنْهَا **وَكَيْفَ** يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ  
سَادِسَ عَشْرَةَ اسْتَقَرَّ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ  
عَمَلَانَ بْنِ مَرْمِشَةَ الْجَمْعِيِّ الْمَكِّيِّ فِي أَمْرِ مَكَّةَ  
عَوَضًا عَنْ أَخِيهِ السَّيِّدِ بِرِكَاتٍ بِحُكْمِ عَزْلِهِ  
لِكُونِهِ لَمْ يَحْضُرْ إِلَى السُّلْطَانِ حِينَ اسْتَدْعَاهُ لِذَلِكَ  
بَلْ اِمْتَنَعَ وَقَالَ لَسْتُ بِعَاصٍ وَلَئِنْ أَنَا أَذْهَبَ إِلَى



حَالِ سَبِيلِ وَالْبَلَدِ بَلَدَكَ وَغَيْرَ مَعَهُ مِائَةً وَخَمْسُونَ  
 نَفْسًا مِنَ الْمَالِ السُّلْطَانِيَّةِ وَمَقْدَمُهُمْ يَشْتَبِهُ  
 الصَّوْفِي أَحَدُ أَمْرٍ الْعَشْرَ أَوَاتٍ عَوَضًا عَنْ سُودُونَ  
 الْمَحْدَى لِيَقِيمَ هُوَ وَأَيَّاهُمْ بِمَكَّةَ عَلَى الْعَادَةِ  
 وَلِيَكُونُوا مُسَاعِدِينَ لَهُ عَلَى أَجْنِهِ الْمَذْكُورِ وَأَنْفَعَهُ  
 السُّلْطَانُ عَلَى السَّيِّدِ عَلَى مَبْلَغٍ يَغْتَمِرُ بِهِ بَرَكَةُ  
 قِيلَ أَنَّهُ خَمْسَةُ آلَافٍ دِينَارٍ وَأَمْرٌ صَحِيحٌ هُوَ مِنْ  
 النَّاسِ زِيَادَةً عَلَى مَا انْفَعَرَبَهُ عَلَيْهِ شَيْئًا كَثِيرًا  
 وَلَمَّا اسْتَهْلَ جُمَادَى الْآخِرَةَ  
 وَكَانَ أَوَّلُهُ الثَّلَاثَا سَافَرَ الْمَذْكُورُونَ لَكِنِّي  
 يَوْمَ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشْرِيهِ وَصَحْبَتُهُمْ أَيْضًا نَوَيْسٌ قَلِيلٌ  
**قُلْتُ** وَوَصَلَ الْعِلْمُ بِذَلِكَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ  
 إِلَى أَمَّةٍ فِي الشَّهْرِ الَّذِي تَلِيهِ فَوَجَّهَ السَّيِّدُ بَرَكَاتِ

26  
 إِلَى الصَّوْبِ الْيَمَنِ ثُمَّ قَدِمَ بَعْضُ أَتْبَاعِ السَّيِّدِ عَلَى  
 إِلَى مَكَّةَ فِي صَحِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعَ عَشْرَ رَجَبٍ  
 وَأَخْبَرَ بِذَلِكَ فَقَطَعَ الدَّعَا لِلَّيْلِ بِبَرَكَاتِ  
 مِنْ لَيْلَتِهِ وَدَعَى لِصَاحِبِ مَكَّةَ بِدُونِ تَعْيِينِ  
 فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ سَلَحَهُ صَرْحٌ بِاسْمِهِ ثُمَّ  
 قَرِيبَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ مُسْتَهْلٌ شَعْبَانِ  
 دَخَلَ مَكَّةَ مُحْرَمًا فَطَافَ وَسَعَى ثُمَّ عَادَ فِي  
 لَيْلَتِهِ إِلَى الزَّاهِرِ خَارِجَ مَكَّةَ فَبَاتَ بِهِ وَأَصْبَحَ  
 يَوْمَ الْأَحَدِ فَدَخَلَ مَكَّةَ وَهُوَ لَا بِشَرِّ خَلْعَتِهِ وَقَرَى  
 تَوَقُّعَهُ وَهُوَ مَوْزَخٌ بِسَادِيسَ عَشْرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ  
 كَمَا تَقْدَمُ وَوَصَلَ صُحْبَةُ السَّيِّدِ عَلَى أَيْضًا مَرْسُومٍ  
 بَعَزَلٍ قَاضِي الْحَقِيقَةِ أَبِي الْبَقَّائِنِ الصِّيَاغَرِ قَضَا  
 مَكَّةَ وَلَمْ يَقَرَّرْ أَحَدٌ عِوَضَهُ بَلْ بَقِيَ الْبِلَادُ شَاغِرًا



مِنْ قَاضٍ حَتَّى إِذَا رَمَضَانَ فَأُعِيدَ الْمَذْكُورُ إِلَى  
 وَطِيقَتِهِ وَوَصَلَ الْعِلْمُ بِذَلِكَ مَعَ مُبَاشَرَةِ جَدِّهِ  
**وَكَيْفَ** أَحَدُ الْجَمَادَيْنِ اسْتَقَرَّ الْقَاضِي تَحْتَ الدِّينِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْبَيْهَقِ عُمَرُ بْنُ حُجِّي فِي مَشِيخَةِ الشَّامِيَةِ الْبَرَانِيَةِ  
 بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ **رَجَب** أَوَّلُهُ الْأَرْبَعَاءُ فِي يَوْمِ  
 الْاِثْنَيْنِ سَادِسُهُ قَدِمَ إِلَى ظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ بِرُسُلَا  
 النَّاصِرِيِّ فَرَجَ نَائِبَ طَرَابُلسَ وَهُوَ الَّذِي  
 كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ حَاجِبَ الْحَجَّابِ بِدِمَشْقَ  
 فَزَلَ السُّلْطَانُ بِسَبَبِهِ وَتَلَقَّاهُ وَمَعَهُ الْأَمْرُ  
 إِلَى الْمَطْعَمِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ عَلَى الْعَادَةِ وَزَلَ  
 بِبَيْتٍ لِرَوْحَتِهِ جَوَارِكَا تَبِ السِّرْمِ قَدِمَ  
 تَقْدِمَةً وَهِيَ عَلَى مَا شِئِنَ وَأَرْبَعِينَ خَمَلًا **وَكَيْفَ**  
 يَوْمِ الثَّلَاثَا سَابِعُهُ قُبِضَ عَلَى قِرْطُوعَانِ

27  
 الْأَسْتَاذَ أَرَاكَ الْكَبِيرَ وَالزَّيْنِي حَتَّى نَظَرَ دِيُونَ  
 الْمَفْرُودَ وَسَلَّمًا لِلدَّوَادِ الثَّانِي دَوْلَاتِ بَايِ  
**ثُمَّ كَيْفَ** يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعُهُ أَوْ سَادِسُ عَشْرَةٍ هُوَ  
 أَقْرَبُ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
 الْقَاضِي عَلَمُ الدِّينِ بْنُ الْكُوَيْزِ الَّذِي كَانَ اسْتَاذًا  
 الذَّخِيرَةِ وَالْأَمْلَاقِ فِي الْأَسْتَاذِ أَرِيهِ وَاعِيدَ  
 الزَّيْنِي حَتَّى إِذَا نَظَرَ الدِّيُونَ عَلَى عَادَتِهِ وَالزَّمِ  
 بِالْكَفِيَّةِ وَأَنَّهُ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَرَاكَ الْمُفْضِلَ  
 بِأَمْرَةٍ مِمَّا يَحْلُبُ وَسَافِرٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ  
 خَامِيسَ عَشْرَةٍ **وَكَيْفَ** يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ  
 عَشْرَةٍ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ  
 أَمِيرِ عَلَى بْنِ الْأَنْبَاكِ الْيُوسُفِيِّ فِي بَيْتِهِ  
 الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ اسْتِغْنَا الطَّيَّارِ



يَحْسِبُ سُؤَالَهُ وَأَنْتَقَالَهُ عَلَى تَقْدِيمَةِ أَلْفٍ بِالْقَاهِرَةِ  
وَلَمْ يُسَافِرِ الْمُتَقَرِّرَ حَتَّى بَلَغَهُ خُرُوجُ الْمُفْصِلِ وَذَلِكَ  
فِي آخِرِ شَعْبَانَ وَقَدِمَ الطَّيَّارِيُّ الْقَاهِرَةَ فِي  
ثَامِنِ عَشْرِ رَمَضَانَ وَخَصَّرَ فِي رَجَبٍ مَرَّةً  
الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ الرُّمَّةَ وَمَعَهُمْ صِغَةُ قَلْعَةٍ مِنْ  
خَشَبٍ قَعْدَ مَوْهَامٍ إِلَى السُّلْطَانِ وَرَمَوْا عَلَيْهَا  
مُحَضَّرَتَهُ بِقَوْنِ الرَّجُلِ فُزَّجَ مِنْهَا صُورَةٌ شَخْصٍ  
لِسَيْفٍ وَتَرَسٍ فَرَمَى عَلَيْهِ عَبْدٌ صَغِيرٌ فَصَرَبَ  
رَقَبَتَهُ بِالسَّهْمِ فَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِأَنْ يَجْلَعَ عَلَيْهِمْ  
وَرِسْمٌ لَهُمْ بِحَايِكِيَّةٍ وَأَنْ يَعُودُوا إِلَى بِلَدِهِمْ  
وَكَيْفَ فِي رَجَبٍ أَوْ شَعْبَانَ حَتَّى نَظُرَ الْحَرَمُونَ  
سُودَ وَنَ الْمُهْدِي الْبَابَ الْأَيْمَنَ مِنْ جِهَةِ بَابِ  
الْبُقْلَةِ أَحَدِ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَكَهْ لِقَائِهِ

28  
الشَّافِعِيَّةَ بِمَكَّةَ ابْنِي الْيَمْنِ النُّوَيْرِيَّ تَجَلَّسَ عَلَيْهَا  
لِلْحُكْمِ لِيَكُونَ بَيْنَهُمَا وَرَالْبَابِ الْمَذْكُورِ **شَعْبَانَ**  
أَوَّلُهُ بِالْقَاهِرَةِ الْجُمُعَةَ **وَكَيْفَ** فِي يَوْمِ الثَّلَاثَا  
تَاسِعِ عَشْرِهِ عَرَضَتْ مِنْ مَحَافِظِ التَّنْبِيهِ فِي  
الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ الْعِلْمِ عَلَى مَنْ لَسِرَهُ اللَّهُ مِنْ  
مَشَايِخِ الْوَقْتِ وَاللَّهُ أَسَالُ حُسْنِ الْحَاطَةِ **وَمَضَانَ**  
أَوَّلُهُ الْآحَدُ وَتَرَأَوْهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ وَكَانَتْ  
رُؤْيَاهُ عِنْدَ أَهْلِ الْمِيقَاتِ مَكْنِيَةً لَكِنْ كَانَ الْعَلِيمُ  
مُطَبَّقًا وَمَضَى أَكْثَرُ النَّهَارِ وَلَمْ يَجِدْ  
أَحَدًا بِرُؤْيَاهُ وَتَمَادَى الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ  
الثَّانِي فَشَاعَ أَنْ بَعْضَ أَهْلِ الضَّوَا حَيَّ صَامُوا  
يَوْمَ السَّبْتِ ثُمَّ كَثُرَ الْخَبَرُ بِذَلِكَ عَنْ أَهْلِ  
الْمَحَلَّةِ فَكُوتَ حَاكِمَهَا فَاجَابَ بِأَنَّهُ شَهِدَ



بِرُؤْيَيْهِ اثْنَانِ مِنَ الْعُدُولِ وَآخَرَانِ مَشْهُورَانِ  
وَتَحَدَّثَ بِرُؤْيَيْهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ وَحُكِمَ بِهِ  
بَعْضُ نَوَابِ الْحُكْمِ فَلَمَّا تَكَمَّلَ ذَلِكَ انْقَضَ  
بَعْضُ نَوَابِ الْحَنَابِلَةِ فَحُكِمَ بِتَحْرِيمِ صَوْمِ يَوْمِ  
الْاِثْنَيْنِ الَّذِي يَكُونُ بِالْعَدَدِ ثَلَاثِينَ مِنْ رَمَضَانَ  
وَبِوُجُوبِ قِصَا يَوْمِ السَّبْتِ عَلَى قَاعِ طَهْمٍ فِي  
اِنْ الْهَلَالَ اِذَا رُؤِيَ يَلِدٍ وَجَبَ عَلَى اَهْلِ بَقِيَّةِ  
الْبِلَادِ صَوْمُهُ وَقِصَاؤُهُ عَلَى مَنْ كَانَ أَفْطَرَهُ  
وَكَانُوا هُمْ صَامُوا يَوْمَ السَّبْتِ عَلَى  
قَاعِ طَهْمٍ فِي صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي اللَّيْلَةَ  
الَّتِي يَكُونُ غَيْمُهَا مُطْبَقًا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَمَكَّتْ  
رُؤْيَا الْهَلَالَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْاِثْنَيْنِ تَرَى  
النَّاسُ الْهَلَالَ فَرَأَاهُ جَمْعٌ وَكَانَ الْعِيدُ يَوْمَ

الْاِثْنَيْنِ بغير شك فلم يمكن الحنابلة صيامه  
**قلت** وقد كان السلطان في مثل هذه  
الحادثة ينسب القضاة الى التقصير بل وربما  
عزل الشافعي او تعرض له بسببه ولا لوم عليهم  
فيه لاسيما وهم ملا وموون الجلوس اخذ  
اليوم التاسع والعشرين من كل شهر بالقبة  
المنصورية ويصعد جماعة من الموقنين وغيرهم  
الى المنار والسطح بسبب الترابي ومن رآه  
منهم جاء وحدث به اليهم واما بمكة فيطلع  
قاضيها الشافعي ومن شاء الله معه بسبب ذلك  
الى اعلى جبل ابى قيس **على** انه كان قدما  
يخرج قاضي مصر قبل جلوسه او بعة بالناس  
ليراي الهلال في رجب والذي بعده احتياطا



لشهر رمضان جامع محمود بالقرافة **وَأَوَّلُ**  
مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ بِالنَّاسِرِ إِلَيْهِ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنُ حَمَادٍ بْنُ اسْحَقَ الْبَغْدَادِيُّ الْمَلِكِيُّ الْمُتَوَسِّلِيُّ  
قَضَا مِصْرَ مِنْ قَبْلِ الْخَلِيفَةِ الْقَاهِرِ بَعْدَ الثَّلَاثِ  
كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ زَوْلاَقٍ وَالْقَاضِي عِيَّاضُ وَلَكِنْ  
قَدْ تَرِكَ هَذَا الْأَنَ بَالِدِيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ وَاسْتَقَرَّ  
الْأَمْرُ كَمَا قَدِمْتُ وَكَانَ هَذَا الْقَاضِي مَعَ  
كَوْنِهِ قَاضِي الْقُضَاةِ يَرْتَدُّ إِلَى الْإِمَامِ إِلَى  
خِيفَةِ الطَّحَاوِيِّ الْخَنَفِيِّ لِيَسْمَعَ مِنْهُ تَصَانِيفَهُ  
وَحَوَاهَا وَاتَّفَقَ مَعِي شَخْصٌ لَا سِتْقَانًا الطَّحَاوِيِّ  
عَنْ مَسْأَلَةِ الْقَاضِي عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ الطَّحَاوِيُّ  
مَذْهَبُ الْقَاضِي أَنَّهُ اللَّهُ كَذَّاءٌ وَكَذَّاءُ فَقَالَ  
لَهُ السَّائِلُ مَا جِئْتَ إِلَى الْقَاضِي انَّمَا جِئْتُ إِلَيْكَ

فَقَالَ يَا هَذَا هُوَ كَمَا قُلْتَ فَأَعَادَ السَّائِلُ فَقَالَ  
لَهُ الْقَاضِي أَنَّهُ أَنْ يَدَّكَ اللَّهُ بِرَأْيِكَ فَقَالَ لَهُ الطَّحَاوِيُّ  
حَيْثُ أَذِنَ الْقَاضِي أَنَّهُ اللَّهُ أَفَيْتُهُ ثُمَّ أَفْتَاهُ فَقَالَ  
ذَلِكَ مِنْ آدَابِ الطَّحَاوِيِّ وَفَضْلِهِ كَمَا أَنْجَحَى  
الْقَاضِي إِلَيْهِ أَيْضًا مِنْ آدَابِهِ وَفَضْلِهِ فَرَجَّحَهُمَا اللَّهُ  
**وكيفية** أَوَّلُهُ إِنْ كَانَ السَّبْتُ وَالْأَفْسَحُ  
شَعْبَانَ قَدِيمَ الْقَاهِرَةِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْحَالِي فِي  
الْخَنَفِيِّ أَحَدًا غِيَانُ فَقَهَا الْقَانِ شَاهُ رُخْ بِنِ  
تَيَمُّور لَنْكَ الْمُعْظَمِينَ عِنْدَهُ وَكَذَا عِنْدَ وَلَدِهِ  
الْوُغْبَاكَ صَاحِبِ سَمَرْقَنْدٍ مِنْ مَدِينَةِ سَمَرْقَنْدِ  
قَاصِدِ الْحَجِّ وَتَلَقَّاهُ كَاتِبُ السِّرِّ وَنَاطِرُ الْحَا  
وَعِزَّهُمَا وَطَلَعَ إِلَى السُّلْطَانِ فَكَرَّمَهُ وَانْعَمَ عَلَيْهِ  
بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ **وَقَدْ** قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



إِذَا تَاكُمُ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ **وكيف** يَوْمِ  
الثَّلَاثِ رَابِعٍ أَوْ خَامِسَ عَشْرَتِهِ كَانَ خَمَّ كُلِّ  
مِنْ كَانِي اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ لِإِمَامِنَا الشَّافِعِيِّ  
وَالزُّهْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَلَى شَيْخِنَا بِقِرَاءَةِ  
شَيْخِنَا الْعَلَامَةِ الْبَرْهَانَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَسَمِعْتُ  
كُلًّا مِنْهُمَا جَنِيدٌ ثُمَّ أَعَدْتُ بِقِرَائَتِي مَا فَاتَنِي مِنْ  
أَوَّلِهِمَا **وكيف** أَثْنَاهُ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ فِي  
الْبَحْرِ الشَّيْخُ الْوَاعِظُ النَّادِرُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ الْأَصْلُ الْمَقْدِسِيُّ  
الشَّافِعِيُّ الشَّهِيرُ بِكُنْيَتِهِ لَكُونُهُ أَرْبَعٌ عَنْ  
الْإِقَامَةِ بِهَا وَذَلِكَ أَنَّهُ كَتَبَ قَاضِيهَا الْحَنَفِيُّ  
قَدِمَ إِلَى الْمَكَّةَ وَانْتَفَعَ بِهَا النَّاسُ هُنَاكَ وَاشْتَغَلَ  
عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ وَكَتَبَ عَلَى الْفَتَاوَى وَوَعَّظَ بِالْمَسْجِدِ

فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْعَوَامُ وَبَعْضُ الْخَوَاصِّ وَاسْتَمَرَ كَذَلِكَ  
الْعَامَ الْمَاضِي ثُمَّ فِي هَذَا الْعَامِ إِلَى أَنْ تَحْمَلَ عَلَيْهِ  
بَعْضُ الْفُقَهَاءِ بِمَكَّةَ فَعَمَلُوا عَلَيْهِ مُحَضَّرًا وَلَسُّوهُ  
إِلَى أُمُورٍ وَطَلَبُوهُ إِلَى الْمَالِكِيِّ وَشَهِدَ عَلَيْهِ بِهَا  
بَعْضُ حَاشِيَتِهِمْ وَهُوَ يُنْكِرُهَا وَمَحْصَلُ مَا أَثْبَتُوهُ  
عَلَيْهِ أَشْيَاءٌ أَذْنَاهَا يُوجِبُ التَّعْزِيرَ وَأَعْلَاهَا  
الْكُفْرَ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ بِأَفْعَالٍ قَلِيلَةٍ كَهَوِّطِهِمْ  
قَالَ كَذَا وَقَصْدُهُ كَذَا وَخَوِّدَاكَ مِمَّا لَا  
يَطْلُعُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ فَأَمَرَ الْمَالِكِيُّ بِحُلِيِّهِ فُجِسَتْ  
لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَئِذٍ حَيْثُ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ  
ثُمَّ عَقَدَ لَهُ السَّيِّدُ بَرَكَاتٌ مَجْلِسًا حَضَرَهُ الْأَمِيرُ  
سُودُوزَنُ الْمُهَذَّبِ وَجَمَاعَةٌ وَأُحْضِرَ قَبْدَرَانُ  
قَالَ لِي دَعَاؤِي عَلَى الْمَالِكِيِّ فَأَخَذَهُ الشَّافِعِيُّ



وَتَلَّهُ لِحَيْتِهِ بِحُضُورِ الْجَمِيعِ وَقَالَ لَهُ يَا شَيْخُ خُذْ  
وَأْمُرْ بِكَشْفِ رَأْسِهِ وَتَعْزِيرِهِ وَأَشْهَدَ عَلَى  
نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنَ الْجُلُوسِ عَلَى الْكَرْسِيِّ بِالْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ وَانْفَصَلَ الْمَجْلِسُ عَلَى ذَلِكَ وَلَوْلَا أَنَّ  
السَّيِّدَ تَلَطَّفَ فِي أَمْرِهِ لَكَانَ الْأَمْرُ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ  
ثُمَّ أَنَّهُ جَلَسَ لِلتَّدْرِيسِ عَلَى عَادَتِهِ فَمَنَعَهُ الشَّافِعِيُّ  
أَيْضًا مِنَ التَّدْرِيسِ وَمِنْ الْكِتَابَةِ عَلَى الْفَتَاوَى  
وَحَكَمَ بِذَلِكَ وَنَقَدَ الْمَالُ إِلَى حُكْمِهِ وَشَهِدَ الْحَاشِي  
فَصَلَ لَهُ بِذَلِكَ مَشَقَّةَ زَايِدِهِ وَعَزَمَ عَلَى التَّوَحُّعِ  
إِلَى الْقَاهِرَةِ لِإِنْهَا حَالَهُ إِلَى السُّلْطَانِ أَنْتَهَى  
وَصَادَ قَفْ — قَدْ وَمَهُ فِي تَارِيخِهِ فَوَجَدَ  
قَاصِدَ صَاحِبِ مَكَّةَ السَّيِّدَ عَلِيَّ بْنَ حَسَنٍ قَدْ  
سَبَقَهُ وَأَنْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى السُّلْطَانِ وَاحْضَرَ الْحَضَرَ

الْمَكْتُوبُ فِيهِ وَنَقَلَ عَنْهُ السَّيِّدُ الْمُنْفَصِلُ إِنَّمَا تَعَصَّبَ  
لَهُ لِكُونِهِ كَانَ يَذْكُرُ لَهُ أَنْ عَلِيًّا مُقَدَّمٌ عَلَى  
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ السَّيِّدُ عَلَى  
عَلِيٍّ الْوِلَايَةِ اجْتَمَعَ بِهِ بَنَاءً عَلَى أَنْ يَرَوْجَ عِنْدَهُ نَ  
فَجَبَّتْهُ وَقَالَ لَهُ أَنَا رَجُلٌ سَتِي وَذَلِكَ زَيْدِي ن  
فَتَغَيَّطَ السُّلْطَانُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَاسْتَشَارَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ بَعْضَ خَوَاصِّ السُّلْطَانِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ  
أَنْ لَا يُحْدِثَ أَمْرًا لِأَنَّ السُّلْطَانُ فِي أَوَّلِ كُلِّ  
قَضِيَّةٍ يَكُونُ مَغْمُورَ الْفِكْرِ مِمَّا يُلْقَى إِلَيْهِ ابْتِدَاءً إِلَى  
أَنْ يَجْلِيَ لَهُ الْأَمْرُ بَعْدَ فُسْكَتِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَلَى  
مَضْمُونِ قَلْبِهِ — وَأَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا قَدْ جَرَتْ  
لَهُ حُرُوبٌ وَخُطُوبٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ أَشْنَعُهَا  
كَاسِبَتُهُ مَعَ الْبَقَاعِيِّ كَمَا سَأَلْتَنِي فِي مَحَلِّهَا هَذَا



مَعَ تَفَرُّدِهِ فِي مَغْنَاهُ وَلَكِنْ يُقَالُ لِكُلِّ مِنَ الْخَضَمِينَ  
وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ نُورٌ **سؤال**  
أَوَّلُهُ الْاِثْنِينَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَامِينَ عَشْرَةَ بَرَزَ الْأَمِيرُ  
تَغْرِي بَرْدِي الشَّبَكِي الزَّرْدِي كَاشِرًا بِالنَّحْلِ  
لِلْاِبْرَكَةِ الْحَاجِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِلَّ الزَّيْدُ إِيَّاهُ  
أَوَّلًا مَعَ جَرَيَانِ الْعَادَةِ بِذَلِكَ وَامِيرًا أَوَّلًا  
يُونُسَ الْأَقْبَايَ عُرِفَ بِالْبَوَابِ **وكيف** فِي يَوْمِ  
الثَّلَاثَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ قُبِضَ عَلَى جَانِبِكَ الْمُخَوْدِ  
الْمُوَيْدِي أَحَدَ الْعَشْرَاتِ وَرَأْسَ نَوْبِهِ وَجَلَسَ  
بِالْبُرْجِ مِنَ الْقَلْعَةِ وَأَنْعَمَ بِأَقْطَاعِهِ عَلَى خَيْرِيكَ  
الْمُوَيْدِي أَحَدَ الدَّوَادِرِيهِ **ثم** **كيف** فِي  
يَوْمِ الْاِثْنِينَ تَامِينَ عَشْرَةَ حُمِلَ جَانِبُكَ الْمَذْكُورُ  
لِلْاِنْعَرَاةِ سَكْنِهِ رِيَهُ لِيُحْسِنَ نَهْأَهُ **ذُو الْقَعْدَةِ**

33  
أَوَّلُهُ الْاِثْنِينَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعَهُ عَشَرَ مَجْلِسُ  
بَحْضَةِ السُّلْطَانِ إِذْ عَيَّ فِيهِ تَقَى الْمِصْرِيُّ التَّاجِرُ  
عِنْدَ الْحَنَفِيِّ عَلَى الْبُرْهَانِ بْنِ ظَهْرِ شَاهِدِ الْفَخْرِي  
عُثْمَنُ وَلَدِ السُّلْطَانِ أَنَّهُ ظَلَمَهُ حَيْثُ وَضَعَ يَدَهُ  
عَلَى قِدْرَةٍ كَبِيرَةٍ جَارِيَةٍ فِي مِلْكِهِ وَذَلِكَ  
أَنَّ الْبُرْهَانَ كَانَ اشْتَرَى حِصَّةً مِنْ مَطْبَخِ سُكَّرٍ  
لِتَقَى فِيهَا الْأَكْثَرُ وَتَنَازَعَا بِسَبَبِ ذَلِكَ فَاشْهَدَ  
تَقَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَلِكُ ابْنِ السُّلْطَانِ حِصَّتَهُ مِنَ  
الْجُدُرِ وَالْحُكَايِسِ الَّتِي يُطْبَخُ فِيهَا وَكُتِبَتْ بَيْتُهُ  
وَبَيْنَ ابْنِ ظَهْرِ مَبَارَاةً وَاسْتَشْنَى فِيهَا الْقِدْرَةَ  
الْمَشَارِالِيهَا وَأَنَّ ابْنَ ظَهْرِ حَوَّلَهَا فِي عَيْبَةٍ تَقَى  
بِغَيْرِ وَجْهِ شَرْعِي فَقَالَ الْحَنَفِيُّ لَا تَسْمَعْ دَعْوَى  
مَنْ أَبْرَأَ وَلَوْ كَانَ وَكَيْلًا فَادْنِ السُّلْطَانُ



لَا حِدَ الْأَيْمَةِ بِالْقَصْرِ فِي الدَّعْوَى عَلَى تَقَى عَنْ  
وَلَدِهِ وَأَنْ يَتَوَجَّهُوا إِلَى الْمَجْلِسِ الْقَاضِي فَعَلُوا  
وَأُعِيدَتِ الدَّعْوَى فَخَشِيَ تَقَى عَلَى نَفْسِهِ مِنْ  
غَيْظِ السُّلْطَانِ فَقَالَ كُلُّ مَا يَدْعَى بِهِ  
عَلَى لَوْلَا السُّلْطَانِ أَنَا أُمْلِكُهُ لَهُ فَبَادَ رَمَزَ أَعْلَمَ  
السُّلْطَانُ بِأَنْ الْحَقَّ ظَهَرَ عَلَى تَقَى فَظَنَ صِحَّةَ  
ذَلِكَ فَأَرْسَلَ إِلَى الْقَاضِي بِأَمْرِهِ بِعَدَمِ تَمَكُّنِ تَقَى  
مِنْ التَّصَرُّفِ وَالتَّوَجُّهِ مِنْ مَجْلِسِ الْحُكْمِ إِلَّا بَعْدَ  
وَزْنِ الْمَالِ فَاسْتَمَرَّتْ تَقَى فِي التَّشِيمِ أَيَّامًا  
حَتَّى حَصَلَ الْمَالُ بِالْأَوْرَاقِ وَخَوَّهَا مِنْ مَعَارِفِهِ  
وَاصْحَابِهِ وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِيَضْعُفُ نَ  
حَالُهُ وَلَمْ يَزَلْ فِي تَنَاقُصٍ حَتَّى مَاتَ **وَسَلَفَ**  
هَذَا الشَّهْرَ حَسْبَمَا كَتَبَهُ بِحِطَّةٍ مِنْ يَوْمِهِ

34  
وَصَلَ الْجَلَّاحُ إِلَى مَدِينَةِ بَنِي بَنِي وَكَانَ الدَّقِيقُ  
بِهَاتِي أَوَّلَ النَّهَارِ كُلَّ جَمَلٍ بِسَبْعَةِ دَنَانِيرٍ  
ثُمَّ أَرْتَفَعَ الظُّهْرُ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثُمَّ الْعَصْرُ إِلَى أَسْتِثَةِ  
عَشَرَ وَكَانَ الْعَلِيقُ أَرْبَعَ وَبَنَاتٍ بِدِيَارٍ  
فَوَصَلَ إِلَى وَبَنَيْنِ وَوَصَلَ الْجَمَلُ الْفُولُ الصَّخِيعُ  
إِلَى عَشْرَةٍ وَكَانَ الْبُقُطُ طَرَحِيصًا فَوَصَلَ  
إِلَى أَسْتِثَةِ دَرَاهِمًا كُلُّ عَشْرَةٍ وَكَادَ الْجَمَالُ أَنْ  
يَهْرُبُوا فَتَدَارَوْهُ وَصُولُ الْخَبَرِ بِوُصُولِ الْمَرْكَبِ  
لِلْأَسَاحِلِ فَرَجَعَ الشَّعْرُ إِلَى أَرْضِ صَارَ وَسَطُهُ  
بَيْنَ مَلَكَاةٍ وَأَوَّلًا وَآخِرًا وَتَوَجَّهَ خَلْقٌ كَثِيرٌ  
مِنَ الزُّبُرِ إِلَى الْمَسَاحِلِ فَأَخْضَرُوا الدَّقِيقُ  
وَالْعَلِيقُ وَلَزِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَقَامُوا بِالْبَنِي  
أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَمَلَأُوا وَصَلُوا إِلَى مَنَزَلَةٍ يَدْرُسُ



يَجِدُ وَابْنَهَا عَلِيًّا فَبَيْعَ التَّوَيَّ كُلِّ وَبَنِيهِ بَيْتُ  
أَفْلُورِي وَالْبُعْثَا ط كُلِّ عَشْرَةِ سَبْعِينَ وَكَانَ  
مَعَ ذَلِكَ اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ وَالْبَيْطُخُ كَثِيرًا وَمَاتَ  
مِنْ أَهْلِ الرِّكْبِ سِتْعَانِ بَوَابَ دَارِ الضَّرْبِ  
قَبْلَ رَابِعِ يَوْمٍ وَكَانَ وَصُولُ الرِّكْبِ إِلَى  
مَكَّةَ نَحْرَ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَلَمْ يَرَوْا الْهِلَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ  
لِكَثْرَةِ الْعَيْمِ وَلَمْ يَجِدْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ  
بِرُؤْيَاهُ وَتَمَادَ وَاعْلَى أَنَّ الْوَقْفَةَ تَكُونُ السَّبْتِ  
وَأَشَارَ عَلَيْهِمْ قَاضِيهَا الشَّافِعِيُّ أَنَّ يَخْرُجُوا يَوْمَ  
السَّبْتِ وَيَسِيرُوا إِلَى عَرَفَةَ لِيَهْ رُكُوعُ الْوُقُوفِ  
لَيْلَةَ السَّبْتِ اخْتِلَاطًا وَيَقِفُوا يَوْمَ السَّبْتِ أَيْضًا  
فَبَلَّغَهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذَا دَخَلَ الرِّكْبُ الشَّامِيَّةَ  
فَأَخْبَرُوا بِرُؤْيَا الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ وَابْنَهُ

بَنَتْ عِنْدَ قَاضِيهِمْ فَبَنُوا عَلَى ذَلِكَ وَوَقَفُوا يَوْمَ  
الْجُمُعَةِ وَتَقَرُّوا لَيْلَةَ السَّبْتِ عَلَى الْعَادَةِ وَكَانَ  
بِمَكَّةَ رَحًا كَثِيرًا وَوَصَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عِدَّةٌ مِنْ  
مَرَائِكٍ فَأَسْرَعُوا فِي تَفْرِيعِهَا حَيْثُ كَانَ  
يَدْخُلُ إِلَى مَكَّةَ كُلِّ يَوْمٍ خَمْسُمَا يَهْ جَمْلٌ وَبَيْعُ  
الشَّاسِ الْخَمْسِينَ بِأَفْلُورِي وَيُصَفُّ إِلَى ثَلَاثَةِ  
وَالْأَزْرَ الْبَيْتِ مِنْ أَفْلُورِي إِلَى ثَلَاثَةِ **قَالَ**  
وَوَصَلَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ اللَّوْلُو وَالْعَقِيْقِ  
وَالْيَرْدِي شَيْءٌ كَثِيرٌ إِلَى الْغَايَةِ **وَكَيْفَ**  
الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَرْدَحَمَ النَّاسُ فِي  
الطَّوَافِ فَمَاتَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَفْسًا **قُلْتُ**  
وَقَالَ غَيْرُ أَهْلِ سَبْعَةٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ ثُمَّ دَخَلَ  
الرِّكْبُ الْغَزَاوِي ثُمَّ الْحَبَلِي ثُمَّ الشَّامِي ثُمَّ الْكُرَيْشِي



ثُمَّ الصَّفْدِي ثُمَّ الْبَغْدَادِي ثُمَّ التُّرْكُمَانِي  
إِلَى أَنْ امْتَلَأَتْ بُيُوتُ مَكَّةَ وَشَعَائِبُهَا وَجِبَالُهَا  
وَأَمْتَدُّوا إِلَى مَنِيٍّ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى عَرَفَاتٍ أَرْجَفَ  
مُرْجِفٌ بِأَنَّ السَّيِّدَ بَرَكَاتٍ بِهِمْ جُدَّةَ وَنَهْجَهَا  
وَلَمْ يَظْهَرْ صِيحَّةٌ ذَلِكَ **وَوَصَلَ** أَبُو الْقَسِمِ أَخُو  
بَرَكَاتٍ فَأَمَّنَهُ السَّيِّدُ عَلَى وَلَمْ يَحْدُثْ مِنْهُ  
سُوءٌ مَعَ أَنَّهُ أَشْجَعُهُمْ وَأَفْرَسُهُمْ وَتَدَبُّ أَخَاهُ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفٌ لِيَأْخُذَ جَمَاعَةً وَيَتَوَجَّهَ إِلَى  
حِرَاسَةِ جُدَّةَ ثُمَّ اتَّفَقَ مَعَهُ عَلَى أَنَّهُ يَحْفَظُ الْحَاجَّ  
بِمَنِيٍّ وَعَرَفَةَ وَتَأْخِرُهُ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَ الْحَاجِّ  
لَيْلَةَ النَّاسِعِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ عَصْرِ عَرَفَةَ ثَارَتْ  
غَيَّةٌ عَظِيمَةٌ ثُمَّ ظَهَرَ خَلُوقٌ كَثِيرٌ فُرْسَانٌ غَرِيبٌ  
فَطَرَّ النَّاسُ أَنَّهُ بَرَكَاتٌ فِي جَمْعِهِ لِنَهْجِهِمْ

فَانْشَقَفَ

فَانْشَقَفَ الْعُبَّارُ فَإِذَا هُوَ عَلَى وَمِنْ مَعَهُ فَأَذْرَكَوا  
الْوُقُوفَ بِعَرَفَةَ وَصَحْبَتَهُ أَخُوهُ ابْنُ أَهِيْمٍ وَكَانَ  
قَدْ تَغَيَّبَ عَنْهُ بِمَكَّةَ فَلَمَّا وَجَدَهُ اعْتَذَرَ بِأَنَّهُ  
قِيلَ لَهُ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى امْسَاكِهِ فَتَضَلَّ مِنْ ذَلِكَ  
وَاسْتَصْحَبَهُ مَعَهُ فَحَصَلَتْ الطَّائِفَةُ لِلنَّاسِ وَنَزَلُوا  
بِمَنِيٍّ صَبِيحَةَ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ وَتَجَهَّزَ الْمُبَشِّرُ فِي  
ذَلِكَ الْيَوْمِ فَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ لَيْلَةَ الْآخِذِ  
خَامِسَ عَشْرَى ذِي الْحِجَّةِ وَتَأَخَّرَ عَنْ أَقْصَى مَا  
يَكُونُ فِي ذَلِكَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَاحْتَبَرَتْ كَثِيرٌ  
مِمَّا نَقَدِمَ وَذَلِكَ مُسْتَحْتَبٌ أَغْنَى أَرْسَالَ الْمُسَافِرِ  
لِأَهْلِهِ مَنْ يَبْشُرُهُمْ بِسَلَامَتِهِ وَأَنَّهُ سَيَقْدُمُ  
فِي كَذَا وَرُبَّمَا فَعَلَ أَيْضًا عِنْدَ دُخُولِهِ  
مَكَّةَ **وَقَدْ** رَوَيْنَا فِي مَوْطَأِ الْأَمَامِ مَالِكِ



رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دُلَافٍ عَنْ  
أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ حُصَيْنَةَ كَانَ يَشْتَرِي الرِّوَالِ  
فِيغَالِي بِهَا ثُمَّ يَسْرِعُ السَّيْرَ عَلَيْهَا فَيَسْبِقُ الْحَاجَّ  
فَافْلَسَ فَرَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنْ أَسْتَفِيعَ  
أُسْتَفِيعَ جُحَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ أَنْ يُقَالَ  
سَبَقَ الْحَاجُّ إِلَّا وَانْهَ قَدْ أَذَانٌ مُعْرِضًا يَعْنِي  
مُعْرِضًا لِكُلِّ مَنْ يَقْرُضُهُ فَاصْبِرْ وَقَدْ  
زُنِيَ بِهِ فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا بِالْعَدَا  
نَقْسِمَ مَا لَهُ بَيْنَ عُرْمَانِيهِ وَأَيَّامِ وَالَّذِينَ قَاتَ  
أَوَّلَهُ هُمُ وَآخِرُهُ حُزْنٌ وَأُسْتَفِيعَ هَذَا كَانَ  
قَدْ أَذْرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَلْقَبُ  
لَمَّا أُوْرِدَتْهُ سَابِقُ الْحَاجِّ وَكَذَا كَانَ يَلْقَبُ

بِهَا أَيْضًا أَبُو حَنِيْفَةَ سَعِيدُ بْنُ بَيَّانٍ شَيْخٌ يَرُوي  
عَنْ أَبِي اسْحَقَ السَّيِّعِيِّ **وَكَيْفَ** تَأْنِي ذِي  
الْحِجَّةِ لِبَسِّ السُّلْطَانِ الْبَيَاضِ لِأَنَّ الْحَرْكَ كَانَ  
اشْتَدَّ مِنْ يَوْمَيْنِ وَوَافَقَ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رُمُو  
فَقَدَّمَ قَبْلَ عَادَةِ الْقَبْطِ بِعِشْرِينَ يَوْمًا **وَكَيْفَ**  
رَابِعُهُ تَوَجَّهَ الْقَاضِيَانِ الشَّافِعِيُّ وَالْحَسَنِيُّ  
وَالْمُحَلِّسُ فِي جَمَاعَةٍ إِلَى الْكَنِيسَةِ الْيَهُودِيَّةِ  
الْكَايْنَةِ بِقَصْرِ الشَّمْعِ فَوَجَدُوا بِهَا مِنْبَرًا ثَلَاثَ  
عَشْرَةَ دَرَجَةً لِيُصْبِحَ أَنْ يَكُونَ قَرِيبَ الْعَهْدِ  
بِالتَّجْدِيدِ فَلْتَأَوُّرُوا إِلَى أَمْرِهِ وَإِنِّي أَتْبَادِلُكَ  
ظَهَرَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي يَقِفُ عَلَيْهَا كَبِيرُهُمْ  
كُتَابَةً يَلُوحُ أَثَرُهَا فَقَالَ لَهُمُ الشَّافِعِيُّ تَأَمَّلُوا  
هَذِهِ الْكِتَابَةَ فَقَدْ أَوَّلَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَاصَّةِ



حَتَّى تَبَيَّنَ لَهَا مُحَمَّدٌ وَهِيَ ظَاهِرَةٌ وَأَخَذَ وَهِيَ  
خَفِيَّةٌ فَأَقْصَى الرَّأْيَ إِزَالَةَ الْمِنْبَرِ الْمَذْكُورِ  
فَصُورَتْ دَعْوَى وَحَكْمَ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ  
ابْنِ أَقْبَرٍ أَحَدِ النُّوَابِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَنَاطِرِ  
الْأَوْقَافِ بِإِزَالَتِهِ وَتَأْخِرِ الْمُخْتَسِبِ لِذَلِكَ  
وَأَفْتَرَقُوا وَرَأَى الْجَنَفِي قَطَعَ رِجْلَ الْمُتَعَاظِ  
الْوُفُوفِ فِي ذَلِكَ الْمَحَلِّ وَبَدَى غَيْرُهُ مُتَحَجِّجًا  
بِأَنَّ السَّيِّدَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
بَلَغَهُ عَنْ نِسْوَةٍ مِنْ مَكَّةَ خَضِبْنَ أَيْدِيَهُنَّ  
يَوْمَ بَلَغَهُنَّ مَوْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِسُرُورِهِنَّ بِذَلِكَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُنَّ كَمَا فِي  
عَمَلِ الْأَخْبَارِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ وَخَرَانَةِ الْأَكَلِ  
وَلَمْ يُوَافِقْهُ شَيْخُنَا عَلَى ذَلِكَ لِاسْتِمَاعِهِ تَعْلِيلِهِ

الْيَهُودَ عَلَى أَنْكَارِ ذَلِكَ وَعَدَمِ الْعِلْمِ بِمَنْ عَمِلَهُ  
إِلَّا كَانَ مَا سَيَأْتِي فِي السَّنَةِ الْآيَةِ وَقَامَ  
الشَّيْخُ الْأَقْصَرِيُّ فِي كَشْفِ كُنَائِسِ الْيَهُودِ  
وَالنَّصَارَى فَأَبْطَلَتْ عِدَّةُ كُنَائِسِهِمْ عَلَى  
أَبْوَابِهَا إِلَّا أَنْ تَبْصَحَ أَمْرُهَا **فِيهَا** وَاحِدَةٌ  
لِلْمَلَائِكَةِ وَجَدَ فِيهَا دَعَائِمَ بِالْحَجَرِ الْفُضَّةِ  
مِثْلَ الْأَعْمَدَةِ فَأَذَعُوا الْمَآكَاتِ ذَاتِ  
أَعْمَدَةِ رُخَامٍ فَأَحْرَقَتْ فِي الْحَرِيقِ الْكَائِنِ  
سَنَةً ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ وَزَعَمُوا أَنَّ بَيْدَهُمْ  
لَهَا مُحَضَّرًا ثَبَتَ عَلَى الْقَاضِي جَلَالُ الدِّينِ  
الْقَزْوِينِي صَاحِبُ تَلْحِيصِ الْمِفْتَاحِ وَقَاضِي  
الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ  
وَأَذِنَ فِي مَرْمَتِهَا فَرَمَوْهَا بِالْحِجَارَةِ وَهِيَ



دُونَ الرُّخَامِ حَتَّى يَأْتِيَ فِي السَّنَةِ الَّتِي تَلِيهَا  
وَكَيْفَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَاشِرَهُ أَوْ حَادِيَ عَشْرَهُ  
ثُمَّ أَقْطَوْا أَحَدَ أَمْرٍ أَلْطَلْحَانَاتِ إِلَى دِمْيَاطَ  
وَكَانَ أَمْرٌ بَيْنَهُ أَوْلَى إِلَى السَّامِ فَشَفَعَ فِيهِ  
**وَفِيهِ** صَرَبَ ابْنُ الطُّبْلَانِ وَيُتَقَبُّ الْجَيْشِ  
مِقْدَارَ مَا يَتَى عَصَاهُ **وَكَيْفَ** فِي تَاسِعِ عَشْرِهِ  
اسْتَقَرَّ فِي نَظَرِ أَوْقَافِ الْمَسَاجِدِ وَالْجَوَامِعِ  
وَالزَّوَايَا بِالْوَجْهِينِ الْفَتْلَى وَالْبَحْرَى سُوْدُونِ  
الَّذِي كَانَ دَوَارًا عِنْدَ طَوْعَانَ الْمُؤَيَّدِ  
أَمِيرَ أَخْوَ رَكِيرٍ وَعِنْدَ الْأَشْرَفِ فِي أَوَاخِرِ  
دَوْلَتِهِ أَمِيرَ مَشْوَ **فَصَكَار** نَاطِلِ الْأَوْقَافِ  
الْأَهْلِيَّةِ ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ أَقْبَرِشَ  
وَشَرَفِ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ الْمَصَارِعِ وَسُوْدُونِ

أَمِيرَ مَشْوَ ذَكَرَ مِنْ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ  
مِمَّنْ اسْتَحْضَرَتْهُ وَقْتُ كِتَابَةِ هَذِهِ الْأَخْرُفِ  
مَرْتَبًا طَهُرَ عَلَى حُرُوفِ الْمَجْمُ لِيَسْهَلَ الْكَشْفُ فِيهِ  
أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعِمْرِيُّ الْقَائِدُ مَاتَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ  
تَاسِعِ عَشْرِ رَجَبِ الْآخِرِ بِالْعِدِّ خَارِجَ مَكَّةَ مِنْ  
صَوْبِ الْيَمَنِ وَدُفِنَ بِهِ **أَحْمَدُ** بْنُ حُسَيْنِ شَهَابِ  
الدِّينِ الْخَوَارِزْمِيُّ الْمَلِكِيُّ مَاتَ لَهَا فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ  
ثَامِنِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ **أَحْمَدُ** بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ  
الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَتِيمِ بْنِ عَبْدِ  
الضَّهِدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الضَّهِدِ بْنِ مَتِيمِ بْنِ عَلِيٍّ  
عَبِيدِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْزِلِ بْنِ اللَّهِ الَّذِي يُنْسَبُ  
لَهُ الْقَاهِرَةُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ مَلَكَهَا مِنَ الْعَبِيدِ  
وَأَسَمُهُ مَعْرَبُ الْمَنْصُورِ لِسَعِيلِ بْنِ الْقَائِمِ أَبِي الْقَسِيمِ



ابن المهدي عبيد الله القائم بالمغرب قبل التلمايه  
ابن محمد بن جعفر بن محمد بن اسعيل بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن  
علي بن ابي طالب الشيخ المورخ تقي الدين ابو  
العباس بن علا الدين بن الشيخ محيي الدين الحسيني  
العبيدي البغلي الاصل القاهري سبط بن الصايغ  
ويُعرف بالمقريري وهي نسبة لحارة في بعلبك  
تُعرف بحارة المقارزة كان اُصله من بعلبك  
وجده من كبار المحدثين فتحول ولده الى  
القاهرة وولي بها بعض الوظائف المتعلّقة  
بالقضاة وكتب التوقيع في ديوان الانشا  
واُحب صاحب الترجمة وكان مولده حبما  
كان مخبريه ويكتبه بخطه بعد الستين **وقال**

شخنا انه رأى بخطه ما يدل على تعيينه في سنة  
ست وستين وذلك بالقاهرة ونشأ بها نشأة  
حسنة فحفظ القرآن وسمع الحديث من جده لأمه  
العلامة الشمس بن الصايغ الحنفي والبرهان  
الامدي والعزائي اليمن بن الكونيك والنجم  
ابن زين والشمس بن الحشاش والنوحي وابن  
الشيخة وابن ابي المجد والسراج البلقيني والذبي  
العراقي والهيتي والفرسي وبغيرهم بل  
كان يزعم انه سمع المسلسل على العماد بن كثير  
ولا يكاد يصح وحج فسمع بمكة من العفيف  
النشأوري والجمال الاميوطي والشمس بن سكر  
وابي الفضل النويري القارضي وسعد الله بن  
الاسفرايني وابي العباس بن عبد المعطي وجماعة



وَأَجَازَ لَهُ الْجَمَالَ الْأَسْتَوَى وَالشَّهَابَ الْأَذْرَعَى  
وَالْبَهَا أَبَا الْبَقَا الشُّبْكِي وَعَلَى بْنِ يُونُسَ الزَّرَنْدِي  
وَأَخْرَوْنَ وَمِنْ الشَّامِ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَبِّ  
وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْعَزَّ وَنَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ  
دَاوُدَ وَطَائِفُهُ وَاسْتَعْلَى كَثِيرًا وَطَافَ عَلَى الشُّوْخِ  
وَلَقِيَ الْكِبَارَ وَجَالَسَ الْأَيَّامَ فَأَخَذَ عَنْهُمْ وَتَفَقَّهَ  
حَقًّا عَلَى مَذْهَبِ جَدِّهِ لِأَمْتِهِ وَحَفِظَ فِيهِ  
الْحَقِيقَةَ كِتَابًا بَاتِمًا لَمَّا تَرَ غُرْعَ وَذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِ  
وَالِدِهِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَهُوَ جَنِيدٌ قَدْ  
جَاوَزَ الْعِشْرِينَ تَحُولَ شَافِعِيًّا وَهُوَ الَّذِي اسْتَقَرَّ  
عَلَيْهِ أَمْرُ لَكْنَهُ كَانَ مَا يَلَا إِلَى الظَّاهِرِ وَلِلَّاهِ  
قَالَ شَيْخُنَا أَنَّهُ أَحَبُّ الْحَدِيثِ فَوَاطِبَ عَلَا  
ذَلِكَ حَتَّى كَانَ يُتَهَمُ بِمَذْهَبِ بْنِ حَزْمٍ وَلَكِنَّهُ

41  
كَانَ لَا يَعْرِفُهُ أَنْتَهَى هَذَا مَعَ كَوْنِ وَالِدِهِ وَجَدَهُ  
كَأَنَّا خَبَلَيْنِ وَنَظَرِي فِي عِدَّةِ فَنُونَ وَشَارَكَ  
فِي الْفَضَائِلِ وَكَتَبَ بِحِطَّةِ الْكَثِيرِ وَانْتَقَى وَقَالَ  
الشُّعْرُ وَالنَّشْرُ وَحَصَلَ وَأَفَادَ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ وَكَيْتَ  
التَّوْقِيعِ وَوَلَّى الْحُسْبَةَ بِالْقَاهِرَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ أَوَّلَهَا  
فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ مَا يَهْ عَوَضًا عَنْ الشَّيْخِ شَمْسِ  
الدِّينِ الْحَافِظِ ثُمَّ عَزَلَ بِالشَّيْخِ بَدْرُ الدِّينِ الْعَيْنِي  
فِي سَادِسَ عَشْرَى ذِي الْحِجَّةِ مِنْهَا الْحِطَّابُ  
بِجَامِعِ عَمْرٍو وَمِمَّا دَرَسَهُ حَسَنٌ وَالْإِمَامَةُ بِجَامِعِ  
الْحَاكِمِ وَنَظَرَهُ وَرَأَى الْحَدِيثَ بِالْمَوْيِدَةِ  
عَوَضًا عَنْ الْمُحِبِّ بْنِ نَصْرَةَ اللَّهِ حِينَ اسْتَقْرَّ أَمْرُهُ فِي  
تَدْرِيسِ الْحَنَابِلَةِ بِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ وَحَدَّثَ سِيرَتَهُ  
فِي مُبَاشَرَاتِهِ وَكَانَ قَدْ انْصَلَّ بِالظَّاهِرِ بِرُقُوقِ



وَدَخَلَ دِمَشْقَ مَعَ وَلَدِهِ النَّاصِرِ فِي سَنَةِ عَشْرٍ  
وَعَادَ مَعَهُ وَغَرَضَ عَلَيْهِ قِصَا وَهَامِرًا فَأَنَّى  
وَصَحِبَ سَبِيكَ الذَّوَادَ وَوَقَّتَا وَنَالَتَهُ مِنْهُ  
دُنْيَا بَلْ يُقَالُ أَنَّهُ أَوْدَعَ عِنْدَهُ نَقْدًا وَحُجَّ غَيْرَ  
مَرَّةٍ وَجَاوَرَ وَكَذَا دَخَلَ دِمَشْقَ مَرَارًا  
وَيَتَوَلَّى بِهَا نَظَرَ وَقَفَ الْقَلَائِسِي وَالْبِيْمَارِيسْتَا  
النُّورِي مَعَ كَوْنِ شَرْطِ نَظَرِهِ لِقَاضِيهَا الشَّافِعِي  
وَتَدْرِيسِ الْأَشْرَفِيَّةِ وَالْأَقْبَالِيَّةِ وَغَيْرِهَا شَمَّ  
أَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ وَأَقَامَ بِلَدِهِ عَاكِفًا عَلَى  
الِاشْتِعَالِ بِالتَّارِيخِ حَتَّى اشْتَهَرَ ذِكْرُهُ بِذَلِكَ  
وَتَعَدَّ صِدْقُهُ بِمُوصَارَفَتِهِ فِيهِ جُمْلَةً تَصَافِي  
كَالْحَظِّ لِلْقَاهِرَةِ وَهُوَ مُفِيدٌ لَكُونِهِ ظَنَرُ  
بِمَسْوَدَةِ الْأَوْحَدِي فَأَخَذَهَا وَزَادَهَا

42  
زَوَائِدَ غَيْرَ طَائِلَةٍ وَدَرَالْعُقُودِ الْفَرِيدَةِ فِي  
تَرَاجُمِ الْأَعْيَانِ الْمُنِيدَةِ ذِكْرِيهِ مِنْ عَاصِرِهِ  
وَأَمْتَاعِ الْأَشْمَاعِ بِمَا لِلرَّسُولِ مِنَ الْأَنْبِيَا  
وَالْأَحْوَالِ وَالْحَفَدَةِ وَالْمَتَاعِ وَكَانَ يُحِبُّ  
أَنْ يَكْتُبَ بِمَكَّةَ وَيُحَدِّثُ بِهِ فَيُنْشِرَ لَهُ ذَلِكَ  
وَالْمَدْخُلُ لَهُ وَعَقْدُ جَوَاهِرِ الْأَسْفَاطِ فِي  
مُلُوكِ مِصْرَ وَالْفُسْطَاطِ وَالْبِيَانِ وَالْإِعْرَابِ  
عَمَّا فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ الْأَعْرَابِ وَالْأَلْمَامِ  
فِي تَاخِرِ مَنْ يَأْرِضُ الْحَبَشَةَ مِنْ مُلُوكِ الْإِسْلَامِ  
وَالطَّرْفَةِ الْغَرِيبَةِ فِي أَحْبَارِ وَادِي حَضَرِ  
مَوْتِ الْعَجِيهِ وَمَعْرِفَةِ مَا يَجِبُ لِأَلِ الْبَيْتِ  
مِنْ الْحَقِّ عَلَى مَنْ عَدَاهُمْ وَأَيْقَاطِ الْحَفَا  
بِأَحْبَارِ الْأَيْمَةِ الْقَاطِطِينَ الْخُلَفَا وَالسُّلُوكِ



بِمَعْرِفَةِ دُولِ الْمُلُوكِ ، يَشْتَمِلُ عَلَى الْحَوَادِثِ  
الْأَوْفَاتِ وَكِتَابِي هَذَا كَمَا أَشْرَفْتُ إِلَيْهِ ،  
دَيْلُ عَلَيْهِ **وَالتَّارِيخُ** الْكَبِيرُ الْمُقْنَى وَهُوَ فِي  
سِتَّةَ عَشَرَ مَجْلَدًا وَكَانَ يَقُولُ أَنَّهُ لَوْ كَلَّمَ  
عَلَى مَا يَرُومُهُ لَجَاوَزَ الثَّمَانِينَ **وَالْأَخْبَارُ** ،  
عَنِ الْأَعْدَارِ **وَالْإِشَارَةُ** وَالْكَلَامُ ، يَتَنَاوَى  
الْكُفَّةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ **وَمُخْتَصَرُهُ** وَذَكَرَ  
مَنْ حَجَّ مِنَ الْمُلُوكِ وَالْخُلَفَاءِ **وَالْخَاصِمُ** بَيْنَ  
أُمِّيَّةٍ وَبَنِي هَاشِمٍ **وَشُدُورُ الْعُقُودِ** وَضُوءُ  
السَّارِي ، فِي مَعْرِفَةِ حَبْرَتَيْمِ الدَّارِي ،  
**وَالْأَوْزَانُ** وَالْأَكْيَالُ الشَّرْعِيَّةُ وَازَالَةُ  
النَّعَبِ وَالْعَنَاءِ ، فِي مَعْرِفَةِ الْحَالِ فِي الْعَتَى وَحُصُولِ  
الْإِنْعَامِ وَالْمِيرِ ، فِي سُؤَالِ خَاتِمَةِ الْحَيَرِ ،

43  
وَالْمَقَاصِدُ الشَّيْخِ ، فِي مَعْرِفَةِ الْأَجْسَامِ الْمَقْدَرِ  
وَحَرِيدِ التَّوْحِيدِ **وَبَحْثُ الْفَرَائِدِ** ، وَمَنْبَغُ  
الْفَوَائِدِ ، يَشْتَمِلُ عَلَى الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ ،  
الْمُخْتَوَى عَلَى فَنَى الْجَدِّ وَالْهَزْلِ ، بَلَّغَتْ مَجْلَدَاتُهُ  
خَوَ الْمَائَةِ ، وَمَا شَاهَدَهُ وَسَمِعَهُ مِمَّا لَمْ يَنْقُلْ فِي  
كِتَابٍ **وَشَارِعُ النَّجَاهِ** يَشْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِ مَا اخْتَلَفَ  
بَيْنَهُ الْبَشَرُ مِنْ أَصُولٍ دِيَانَا لِيُحْتَمِرَ وَفَرْوَعَهَا تَجَمُّعُ  
بَيَانِ آدِلَتِهَا وَتَوْجِيهِ الْحَقِّ مِنْهَا **وَالْإِشَارَةُ**  
وَالْأَيُّمُ ، إِلَى حُلِّ لُغْزِ الْمَاءِ ، وَهُوَ طَرِيفٌ وَغَيْرُ  
ذَلِكَ وَقَدْ قَرَأْتُ بِحِطَّةٍ أَنْ تَصَابِيغُهُ زَادَتْ عَلَى  
مَا بَيَّنَّ مَجْلَدِ كِبَارٍ وَأَنْ شَيْوُخَهُ بَلَّغَتْ سُمَائِيَّةَ  
نَفْسٍ وَكَكَانَ حَسَنُ الْمَذَاكِرَةِ بِالتَّارِيخِ لِكِبَرِهِ  
قَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْمُسْتَقْدِمِينَ وَلَهُ الْكَ يَكْثُرُ لَهُ فِيهِمْ



وَقَوْعُ التَّحْرِيفِ وَالنَّقْطِ وَرُبَّمَا صَحَّفَ فِي الْمَثُونِ  
وَأَمَّا فِي الْمَتَأَخِّرِينَ فَقَدْ انْفَرَدَ فِي تَرَاجُمِهِمْ بِمَا لَا  
يُؤَافِقُ عَلَيْهِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي ابْنِ الْمَلْفِزِيِّ وَكَانَ  
لِسَيِّ الصَّلَاةِ جَدُّ الشَّيْ وَكَانَ يَكْثُرُ الْإِعْتِمَادُ  
عَلَيْهِ لَا يُوثِقُ بِهِ مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ إِلَيْهِ حَتَّى أَفْلَحَ  
ذَلِكَ فِي نَسَبِهِ الَّذِي قَدْ مَتَّهَ فَإِنْ مُسْتَنَدُهُ فِيهِ  
رُكُوتُهُ دَخَلَ مَعَ وَالِدِهِ جَامِعِ الْحَاجِّ كَمَا قَالَ  
لَهُ يَا وَلَدِي هَذَا جَامِعُ حَبْلِكَ **قُلُوبٌ** وَمَا  
قَالَ ابْنُ رَافِعٍ فِي سَعْبَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
قَدْ يَخْدُشُ فِي هَذَا وَإِنْ تَوَقَّفَ صَاحِبُ الرَّحْمَةِ  
فِيهِ لَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ تَحَاوِرًا فِي تَصَابُ  
فِي سِيَاقِ نَسَبِهِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ تَمِيمٍ وَإِنْ أَظْهَرَ  
وَيَا دَةَ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ يَتَّقِ بِهِ ثُمَّ يَرَايْتَ مَا يَدُلُّ

44  
عَلَى أَنَّهُ اعْتَمَدَ فِي هَذِهِ النُّسْبَةِ الْفَرِيَا فِي الْمَشْهُورِ  
بِالْكَذِبِ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ  
قَلِيلَةٌ بِالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّحْوِ وَالْإِطْلَاعِ عَلَى  
أَقْوَالِ السَّلَفِ وَالْمَأْمُورِ بِمَذْهَبِ أَهْلِ الْكِتَابِ  
حَتَّى كَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ أَفَاضِلُهُمْ لِلاِسْتِفَادَةِ  
مِنْهُ مَعَ حَسَنِ الْخُلُقِ وَكَرَمِ الْعَهْدِ وَكَثْرَةِ  
التَّوَاضُّعِ وَعُلُوِّ الْهَمَّةِ لِمَنْ يَقْضِيهِ وَالْمُحِبَّةِ فِي  
الْمَذَاكِرَةِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَى التَّجِدِّ وَالْإِزَادَةِ  
وَحَسَنِ الصَّلَاةِ وَمُرِيدِ الطَّائِفَةِ فِيهَا وَالْمَلَارِئَةِ  
لِبَيْتِهِ حَتَّى أَنَّ بَعْضَ الرُّؤَسَا فِيهَا بَلَغَنِي عَنْهُ عَلَى  
انْقِطَاعِهِ عَنْهُ **قَالَ شَدَّ قَوْلُ عَيْسَى**  
قَالَتِ الْأَرْبَابُ اللَّفُوفُ كَلَامًا فِيهِ ذِكْرُ لِقَائِهِمْ  
الْأَلْبَابُ



أَنَا أَجْرِي مِنَ الْكِلَابِ وَلَكِنْ خَيْرٌ يَوْمِي أَنْ لَا تَرَانِي  
، الْكِلَابُ ،

وَلَوْ أَنَّنَا قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ

قَدْ آرَحْنَا وَاشْتَرَحْنَا ، مِنْ عُدُوِّ وَرَوَاجِ ،  
وَإِصْصَالِ بَلِيٍّ ، أَوْ كَرِيمِ ذِي سَمَاحِ ،  
بِعَفَافٍ وَكَفَافٍ ، وَقُتُوعٍ وَصَلَاحِ ،  
وَجَعَلْنَا الْيَأْسَ مَفْتَاً ، حَالاً لِنَوَابِ النَّجَاحِ ،  
لَكَانَ أَحْسَنَ وَالْحَبْرَةَ بِالزَّائِرِ حُجَّةً وَالْأَضْطِرَّ  
وَالرَّهْمِلَ وَالْمِيقَاتِ بَحِثْ أَنَّهُ اخْذَ لَابْنَ خُلْدُونَ  
طَالِعَاً وَالْمَسْرَمِ مِنْهُ تَعَيَّنَ وَقْتُ وَلَا يَتَّهَ قِيْقَالُ  
أَنَّهُ عَيْنَ لَهُ يَوْمًا فَكَانَ كَذَلِكَ وَعُدْمِزْنَ  
النَّوَادِرِ كُلِّ ذَلِكَ مَعَ تَجِيلِ الْكَابِرِ لَهُ أَمَّا  
مَدَارَاةُ لَهُ خَوْفًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ لِحُسْنِ مَذَاكِرَتِهِ

وَقَدْ حَدَّثَ بَعْضُ تَصَانِيفِهِ وَمَرْوِيَاتِهِ بِمَشْكَةٍ  
وَالْقَاهِرَةِ سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَا وَآخِرُ بَابِهِ سَمِعَ ن  
فَضْلَ الْحَيْلِ لِلدَّيْمِيَّ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ  
ابْنِ يُوسُفَ الْحَرَاوِيِّ الطَّبْرَدَارِ مَرَّتَيْنِ فَأَعْتَدُوا  
عَلَى اخْتِبَارِهِ بِذَلِكَ وَقُرِّيَ عَلَيْهِ عَيْرُ مَرَّةٍ بَلْ  
كَبَتْ خَطَّهُ فَبِيلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مِنْ بَشَارِكِهِ  
فِي رَوَايَتِهِ وَرَأَيْتُ بِحِطِّ صَاحِبِنَا الْجَمِّ بْنِ هُصَيْنٍ  
أَنَّهُ حَضَرَ فِي الرَّابِعَةِ عَلَى الْحَرَاوِيِّ وَمَا عَلِمْتُ  
مُسْتَنَدَهُ فِي ذَلِكَ **وَقَدْ** ذَكَرَهُ شَيْخُنَا  
فِي الْقِسْمِ الْآخِرِ مِنْ مُعْجَمِهِ الَّذِي وَقَفَ صَاحِبُ  
الرَّجْمَةِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَلَهُ النَّظْمُ الْفَائِي ،  
وَالنَّثْرُ الرَّايِي ، وَالتَّصَانِيفُ الْبَاهِرَةُ ، خُصُوصًا  
فِي تَارِيخِ الْقَاهِرَةِ ، فَإِنَّهُ أَجْيَى مَعَالِمِهَا ،



وَأَوْضَحَ مَجَاهِلَهَا ، وَجَدَّدَ مَآثِرَهَا ، وَتَرَجَّمَهُ  
أَعْيَانُهَا **وَأَمَّا** فِي تَارِيخِهِ فَمَا بِالْعَهْدِ كَذَا  
بَلْ قَالَ وَأَوَّلَعَ بِالتَّارِيخِ جَمْعٌ مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا  
وَصَنَفَ فِيهِ كِتَابًا وَكَانَ لِكثْرَةِ وَلَعِهِ بِهِ  
يَحْفَظُ كَثِيرًا مِنْهُ قَالَ وَكَانَ حَسَنَ الصُّحْبَةِ  
حُلُوَ الْمَعَاشِرَةِ **وَقَالَ** الْعَيْنِيُّ كَانَ مُشْتَغَلًا  
بِكِتَابَةِ التَّوَارِيخِ وَيَضْرِبُ الرَّمْلَ تَوَالِي  
الْحِسْبَةِ بِالْقَاهِرَةِ فِي آخِرِ أَيَّامِ الظَّاهِرِ ثُمَّ  
عُزِّلَ بِمُسْطَرِهِ ثُمَّ تَوَلَّى أَمْرًا أُخْرَى فِي أَيَّامِ  
الدَّوَادَارِ الْكَبِيرِ سُودُونَ بْنِ أَخِي الظَّاهِرِ  
عَوَضًا عَنْ مُسْطَرِهِ بِحُكْمِ أَنْ مُسْطَرَّهُ عُزِّلَ  
نَفْسَهُ بِسَبَبِ ظُلْمِ سُودُونَ الْمَذْكُورِ **وَقَالَ**  
ابْنُ خَطِيبٍ النَّاصِرِيهِ فِي تَرْجُمَةِ جَدِّهِ وَهُوَ

جَدُّ الْإِمَامِ الْفَاضِلِ الْمَوْزَخِ تَقَى الدِّينَ أَنْتَى مَمَاتٍ  
فِي عَصْرِ يَوْمِ الْخَمِيسِ سَادِسَ عَشْرَى رَمَضَانَ بِالْقَاهِرَةِ  
وَدَفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ بِحَوْثِ الصُّوفِيَةِ  
الْبَيْرُوسِيَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَيَّانَا **وَلِلَّهِ ذِكْرُ الْقَائِلِ**  
مَا زِلْتُ تَلْبَحُ بِالْأَمْوَاتِ تَكْبِيهَا ، حَتَّى رَأَيْتُكَ فِي الْأَمْوَاتِ  
**أَحْمَدُ** بْنُ عُمَرَ بْنِ حُجِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ شَهَابِ  
الدِّينِ بْنِ الْقَاضِي نَحْوَ الدِّينِ بْنِ الْعَلَّامَةِ عَلَاءِ  
الدِّينِ الشَّعْدِيِّ الْحَسْبَانِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ  
عُرِفَ بِابْنِ حُجِيِّ أَخِي الْقَاضِي هَذَا الدِّينِ وَالِدِ  
الْعَلَّامَةِ نَحْوَ الدِّينِ حُجِيِّ بُورِلٍ فِي حَيَاتِهِ وَوُلِدَ  
فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَرَغَبَ  
لَهُ وَالِدُهُ قَبْلَ قَتْلِهِ الَّذِي كَانَ فِي سَنَةِ  
ثَلَاثِينَ عَنْ تَدْرِيسِ الشَّافِعِيَّةِ الْبَرَانِيَّةِ وَاسْتَكْرَمَ

هو

مكتوباً



الناس ذالك لصغره جدا وكولها لم يلبها الا ان  
 الاساطين واستئيب عنه فيها واستمرت معه  
 حتى مات في رابع عشر جمادى الاولى فاستقر  
 بعده فيها اخوه بها الدين ثم ولده النجى المذكور  
 وناب عنه فيها غيره واحد كالبلاطسني  
 وخطاب رجمهما الله **أحمد** بن يوسف  
 شهاب الدين الخطيب الملقب دزابه يضم  
 المهمله وتشد يد الراو بعد الالف موحد  
 استغل قليلا وحسن مع الشهود دهر  
 طويلا وعمل توقيع الحكم ثم توقيع الذبح  
 ثم توقيع الدست وكان سليم الباطر قليل  
 الشر وفيه غفلة مات في رجب وقد قارب  
 التسعين **داود** بن محمد بن ابي بكر بن

سليم بن احمد بن حسين أمير المؤمنين المقتصد  
 بالله اثنى بكر بن المستكفي بالله اثنى الربيع  
 الهاشمي العباسي المصري بويح له بالخلافة بعد  
 القبض على أخيه المستعين بالله العباسي في يوم  
 الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة ست  
 عشرة وكانت مدة خلافته تسعة وعشرين  
 سنة وآياما وكان كريما عادلا دينا  
 متواضعا حلوا المحاضرة محبا في العلماء والفضلا  
 مع جودة الفهم والمحسن الجملة ولما سافر  
 مع الأشرف إلى آمد وكان شيخنا وبقية  
 القضاة الأربعة معه على العادة كان  
 كثير الأكرام لشيخنا والاهدا له  
 ، فكتب إليه شيخنا يقوله ،

أبو الفتح ابن النعمان عليه السلام  
 في يوم الجمعة



يَا سَيِّدَ أَسَادِ بَنِي الدُّنْيَا فَنُحْمٌ ، تَحْتَ لَوَايِهِ الدِّمُ الْمُنْعَقِدُ  
 أَمَدَ دُثْنِي فَضْلاً وَشُكْرِي قَاصِرٌ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الشُّكْرَ مِنِّي قَاطِعُهُ  
 أَشْهَبْتُ عَيْنَايَ الْبُكَاءُ فِي الْمَخْلَادِ ، أَطَاعَهُ الْغَيْثُ وَكَانَ قَدِيقُهُ  
 إِلَى ابْنِي الْفَضْلِ انْتَهَى الْجُودُ ، أَوْلَادِهِ بَقِيَّةُ فَسْلِ تَجِدُ  
 مَا جَدَّ حَتَّى حَازَ جُودَ جَدِّهِ ، إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِدُ  
**مَاتَ** فِي يَوْمٍ الْأَحَدِ رَابِعِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
 وَقَدْ قَارَبَ الشُّعْبَيْنِ بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ وَصَلَّى  
 عَلَيْهِ بِالسَّبِيلِ الْمُؤْمِنِ بِحُضُورِ السُّلْطَانِ قَمَرِ  
 دُونِهِ وَدُفِنَ بِالْمَشْهَدِ النَّفِيسِ رَحِمَهُ اللَّهُ ن  
 وَتَفَعَّلَا بِبَرَكَاتِهِ وَبَرَكَهَ أَسْلَافِهِ وَاسْتَفْتَرَا  
 بَعْدَهُ فِي الْخِلَافَةِ أَخُوهُ شَقِيقُهُ سُلَيْمَنُ كَمَا  
 تَقَدَّمَ **شُعْبَانُ** صَهْرُ الْبَذَرِيِّ بْنِ الْجَلَّادِيِّ  
 وَالِدُ زَوْجَتِهِ أُمِّ وَلَدِهِ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرُهُ

وَبَوَّابِ دَارِ الضَّرْبِ مَضَى الْإِغْلَامُ بِوَفَايَةِ فِي  
 الْحَوَادِثِ وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي دَارِ الضَّرْبِ  
 صَهْرُهُ الْمَذْكُورُ **شُكْرُ** الْقَائِدِ عَيْنِ السَّيِّدِ  
 حَسَنُ بْنُ عَجْلَانَ مَاتَ بِمَكَّةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ  
 ثَالِثَ عَشْرَى جُمَادَى الْأُولَى شَهْرِ رَجَبٍ ،  
 ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَجْلَانَ الْحَسَنِيَّةُ الْمَكِّيَّةُ  
 مَاتَتْ فِي لَيْلَةِ الْأَثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرَ رَجَبٍ الْحَجَّةِ  
**صَفِيَّةُ** ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَتَقَةَ  
 أُمُّ الْحَيَا ابْنَةُ الْمُحَدِّثِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي جَعْفَرٍ  
 الْبَسْكَرِيَّةُ الْأَصْلُ الْمَدِينِيَّةُ تَزِيلُهُ مَكَّةَ  
 حَضَرَتْ عَلَى الْعِرَاقِ الْفَتِيَّةُ فِي السَّيْرَةِ  
 النَّبَوِيَّةِ مِنْ نَظْمِهِ وَتَمَتَّ عَلَى الْبَرْهَانَ  
 ابْنِ صَدِيقٍ وَاجَّازَ لَهَا جَمَاعَةً وَاحَدَ عَنْهَا

وهو والد السيد  
 وهو والد السيد



صَاحِبًا ابْنُ قَهْدٍ وَارِخٍ وَفَاقًا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ.  
رَابِعُ سُؤَالٍ بِمَرَكَّةٍ وَدَفِنَتْ بِالْمَغْلَاهِ رَحِمَهَا  
اللَّهُ **طَبَعًا** مَمْلُوكُ الْبَدْرِ بْنِ بَصَرَ اللَّهِ  
مَاتَ فِي ثَانِي الْحَزْمِ وَكَانَ قَدْ أَمَرَ فِي الدَّوْلَةِ  
الْأَشْرَفِيَّةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ  
إِنِّي بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ  
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ  
ابْنِ الْوَلِيدِ الْقَاضِي حَمَّالُ الدِّينِ بْنِ الْقَاضِي  
شَرَفُ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ الْأَدِيبِ بَهَا الدِّينِ  
ابْنِ تَاجِ الدِّينِ بْنِ مُعِينِ الدِّينِ الْقَرَشِيِّ الْحَزَوِيِّ  
الدَّمَامِيَّ الْأَصْلَ السَّكَنْدَرِيَّ الْمَالِكِيَّ

يَلْتَقِي مَعَهُ الْعَلَامَةُ الشَّهِيرُ الْبَدْرُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنُ عُمَرَ فِي ابْنِ بَكْرٍ الْأَوَّلِ مِنْ نَسَبِ صَاحِبِ التَّجَمُّعِ  
أَذْ عُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ أَخُو ابْنِ مِنْ بَيْتِ قِصَا وَرِيَّاسَةِ  
اشْتَغَلَ قَلِيلًا وَسَمِعَ عَلَى جَدِّهِ وَوَلَّى قِصَا بَلَدَهُ فَقَطَا لَتْ  
مُدَّتُهُ فِي ذَلِكَ بَحِيثٌ زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً  
وَصَارَ وَجْهًا ضَخْمًا الرِّيَّاسَةِ مَعَ نَقْصِ بَصَاعَتِهِ  
فِي الْعِلْمِ وَالِدِينَ لَكِنْ لِكثْرَةِ بَذَلِهِ وَمَزِيدِ تَحَايِهِ  
وَقَدْ أَفْنَى مَا لَا كَثِيرًا فِي قِيَامِ صُورَتِهِ فِي  
الْمَنْصِبِ وَدَفَعَ مَنْ يَغَارِضُهُ حَتَّى أَنَّهُ كَانَ  
يَرْكَبُهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ الدِّينِ ثُمَّ حَصُلُ لَهُ إِرْثٌ أَوْ  
أَمْرٌ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي حَصُلُ تَحْتِ يَدِهِ بِهَا مَالٌ  
مِنْ أَيِّ حِجَّةٍ كَانَتْ سَاعَتْ أَوَّلُهُ تَسْغُ فَلَا  
يَلْبَثُ أَنْ يَسْتَدِينَ أَيْضًا وَآخِرُ مَا اتَّفَقَ لَهُ قِيَامٌ



الشيخ سرور المغربي عليه حتى عزل بالشمس  
ابن عامر فقدم القاهرة وهو متوكل فوسل  
بكل وسيلة حتى أعيد وأوسع الحيلة في  
إفساد صورة المغربي المذكور حتى تمت  
بل كان ذلك سببا لاعدائه ولم يتفنع  
القاضي بعده بنفسه بل استمر متعللا حتى مات  
في يوم الأحد رابع ذي القعدة **قال**  
شيخنا وأظنه جاز الشين وقد أخذ عنه  
البقاعى وهجاءه وكذا سمع عليه الحجب  
ابن الإمام والعز السنباطى وابن قمر وأخرون  
ولم يترك بعده من أهل بيته بل استشهد  
بعده الشهاب التلمسانى وقد ترجمه العيني  
فقال ولم يكن مثله اشتغال بالعلم وكان

من خلفه

يخدم

<sup>50</sup>  
يخدم الناس كثيرا خصوصا الظلمة الذين لا  
يسحقون شيئا من ذلك عبد الله بن محمد بن عيسى  
ابن محمد بن جلال الدين الشيخ جمال الدين أبو محمد  
العوفى نسبة فيما بلغنى لعبد الرحمن بن عوف  
أحد عشرة القاهري الشافعى عرف بابن الجلال  
بالخير والتخفيف نسبة لجد جده وبابن الزيتون  
أيضا لكونهم جدته كان من مائة الزيتون  
ولد كما كتبه بخطه في يوم السبت مشتملا  
المحرم سنة خمس وسبعين وسبع مئة وحفظ  
القرآن وكفى ما بها الحاوى والتبنيه  
ومنهاج الأصول واشتغل بالعلم وتفقه أولا  
بالبدري القويسنى ثم لا زفر فيه البرهان بن  
موسى الألبانى والسراج بن الملقن وكذا



أَخَذَهُ عَنِ السِّرَاجِ الْبَلْقَيْنِي وَالضُّدْرَ الْإِبْشِيطِي  
وَالشَّمْسَ بْنَ الْقَطَّانِ الْمِصْرِي فِي آخَرِينَ وَاحِدَ  
الْعَرَبِيَّةِ عَنِ الْمُحَبِّ بْنِ هِشَامٍ وَالشَّهَابِ الْأَشْمُوعِيِّ  
الْحَنْفِيِّ وَكَثِيرًا مِنَ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ عَنِ الشَّيْخِ  
قُبَيْرٍ وَالحَدِيثِ عَنِ الزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ دِرَايَةً وَرَوَايَةً  
وَكُتِبَ عَنْهُ الْكَثِيرُ مِنْ أَمَالِيهِ وَكَذَا لَزِمَ  
مَجَالِسَ الْبَلْقَيْنِي فِي الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ وَتَلَّى بِالْبَيْعِ  
أَفْرَادًا وَجَمْعًا عَلَى الْفَرَعِ عُمَانِ الْمُنَوَّافِي وَنَحَتْ  
عَلَيْهِ فِي الشَّاطِئَةِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى الزُّهْرَانِ  
السُّوْخِيِّ وَالْعَلَا بْنِ أَبِي الْمُنَجِّدِ وَالنُّورَ الْهَيْثَمِيَّ  
الْحَافِظَ وَالشَّمْسَ الْفَرَسِيَّ وَالْمُورِخَ نَاصِرَ  
الدِّينِ ابْنَ الْفُرَاتِ وَآخَرِينَ حَتَّى سَمِعَ عَلَى بَنِي  
الْكُؤَيْكِ وَنَحْوِهِ وَتَقَدَّمَ فِي الْعُلُومِ وَأَذَلَهُ

51  
غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِهِ بِالْأَفْئَةِ وَاللَّيْلِ دَرَسَ كَالْبُنَا  
وَالْإِبْشِيطِي وَالْبَلْقَيْنِي وَوَصَفَهُ بِالشَّيْخِ الْفَقِيهِ  
الْفَاضِلِ الْأَمِينِ وَأَنَّهُ عِلْمُ أَهْلِيَّةٍ وَاسْتِحْقَاقُهُ  
وَكَذَا أَذَلَّهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي أَقْرَابِ الْعَرَبِيَّةِ  
وَالْفَرَازِ فِي الْقُرَآتِ وَنَابَتَ فِي الْقَضَا قَدِيمًا  
وَحَدِيثًا وَحَدَّثَ سِيرَتَهُ فِي قَضَائِهِ وَتَقَدَّمَ  
لِلْأَقْرَابِ وَالْأَفَادَةِ وَرُبَّمَا أَفْتَى وَخَطَبَ بَعْضَ  
الْجَوَامِعِ ثُمَّ اغْرَضَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي سَنَةِ  
بِتْسَعٍ وَثَلَاثِينَ بَلْ وَجَرَّدَ عَمَّا بِيَدِهِ مِنَ الْوُطْأِ  
وَانْقَطَعَ بِجَمَاعَةِ نَائِبِ الْكَرْكِ وَلَا جُلَّةَ عَمْرٍ  
جَوْهَرِ الْحَازِنَةِ أَرْعَامَ رَعِيَّةٍ حَسَنَةٍ وَكَانَ  
إِنْسَانًا حَسَنًا عَالِمًا بِفِقْهِهَا ثِقَةً عَدْلًا فِي قَضَائِهِ  
مُتَوَاضِعًا سَاكِنًا وَقُورًا مُجْمَعًا عَنِ النَّاسِ



قَانِعًا بِالسَّيْرِ عَلَى قَانُونِ السَّلَفِ سَرِيعَ الْإِنشَاءِ  
نَظْمًا وَنَثْرًا كَالْحُطْبِ وَالْمَدَاحِ وَالْمُرَاسَلَاتِ  
مَذْكُورًا بِأَبَاءِ لَوْلَايَةِ وَالسُّلُوكِ وَالتَّقَدُّمِ فِي  
طَرِيقِ الْقَوْمِ وَصَحْبَةِ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ السَّادَاتِ  
كَالشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُنْدِيِّ نَزِيلِ الْحُسَيْنِيَّةِ  
وَعَمْرِ الْبُسْطَامِيِّ مُجَابِ الدَّعْوَةِ مَا قَصَدَهُ أَحَدٌ  
بِسُوءٍ فَأَفْلَحَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكِرَامَاتِ  
حَتَّى إِنِّي سَمِعْتُ الشَّهَابَ أَخْمَدَ بْنَ مَظْفَرٍ يَحْكِي  
غَيْرَ مَرَّةٍ وَكَانَ مِمَّنْ كَثُرَتْ مَخَالَطَتُهُ لَهُ أَنَّهُ  
شَاهِدَ الْبَحْرَ قَدْ اجْتَمَعَ لَهُ حَتَّى جَارَهُ وَتَخَطَّاهُ  
وَبِالْجُمْلَةِ فَصْلَاحَهُ أَمْرٌ مُسْتَفِيزٌ وَقَدْ تَرَجَّمَهُ  
شَيْخُنَا فِي تَبَارِيخِهِ فَقَالَ نَائِبُ الْحَكْمِ جَمَالَ  
الَّذِينَ أَخَذَ عَنْ شَيْخِنَا الْبُرْهَانِ الْإِنْبَاسِيِّ وَغَيْرِهِ

52  
وَأَشْتَغَلَ كَثِيرًا وَتَقَدَّمَ وَمَهَرَهُ وَنَظَّمَ الشُّعْرَ  
الْمَقْبُولَ الْجِدَّ وَأَفَادَ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ وَقَصَدَ  
وَكَانَ قَلِيلَ الشَّرِكِ كَثِيرَ السُّكُونِ وَالصَّلَاحِ فَاضِلًا  
إِنْتَهَى وَقَدْ اجْتَمَعَتْ بِهِ مَعَ الْجَدِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ ن  
وَدَّ عَالِي بَلٍ وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ بَعْضُ مَحْفُوظَاتِي  
وَكُتِبَ إِلَى خُطَّةٍ بِذَلِكَ **وَمَاتَ** فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ  
سَادِسَ عَشَرَ رَجَبٍ وَدُفِنَ بِحَوْشِ صُوفِيَّةِ السَّيِّدِ  
وَكَانَ أَحَدَ الصُّوفِيَّةِ طَهَا وَلَمْ يَسْمَعْ بِالرَّعْبَةِ  
عَمَّا فِي جُمْلَةٍ وَطَائِفَةٍ لِأَوْلَادِهِ لِيَكُونَ  
مُنْدَرِجًا فِي الدُّعَا مِنْ أَهْلِهَا وَيَكُونَ دَفْنُهُ فِي  
تَرْتِبَاتِهَا قَالُوا شَيْخُنَا وَأَظْنُهُ قَارِبَ السَّبْعِينَ  
بِتَقْدِيمِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا نَا وَمِنْ نَظْمِهِ مُبْعَثًا  
بَنِيَانٍ مَطْعُومَانِ كُلُّهُ مِنْ أَصْفَارِ قُرَّةِ النَّظِيرِ



وَأَنْتَ أَنْ صَحَفْتَ مَقْلُوبَهُ ، جَدَّ دَلِيلًا فِيهِ لِالْآخِرِ ،  
فِي شَمْسٍ وَسَمْسٍ قُلُوبًا ، ثُمَّ اسْتَبْرَحَ مِنْ تَعَبِ الْخَاطِرِ ،  
، وَمِنْهُ ،

وَوَعْدَتِي وَعَدَّ احْسِبْتُكَ صَادِقًا ، وَمِنْ أَنْظَارِي  
، كَأَدَلِّي يَدَهُ هُبُ —  
فَلَمْ يَرَأْنَا أَنْ يَقُولَ مُبَادِيًا ، هَذَا مُسِيلَةٌ وَهَذَا  
، اشْعَبُ —

، وَمِنْهُ ،  
هَدِيَّةُ الْمَرْءِ عَلَى قَدَرِهِ ، فَالْفَضْلُ أَنْ يَقْبَلَهَا السَّيِّدُ  
مِثْلُ قَبُولِ الْعَيْنِ مَعَ فَضْلِهَا ، قَلِيلٌ مَا يَهْدِي لَهَا الْمَرْوَدُ  
**عَبْدُ اللَّهِ** بْنُ مُحَمَّدٍ جَمَالَ الدِّينِ الْبُرْلُوسِي شَمْسُ  
الْقَاهِرِي الشَّافِعِي اشْتَغَلَ قَلِيلًا وَكَكَانَ  
يَتَعَانَى زَيْنَ الصُّوفِيَّةِ وَيَصْحَبُ الْفُقَرَاءَ ثُمَّ دَخَلَ

مَعَ الْفَقَهَاءِ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ قَلِيلًا وَكَكَانَ فِي بَعْضِ  
الْبِلَادِ ثُمَّ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ لِكَثَابَتِهِ جَرَتْ لَهُ لَأَن  
الشَّافِعِي لَمَّا مَنَعَهُ نَابَ عَنِ الْخَنَفِي فَمِنَ عَلَيْهِ قَضِيَّةُ  
تَتَعَلَّقُ بِكَنِيسَةِ الْيَهُودِ فَحُكِمَ فِيهَا بِحُكْمٍ يُلْزِمُ  
مِنْهُ نَقْضُ حُكْمٍ سَابِقٍ لِقَاضِي الْحَنَابِلَةِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمَغْلِي  
فَازْكَرَ عَلَيْهِ وَقَوْلٌ عَلَى ذَلِكَ وَصَرَفَ عَنْ نِيَابَةِ  
الْحُكْمِ حَتَّى مَاتَ فِي رَجَبٍ وَهُوَ ظَنَّا فِي عَشْرِ  
الْعِشْرِينَ بِتَقْدِيمِ الْمَشَاءِ **عَبْدُ الرَّحْمَنِ** بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ  
النُّوْرِي الْهَاشِمِيُّ الْمَلِكِيُّ مَاتَ فِي يَوْمِ الْإِسْنِينَ  
خَامِسَ ذِي الْحِجَّةِ **عَبْدُ الرَّحْمَنِ** بْنُ يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ  
أَبِي الْفَرُجِ وَأَبُو أَحْمَدَ ابْنُ الْجَمَالِ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحُ



الْجَبَلِ عُرِفَ بَابُ الطَّحَّانِ وَبَابُ قُرَيْشٍ بِالْقَافِ وَالْجِيمِ  
 مَضْعُوفٌ وَلِدَ فِي خَامِسِ عَشْرِ الْحِزْمِ سَنَةً ثَمَانٍ وَشَتَيْنِ  
 وَسَبْعِمِائَةٍ بِدِ مَشَقٍّ وَلَسَّ أَبْطَاحَهَا لِحْفَظِ الْقُرْآنِ وَاسْتَعْلَى  
 لِسِيرًا وَاسْمَعَ عَلَى الصَّلَاحِ بْنِ أَبِي عُمَرَ مَا خَذَ الْعِلْمَ  
 لِابْنِ فَارِسٍ وَمَسَانِيدِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ  
 عُمَرَ وَمِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بَلْ كَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ نَ  
 جَمِيعَهُ وَأَنَّهُ سَمِعَ عَلَى ابْنِ حَفْصِ بْنِ أَبِيهِ السَّنَنَ  
 لِابْنِ دَاوُدَ وَجَامِعَ التِّرْمِذِيِّ وَعَمَلَ الْيَوْمَ نَ  
 وَاللَّيْلَةَ لِابْنِ السَّنَنِ وَعَلَى الْبَذَرِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ  
 عَلِيِّ بْنِ قَوَالِحٍ صَحِيحَ مُسْلِمٍ قَالَ صَاحِبُنَا الْجَمْعُ  
 ابْنُ قُتَيْبَةَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَنْظُرْ بِكَالِكَ وَسَمِعَ أَيْضًا  
 عَلَى زَيْنَبِ ابْنَةِ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْحَكَمِيِّ  
 مَسْنَوِيٍّ فِيهِ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرَ حَدِيثًا مِنْ مُشَيِّخَةِ الْفَخْرِ

54  
 وَجْهًا فِيهِ خَمْسَةٌ عَشَرَ حَدِيثًا مُخْرَجَةً فِي الْمَشِيخَةِ  
 الْمَذْكُورَةِ مِنْ جُزْءِ الْأَنْصَارِيِّ وَكِلَاهُمَا  
 اسْتَقَامَ الْبِرُّ إِلَى قَالَتْ أَنَا الْفَخْرُ وَسَمِعَ مِنْ الْمَحَبِّ  
 الصَّامِتِ الْكَثِيرِ بَلْ قَرَأَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ وَكَذَا  
 سَمِعَ مِنْ ابْنِ أَهْلِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ عُمَرَ وَالشَّهَابِ  
 ابْنِ الْعِزِّ وَرَسُولَانَ الدَّهَبِيِّ وَابْنِ الْهَوَلِ الْجَزَّازِيِّ  
 وَطَائِفَةً وَحَدَّثَ بَيْلَدِيَهُ وَاسْتَحْضَرَ لِلْقَاهِرَةِ  
 فَاسْمَعَ بِهَا وَكَانَ شَيْخًا لَطِيفًا يَسْتَحْضِرُ أَشْيَاءَ  
 كَثِيرَةً **مَاتَ** بِالْقَاهِرَةِ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّضَ  
 أَيَّامًا لَيْسَ فِي يَوْمِ الْأَتْنِ سَابِعِ عَشْرِ صَفَرٍ  
 بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فِي مَشْهَدٍ  
 حَافِلٍ وَدُفِنَ بِرُبَّةِ طَبَقْمَشٍ وَكَانَ قَدُومُهُ  
 كَمَا قَدْ مَنَّا فِي الْحِزْمِ مِنَ السَّنَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا



وَرَجَمْتُهُ فِي تَارِيخٍ شَيْخَنَا يَحْطُ صَاحِبَنَا الْقَاضِي  
قُطْبُ الدِّينِ الْخِضْرِيِّ كَانَ اللَّهُ لَهُ وَصَرَفَ  
عَنْهُ كُلَّ مَكْرُوهٍ فَلْيَعْلَمْ **عَبْدُ الرَّحْمَنِ** بْنُ يُونُسَ  
وَسَمِيَ شَيْخَنَا فِي تَارِيخِهِ وَالِدُهُ عَلِيًّا وَهُوَ سَمُو  
الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ الْقَاهِرِيُّ شَيْخُ الْكُتُبِ وَيُعرفُ  
بِابْنِ الصَّايغِ وَلَدَهُ قَبْلَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِئَةٍ  
بِالْقَاهِرَةِ وَلَسَّابُهَا وَتَعَلَّمَ الْحَطَّ الْمَشْهُوبَ مِنْ  
النُّورِ الْوَسِيمِيِّ تَلْمِيزَ غَازِي وَلَا زَمَهُ فِي اتِّقَانِ  
قَلَمِ النُّسخِ حَتَّى فَاوَقَّ فِيهِ عَلَيْهِ حَسْبَمَا صَرَّحَ بِهِ  
كثِيرُونَ وَاحْتَبَطَ طَرِيقَهُ ابْنُ الْعَفِيفِ فَسَلَكَهَا  
وَاسْتَفَادَ مِنْهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ  
الرُّفْتَاوِيِّ ثُمَّ الْمِصْرِيَّ شَيْخَنَا وَصَارَتْ  
لِلزَيْنِ طَرِيقَةٌ مُشْتَرَعَةٌ مِنْ طَرِيقَتَيْ ابْنِ الْعَفِيفِ

55  
وَعَازِي كَمَا وَقَعَ لِعَازِي شَيْخُ شَيْخِهِ فَأَقْبَهُ  
كَانَ كَتَبَ أَوَّلًا عَلَى الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ رُقِيَّةَ  
شَيْخِ الزُّفْتَاوِيِّ الْمَذْكُورِ وَتَلْمِيزَ الْعَلَاءِ مُحَمَّدَ  
ابْنَ الْعَفِيفِ الَّذِي أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْوَلِيِّ الْعَلِيِّ  
عَنْ شَهْدَةِ الْكَاتِبَةِ عَنْ ابْنِ أَسَدٍ عَلَى بْنِ الْوُثَّابِ  
وَابْنِ السُّمَّيْنِ فِي عَنِ مَشَايخِهِمَا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ مُقْلَةٍ  
ثُمَّ تَحَوَّلَ غَازِي عَنْ طَرِيقَةِ ابْنِ الْعَفِيفِ شَيْخُ  
شَيْخِهِ إِلَى طَرِيقَةِ وَلَدِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ طَرِيقَةِ الْوَلِيِّ  
الْعَلِيِّ فَقَافَ أَهْلَ زَمَانِهِ فِي حُسْنِ الْحَطِّ وَبَنَعَ فِي  
عَصْرِهِ الزُّفْتَاوِيِّ أَيْضًا لِكَيْتِهِ لِسُكَّاهِ  
بِالْفُسْطَاطِ لَمْ يَرُوحْ أَمْرُهُ وَتَصَدَّى الزَيْنُ الْمَذْكُورُ  
لِلْكِتَابَةِ فَأَنْفَعَهُ بِهِ النَّاسُ طَبَقَةً بَعْدَ أُخْرَى  
وَلَسَّخَ عِدَّةَ مَصَاحِفَ وَغَيْرَهَا مِنْ الْكُتُبِ وَالْقَصَائِدِ



وغيرها ، وصار شيخ الكتاب في وقته بغير مدافع  
وقرر مكنيا في عدة مدارس وشهد له  
شيخنا مع كونه الغاية في اتقان الفن بمهارته  
وبراعته واشي عليه في تاريخه **وممن** كتب  
عليه الزهري الفرزدق وأبو الفتح الحجازي  
والجمال بن حجاج البرماوي والشمس النواحي  
والشهاب الحجازي والصلاح بن نصر الله  
وكنتم من أدركه بأخر وقت وكنتم عليه  
يسيرا وكذا كتب عليه من قبل الوالد والعم  
وكان شيخا ظريفا صوفيا بالحنافاة ن  
السعيدية وحصل له في آخر عمره انجماع بسبب  
ضعف فانقطع حتى مات في يوم الاحد رابع  
عشر سوال ودفن من الغد وقد جاور الثمانين

56  
يتبين **ورأيت** له سماعا بقرأة شيخنا على الجمال  
ابن المعالي الحلبي في سنة تسع وتسعين وأثبت  
شيخنا اسمه بخطه في الطبقة فقال والمجود عنه  
الرحمن بن يوسف الصايغ المكتب ولكن لم يعلم  
بذلك الطلبة من اصحابنا وغيرهم ولو علموا به  
لسمعوه **ورأيت** فيمن قرض سيرة المؤيد لابن  
**ناهض بعكاز قيل له** ،  
أيا شيخ كتاب الزمان وزينها ، ويا من يزيد  
الطرس نورا اذا كتب ،  
لعلك ان تثنى على شيخ ملكنا ، وشيخ ملول الارض  
والعلم والادب ،  
**فكتب** كما قرأته من خطه الحمد لله والى كل  
نعمه ، حققت نسخ رقاع وقعت ، على رجاها



كِتَابُ الطُّومَارِ، وَأَقْسَمْتُ بِالصَّاحِبِ أَهْلًا  
مَا لَحِقَتْ لَهَا غَيْرُ، وَلَحَتْ هَذِهِ السَّيْرَةُ الْمُؤَيَّدِيهِ،  
وَلَشَقَّتْ بَعْلِيشُ الْأَنْفَاسِ النَّاهِصِيهِ، وَوَقَفَتْ  
عَلَى قَوَائِدِ الْأَدَبِ وَالْحَطِّ، فَارِثٌ مَا لَا رَأْيَ  
قَطُّ، وَتَنَزَّهَتْ فِي أَرْهَارِ رِيَاضِهِ الرِّيَاضِ  
وَتَحَدَّقَتْ فِي حَدَائِقِ قَاوَتْ مُحَاسِنِ الْأَخْدَانِ  
بِالسَّوَادِ فِي الْبَيَاضِ، فَصُمْتُ طَرَبًا بِمَا سَمِعْتَهُ  
مِنْ بَدِيعِ الْأَلْحَانِ، وَرَقَصْتُ عَجَبًا بِمَا شَهِدْتُهُ  
مِنْ رَشَاقَةِ الْأَغْصَانِ، وَتَادَبَتْ مُوَافَقَةً  
لَا أَهْلَ الْأَدَابِ، وَكُنْتُ مُتَابِعَةً لِلشَّادَةِ  
الْكَلْبِ، فَاللَّهُ تَعَالَى يَمْتَعُ صَاحِبَهَا بِالضَّرِّ  
وَالثَّيِّدِ، وَيَرْزُقُ مُؤَلَّفَهَا مِنْ فَضْلِهِ وَخُفْلِهِ  
وَيُعِينَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَارْحَمِهِ

ذَلِكَ فِي مُسْتَهْلِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ **عَبْدُ الرَّحْمَنِ**  
ابْنُ الْأَمَامِ الْحَنَفِيِّ الْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ أَحَدُ الثُّوَابِ  
لَمْ يَكُنْ بِهِ بَاسٌ **مَاتَ** فِي يَوْمِ السَّبْتِ حَادِي  
عَشْرَ رَجَبِ أَرْخَهُ الْعَيْنُ لِكَيْلِهِ سَهْوًا  
**عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَمَّا** شَيْخُنَا فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الرَّومِيُّ الْحَنَفِيُّ زَيْنُ الدِّينِ  
نَائِبُ الْحُكْمِ اشْتَغَلَ قَلِيلًا وَتَنَزَّلَ بِالْمَدَنِ أَرْسَلَتْ  
فِي الْحُكْمِ مُدَّةً وَمَاتَ فِي رَجَبٍ وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ  
أَوَاكِمَهَا انْتَهَى وَمَا ظُنُّ هَذَا إِلَّا ابْنُ الْأَمَامِ  
وَالْأَفْلَسِي فِي بَنِي الرَّومِ فِي هَذَا الْوَقْتُ مِنْ  
بَيْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَسْبَمَا أَخْبَرَنِي بِهِ بَعْضُهُمْ فَاللَّهُ  
أَعْلَمُ **عَبْدُ الْقَادِرِ** بْنُ الشَّيْخِ ابْنِ الْيَمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
ابْنُ الرِّضَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرٍ



ابن محمد بن إبراهيم الطبري المكي امام المقام

مات في يوم السبت خامس عشرى صفر  
عبد الله بن عبد الحق بن هاشم الجرجاني  
المعري مات بمكة في ليلة السبت ثامن  
شعبان عبد الواحد بن عبد الله بن أبي بكر الزبيدي  
الفقيه ويعرف بالفلفل مات في يوم الاثنين  
سادس عشرى ذي الحجة علي بن محمد نور  
الدين الويشي بكسر الواو وسكون المثناة  
الختانية بعد هاشم بن معجم كان قد طلب  
العلم واشتغل كثيرا ونسخ مخطوط الحسن شيئا  
كثيرا ثم تعانى الشهادة في القيمة فدخل في  
مداخل عجميه واشتهر بالشهادات الباطلة

والموت في يوم الاثنين

مات في ذي القعدة عفا الله عنه **محمد** بن  
بركوت المكي جمال الدين بن الحواجا شهاب  
الدين مات في ليلة الخميس رابع عشرى شوال  
بمكة **محمد** بن عبد الرحمن بن محمد بن علي  
ابن عبد الواحد ابو امامة بن الزين الهروي  
ابن الشيخ شمس الدين ابى امامة الدكالى  
الاضل القاهري الشافعى عرف بان النقاش  
اشتغل قليلا وهو شاب فلم ينجح وناب عن ابيه  
في خطابة جامع ابن طولون ثم صار حكا لط  
الامراء في تلك الفتن التي كانت بعد وفاة  
الظاهر برقوق فحرت له خطوب وحج مرارا  
وحاور وتمشيخ بعد ابيه واصابه فالج ن  
في اول هذا العام الى ان مات في يوم الثلاثاء



سَادِسَ عَشْرَى شَعْبَانَ وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ وَتَأَخَّرَ  
 أَخُوهُ أَبُو الْيُسْرِ مُحَمَّدٌ بَعْدَهُ دَهْرًا طَوِيلًا **بِمُحَمَّدٍ**  
 ابْنِ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْنِ  
 الدِّينِ شَمْسِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّنْدِ تَائِي الْأَصْلِ  
 الْخَرَّازِي الشَّافِعِي الشَّاعِرُ وَيُعرفُ بِابْنِ الرَّبِيعِ  
 وَلَدَ بِالْخَرَّازِيَةِ قَبْلَ السِّتِينَ وَسَبْعِيَّةٍ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ  
 بِأَنْبَارٍ وَارْتَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَتَلَّى بِالسَّبْعِ وَتَمَامِ  
 أَحَدِي وَعِشْرِينَ رِوَايَةً عَلَى الْفَخْرِ الْبُلْبُيْسِيِّ أَمَامَ  
 الْأَزْهَرِ وَادَّعَى لَهُ وَعَلَيْهِ بَحْثُ الرَّايَةِ وَالشَّافِعِي  
 وَكَانَ قَدْ حَفِظَهُمَا وَكَذَلِكَ التَّنْبِيهِ ن  
 وَالْأَلْفِيَّةَ وَتَفَقَّهَ بِالْعِزِّ الْقَلْبِيِّ وَالشَّمْسِ  
 الْخَرَّازِيِّ وَحَضَرَ دُرُوسَ الْأَبْنَاءِ كَثِيرًا  
 وَغَيْرِهِمْ وَقَرَأَ فِي الْيَتُومِ عَلَى الشَّيْخِ عَمْرِو الْحَوْلَانِيِّ

بَلَغَ مُقَابَلَةً عَلَى الْمَوْلَفِ

59  
 الْمُقَرِّي وَسَمِعَ الصَّيِّحَ عَلَى التَّاجِ مُحَمَّدَ الْمُسْنَدِ بَيْسِي  
 وَالِدَ الزَّيْنِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَتَقِيِّ فِي مَحَلِّهِ وَعَلَى فَتْحِ الدِّينِ  
 ابْنِ الشَّهِيدِ نَظَّمَ السِّيرَةَ لَهُ وَحَجَّ مَرَّتَيْنِ وَشَرَحَ الْفَيْهَ  
 ابْنُ مَالِكٍ وَافَرَهُ قِرَاءَةً كُلِّ أَمَامٍ مِنَ السَّبْعِ فِي  
 مَنْظُومَةٍ وَنَظَّمَ كَثِيرًا فِي الْعِلْمِ وَالْمَدِيحِ النَّبَوِيِّ  
 وَهُوَ صَاحِبُ الْمَنْظُومَةِ الْمُتَدَاوِلَةِ فِي الْوَفَاءِ النَّبَوِيِّ  
 وَكَذَلِكَ فَصِيدَةٌ سَمَّاها نَظَّمَ الدُّرُوسِي فِي مَدْحِ  
 مَلِكِ الْعُلَمَاءِ ابْنِ حَجَرَ **أَوْهَاتًا**  
 إِذَا كَانَ خَصَمِي فِي الْحَبَّةِ حَاكِمِي فَمِنْ ذَا اللَّهِ أَشْكُو  
 وَجُوهَ مَظَالِمِي  
 وَمَا حَالُ مَنْ لَشَكُوا إِذَا لَخَصِمِهِ وَلَا سِيَّمَا خَصَمِي  
 يَرَى عَيْنَ رَاحِمِي  
 وَكَمْ وَاحِدًا أَهْلُهُ فِي الْحَكَمِ حَاكِمِي وَالزَّيْمَةُ مَا لِمِي



عبد بلال م  
وَإِنِّي لَمُظْلُومٌ وَلَمْ أَلُوحَاكِمًا، يَخْلُصْنِي مِنْ ظُلْمِ  
مَنْ هُوَ ظَالِمِي  
بَابُ أَهْلِ الظُّلْمِ أَصْبَحَتْ قَائِمًا، وَمِنْ طُولِ مَا قَدْ  
قُتِلَتْ قَوَائِمِي  
وَهِيَ طَوِيلَةٌ فِيهَا مَوَاعِظٌ أَوْدَعْتُهَا بَرَمَتَهَا فِي  
كَلَامِي الْجَوَاهِرِ وَالذَّرَرِ، وَكَانَ خَيْرًا مَنُورًا  
مُهَابًا ذَا أَحْوَالٍ وَكَرَامَاتٍ وَلِكَلَامِهِ وَقَعَ فِي  
الْقُلُوبِ وَفِيهِ حُكْمٌ وَمَعَارِفٌ فَايِقُهُ وَرُبَّمَا وَقَعَ فِي  
شَعْرِهِنَّ اللَّحْنُ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَمَعِنُ التَّامِلُ  
فِيهِ وَكَانَ أَصَمُّ قَاذِرٌ عَلَى يَدَيْهِ لَكِ  
الْحُطَا أَوِ الصَّوَابِ تَحَرَّكَاتٍ شَفَاءُ الْقَارِي  
لَوْ فُورَ ذَكَاءِهِ بَلْ وَصَلَاحِهِ أَيْضًا وَقَدْ حَدَّثَ

60  
بِالْكَثِيرِ مِنْ نَظْمِهِ وَآخَذَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ  
تِلْكَ النَّوَاحِي وَغَيْرِهَا الْقِرَآتِ وَمِنْ آخِذٍ عَنْهُ  
الشَّهَابُ بْنُ جَلِيدٍ وَالتَّرْتِيزُ جَعْفَرُ السَّنْهُورِيُّ وَمَا  
فِي مُسْتَهْلِ رُبْعِ الْأَوَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنَّا **مُحَمَّدٌ**  
ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِلَالٍ الشَّيْخِ شَمْسِ  
الدِّينِ الْعَدَوِيِّ الْقَاهِرِيِّ الْمَالِكِيِّ حَدَّثَنِي لِأُمِّي  
وَيُعَرِّفُ بِابْنِ نَدْيِيهِ بَنُونَ مَضْمُونِهِ ثُمَّ دَالِ مُضْمَلِهِ  
بَعْدَهَا تَحْتَايِنُهُ وَمَوْحِدُهُ لِكُونِ قَرِيبَةٍ لَامَةٍ كَانَتْ  
كَثِيرَةَ النَّدْبِ وَلِدَ قَرِيبِ الشَّعْبَيْنِ وَسَعْيِهِ ن  
بِالْقَاهِرَةِ وَلَسَّابَهَا وَحَفَظَ الْقُرْآنَ وَابْنُ الْحَاجِبِ  
الْفَرَعِيُّ وَغَيْرُهُمَا عِنْدَ الْفَقِيهِ فخر الدين عثمان القمني  
وَعَرَضَ عَلَيَّ جَمَاعَةٌ وَتَفَقَّهَ بِالْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ  
أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ الْأَقْفَهْشِيِّ وَشَيْخَنَا الْحَنَّاوِيُّ



وَعَنْهُ اخذ العريه وكذا اخذ في الفقه وغيره  
من الفنون عن الشمس البساطي وانتفع في العريه  
ايضا بالفخر عثمان البرماوي والشمس البرماوي  
وسمع الحديث علي ابن الكويك فمن قبله وتكسب  
بالشهادة دهرًا وكان انسانًا ثقة صابغًا  
خيرًا متواضعًا متوددًا حسن الشكاه والطريقه  
فاضلاً مفيداً معتمداً حتى كان الجمال الزيتوني  
يجب الارتفاق معه وكذا بلغني ان القاياني  
كان يشهد معه حين سكن بالقرب منه وعرض  
عليه القضا فابى وحج مراراً وبجاء في بعضهما  
مات في صفر ودفن نحو شر الصوفيه البيرسيه  
عند اخيه عبد الرحمن وكان احد صوفيتها  
، رَحِمَهُ اللهُ وَاَيُّهَا ،

61  
**محمد** ابن علي القاضي شمس الدين أبو شامه الشامي  
وكان يزعم انه انصاري ولى امانة الحكم  
يد مشق ثم نائب في الحكم بالقاهرة وكان كثير  
السكون مع اقدام وجزاة وقد حمل في اواخر  
دولة الاشرف وتغيب مدة ثم ظهر في دولة  
الظاهر وولى وكالة بيت المال يد مشق وقيل  
ذلك ولى قضا طرابلس وكتابة السرى وما  
يد مشق في ثاني عشر جمادى الاولى ودفن  
بمقبرة باب الفراء ليس **محمد** ابن عمر  
شمس الدين الدجاوي الأزهرى الشافعي  
اشتغل في الفقه والعريه وتعالى الادب  
فهو رجاء شجرة وصحب الشرايف يحيى بن  
الطارق وتوكل له حتى عمل خازن الكتب بالمويدة



وَكَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ وَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ صَاحِبُنَا  
الْفَرُّعِيُّ عُمَرُ بْنُ الدُّمَيْ نَصِيفُ الْبَخَّارِيُّ وَمَاتَ فِي أَوَّلِ  
شَوَّالٍ بِالْقَاهِرَةِ بَعْدَ تَوَعُّكَ لَيْسِيرٍ وَلَمْ يَسْلُغِ  
إِلَّا رُبْعِيْنَ طَنًا وَكَانَ ذَكَرُ لَا صَحَابَهُ أَنَّهُ رَأَى  
فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَوْمَ تَبَاسٍ كَثِيرٍ وَأَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ  
نُوحٍ وَوَصَلَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا  
جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ فَأَسْتَيْقِظُ وَهُوَ وَجَلْ فَقَضَى الْمَنَامَ عَلَى  
بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَقَالَ هَذَا دَلِيلٌ أَنِّي أَمُوتُ فِي  
هَذَا الضَّعْفِ وَكَانَ كَمَا قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ **مُحَمَّدُ**  
ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَحْمَدَ الشَّيْخِ مُحِبِّ الدِّينِ  
الشَّافِعِيِّ الشَّهِيرِ بِالْأَوْجَاقِ اسْتَقْلَلَ كَثِيرًا  
وَتَقَدَّمَ وَاشْتَرَى إِلَيْهِ بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ مَعَ الدِّيَانَةِ  
وَالْإِمَانَةِ وَالتَّوَاضُّعِ وَالْمَحَاسَنِ الْوَافِكَةِ

62  
وَاخْتَصَرَ بِالْوُلُوفِ الْعِرَاقِيَّ وَلَا زَمَهُ نَحْيَتْ عُرْفَ  
بِهِ وَكَذَلِكَ سَمِعَ عَلَى الشَّرَفِ بْنِ الْكُوَيْتِ وَالْفَوِي  
وَآخَرِينَ وَاجِبَ أَوْلَادًا مَاتَ فِي يَوْمِ الْاثنين  
ثَالِثَ عَشْرَى رَجَبٍ بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ **مُحَمَّدُ**  
ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ  
ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ عُمَرَ ابْنِ حُجَّاجٍ الشَّيْخِ  
ضَيْيَا الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ الْاَنْصَارِيِّ السُّفْطِيِّ  
الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ شَيْخِ الْاَنْبَاءِ الْبَنَوِيَّةِ  
بِالْمَكَانِ الَّذِي بَنَاهُ الصَّاحِبُ تَاجُ الدِّينِ  
ابْنُ حَنَا بَالْعَاشِقِ وَالْمَعْشُوقِ عَلَى شَاطِئِ الْبَيْتِ  
بِمِصْرٍ وَابْنُ شَيْخِهَا وَلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ  
وَمِائَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَوَالِيَ الْمَشِيخَةَ بَعْدَ أَبِيهِ فَأَقَامَ  
فِيهَا أَيْضًا حَتَّى مَاتَ وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا مَشْهُورًا



بالخير والديانة وأبوه كان مقرباً وهو ممن  
أقر شيخنا في صغره وشرح مختصر التبريزي  
مات صاحب الترجمة في سؤال أول ذي القعدة  
واستقر بعهده في المشيخة الشمس محمد بن أحمد  
ابن محمد الأتاري الأتفي في سنة سبعين **محمد**  
ابن محمد اليمنى المكي الشيخ الصالح مات في ليلة  
الأحد سابع عشرين سؤال **محمد** بن محمود  
ابن محمد بن أبي الحسين بن محمود بن أبي الحسين  
القاضي شمس الدين الرعي البالي الأصيل  
القاهري الشافعي ولد في سنة أربع وخمسين  
وسبع مئة واشتغل يسيراً ولم يجب لكنته  
بواسطة تزوجه بابنة للسراج بن الملقن حصل  
وظايف من اطلاب ومباشرات وشهادات

63  
حتى نأت في الحكم بالقاهرة وفي عدة بلاد وصدار  
أحد الرؤساء مع جودة خطه وحشمته وقد  
سمع الكثير على صهره وغيره بل واستجار له  
صهره في استبداد الولد مؤرخ بسؤال  
سنة سبعين جماعة من مستندى الشام كابن أميلة  
والصلاح ابن أبي عمرو وابن الهبل والشهاب أحمد  
ابن محمد بن المهندس وأحمد بن شعيل بن الجحش  
وزينب ابنة قاسم أصحاب الفخر بن الحارث  
في آخر من وحدث في آخر عمره عند ظهور هلكه  
الاجازة عنهم وعن غيرهم بالسير مع عليه  
الفضل وتعرض في آخر عمره مدة حتى مات  
في ليلة الأربعاء ثاني عشرين صفر وقد زاد  
على التسعين وهو صحيح البصر والسمع والاسنان



رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّاكَ مُحَمَّدًا الْبَصْرَوِي تَأْصِرُ الدِّينَ  
تَقَدَّمَ إِلَى أَنْ وَالى كِتَابَةَ التَّوْحِيدِ فِي أَمْرٍ يَتَرَوْنَ  
بِالشَّامِ بَلَدًا وَقَصَا الْقُدْسِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ  
مِنْ الدَّوْلَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ ثُمَّ عَوَّلَهُ الظَّاهِرُ كُلَّ  
ذَلِكَ مَعَ نَقْصِ حِشْمَةٍ وَرِيَاسَةٍ وَنَقْصِ بَضَاعِيَةٍ  
فِي الْعِلْمِ مَا تَبَعَهُ **مُحَمَّدُ** الْبَرْلُوسِي فَاصْدَمَ  
الَّذِينَ رَأَوْا مَوْقِعَ الدَّمِ شَيْئًا وَكَانَ يَوْعُ عَنْ  
الْخَلِيفَةِ أَيْضًا وَكَذَلِكَ أَعْنَى نَظَرِ الْخَاصِّ مَا تَبَعَهُ  
فِي حِمَادِي الْأَخِرَةِ مَبَاوِلُ مَعْنَى أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمٍ  
الدَّوْنِيَّةِ مَا تَبَعَهُ فِي يَوْمِ الْإِنْسَانِ سَادِسَ صَفَرٍ  
ظَهَرَ بَنِي حَامِدٍ مِنْ أَعْمَالِ مَكَّةَ وَجَدَ إِلَى  
مَكَّةَ فَذَفَنَ بِهَا  
**سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ**

64  
مُسْتَهْدَتَ وَالْخَلِيفَةَ الْمُسْتَعْتَكِي بِاللَّهِ أَبُو الزَّيْنِ سُلَيْمَنُ  
وَالْمُخْتَسِبُ يَا زَعْلَى الْخُرَاسَانِي الشَّهِيرُ بِالْحَجِّ وَتَلِيهِ  
مَكَّةَ الْحَسِيدُ عَلَى وَثَائِبِ اسْتِكْرَامِهِ الشَّهَادَةِ  
أَحْمَدُ بْنُ أَثِيَالٍ وَالْأُسْتَاذُ أَرَاؤُ الزَّيْنِي مِنَ الْكُوفَةِ  
وَكَثُرَ مِنْ تَقَدُّمِ عَلَى حَالِهِ **الْمُحَرَّرُ** أَوَّلَهُ الْمَسْبُوتِ  
وَفِي تَلِيهِهِ أَمْرُ السُّلْطَانِ وَالى الشَّرْطَةِ بِاصْطِلَاحِ  
الطَّرِيقَاتِ وَتَنْطِيقِهَا وَتَسْوِيَتِهَا فَاسَا الْقُرْصَانِ  
فِي ذَلِكَ فَاتَهُ الزَّهْمُ كُلُّ مَنْ لَهُ حَاثُوتُ أَوْ بَيْتِ  
بِاصْطِلَاحِ مَا أَمَامَهُ وَأَوْجَعَ كَثِيرًا مِنْهُمْ بِالضَّرْبِ  
الْمَوْلُومِ وَظَهَرَ دَمٌ لَمْ يَفْعَلْ مَعْبَادًا إِلَى ذَلِكَ لَيْسَ  
مَنْ ضُرِبَ لَوْ حَضَرَ الْغُرَبَاءُ أَوْ تَمَعَ الْوَعِيدُ وَقَدْ  
بَعَثَهُ مَنْ غَابَ مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَخْلُصُهُ فِيهِ فَلَزِمَ  
مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَاتِ كُلَّهَا صَارَتْ مُوعِزَةً



لِقَطْعِ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ وَقَاسَى النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ  
شِدَّةً شَدِيدَةً خُصُوصًا مَنْ عَمَشَ بِاللَّيْلِ وَهُوَ  
ضَعِيفُ الْبَصَرِ ثُمَّ تَبَلَّ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي  
وَبَقِيَ الضَّرْرُ بِسَبَبِهِ إِلَى أَنْ شَاوَتِ الطُّرُقُ **وَالْفُجُورُ**  
هَذَا الشَّهْرُ حَصَلَ عَلَى النَّصَارَى وَالْيَهُودِ مِنْ  
الَّذِكِّ وَالْحَزَنِ وَالْإِهَامَةِ وَالنَّعْمِ مَا يَفُوتُ  
الْوَصْفَ أَمَّا النَّصَارَى فَلَا خَلِيَّ مَا وَجَدَ  
بِدَاخِلِ كَنِيسَةِ الْمَلِكَيْنِ مِنْهُمْ كَمَا تَقَدَّمَ  
مِنَ الْأَعْمَدَةِ وَالْأَكَاوِفِ الْجِدَدِ الْمَبْنِيِّ كُلِّ ذَلِكَ  
بِالْحِجَارَةِ الْمَخُوتَةِ حَيْثُ خُتِمَ عَلَيْهَا بِلِ وَاعْلَمْ أَنَّهَا  
مِنَ الْكَنْيَاسِ بِمَصْرٍ وَالْقَائِمَةِ لَوْجُودِ التَّجْدِيدِ  
فِي جَمِيعِهَا وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الدُّخُولِ إِلَيْهَا بِقِيَامِ  
الْأَيْمَنِ الْأَقْصَرَى جُوزَى خِيَّوًا إِلَى أَنْ يَظْهَرُوا

65  
مَا زَعَمُوهُ مِنَ الْمُسْتَنَدِ الشَّاهِدِ لَهُمْ بِذَلِكَ فَمَا كَانَ  
بِاسْتِرْعَافٍ مِنْ أَظْهَارِهِمُ الْمُحْضَرِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ فَيَسْمَانِ  
تَقَدَّمَ وَتَارِيخُهُ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ وَكَانَ  
هَذَا بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ فِي هَذَا الْوَقْتِ الظَّاهِرُ مِنَ الْحِجَارَةِ  
الْجَدِيدَةِ وَكَوْنُهَا مُحْدَثَةٌ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا عَادَةُ  
الْإِبَالَةِ بِالنُّقْصَانِ وَدُونَهُ فَلَمَّا ظَهَرَ الْمُحْضَرُ وَقَعَ بَيْنَ  
الْقَضَاةِ وَغَيْرِهِمْ فِي ذَلِكَ نَزَاعٌ كَثِيرٌ وَانْفِصَالٌ  
حَالٌ عَلَى الْأَنْزَكُ مَا حَكَمَ فِيهِ نَائِبُ الشَّافِعِيِّ بِمَكَّةَ  
عَلَى مُقْتَضَى مَذْهَبِهِ وَمَا عَدَا ذَلِكَ يَتَوَلَّى الْقَاضِي  
الْمَالِكِيُّ الْحَكَمَ فِيهِ بِقَضَائِهِ **وَأَمَّا** الْيَهُودُ فَازْهَلُوا  
طَلَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ يَهُودِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي وَجَدَ  
فِيهَا امْتِثَانِ الْأَسْمَاءِ الشَّرِيفِينَ مُحَمَّدًا وَاحْمَدَ  
كَمَا تَقَدَّمَ وَسَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا إِنَّا لَمَرُّ



فَعَلْ ذَلِكَ وَلَا تَعْلَمْ مِنْ فَعْلِهِ وَاجْتَمَعُوا عَلَى الْمُبَاهَاةِ  
بِالْإِنْكَارِ وَالْتِصِيمِ عَلَيْهِ جَزَاءً عَلَى طَهْتِهِمْ تَفَرَّقَ  
الْقَاضِي أَيْدِيَهُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَالْحَلْخُ فِي اسْتِخْبَارِهِمْ  
حَتَّى اعْتَرَفَ أَحَدُهُمْ بِأَنَّهُ كَانَ يَصْعَدُ ذَلِكَ  
الْمِنْبَرَ قَبْلَ دَرِ الْقَاضِي وَأَمَرَ بِضَرْبِهِ فَضْرَبَ ضَرْبًا  
مُبْرَحًا وَشُهِرَ وَقَالَ الْقَاضِي حَنِيدٌ لِمَنْ يَحْلِسُ بِهِ  
سَيَعْتَزُّ غَيْرُهُ لِأَنَّ الْمَضْرُوبَ يَكُونُ هُوَ الْمَخَاصِمُ  
لِرَفْقَتِهِ حَتَّى لَا يَخْضَرُ هُوَ بِالضَرْبِ دُونَهُمْ  
وَكَانَ كَذَلِكَ اعْتَرَفَ مِنْهُمْ آخَرَانِ مُحَاقَقَةً  
الْأَوَّلِ وَمَكَابَرَتِهِ لَهَا فَضْرَبَهُمَا أَيْضًا  
وَشَهَرَهُمَا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَلَكَ الْأَوَّلُ وَاسْلَمَ  
أَحَدُ الْآخَرَيْنِ وَتَوَعَّكَ الْآخَرُ قَلِيلًا ثُمَّ هَلَكَ  
**وَكَمَا** طُلِبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الْقَرَايِينَ

66  
وَادْعَى عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْقَاضِي صَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَوْقٍ أَحَدُ نَوَابِ الشَّافِعِيَّةِ  
بِأَنْ تَحَارَةَ زَوْيلُهُ دَارًا تَعْرِفُ بِدَارِ ابْنِ سَمِيحٍ  
كَانَتْ مَرْصَدَةً لِتَعْلِيمِ أَطْفَالِ الْيَهُودِ وَكَانَ  
لَهُمْ فَاخِذُ ثَوَاهَا كَنِيسَةً وَطَاحِدُ وَدَّارَ بَعْدَ  
الْقَبْلِ إِلَى خَرَبَةٍ قَاصِلَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارِ تَعْرِفٍ  
بِأَوَّلِ الدَّجَلِيِّ وَالْخَرَبِيِّ إِلَى دَارِ جَرِي فِي  
مَلِكِ نَوْشِيدِ النُّصْرَانِي وَالشَّرِيعَةِ إِلَى اسْكَنْ  
أَبْرَهِيمِ الْعَلَّافِ وَالْخَرَبِيِّ بَعْضُهُ إِلَى دَارِ شَمُوَالِ  
النَّاقِدِ وَفِيهِ الْبَابُ وَاقِمَتْ عِنْدَهُ الْبَيْتُ  
بِذَلِكَ فَاشْهَدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ ثَبَتَ عَلَيْهِ لَشَهَادَةٍ  
مَنْ أَعْلَمَ لَهُ مَضْمُونُ الْمُخْضَرِ الْمَذْكُورِ وَحُكْمُ  
بِمَوْجِبِ مَا قَامَتْ بِهِ الْبَيْتُ فِي تَارِيخِهِ وَكَانَ



نَضَّ شَهَادَةً مِنْ أَعْلَمَ لَهُ شَهِيدٌ بِمَضْمُونِهِ عِنْدَ الزَّرَاقِ  
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الشَّهِيرِ بِالْجُنَيْدِ وَكَتَبَ  
بِحِظِهِ وَأَعْلَمَ لَهُ شَهِيدٌ عِنْدِي بِذَلِكَ وَمِثْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ  
ابْنِ يُونُسَ بْنِ نَاصِرِ الشَّرِيفِ النَّقْلِي وَكَتَبَ  
عَنْهُ وَأَعْلَمَ لَهُ بِشَهِيدٍ بِذَلِكَ وَمِثْلُهُ جَلَّالُ الدِّينِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنُ الْقِمَاطِ وَمِثْلُهُ  
دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَزَادَ ن  
وَأَنَّ الدَّارَ الْمَذْكُورَةَ تُسَمَّى دَارَ ابْنِ سَمِيحٍ وَلَيْسَتْ  
بِكَنِيسَةٍ قَدِيمًا وَشَهِدَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُوصُو  
أَنَّ الدَّارَ تُعْرَفُ بِدَارِ ابْنِ سَمِيحٍ وَأَنَّهَا كَانَتْ  
مَعْدَةً لِتَعْلِيمِ الْأَطْفَالِ وَأَعْلَمَ لَهُ شَهِيدٌ بِذَلِكَ  
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُصَّاهُ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ  
بِكَنِيسَةٍ قَدِيمًا وَأَنَّهَا كَانَتْ مَعْدَةً لِتَعْلِيمِ

67  
الْأَطْفَالِ الْيَهُودِ وَكَتَبَ عَنْهُ وَأَعْلَمَ لَهُ شَهِيدٌ  
عِنْدِي بِذَلِكَ وَشَهِيدٌ بِمِثْلِ ذَلِكَ خَوْعَدَدُ بْنُ  
الْمَذْكُورِينَ **ثُمَّ** انْتَصَلَ ذَلِكَ بِالْقَاضِي أَفْضَلِ  
الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سَرَّاجِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ مَنْصُورِ  
الْقُرْمِيِّ أَحَدِ نَوَابِ الْحَنْفِيَّةِ وَنَفَذَ حُكْمَ  
صَدِّيقِ الدِّينِ الْمَشَارِ الْيَهُودِيِّ ثُمَّ أَدْعَى عِنْدَ الْقَاضِي  
نُورِ الدِّينِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ  
مُحَمَّدِ الْبَرْقِيِّ أَحَدِ نَوَابِ الْحَنْفِيَّةِ أَيْضًا عَلَى جَمَاعَةٍ  
مِنَ الْيَهُودِ أَنَّ الدَّارَ الْمَذْكُورَةَ كَانَتْ  
مُرَصَّدَةً لِتَعْلِيمِ أَطْفَالِ الْيَهُودِ الْقَرَّائِينَ  
وَمُسَكَّنًا لَهُمْ ثُمَّ اخْتَدَوْهَا كَنِيسَةً عَنْ قَرِيبٍ  
وَأَنَّهَا مُسْتَحَقَّةٌ لِبَيْتِ الْمَالِ الْمَعْمُورِ بِمُقْتَضَى  
ابْنِ سَمِيحٍ هَلَكَ وَلَمْ يُعْقَبْ وَلَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا



وَلَا اسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا عَاصِبًا وَلَا مَنْ يَحْبُ  
بَيْتَ الْمَالِ عَنْ اسْتِحْقَاقِهَا سَفَلًا وَعُلُوًّا وَإِنْ  
رُؤَسَا الْيَهُودِ الْقَرَّائِينَ وَمَشَايِخَهُمْ يَتَدَاوُلُونَ  
وَضَعُ آيِدِيهِمْ عَلَيْهَا خَلْفًا عَنْ سَلَفٍ بِغَيْرِ طَرِيقٍ  
شَرْعِي فَطَالَ بِهِمُ الْقَاضِي بَرَفَ آيِدِيهِمْ عَنْهَا  
وَتَسْلِيمُهَا لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا فَأَجَابُوا بِأَنَّهُمْ بِآيِدِيهِمْ  
عَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَلَقَّوْهَا عَنْ آبَائِهِمْ وَاجْدَادِهِمْ  
وَيُثَبِّتُ الْمُدَّعِي مَا أَذْعَاهُ فَأَجَابَ الْمُدَّعِي بَأَن  
الَّذِي تَضَمَّنَهُ الْمُخَضَّرُ الْمَذْكُورُ ثَبَتَ أَوَّلًا عَلَى  
الْقَاضِي صَدْرَ الدِّينِ وَحَكَمَ بِمُوجِبِهِ وَنَفَّذَ  
الْقَاضِي أَفْضَلَ الدِّينِ قَدْ أَعْذَرُ فِيهِ لِمَجْمَعٍ مِنْ  
الْيَهُودِ الْقَرَّائِينَ وَكُلِّفَ الْمُدَّعِي أَنْ يَثْبُتَ  
ذَلِكَ فَاتَّصَلَ بِالْقَاضِي نَوْرُ الدِّينِ بْنِ الْبَرِّيَّةِ

68  
مَا اتَّصَلَ بِالْقَاضِي أَفْضَلَ الدِّينِ مِنَ الثَّبُوتِ  
وَالشَّعِيدِ وَالْأَعْدَارِ وَالْأَقْرَاضِ وَثَبَتَ عِنْدَهُ  
بَطَرِيقٍ شَرْعِي أَنَّ ابْنَ سُمَيْحٍ هَلَكَ وَلَمْ يَتْرِكْ وَلَدًا  
وَلَا اسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا عَاصِبًا وَلَا مَنْ يَحْبُ  
بَيْتَ الْمَالِ عَنْ اسْتِحْقَاقِ هَذِهِ الدَّارِ سَفَلًا  
وَعُلُوًّا وَثَبَتَ جَمِيعُ ذَلِكَ ثُبُوتًا شَرْعِيًّا فَلَمَّا  
تَمَّ كَامِلُ ذَلِكَ سَأَلَهُ الْمُدَّعِي الْأَشْهَادَ عَلَى  
نَفْسِهِ بِثَبُوتِ ذَلِكَ وَالْحُكْمَ بِاسْتِحْقَاقِ بَيْتِ  
الْمَالِ لِهَذِهِ الدَّارِ سَفَلًا وَعُلُوًّا وَجَمِيعَ مَا اشْتَمَلَتْ  
عَلَيْهِ مِنَ الْمَنَافِعِ وَالْمُرَافِقِ وَالْحَقُوقِ وَعَلَى الْمُعْذِرِ  
الْيَهُودِيِّ بَرَفَ آيِدِيهِمْ عَنْهَا وَتَسْلِيمُهَا لِمَنْ يَسْتَحِقُّ  
الْمَالَ فَاسْتَحْذَرَهُ وَنَظَرَ فِي ذَلِكَ وَرَوَى  
فِيهِمْ وَالتَّمَسُّقَ مِنَ الْمُدَّعِي عَلَيْهِمْ حُجَّةً بِفُتُوحِ



فَمَا ثَبَتَ بِأَعَالِيهِ أَوْ كِتَابًا قَدِيمًا يَشْهَدُ لَهُمْ  
بِمَلِكٍ أَوْ وَقْتُ فَانْتَهَوْا بِأَنَّ لَأَجْزَ طَهْرَتَدْفَعُ  
ذَلِكَ وَلَا عِنْدَهُ هُمْ كِتَابٌ بِذَلِكَ فَأَعَادَ  
الْمَدْعَى السُّوَالُ لِلْحَاكِمِ فَجَنَّبَهُ رَاجِعَ الْحَاكِمِ  
مُسْتَجِيبَةً وَمَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاجَابَ  
السَّائِلَ إِلَى سُؤَالِهِ وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِثُبُوتِ  
ذَلِكَ عِنْدَهُ الثُّبُوتِ الشَّرْعِيِّ وَحُكْمَ بِمَا سَأَلَهُ  
الْحَاكِمُ بِهِ فِيهِ حُكْمًا شَرْعِيًّا مُسْتَوْفِيًا شَرَايِطَهُ  
الشَّرْعِيَّةَ وَاشْهَدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ  
سَابِعِ الْمَحْرَمِ الْمَذْكُورِ أَرْخَ ذَلِكَ شَيْخًا وَعِنْدَ  
أَيْضًا وَكُتِبَ فِي حَاقِدَةٍ وَبِيلَةٍ عَنْ تَطَارُكَانَتْ  
بَعْضُ أَكْبَارِ الْيَهُودِ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ  
عِنْدَهُ لِيُحْكَمَ لَاشْتِغَالِ بَأُمُورِ دِينِهِمُ الْجَدِيدِ

مَنْشُورٌ

فَهَلَّكَ بَعْدَ أَنْ جَعَلَهَا مَحْبَسَةً لِذَلِكَ فَصَارَتْ فِي حُكْمِ  
الْكَنِيسَةِ فَرَفَعَ عَنْهُمْ أَطْهَرُ أَحَدٌ ثَوَاكِنِيسَةً  
فَأَكَّدَ عَلَيْهِمْ فِي عَدَمِ الْاجْتِمَاعِ فِيهَا وَأَنْ يَسْكُنَ  
بِالْأَجْرَةِ أَوْ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ سَكْنَاهَا ثُمَّ فُوضَ الْأَمْرُ  
بِهَا لِبَعْضِ نَوَّابِ الْحَنَفِيِّ فُحْمَ بِأَنْتَرَا عِطَامُزْ أَيْدِي  
الْيَهُودِ وَاشْهَدَ عَلَى الْكَثِيرِ مِنْهُمْ بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ  
عِنْدَهُ قَوْلُهُمُ أَنَّهَا أُحْدِثَتْ كَنِيسَةً لَأَحَقُّ لَهُمْ فِي  
رَقَبَتِهَا فُحْمَ بِهَا لَيْتَ الْمَالِ وَتَوُدَى عَلَيْهَا فِي  
يَوْمِ الْارْبَعَاءِ ثَانِي عَشَرَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ وَالظَّاهِرُ  
أَنْ هَذَا مِغْيَرٌ دَارِ بْنِ سَمِيحٍ **هَكَذَا** كَلَّمَهُ مَعَ  
أَنْ كُلَّ مَا بَايَدَى الْيَهُودِ مِنَ الْكَلَامِ يَسْجُدُ  
لَمْ يُصَاحَبُوا عَلَيْهِ وَلَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ فَأَطْعَمُوا كَانُوا  
أَنْ كُلَّ قَطْرٍ وَزَمَانٍ **مِنْ ذَلِكَ وَالْإِمْتِهَانِ**

ازم



بِأَوْضَعٍ مَكَانٍ ، فَرُوسُهُمْ مُنْكَسَةٌ ، وَنُفُوسُهُمْ  
بِالْمُبَاهَةِ مَوْشَشَةٌ ، لَا كَنِيسَةَ لَهُمْ تُذَكَّرُ ،  
وَلَا بَغِيصَةَ عَنْهُمْ تَعْتَبَرُ ، بَلْ هُمْ أَقْلٌ وَأَخْفَرُ ،  
وَأَذَلُّ وَأَفْقَرُ ، وَأَثْنٌ وَأَقْدَرُ ، وَأَعْفَرُ وَأَذْبَرُ ،  
إِلَّا غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ أَشْهَرُ ، مِنْ أَنْ يُقَالَ وَيُوشَرُ  
وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِ ابْنِ النَّاطُورِ رَئِيسِ نَصَارَى  
بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِيهِمْ طَرْقُ مَلِكِ الرُّومِ ، بَعْدَ  
أَنْ عَرَضَ بِالْحَزْنِ وَاللُّومِ ، وَتَقَرَّرَ لَدَيْهِ نُتْنُهُمْ ،  
لَا يَهْمُنُكَ شَاظِمُهُمْ ، وَآكِبُ الْأَهْلِ الْمَدَائِنِ  
الَّتِي فِي مَمْلَكَتِكَ ، وَتَحْتَ سُلْطَنَتِكَ وَقَبْضَتِكَ  
فَلْيَقْتُلُوا مَنْ يَهَامِنُهُمْ ، وَيَزِيلُوا بِذَلِكَ الْمَكْرُوهَ  
عَنْهُمْ ، تَعْرِفُ أَهْلَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ  
شَوْكُهُ ، وَلَا عُلوٌّ فِي دَارٍ وَلَا مَمْلَكَةٌ ،

70  
وَلَدًا ذَكَرَ الْأُسْتَاذُ أَبُو حَيَّانَ ، فِي تَحْرِيهِ مِنْ تَفْسِيرِ  
أَبِي عِمْرَانَ ، عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ  
وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ  
نَقْلًا عَنْ ابْنِ أَبِي حَقٍّ أَنَّ الْيَهُودَ غَزَوْا الْجَوَارِينَ ،  
بَعْدَ رَفْعِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذُوا هُمْ وَعَدُّ بُوهُمْ  
فَسَمِعَ بِذَلِكَ مَلِكُ الرُّومِ وَكَانَ مَلِكُ الْيَهُودِ  
مِنْ رَعِيَّتِهِ فَأَنْقَدَ هُمْ **وَقَالَ** شَيْخُنَا مَا حَاصِلُهُ  
أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا مَعَ كَثْرَتِهِمْ بِأَيْدِيَا ، مِنْ تَحْتِ  
الذَّلَةِ مَعَ الرُّومِ الْأَشَقِيَاءِ ، لَمْ يَكُونُوا مُلُوكًا  
بِرُوسِهِمْ ، لَمَّا عَلِمَ اللَّهُ مِنْ مَزِيدِ حَيْثُ نُفُوسِهِمْ ،  
**قُلْتُ** وَلَمَّا انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ ، وَاسْتَتَرَ كُفْرُ  
أَهْلِ الْمِلَلِ الْإِلْيَامِ ، وَعَوَّهَدَ النَّصَارَى الْجِيَارَى  
اسْتَعَوْا مِنْ مَسَاكِينِهِمْ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى



اشترط ابعادهم عن ساحاتهم ، ولم ينقل فيما  
استقرت به الاستقرا التام ، ان لهم كنيسة  
بدار الاسلام ، وممن حرم بذلك من المتأخرين  
الانغلام ، البلقيني شيخ مشايخ الاسلام ، كل  
ذلك لكونهم ، مع كفرهم دينهم زادوا  
كما هو المعروف ، بمزيد الجود ، والنقض  
للعهود والاهتمام التام ، بالغدر بيننا  
عليه افضل الصلوة والسلام ، بحيث اضم  
اتفقوا مرة فيما بينهم ، حين كان جالسا  
مع اصحابه تحت جدارهم ، على ان شقيا منهم  
يصعد الى اعلا الجدار فيلقى عليه صخرة ،  
ليقتل ويستريح كل منهم زعم منه دهره ،  
فاته عن الله الخبر مما به هموا ، فانصرف

راجعا وخابوا وذاموا ، ودسوا مرة عليه منهم  
شقيه ، فسمته في شاه الله بها مصليه ، واجتهدوا  
ايضا في حجره ، فقوهروا بعل قدره ، فاجتمعوا  
بليدين الاغصم وكان منافقا ، وجعلوا له  
جلا على ان يسخره سحرا واثقا ، فانقلبوا بعد ان  
تعبوا بخراي وامتهان ، وذل من سائر الازكان  
والهم من اتباع الاعور الدجال ، المستعدين  
بالسيوف والقتال ، الى ان يفهم الله عن اخرهم  
بعد قتل دجالهم وناصرهم ، بحيث ان الاخجار  
والاشجار تنادي المومن ، هذا يهودي او كافر  
ورأي فاقله غير مؤمن ، الا شجر الفرقه  
المستحق لانه يقطع ويحصد ، فانه يخفيهم  
لكونه من شجرهم ، هذا مع النص المتيقن



بِأَلْهَمُ أَشَدَّ لَنَا فِي الْجَسَدِ وَالْعَدَاوَةِ ، وَابْدِ لِلتَّكْرَرِ  
مَنْ الْبَلَادَةِ وَالْعَبَاوَةِ ، حَتَّى أَنَّهُ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ  
مَرْفُوعٍ ، بَيَّنَّتْ أَمْرَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْجَمْعِ ، أَنَّهُ  
مَا خَلَا بَعْضُهُمْ بِمُسْلِمٍ ، إِلَّا وَهُمْ يَقْتُلُ لَهُ مُعْدِمٌ ،  
وَمُضْدَاقُهُ مَا حَكَاهُ إِلَى قَاضِي الْخَنَابِلَةِ الْعَزْ  
الْمَرْحُومِ ، وَحَالُهُ فِي الْجَلَالَةِ مَعْلُومٌ ، أَنَّهُ كَانَ  
وَحْدَهُ مَا زَا بِنَجَابِ بَرْكِهِ ، وَمُقَابِلُهُ مِنْ الْجَانِبِ  
الْآخِرِ يَهُودِيٌّ مِمَّنْ لَهُ سَعْيٌ وَحَرَكَةٌ ، فَشَرَعَ  
اللَّعِينُ فِي حَذْفِهِ بِالْحَجَارَةِ وَاسْتَرْعَى فِي تَوَالِيهَا  
بِيقِينٍ ، قَاصِدًا أَقْبَارَهُ فَسَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ غَدْرِهِ ،  
وَرَدَّ كَيْدَ اللَّعِينِ فِي خَرِّهِ ، وَكَذَلِكَ آيَتَابُ  
بِمَا حَكَاهُ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْمُقْنِ  
أَنْ مَذْهَبَهُمْ وَجُوبُ الْأَذَى لِلْمُسْلِمِينَ مَتَمَّا امْكُنْ

72  
يَقْتُلُ أَوْ أَخَذَ مَالَهُ ، أَوْ خَوَّهَ مِمَّا لَيْسَ لَهُمْ عَنْهُ  
اِئْتِقَالٌ ، كَقَوْلِهِمْ فِي التَّحِيَّةِ الْمُقْصُودُ بِهَا  
الْأَكْرَامَ ، عَلَيْكَ السَّامُ ، بِخِلَافِ النَّصَارَى  
زَيْدٌ وَاشْتَادَ هَرَمُهُمْ ، فَازَ الْأَذَى حَرَامٌ عَنْهُمْ ،  
فَلِذَلِكَ كَانَ لَهُمْ فِي الْجُمْلَةِ ، عَقْدٌ مَرَعَى وَنَفُودٌ  
كَلِمَةٍ ، زَادَهُمُ اللَّهُ بِأَجْمَعِهِمْ ذُلًّا وَزَكَالًا  
وَصَغَارًا وَوَبَالًا ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَنِعَمِهِ ذُرِّيَّةُ الْقَارِ  
لِعَنِ النَّصَارَى وَالْيَهُودَ لَا تُهْمُ ، سَحَرُوا الْمُلُوكَ  
وَعَبَّرُوا الْأَخْوَالَ ،  
وَعَدُوا الْأَطْيَاءَ وَحَسَبُوا بِأَهْمِهِمْ ، فَتَقَاسَمُوا الْأَزْوَاجَ  
وَالْأَمْوَالَ ،

**وَكَيْفَ** يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنُهُ اسْتَقَرَّ الشَّيْخُ  
شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ التَّيْمَسَانِيِّ الْمَعْرُوفِ



القادم من دمشق في قصصا اسكنه ربه بعد  
وفاة قاضيه الجمال عند الله بن الدماميني  
وشكرت سيرته وتحفظ كما قال شيخنا  
في مباحثه الى ان شاعت سيرته المستحسنة  
واستمر وانطقت تلك الجمرة كالمكن  
**قلت** وقد سئى العيني ومن تبعه حيث  
سماه يحيى وكاف في يوم الاثنين رابع عشر  
حافر من الحفر جماعة كثير من المماليك  
السلطانية وغيرهم وعليهم عدة امرا في  
خمسة مراكب لكشف الاخبار **صفر**  
اوله الاحد في يوم الاثنين ثامنه دخل السيد  
بركات جده ساحل مكة فاستولى عليها  
ووصلهم ذاك لاجنه السيد على المتوالي

الآن فخرج من مكة هو وعسكره ومن شأ  
الله من الترك حتى وصلوا الى اجده في يوم  
الثلاثا عاشره فالتقى الفريقان فانكسر  
السيد بركات وقيل جماعة من القواد  
العمرة همرا احمد بن علي بن سنان بن عبد الله بن  
عمر وابن اخيه دليس بن جبار وعويد بن منصور  
ابن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر وحسار  
النصيح بن احمد بن عبد الكريم بن عبد الله  
ابن عمر ووبير بن جويعد بن يريم ومقدم بن  
عبد الله بن علي بن جبار ابن عمر وغيرهم  
من موالدهم ومن عبيده وعبيد والديه  
وحز الأثر الك راس الأول والثالث والرابع  
والقائد مفتاح الدوادار الحسيني وطافوا



لَهَا جُذَّةٌ عَلَى الرِّمَاحِ ثُمَّ دُفِيتْ مَعَ أَجْسَادِهَا  
فِي آخِرِ الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ وَجُرح سُوْدُونُ الْمُحْدِي  
فِي عِدَّةِ أَمَا كُنْ وَتَوَجَّهَ السَّيِّدُ بِرَكَاتٍ  
إِلَى الْعِدَّةِ **وَكَيْفَ** يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ تَابِعَهُ اسْتَقَرَّ  
فِي قَصَا الْحَفِيَّةِ بِمَشَقِّ حَمِيدِ الدِّينِ بْنِ تَاجِ  
الدِّينِ الْفَرَعَانِيِّ النِّعْمَانِيِّ صَاحِبِ ثَلَاثِ  
الْحَادِثَةِ الَّتِي أَرَحَّهَا شَيْخُنَا فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ  
وَأَرْبَعِينَ وَقَرِيبَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمُنْتَسِبِ إِلَى  
يُوسُفَ بْنِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ  
عَزْلِ الْإِمَامِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الدِّينِ  
عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَهْنَا الْحَلَبِيِّ ابْنِ الصَّقْدِيِّ  
**وَكَيْفَ** يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَادِسَ عَشْرَةَ أَوْ  
الْيَوْمِ الَّذِي تَلِيهِ حَسْبَمَا كَتَبَهُ الْعَيْنِيُّ

تَارَتْ فِتْنَةٌ وَهِيَ أَنَّ الْمَمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةَ الْجَلْبَانَ  
الَّذِينَ بِالْأَطْبَاقِ مِنَ الْقَلْعَةِ صَعِدَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ  
سَطَحَ الْأَطْبَاقِ فَرَجَمُوا النَّاسَ وَمَنَعُوا الْأَمْرَ  
وَالْحَاصِرِ كَيْفَ مِنَ الدُّخُولِ لِلْخِدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ  
وَمِنْ الْبُرُوزِ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى اسْفَلٍ وَاحْتَشَوْا فِي  
ذَلِكَ وَبَلَغَ السُّلْطَانُ الْخَبَرَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُقَدِّمَ  
الْمَمَالِيكَ التَّيْمَنِيَّ عَبْدَ اللَّطِيفِ الْعُثْمَانِيَّ لِلتَّكَلُّمِ  
مَعَهُمْ فِيمَا يُرِضُهُمْ فَأَبَوْا وَطَلَبُوا أَمَّا لَا يُمْكِنُ  
فَعَلَهُ وَصَنَمُوا عَلَى **إِثَارَةِ** الْفِتْنَةِ وَتَحَايَ  
النَّاسُ الْأَمْرَ شَاءَ اللَّهُ الدُّخُولَ عَلَى السُّلْطَانِ  
خَوْفًا مِنْ رَجْمِهِمْ وَصَارَ أَمْرُهُمْ فِي أَرْبَعِ  
هَذَا مَعَ كَوْنِ الْقَرَانِيضِ الْمُقِيمِينَ بِالْقَاهِرَةِ  
عَلَيْهِمْ فِي الظَّاهِرِ وَمَا دِي طُهُمُ الْخَالِكِ



كَذَلِكَ **إِلَّا** أَرْكَانَتْ لَيْلَةً الْأَرْبَعَا فَكَسَرُوا  
بَابَ الزَّرْدَخَانَةِ السُّلْطَانِيَّةَ وَأَخَذُوا مِنْهَا  
مِنَ الْأَسْلِحَةِ الْهَائِلَةِ الْكَثِيرِ بَحْثَ قِيلَ أَنْ قِيَمَةَ  
مَا أَخَذُوهُ مَبْلَغَ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَبَلَغَ  
ذَلِكَ السُّلْطَانُ فَاسْتَدْعَى بِالْقَرَايِصِ بَابَ  
السِّلْسِلَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَدَّاهُمْ لِلزُّكُوبِ عَلَيْهِمْ  
فَمَنْعَهُ مِنْ ذَلِكَ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَحَدَّرَهُ  
عَاقِبَتَهُ لَا سِيَّمَا وَفِيهِ نَقْصٌ لِلْمَلِكَةِ وَكُونُهُمْ  
أَكْرَمُ مِنَ الْغِي نَقْصٍ وَإِذَا فَا الْقَرَايِصِ غَيْرِ  
مُعَارِفَتَيْنِ فِيمَا نَدَّاهُمْ إِلَيْهِ لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّهُ فِي  
الْآخِرِ لَا يَسْهُلُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَالْآخِرُ الْأَمْرُ  
تَكَلَّمَ مَعَهُمُ الْأُمَرَاءُ فَمَا رَجَعُوا بَلْ صَارُوا  
فِرْقَةً مِنْ فَوْقَ وَفِرْقَةً مِنْ أَسْفَلٍ وَزَادُوا

75  
فِي الْمَشْرِ وَالْأَخَاشِ فِي حَقِّ اسْتَادِهِمْ وَمَنْعَ كُلِّ  
أَحَدٍ مِنَ الطَّلُوعِ حَتَّى أَنْ السُّلْطَانُ طَلَبَ كَاتِبَ  
السِّرِّ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الطَّلُوعَ مِنْ بَابِ الْمَدَرَجِ  
فَرَامَ الطَّلُوعَ مِنْ بَابِ الْمِيدَانِ الَّذِي تَحْتَ  
الْقَلْعَةِ فَقَطَّنَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَضَرُ بُوهُ بِالْذَّبَابِ  
قَاصِدِينَ أَتْلَاهُ فَانْقَدَهُ مِنْهُمْ بَعْضٌ مِنْ رَأَاهُ  
وَخَلَصَهُ حَتَّى سَاقَ فَرَسَهُ وَالْهَمَّ عَلَى ثِيَابِهِ  
مِنْ شَجَةِ أَصَابَتِهِ وَطَلَعَ الْقَلْعَةَ وَهُوَ كَذَلِكَ  
وَلَمْ يَزَالُوا عَلَى هَذَا إِلَى أَنْ سَكَنَتِ الْفِتْنَةُ  
لِاخْتِلَافِ بَيْنِهِمْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَوْفِي لِسَعْدِ بْنِ  
مِنْ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ وَقُتِلَ كَمَا قَالَ  
الْعَيْنِيُّ مِنْ مَمَالِيكِ ابْنِ السُّلْطَانِ ثَمَانِيَةً وَمِنْ  
الْخَاصِرِ كِيَّةَ ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ وَمِنْ الْعَوَامِ



فَوَقَّ النَّفْلَانِ قَائِلَهُ أَغْلَمَ رُبْعُ الْأَوَّلِ أَوَّلُهُ  
الثَّلَاثَاثِي فِي يَوْمِ الْحَمِيرِ عَاشِرُهُ قَدِمَ مَا زِي  
الظَّاهِرِي بِرُقُوقِ نَائِبِ الْكَرَلِ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
فَخَلَعَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ خَلْعَةَ سِنِّيَّةٍ وَأَنْزَلَهُ سُلَيْمِي  
الْمِيدَانِ الْكَبِيرِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ جَمِيعَ سَمَاطِهِ  
الَّذِي عَمِلَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثُمَّ قَدِمَ تَقْدِمَتُهُ  
وَكَانَتْ هَائِلَةً **وَفِيهِ** أَعِيدَ الْقَاسِي  
أَبُو السَّعَادَاتِ ابْنُ ظَهْرِيَّةٍ إِلَى اقْصَا مَكَّةَ عَوَضًا  
عَنِ الْقَاسِي أَبِي الْيَمَنِ النُّوَيْرِي وَوَصَلَ تَوَقُّعُهُ  
بِذَلِكَ إِلَى مَكَّةَ فَقَرَى فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاثِ  
عَشَرَ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِيهِ وَاسْتَنَابَ عَنْهُ فِي  
الْقَصَا مَكَّةَ وَلَدَهُ الْقَاسِي مُحِبَّ الدِّينِ  
وَذَلِكَ بِإِشَارَةِ صَاحِبِنَا الْيَوْمِ بْنِ هُدَى عَلَى

76  
عَلَى أَيْدِيهِ بِذَلِكَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ اسْتِنَابَتُهُ قَبْلَهَا ن  
**وَفِيهِ** يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ رَابِعُ عَشْرِهِ كُسِرَ  
الْبَيْلُ بِمِصْرَ وَبَاشَرَ النَّاصِرِيُّ بْنُ السُّلْطَانِ  
الْخَلِيقَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ وُجُوهِ الدَّوْلَةِ وَأَعْيَانِ  
مِنْهُمْ تَبْنُوكُ حَاجِبُ الْحُجَابِ وَصَعِيدُ وَهْمِي فِي  
خِذْمَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِيهِ فَخَلَعَ عَلَيْهِ فَوْقَانِي  
بَطْرُوزْ دَهَبَ وَكَانَتْ الْقَاعِدَةُ فِي هَذِهِ  
السَّنَةِ ثَمَانِيَةَ أَدْرُعٍ وَخَمْسَ أَصَابِعٍ وَبَلَغَ ن  
الزِّيَادَةُ خَوَاحِدَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا **وَفِيهِ**  
يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ حَادِي عَشْرِهِ اسْتَقَرَّ السَّيْفِيُّ  
قَرِيبًا الظَّاهِرِي الْخَازِنْدَارَ الصَّغِيرَ فِي  
الْخَازِنْدَارِيَّةِ الْكُبْرَى عَوَضًا عَنْ قَائِنِكَ  
الْأَشْرَافِي بِحُكْمِ مَرْصِنِهِ وَتَجْدُمِهِ وَاعْطَى



كُلِّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا اقْطَاعُ الْآخِرِ **وَفِيهِ**  
كَمَا قَالَ الْبَذَرُ الْعَيْنِي خُلِعَ عَلَى وَلَدِ الْعَلَامَةِ  
الْعَزِيزِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ الْحَاضِرِي بِقَضَا الْحَفِيَّةِ ن  
حَلَبَ بَعْدَ عَزْلِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ الشَّحْنَةِ  
**وَفِيهِ** نَدَبُ السُّلْطَانِ تَغْرِي بِرْمَشِ  
السَّيْفِي تَشْبِكِ ابْنِ أَرْدَمِ الرُّزْدِكَاشِي  
لِيَجْهَرَ خَالَهُ وَيَتَوَجَّهَ لِحَصَارِ قَيْسَارِيَّةٍ وَمَعَهُ  
آلَاتُ الْحَرْبِ وَالْحِصَارِ مِنَ الْمَكَاحِلِ ن  
وَالْمَنَاجِيْقِ وَغَيْرِهَا وَأَمَدُهُ خَمْسُ مِائَةِ دِينَارٍ  
كُلُّ ذَلِكَ حِينَ جَاءَهُ قَاصِدٌ نَائِبٌ حَلَبَ  
وَاجْبُرُهُ بِقُوَّةِ الْحِصَارِ هُنَاكَ وَكَثْرَةِ الْمُقَاتِلِينَ  
بِالْمَدَافِعِ وَالْمَكَاحِلِ وَسَافِرُ الْمَشَارِقِ إِلَيْهِ  
بَعْدَ أَيَّامٍ إِلَى حَلَبَ فَأَقَامَ بِهَا يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً

<sup>77</sup> وَلَمْ يَجَاوِزْهَا بَلْ رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَةِ لِاسْتِغْنَا  
عَنْ ذَلِكَ فِيمَا أَظُنُّ **وَفِيهِ** هَذَا الشَّهْرُ كَانَ  
مَوْلِدَ أَخِي أَبِي رَجَرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَظَمَاءِ  
**وَعَلَى** الْمَوْلَةِ السُّلْطَانِي فِي هَذَا الشَّهْرِ عَلَى  
الْعَادَةِ وَبَنِيَ الْآخِرُ أَوَّلَهُ الْأَرْبَعَةَ فِي يَوْمِ  
الثَّلَاثَا سَابِعَهُ فَمَا بَعْدَهُ عَرَضَتْ مِنْهَا ج  
الْبَيْضَاوِي مِنْ مَحْفُوظَاتِي عَلَى مَشَايِخِ الْعَصْرِ  
**وَفِيهِ** يَوْمُ الْإِحْدَاثِ ثَانِي عَشْرَهُ وَتَدُمُ  
سُودُونَ الْمُحَدِّثِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
وَبِهِ عَدَّةُ جَرَاحَاتٍ فِي بَدَنِهِ أَصَابَتْهُ فِي  
الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْأَحْوَنِ عَلَى  
وَبَرَكَاتٍ كَمَا سَلَفَ قَرِيبًا **وَفِيهِ**  
لَيْلَةُ الْخَمِيسِ ثَالِثَ عَشْرِهِ رَامَ جَمَاعَةً مِنْ



مَمَالِك الدَّوَادَارِ الْكَبِيرِ تَعْرِى بَرْدَى الْمُؤَذَى  
قَتْلَ اسْتَاذِهِمْ فَحَصَرُوهُ أَشَدَّ حَضْرَ وَرَمَوْهُ  
بِالسِّهَامِ فَأَقَامَ عِيَالَهُ الصِّيَاحَ وَاسْتَمَرُّوا  
كَذَلِكَ إِلَى أَنْ طَلَعَ النَّهَارُ وَبَلَغَ دَالِ الْ  
السُّلْطَانُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ جَمَاعَةً مِنْ رُؤَسَا  
النُّوبِ الصَّغَارِ فَأَمْسَكُوا مِنْهُمْ جَمَاعَةً  
كَثِيرِينَ وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبًا مُبْرَحًا ثُمَّ أَرْسَلَ  
بِهِمْ اسْتَاذَهُمْ مَعَ الْوَالِي إِلَى الْمَقَشَّةِ  
حَتَّى أَوَالَى الْجُرَّائِمِ **وَيَوْمَ** الْآخِذِ  
سَادِسَ عَشْرَةِ قُبُضَ عَلَى الرَّبْنِيِّ ابْنِ الْكُوَيْزِ  
الْأُسْتَاذِ أَرْشَمٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي  
يَلِيهِ اسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي الْإِسْتَاذِ أَرْفِهِ  
الرَّبْنِيِّ حَتَّى قَرِبَ مِنْ إِيهِ الْفَرَجِ الْمَلْفِي

78  
بِالْأَشَقَرِ وَلَمْ يُعَيَّرْ بِهِ فِي لُبْسِ الْمُبَاشِيرِ  
لَكِنَّهُ نَعَتْ لِأَجْلِ الْوُطَيْقَةِ بِالْأَمِيرِ وَاسْتَقَرَّ  
عَوْضُ الرَّبْنِيِّ الْمَذْكُورِ حَتَّى نَظَرَ الدِّيَّانُ الْمَفْرَدَ  
بِالْإِثْمِ هُوَ بِالْكَفِينَةِ وَاسْتَمَرَ ابْنُ الْكُوَيْزِ فِي التَّسْمِيمِ  
حَتَّى سَافَرَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَاسِعِ الشَّهْرِ الَّذِي  
يَلِيهِ إِلَى الْقُدْسِ بَطَالًا بَعْدَ أَنْ أَخَذَ مِنْهُ السُّلْطَانُ  
شَيْئًا كَثِيرًا بَلْ قَالَ الْعَيْنِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْ لَهُ  
شَيْئًا حَتَّى أَخَذَهُ وَلَكِنْ هَذَا مَبَالِغَةٌ فِي كَثْرَةِ  
الْآخِذِ **وَيَوْمَ** الْآخِذِ الْمَذْكُورِ  
اسْتَقَرَّ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ الْقَاضِي شَهَابُ  
الدِّينِ بْنِ الرَّسَّامِ فِي نَظَرِ الْجَلِيشِ بِحَلَبِ بَعْدَ  
عَزْلِ الرَّبْنِيِّ عَمَّنْ أَخَذَ ابْنُ السَّفَاحِ **وَفِيهِ**  
خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ أَقْبَرْدَى الْمُظَفَّرِي الظَّاهِرِي



أَحَدَ الْعَشْرَاتِ وَرَأْسَ نَوْبِهِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْمَكَّةِ  
عَوَضًا عَنْ سُودِ وَنِ الْمَحْدِيِّ وَصُحْبَتِهِ نَيْفَ عَلَا  
خَمْسِينَ مَمْلُوكًا أَعَانَهُ لِصَاحِبِ مَكَّةَ عَلَا  
مَنْ شَاقَّقَهُ وَكَانَ قَدْ تَقَاعَدَ مِنْهُمْ عَنِ الْغَرَضِ  
أَتْنَا عَشَرَ نَفْسًا فَأَمَرَ السُّلْطَانُ بَعْدَ يَسِيرِ كَاتِبِ  
الْمَمَالِكِ بِمَحْوِ أَسْمَاءِ بَعْضٍ مِنَ الدِّيَّوَانِ ثُمَّ شَفَعَ ن  
فِيهِمْ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ فَزِدَهُمْ إِلَى جَاهِلِهِمْ **وَفِيهِ**  
أَعْنَى يَوْمَ الْأَحَدِ خُلِعَ عَلَى الرَّثْنِيِّ عَبْدُ اللَّطِيفِ  
الْعُثْمَانِيُّ مُقَدِّمُ الْمَمَالِكِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ  
الرَّيْكِ الْأَوَّلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَكَانَ  
الْأَمِيرُ تَائِي بَك حَاجِبَ الْحَجَّابِ تَعَيَّنَ قَبْلَ  
الْآنِ أَنْ يَكُونَ أَمِيرَ الْمَجْلِسِ جَاهِلِي الْأَوَّلِ  
أَوَّلَهُ الْخَمِيسَ فِيهِ قُبُضَ عَلَا جَوْهَرُ الْخَارِزْدَادِ

الْتِمَازِي

79

وَطَلَبَ مِنْهُ مَالٌ كَثِيرٌ وَرَسِمَ بِحَبْسِهِ بِالْبَرْجِ ثُمَّ  
شَفَعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ إِلَى الرَّسِيمِ عِنْدَ نَائِبِ الْقَلْعَةِ  
تَغْرَى بِرُمُشِ الْفَقِيهِ وَاسْتَقَرَّ عَوَضُهُ فِي الْخَارِزْدَادِ  
الطَّوَأَشِيِّ فَيَرُوزِ الرُّومِيِّ النُّورُوزِيِّ ثُمَّ أَصِيفَتْ  
إِلَيْهِ فِي يَوْمِ الْإِنِّ سَادِسَ عَشْرِيهِ الْفَرَمَانِيَّةِ  
أَيْضًا بَعْدَ عَزْلِ الطَّوَأَشِيِّ هَلَالِ الظَّاهِرِيِّ بِرُقُوقِ  
عَنْهَا **وَكَيْفَ** يَوْمِ الْأَحَدِ حَادِي عَشْرِيهِ  
اسْتَقَرَّ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ عَلِي بْنُ سَالِمِ الْمَارِدِيِّ  
أَحَدَ الْأَعْيَانِ مِنْ جَمَاعَةِ شَيْخَانَا وَنَوَابِهِ فِي  
قَصَا الشَّافِعِيَّةِ بِصَفَدِ عَوَضًا عَنْ قَاضِيهَا  
**وَكَيْفَ** يَوْمِ الْأَحَدِ ثَامِنَ عَشْرِهِ طَلَبَ  
السُّلْطَانُ كَلَامًا مِنْ خَارِزْدَادِ الْأَمِيرِ تَغْرَى  
بِرُمُشِ نَائِبِ حَلَبَ كَانَ وَدَوَادَارِهِ وَرَأْسَ



نَوَيْتَهُ فَضَرَّضَهُ بِمَبْرَحَاتِهِمْ أَمْرٌ بَقِيَهُمْ إِلَى  
الْبَلَدِ السَّامِيَةِ **جَمَادَى الثَّانِي** أَوَّلُهُ السَّبْتُ  
فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثَانِيهِ اسْتَقَرَّ الْقَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ  
عَلَى ابْنِ أَقْبَرِ بْنِ بَاطِرٍ الْأَوْقَافِ فِي مَشِيخَةِ الْحَائِقَاءِ  
الْقَوْصُوتِيَّةِ الَّتِي بَابِ الْقَرَأَةِ الصُّغْرَى بَعْدَ  
عَزْلِ الْمُعِينِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ الشَّرَافِ إِلَى بَكْرِ  
ابْنِ الْأَشَقَرِ نَائِبِ كَاتِبِ السَّرِيفِ رُحْمَهُ  
**قَالَ** الْعَيْنِي فَيَا ذَلَّةَ لَهَا بَعْدَ الشَّيْخِ الْأَمَامِ  
الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ الْأَصْبَهَانِيِّ شَيْخِ اكْمَلِ  
الدِّينِ وَسِرَاجِ الدِّينِ الْبُلْقَيْنِيِّ **قُلْتُ**  
وَقَدْ وَلِيَهَا قَدِيمًا الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ الْمَيَمُونِي  
أَحَدَ النُّوَابِ فِي صُغَرِهِ وَرَافَعَ فِيهِ صُوفِيَّتُهَا  
حَتَّى عَزَلَ عَنْهَا **وَكَيْفَ** يَوْمَ السَّبْتِ

80  
ثَامِنِهِ وَصَلَتْ تَقْدِيمُهُ جُلْبَانِ نَائِبِ الشَّامِ  
وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى خَوْمَائِي فَرَسٍ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ بِسُرُوحِ  
ذَهَبٍ وَكُنَا بِبِشْ دَهَبٍ وَعَشْرَةَ مَمَالِيكٍ  
وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنَ الصُّوفِ وَالْفَرَا وَالْمُحَلِّ وَالشَّيَا  
الْبَعْلَبَكِيِّ وَالْعَتَّى **قَالَ** الْعَيْنِي وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَتْ  
فِيهَا عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ **وَكَيْفَ** يَوْمَ  
الْخَمِيسِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ اسْتَقَرَّ أَيْتَالُ الْعَلَامِيِّ الْأَجْرُ  
فِي الدَّوَادِرِيَةِ الْكُبْرَى بِالْأَدْيَارِ الْمَضْرِبَةِ  
عَوَضًا عَنْ تَعْرِى رَدِي الْمُوَذِّي حَكَمَ وَقَاتَهُ  
**رَجَب** أَوَّلُهُ الْاِثْنِينَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِيهِ  
عَشْرَتِهِ اسْتَقَرَّ شَيْخُنَا فِي تَدْرِيسِ الْفِقْهِ  
بِالْمَدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ وَقَفَّ صَلَاحُ الدِّينِ  
بِالْقَرَأَةِ الصُّغْرَى الْمَجَاوِرَةِ لِأَمَامِنَا الشَّافِعِيِّ



وَنَظَرَهَا بَعْدَ عَزْلِ الْعَلَامَةِ عَلَامِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ  
أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَلْقَشَنْدِيِّ وَكَانَ الْعَلَاَقَةُ  
تَلَقَّاهَا بَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ التَّلَوَانِيِّ  
بِمَسَاعِدَةِ الْأَمِيرِ تَغْرِي بَرْدِيِّ الْمُؤَدِّي فَتَجَرَّدَ  
وَفَاةُ الْمَذْكُورِ عَزْلَ عَنْهَا فَتَأَلَّمَ الْعَلَاَقَةُ كَثِيرًا  
لِذَاكَ وَبَاشَرَهَا شَيْخًا بَعْدَ أَنْ أَرْسَلَ أَعْلَمَ كَلَامًا  
مِنْ وَلَدِي التَّلَوَانِيِّ الْمَذْكُورِ أَنَّ قَدْ عَظِمَ لَهُ  
الْوُظَيْفَةُ وَهُوَ لَا يَشُوقُ عَلَيْهِ تَوْسُلَ كُلِّ مَنَّمَا  
فِي الْوُصُولِ إِلَيْهَا هَذَا مَعَ عِلْمِهِ أَنَّهَا عَمِيرٌ  
وَاصِلِينَ لِذَاكَ وَلَكِنَّهُ قَصَدَ جَبْرَ كَمَا  
الْبَهْدِ الْمَقَالَةَ جَرِيًا عَلَى عَادَتِهِ وَكَانَ مِنْ  
حَضْرَتِهِ أَوَّلَ يَوْمٍ مَحْقُوقِ الْعَصْرِ الشَّمْسِ الْقَائِيَا  
وَكُتَابِ الشَّرِّ وَخُلُقٍ وَتَكَلَّمَ حِينْدَ عَلَى

أَوَّلَ خُطْبَةِ الرِّسَالَةِ وَسَاقَ نَسَبَ الْأَمَامِ الشَّاهِ  
وَذَكَرَ مِنْ فِي أَحَدِ أَدْوَاهِ وَكَذَلِكَ مِنْ يَلْتَقِي لَهُمْ  
مَنْ الصَّحَابَةُ مِمَّنْ لَا يَشَارِكُهُ فِي مَعْرِفَتِهِ غَيْرُهُ مِنْ  
الْمَوْجُودِينَ وَهَذِهِ الْمَذْرُوسَةُ أَعْنَى الصَّلَاحِيَةِ  
قَدْ ذَكَرَ الشَّمْسُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي رَهِيمَ بْنِ أَبِي رَجَبٍ  
الْجَزَرِيَّ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ أَحَدِي وَثَمَانِينَ  
وَسِتِّمِائِيَةِ مَا مَلَّخَهُ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ فِي تَدْرِيسِهَا  
وَالنَّظَرِ عَلَيْهَا الْقَاضِي بَرْهَانَ الدِّينِ الْحَضَرِ  
الشَّجَارِي بِمَا يَشْهَدُ بِهِ كِتَابُ الْوَقْفِ  
وَهُوَ فِي كُلِّ شَهْرِ أَرْبَعُونَ دِينَارًا مُقَابِلَةً عَلَى  
التَّدْرِيسِ وَعَشْرُونَ نَابِيزًا عَلَى النَّظَرِ وَفِي كُلِّ  
يَوْمٍ سِتُّونَ رُطْلًا مِنَ الْخُبْزِ وَمِنْ أَلْمَا الْحُلُورِ أَوَّلًا  
وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَذْرُوسَةُ مِنْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً



وَكَثُرَ خَالِيهِ مِنْ مَدْرَسٍ مَعَ مُلَازِمَةِ الْفَقْهَاءِ  
وَالْمُعِيدِينَ لِلاِسْتِغَالِ بِهَا أَنْتَى **وَقَدْ**  
ثَلَاثَى أَمْرَهَا بَحِيثٌ صَارَ لِلْمُدْرَسِينَ بِهَا فِي كُلِّ  
شَهْرٍ دُونَ سَبْعَةِ دَنَاقِيرٍ وَلَوْ لَا السُّلْطَانُ  
الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ أَبُو النُّصْرَةِ قَائِمُ بَيْتِ عَمَرَ  
أَيُّوَالِهَا وَجَعَلَ مَحْرَابَهُ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ بِلَدٍ  
وَعَمَرَهَا يَلْتَحِقُ بِذَلِكَ حَتَّى صَارَتْ تَهْجَةً لِلنَّازِحِينَ  
وَقَرَّةً عَيْنٍ لِلْعَابِدِينَ، لَكَانَتْ بِلَادُ الْبَاسِ  
أَشْرَفَتْ عَلَى الْأَنْدِلَاسِ، فَأَيَّدَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ  
وَحَفِظَ مُجْتَهَدَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَكَفَاهُ شِمَاةُ  
الْأَعْدَاءِ وَالْحَاسِدِينَ **وَكَيْفَ** يَوْمَ الْخَمِيسِ  
خَامِسَ عَشْرَةَ حَضَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ عَرَبٍ بَخْدِيَّةٍ  
الْقَاهِرَةِ كَانَ السُّلْطَانُ أَرْسَلَ بِطْنَهُمْ لِيُؤَلِّ

جده

82  
كَبِيرُهُمْ أَمْرَةَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ لَكُوْطُومٍ مِنْ أَهْلِ  
السَّنَةِ قَعَالًا لِرَافِضَةٍ وَأَنْ يَمْشُوا عَلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ  
لِيَخْلُصُوا أَهْلَهُمَا مِنَ الشَّيْعَةِ وَالرَّفِضَةِ فَأَنْزَلَهُمُ  
السُّلْطَانُ بِالْمِيدَانِ وَرَبَّطَهُمْ عَلَى مَقْدَارِهِمْ  
وَإِكْرَامِهِمْ لَكِنْ لَمْ يَمْلِكُوا لَهُ مَا رَامَهُ لِعَرْضِ بَعْضِ  
أَهْلِ الدَّوْلَةِ **وَكَيْفَ** فِي الْعَشْرِ الْآخِرِينَ خَتَمَ  
صَاحِبُنَا تَقِي الدِّينِ الْقَلْقَشَنْدِيُّ أَخُو الْعَلَا الْمُتَّقِلِ  
قَبْلَ قَرَاءَةِ كِتَابِ الذُّعَا لِلطَّبَرَانِيِّ لَيْلًا عَلَى  
شَيْخِنَا وَسَمِعَهُ جَمَاعَةٌ وَكَانَتْ فِيهِمْ **شُعَبَاتُ**  
أَوَّلَةِ الثَّلَاثَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسَهُ رَسَمَ السُّلْطَانُ  
بَنِي سَوْدُونَ السُّودَ وَابْنِي الْحَاجِّ إِلَى قَوْصِ  
ثُمَّ شَفَّعَ فِيهِ فَرَسَمَ بِتَوَجُّهِهِ إِلَى طَرَا بِلَاسٍ عَلَى  
أَقْطَاعِ هَيْئَةٍ مِنْ أَقْطَاعِ الْأَجْنَادِ ثُمَّ شَفَّعَ فِيهِ



ثَانِيًا فَرَضِي عَنْهُ وَالْبِسْ خَلْعَةَ الرِّضَى وَأَنْ يَكُونَ  
مُسْتَهْرًا عَلَى عَادَتِهِ بِالْقَاهِرَةِ حَاجِبًا **وَفِيهِ**  
حَضَرَتْ قُصَادُ أَوْلَادِ مَلِكِ الشَّرْقِ شَاهُ خ  
ابن تَمُوزَ لَنَكِ فَأَنْزَلَهُمُ السُّلْطَانُ بِالْبَيْتِ الَّذِي  
كَانَ فِيهِ تَغْرِي بَرْدِي الْمُوْدِي وَمَنْعَ مِنْ  
الدُّخُولِ إِلَيْهِمْ **ثُمَّ** فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ  
عَشْرِهِ عَمِلَ مِنْ أَجْلِ الخِدْمَةِ بِالْقَصْرِ الْكَبِيرِ  
مِنَ الْقَلْعَةِ وَأَبْطَلَ خِدْمَةَ الْاِيْوَانِ وَلَكِنْ لَمْ  
تَحْضُرِ الْقُضَاةَ وَلَا غَيْرُهُمْ مِنَ الْمُتَعَمِّينِ سِوَى  
كَاتِبِ السِّرِّ وَنَاطِرِ الْجَلِيشِ **وَقَرَأَ** عَلَى  
شَيْخِنَا لَيْلًا مُسْنَدَ مُسَدَّدٍ وَرَفَعَ الْيَدَيْنِ وَالْقِرَاءَةُ  
خَلْفَ الْإِمَامِ كِلَاهُمَا لِلنَّخَارِيِّ فَكَانَ  
خَتَمُ اخْرَاقِ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ

83  
المذكور وَكَانَ الْقَابِضُ لَهَا التَّقَى الْقَلْقَشْدِي  
المذكور قَرِيبًا وَكَانَتْ مِمَّنْ سَمِعَ جَمِيعَهَا **وَأَيْ**  
رَجَبِ أَوْ شَعْبَانَ اسْتَقَرَّ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْوَفَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَمِصِيِّ فِي قَصْرِ الشَّافِعِيَّةِ بِبَلَدِ  
غَزَّةَ بِحُكْمِ وَفَاةٍ قَاصِنِهَا الشَّمْسُ بْنُ الْأَعْسَرِ  
وَعَدَمِ اسْتِحْقَاقِ أَحَدٍ لَذَلِكَ مِنْ أَهْلِهَا غَيْرِهِ  
**رَمَضَانَ** أَوَّلَهُ الْخَمِيسَ وَأَيْ فِي سَادِسِ عَشْرِيهِ خَتَمَ  
شَيْخُنَا الْبَرْهَانَ بْنُ خُضْرٍ عَلَى شَيْخِنَا قِرَاءَةَ كُلِّ  
مِنْ قَدَّمَ الْكَلَامَ لِلْهَرَوِيِّ وَالْاِعْتِقَادَ لِلْبَيْهَقِيِّ  
وَكَانَتْ مِمَّنْ سَمِعَهَا بِتَمَامِهَا **شَوَّالُ**  
أَوَّلَهُ السَّبْتُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَا رَابِعِهِ قَبَضَ كُلُّ  
مِنَ الْأَمِيرِينَ ثُمَّ رَأَى الْبَكْتَمَرِي الْمُوْدِي أَحَدَ  
الدَّوَادِرِيَّةِ وَيَعْرِفُ بِالْمُصَارِعِ وَهُوَ مُبَاشِرٌ



جده واقتردي الظاهري مقدم الاجناد المقيمين  
بمكة على اميرها السيد علي بن حسن بن غجلان  
واخيه السيد ابراهيم واحتفظا عليهما وارسلوا  
قاصدا الى ابن اخيهما السيد زاهر بن علي القسم  
ابن حسن بن غجلان باعلامه ان والده ولام السلطان  
امر مكة عوضا عن اخيه ومع القاصدين بما  
يستدل به المذكور على الامان منديل وخاتم  
ونشابه **فلمسا** كان في ليلة الخميس سادسه  
حضر السيد زاهر وقرى بحضرته في صبح اليوم  
المذكور المثال الشاهد **لذلك** وهو مؤرخ  
بتاسع عشر شعبان واليسر زاهر المذكور  
خلعة وطاف وهو لها ودعى له **على** زمزم  
وتعد **ذلك** يومين **وذلك** يوم السبت

ثامنه توجه الامير ان المذكوران ومعهما جماعة  
الاثراک بالشریفین علی و ابراهيم الى جد  
فوصلوها صبحي يوم الاحد فازكبوها في  
الحال جلبة كانت معدة **لذلك** وتوجه  
بهما **الى** القاهرة فكان دخولهما لها في  
خامس عشر ذي الحجة وهما يقيدان فسبحا  
يربح القلعة **وكيف** صبح يوم السبت  
سابع عشرين ذي القعدة دخل السيد ابو  
القسم مكة محرما وكان وصل اليها  
من القاهرة صحبة الحاج فطاف وسعى ثم عاد  
الى الزاهر وخرج من مكة من الاثرال  
للقايه فلبس خلعتة ودخل المسجد الحرام فقرأ  
التوقيع وهو مؤرخ بسابع شوال وطاف



وخرج من باب الصفا وزيت له مكة وكان  
البس الخلعة بذلك بالقاهرة بين يدي السلطان  
في يوم الاثنين ثالث شوال وشرط عليه ان  
يُبطل النزلة وهي ان عادة اكابرهم ان  
يستجير بهم الغريب وليتمونه نزيلا وغلب  
عليهم **ذلك** حتى صار من عليه حق يستترك بعضهم  
ولا يتمكن صاحب الحق من مطالبة وكثير  
البلاء **بذلك** والافراط فيه فرفع **ذلك** للسلطان  
فشرط على ابني القسم **هذا** ان يبطل **ذلك**  
جملة ويباغب من فعله وكتب عليه بذلك  
التزام وحبكم عليه به وعده **ذلك** في  
حسنيات السلطان رحمه الله **وكذا** خلع  
في هذا اليوم اعني ثالث شوال على معزى

85  
بامرة الينبع عوضا عن صخره بحكم وفاته  
وسافر مع الحاج ايضا الى محل ولايته **و**  
يوم الثلاثاء احدى عشرة كتبت عن شيخنا  
الاملا ولزمت مجلسه في **ذلك** حتى مات رحمه  
الله **و** **في** يوم الاحد سادس عشرة  
قرأت من حفظي عليه التوبة مع عرض عدة  
كتب بل وقرأت عليه شرحها بعد تفسير **ذلك**  
**و** **في** يوم الاثنين سابع عشرة برز امير  
حاج المحل ثاني بك البرد بكى حاجب الحجاب  
الى بركة الحاج وامير اول الترنى عبد اللطيف  
المقدم **و** **في** يوم الخميس سابع عشر  
اعيد البدر العيني الى حبة مصر والقاهرة  
عوضا عن ياز على العجمي الخراساني بحكم



عزله وتوجهه إلى مكة وكان قد استناب  
في عينته القاضي أفضل الدين محمود بن عمر  
القرمي أحد النواب من الحنفية هذا مع سبق  
اختصاصه بالبدر حيث ولأه الخطاب بمدرسه  
ولشد الماستقر البدر الآن نعم عليه المذكور  
ولم يستنبه **وفيه** نازع ولد الشيخ زين  
الدين عبادة القاضي ناصر الدين بن المخلطه  
لكونه استقر في وظيفه والديهما تدرس  
المالكية بالأشرفية الجديدة فحين يقول  
الواقف ان من كان له ولد فيه أهلية للتدر  
سها لا يقدم عليه غيره وساعدتهما جماعة  
من الأكارع أعظم شيخ المكان الأيمن  
الأقصر أي فانتزعت لهما عملاً بشرط الواقف

منه 3

وانه ليس في شرطه أيضاً ما يمنع التدريس  
واستمرت معهما حتى ماتا وهي الآن باسم ولد  
أحدهما واستنبت عنه فيها العلامة المتقن  
نور الدين علي السنهوري المالكي الضريس  
دام النفع به **وقبل** ذلك نوزع القاضي  
شمس الدين محمد بن محمد بن عامر المالكي لكوز أحد  
التطار بالشيخوينه قرره في تدريس المالكية  
بها عوضاً عن الشيخ عبادة أيضاً وعمل اجلا سا  
فيها بان شرط الواقف انه لا يقدم على من  
كان متاهلاً للتدريس من طلبه المكان  
غيره وحيث لم يكن فيهم من فيه أهلية للتدر  
س قرره من غيرهم ويقدم الا فضل فالأفضل  
والأمثل فالأمثل وقد قرر الناظر الآخر الشيخ



يَحْتَجِي الْعَجِيسِي الْمَغْرِبِي وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ أَفْضَلُ  
مِنْ ذَلِكَ فَصَرَفَ ابْنَ عَامِرٍ وَاسْتَقَرَّ الْآخَرُ وَأَشَارَ  
بَعْضُ الْحَاضِرِينَ بِأَنْ يَبْعُضَ ابْنَ عَامِرٍ بِوُظُفَةِ  
خَفِيفَةٍ مِنْ وَطَائِفِ الْمُسْتَقَرِّ فَبَادَرَ قَاضِي  
الْمَالِكِيَّةِ وَتَبَرَّعَ عَنْهُ لِابْنِ عَامِرٍ بِتَدْرِيسِ  
الْجَمَالِيَّةِ وَوَقَعَ التَّرَاضِي عَلَى ذَلِكَ لَكِنَّهُ  
لَمْ يَتِمَّ فَإِنَّ الْقَاضِي غَضِبَ مِنْ ابْنِ عَامِرٍ لَكُونِهِ  
وَأَجْهَةً بِكَلَامٍ لَمْ يَرْتَضِهِ فَتَغَضَّبَ لَهُ نَاطِرُ  
الْجَمَالِيَّةِ وَلَمْ يَمُضِ التَّرُؤُلُ وَخَرَجَ ابْنُ عَامِرٍ  
كَابْنَ الْمَخْلُطَةِ بِغَيْرِ شَيْءٍ **وَالْقَعْدَةُ**  
أَوَّلُهُ الْأَحَدُ حَسْبَمَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الْحَالُ فِي  
يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَانِيَةً قَدَمَ أَرْكَمَ الظَّاهِرِي  
الَّذِي وَادَّارَ الْكَبِيرَ كَانَ مِنْ مَجْلِسِهِ بِدِمْيَاطَ

87  
مَطْلُوبًا فُطِّلَ إِلَى السُّلْطَانِ وَارْسَلَهُ كَمَا قَالَ  
الْعَيْنِي كَامِلِيَّةً مُجَلَّ بِسْمُورٍ وَأَنْ يَكُونَ  
يَتِيهِ بَطَالًا مَعَ الْأَذْنَلِ فِي الرُّكُوبِ إِلَى  
أَيِّ مَكَانٍ أَحَبَّ **وَكَيْفَ** يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ  
سَادِسَ عَشْرَةَ صَرَفَ شَيْخَنَا عَنِ الْقَضَا بِسَبَبِ  
أَخِي مِنْ أَهْلِ الشَّامِ تَنَازَعَتَا فِي نَظَرِ وَقْفِ  
وَالِدِهِمَا كَانَ الْحُصَى حِينَ كَانَ قَاضِي الشَّامِ  
بِدِمَشْقَ شَرِكَ بَيْنَهُمَا فِيهِ فَلَمَّا وَلَّى الْوَنَائِي  
حَكَمَ بِهِ لِلْكُبْرَى خَاصَّةً مِنْهُمَا ثُمَّ عَقَدَ  
لَهُمَا الْآنَ مَجْلِسَ خِصْرَةِ السُّلْطَانِ وَرَسَمَ  
لَشَيْخَنَا بِتَأْمِلِ ذَلِكَ وَأَنْ لَيْسَتْ لَهُمَا عَلَى الْأَشْرَافِ  
فَلَمَّا تَأْمَلَ وَحْدَ حَكَمِ الْوَنَائِي لَا يَنْقُضُ  
فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ وَكَلَّ الصُّغْرَى بِأَنَّهُ أَسْنَدَهُ



إلى ما ثبت عنده من تذييرها وسفهاها ولم يفسر  
التذير والسفه وذلك غير كاف في القبح  
فيها لاحتمال أن يكون من شهد بذلك يعتقد  
ما ليس بسفه سفها وما ليس بتذير تذييرا  
وأخرج فناوي جماعة من الشافعية بذلك  
فتوقف شيخنا في هذه العلة لأجل قول  
المسجل في آخر حكم الوثاي بعد اعتبار  
ما يجب اعتباره شرعا وقال انه يعني الوثاي  
لو حضر وقال فسر عندي بقادح كان  
مقبولا لدخوله في هذا الكلام فاستشأ ط  
الوكيل وتوسلت موكلته بجمع كبير من  
الأكابر ممن تعصب لها حتى ابلغوا السلطان  
أن هذا الكلام تعصب يعني من شيخنا

للوثاي فصرح في اليوم المذكور بقول شيخنا  
وبلغه ذلك فقام بمنزله لا يجتمع بأحد فلما  
كان ضحى يوم الخميس حضر إليه الحمصي القا  
ولا رسولا من السلطان على لسان الشيخ  
شمس الدين الرومي أحد جلسا السلطان يأمرون  
بالاجتماع بالسلطان ففعل وقصر عليه القصة  
مفضلة فعدده واعتذر إليه واعادته إلى  
وطيفته وخلع عليه يومئذ وسراجه به بذلك  
وكان شيخنا قد صمم على عدم القبول  
من أول يوم فاجتمع به قاضي الملك لكية  
وبلغه عن جماعة ما يقضي الخوف والهدية  
إذا استمر على الاعراض مما يخشى منه على  
المال والولد والعرض فقبل على ذلك ثم لح



عَلَيْهِمْ فِي التَّشْرِيكِ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ فِي النَّظَرِ فَنَامَلَ  
ثَانِيًا فَوَجَدَ حُكْمَ الْوَنَائِي مُتَدُسِّينَ وَجَانَهُ  
أَنْ يُصِيرَ فِيهَا السَّيْفِيَّةُ رَشِيدًا أَفَالَمْ تَسْرُحْ خَيْبَةً  
بَيْنَهُ تَشْهَدُ بِأَسْتَوَا الْأُخْتَيْنِ فِي صِفَةِ الرِّشْدِ  
الْآنَ لَيَقَعُ التَّشْرِيكَ بَيْنَهُمَا مَعَ بَقَا حُجَّةِ الْغَايَةِ  
فَأُيُتِمَّتْ عِنْدَ بَعْضِ النَّوَابِ وَقَضِيَ بِذَلِكَ  
فِي ثَانِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْهَا **و** **هـ** يَوْمَ الْآخِرِ  
تَلَا سَعْدُ عَشْرِيهِ قَدِيمُ الْقَاضِي لَهَا الدِّينُ مُحَمَّدُ  
ابْنُ الْبُخْمِي عُمَرُ بْنُ حُجِّي صَهْرُكَاتِ السُّرَّةِ  
مِنَ الشَّامِ وَهَرَعَ النَّاسُ لِلِسَّلَامِ عَلَيْهِ ثُمَّ  
اسْتَقَرَّ مِنَ الْغَدِ وَهُوَ سَلَخَ الشَّهْرَ الْمَذْكُورَ  
فِي نَظَرِ الْجَيْشِ بِالْقَاهِرَةِ عَوَضًا عَنِ الْحُجِّ  
ابْنُ الْأَشَقَرِ وَهُوَ أَذْذَاكَ غَايِبٌ فِي الْحُجِّ

وَتَكُونُ مُضَافَةً لِمَا بَيَّنَّ مِنْ نَظَرِ الْجَيْشِ بِالشَّامِ **قَالَ**  
الْحَنَبِيُّ وَقِيلَ إِنَّهُ بِذَلِكَ عَلَيْهَا خَمْسَةُ عَشَرَ أَلْفَ  
دِينَارٍ خَارِجًا عَمَّا كَانَ مَعَهُ مِنَ النَّقَادِ وَهِيَ  
أَصْنَافُ جَمْعَةٍ عَلَى حِمَالٍ كَثِيرَةٍ **ذُو الْحِجَّةِ**  
أَوَّلُهُ الثَّلَاثَا وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْحَادِي عَشْرَ مِنْهُ لَبَسَ  
السُّلْطَانُ الْبَيَاضَ **و** **هـ** يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ رَابِعَ  
عَشْرٍ أُعِيدَ طُوغَانُ الْعُثْمَانِيِّ الَّذِي كَانَ  
نَائِبَ الْقُدْسِ وَصُودِرَ وَتَقَى إِلَى حَلَبَ إِلَى الْبَيْتَامَةِ  
الْمَذْكُورَةِ بَعْدَ طَلَبِهِ مِنْ حَلَبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَخَلَعَ  
عَلَيْهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ عَوَضًا عَنْ مَنْ كَانَ فِيهَا  
**و** **هـ** يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ حَادِي عَشْرٍ أُرِيَتْ  
الدِّكَّةُ الَّتِي كَانَتْ أُخْدِثَتْ بِبَابِ الْبَغْلَةِ أَحَدَ  
أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِسَبَبِ الْقَاضِي أَبِي الْمُنَنِ



كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّنَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَاعْتِدَتْ بِأَبَا عَلِيٍّ  
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ **وَكَيْفَ** ثَلَاثَ عَشْرَةَ  
قَدِيمَ الشَّيْخِ شَمْسُ الدِّينِ الْوَنَائِي الْقَاهِرَةِ مِنْ دِمَشْقٍ  
وَهُوَ قَاضِيهَا إِذْ دَاكَ لِرِيَاةِ السُّلْطَانِ فَكَرَّمَهُ  
نَزَلَهُ وَسُرَّ النَّاسُ بِهِ وَاسْتَمَرَّ بِالْقَاهِرَةِ حَتَّى مَاتَ  
وَمَا قَالَهُ الْعَيْنِيُّ مِنْ كَوْنِهِ لَمْ يَلْبِثْ حَتَّى عَادَ سِيَّالًا  
مَحَلًّا وَلَا يَتِيهِ غُلْطٌ **وَكَيْفَ** أَوَّاحِيهِ قَدِيمَ مَبْشَرِ  
الْحَاجِّ عَلَى الْعَادَةِ فَأَخْبَرَ بَأَنَ الْوَقْفَةِ كَانَتْ  
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَانْهَكَ كَانَتْ مَعَ الْحَاجِّ بَعْضُ الْغُلَا  
**وَفِيهَا** رَسَمَ السُّلْطَانُ بِنَعِيمِ الْمَرَاكِبِ  
بِالْقَاهِرَةِ وَبَنَوُا حِجَابًا مُتَعَدِّدَةً مِنْ بِلَادِ الشَّوْاحِلِ  
كَطَرَابِلُسَ وَبَيْرُوتَ وَغَيْرَهُمَا لِيَجْهَزَ عَسَاكِرُ  
لِقِتَالِ الْفَرَجِ فَبَادَرُوا ذَلِكَ وَكَانَ مَا

90  
سَيَاتِي فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ **ذَكَرَ مِنْ عِلْمَتِهِ الْآنَ**  
مِمَّنْ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَبُو هَيْثَمِ بْنِ عَلِيٍّ  
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْأَدِيبُ الْبَارِعُ بَرُّهُانُ الدِّينِ الْبَهْشَنِيُّ الصُّوفِي  
وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ فِيمَا وَجَدَ خَطَّهُ  
وَاشْتَغَلَ وَبَرَعَ فِي النَّظْمِ وَاتَى مِنْهُ مَا لَيْسَ ظَرُوفَ  
وَكَانَ أَحَدَ الصُّوفِيَّةِ بِالْبَيْتِ رَسِيَّةٍ وَكَتَبَ  
عَنْهُ صَاحِبُ الْجَمْعِ بْنِ فَهْدٍ مِنْ نَظْمِهِ **قَوْلُهُ**  
لَمَّا رَأَيْتُ الْوَرْدَ ضَاعَ بِحَدِيدِهِ وَعِدَارُهُ أَسْرَعَتْ عَلَيْهِ  
**دَائِرُ**  
أَيَقُنْتُ أَنَّ الْقَدَّ عَصْرٌ مُبِينٌ بِالْجَمَالِ وَعَلَيْهِ قَلْبِي  
**طَائِرُ**  
**وَقَوْلُهُ**



بَانُوا فَبَانَ الصَّبْرُ مِنْ بَعْدِهِمْ ، وَالْحُزْنُ قَدْ وَافَى وَوَلَا

، السُّرُورُ ،

وَحَلَفُوا الصَّبْرَ حَلِيفَ الْآتِي ، أَلَمْ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ

، الْأُمُورُ ،

وَقَوْلُهُ

وَشَادِن يَرْوِي حَدِيثَ الْهُوَي ، لِيَصْحَةَ عَنْ خَدِّهِ

، الْأَزْهَرِي ،

حَتَّى إِذَا عَارَضَهُ عَارِضٌ ، أَضْمَحَ يَرْوِيهِ عَنْ الْأَشْعَرِي

**أَحْمَدُ** بْنُ قَوْصُونَ الدِّمَشْقِيُّ الشَّيْخُ الْمُقَرِّي

مَاتَ فِي لَيْلَةِ ١٠ حَادِي عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ

**أَحْمَدُ** بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخَذَ شَهَادَتَهُ

الَّذِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْآتِي فِي مَحَلِّهِ الْقَاهِرِي الْحَنَفِي

وَلَكُونُ وَالِدُهُ كَانَ أَمِينًا عَلَى حَوَاصِلِ مَنَاجِكِ

عَرَفَ بَابِنَ الْحَارِزِ وَلَدَ تَقْرِيبًا سَنَةَ لِسَعٍ وَخَمْسِينَ

وَسَبْعِينَ بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ

وَبَحَثَ عَلَى ابْنِ خَاصِرٍ كِتَابَ النَّافِعِ فِي فِقْهِهِ مَدِينَةٍ

ثُمَّ تَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ وَدَاوَمَ التَّلَاوَةَ وَعَرَفَ

بِالْعَدَالَةِ وَلَوْ اعْتَنَى بِهِ فِي السَّمَاعِ لَا ذَرَأَ الْقَدَمَا

وَلَكِنَّهُ سَمِعَ بِأَخْرَجَهُ عَلَى الشُّوْخِي جُزْءًا ابْنِي الْجَهْمِ

وَعَلَى الْفَرَسِيِّ السُّوَيْدِيَّ أَوْى وَغَيْرَهُمَا وَجَحَّ

وَجَاوَرَ بِالْحَرَمَيْنِ مَرَارًا وَسَمِعَ هُنَاكَ بِمَكَّةَ

عَلَى الْعَفِيفِ النَّشَاوِي وَابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ

الْمُعْطَى وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلُ **مَا ت** فِي

يَوْمِ الْاِحْدِ ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِالْقَاهِرَةِ

**أَحْمَدُ** بْنُ مُحَمَّدٍ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ

الَّذِينَ بْنِ مُصَيَّدٍ بِالتَّصْغِيرِ الْمِصْرِي عَرَفَ بَابِنَ



المعزى بالتصغير أيضا وامة امة سودا ولد  
بعد السبعين وسبعمئة ونشأ في جرابيه فلم يشغله  
بعلم ولا حكمة روجه ابنة الأمير ابى بكر  
ابن لها درواكتر من معاشره الترك مع تزويجه  
بترطيم ومعرفة بلسا لضم فراج عندهم بذلك  
لا سيما مع انسابه للفقر حتى انه ولى في  
سلطنة الظاهر جقمق مشيخة المقام الدسوقي  
وانتزع ممره كان معه بغير مستند وكثرت  
فيه الشكوى وكان مع كونه لم يتميز في  
شيء ممن ياكل الدنيا بالدين ولا يتوفى من  
يمن يحلفها فيما لا قيمة له مع اظهار تحرى  
الصدق والديانة البالغة ويتوسع في الماكن  
والملايس من غير مائة فلا يزال مذونا وشكوا

الضيقة واستمر كذلك حتى مات بعد ضعف  
سنة أشهر في ليلة الثامن من ذي الحجة  
**أحمد** ابن يوسف شهاب الدين الحواري  
الدمشقي العدل الرضى الفقيه مات في يوم  
السبت عاشر جمادى الأولى بدمشق ودفن  
بمقبرة باب الفراء ليس وكانت جنازته حارة  
**أيتيمش** ابن عبد الله الحضري كان اصله  
من ممالك الظاهر برقوق وممن صار من جملة  
الدوادارية في الدولة الناصرية فرج ثم  
تأمر عشره في الدولة المويديه ودام على ذلك  
الى ان ولى الاستاد ابيه الكبرى في اويل  
الانام الاشرافيه فلم ينتح امره فيها وعزل  
بعد يسير واقام امير عشره مدة الى ان اصابه



فِي حَبْدِهِ بَيَاضٌ يَحْتُ كَانَ لَسِيرُهُ حُمْرَةً ن  
فَأَخْرَجَهَا الْأَشْرَفُ عَنْهُ وَدَامَ بَطَالًا بَلْ أَخْرَجَ  
لَا الْقُدْرَتِ أَيْضًا ثُمَّ رَسَمَ بَعْدَهُ فَلَمَّا دَارَهُ إِلَى أَنْ  
سَقَطَ عَلَيْهِ جَدُّهُ ارْغَطَّاهُ فَأَخْرَجَ مِنْ حَتِّهِ مَعْشِيًا  
عَلَيْهِ فَعَاثَرَهُ بَعْدَهُ قَلِيلًا وَمَاتَ فِي آخِرِ لَيْلَةِ  
السَّبْتِ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ وَدُفِنَ بِرُبَّةِ الْأَمِيرِ  
وَقُلُوبِكِ فِي الصَّخْرَةِ وَكَانَ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا  
قَارِئًا لِلْقُرْآنِ مُجَبِّيًا فِي حِمْلَتِهِ كَثِيرًا لِبَرِّهِمْ  
مَعَ شَرَفِهِ وَبَذَاهُ لِسَانٍ وَارْتِكَابِ أُمُورٍ  
فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَالِ **قَالَ** الْعَيْنِيُّ وَلَمْ يَكُنْ  
مَشْكُورًا لِسِيرَةِ سَامِعِهِ اللَّهُ وَإِنِّي أَنَا  
**تَغْيِيرِي** مِرْدِي بِرُحْمَةِ اللَّهِ الزُّومِي الْبَكْمَشِي  
وَيُعْرَفُ لِأَذَاهُ بِالْمُودِي كَانَ فِي أَيَّامِ

بِمُسْتَادِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ جُمْلَةِ الْمَالِيكَ ثُمَّ تَرَفَّقَ فِي حَتِّهِ  
صَابِرًا مِنْ جُمْلَةِ الْعَشْرَاتِ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ  
فَرَجَّ ثُمَّ أَخْرَجَ الْمُؤَيَّدَ قَبْلَ سُلْطَانِيَّةِ أَقْطَاعِهِ وَاعَا  
بَعْدَ أَنْ تَسَلَّطَ بِعُدَّةٍ وَأَقَامَ حَامِلًا إِلَى بَعْدِ سَنَةِ  
ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ فَأَنعمَ عَلَيْهِ الْأَشْرَفُ بِأَمْرٍ طَبَخَانَهُ  
بَعْدَ أَنْ كَانَ عَمَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ رُؤُوسِ  
النُّوبِ ثُمَّ صَارَ رَأْسَ نُوْبِهِ ثَانِيًا ثُمَّ صَارَ أَحَدَ  
الْمُقَدِّمِينَ ثُمَّ حَاجِبَ الْحُجَّابِ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ  
بَعْدَ إِثْقَالِ سُودُوزِ السُّودُوزِيِّ إِلَى أَمْرِ مَجْلِسِ  
وَلَمْ يَلَيْتَ أَنْ صَارَ ذَوَادًا رَاسِيًا كَبِيرًا بَعْدَ نَفْيِ  
أَرْكَمَاسٍ فَعَظِمَ أَمْرُهُ جَدًّا وَقَصَدَ فِي الْمَهْمَاتِ  
وَنَالَتْهُ السَّعَادَةُ وَعُمُومَةُ رَسَّةٍ حَسَنَةٍ فِي  
طَرَفِ سُوقِ الْأَسَاكِفَةِ بِالشَّارِعِ قَرِيبًا مِنْ



صليته بجامع ابن طولون وجعل فيها خطبة و شيخا  
ومدرسا وصوفيه ووقف عليها أوقافا كثيرة  
غالبها كما قال شيخنا مقتضب في شرحها  
العلاء القلقشندي وكان قد اختص به وقتا  
وكان كما قيل عارفا بالأنكحام قاصدا إليها  
خلاص الحقوق لا يلفته عن ذلك رسالة ولا غيرها  
ويكتب الخط الذي يقارب المنسوب  
وسيفته ويسأل فيها ويذاكر بأشياء من  
التواريخ ويعف عن القادورات مع سبه  
وغير لفظه وعدم يشا شيه مات في ليلة الثلاثاء  
عادي عشر جمادى الآخرة بعد مرض طويل  
وصلى عليه بمصلى المؤمنين ومشهد السلطان  
والقضاة والأمرام من دونهم ودفن في ترعة

طبعها الطويل مسند ركنش استاذ به بالقاهرة  
**قال** شيخنا ومرا لكر الناس بموته لتقبل  
وطاهه عليهم قال وأظنه قارب المشيعين **وأما**  
العيني فإنه قال أنه كان رجلا يعزأ ويكتب  
خطا جيهة أو عنده فؤوق من الكلام ويحرم  
في الأنكحام ولم يكن جبارا ولا عسوفيا  
جسار الصيغ بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد  
الله بن عمر أحد القواد بمكة مات في  
الملكلة الماضى شرحها في مصر  
جمادى بن منصور بن عمر المصري القاييد  
بمكة مات بتاجية اليمن  
**حسن** بن نصر الله بن حسن بن محمد الصاحب  
بدر الدين الأذكري الأصل ثم القوي القاهرة



وَلَدَ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاثِ عَشَرَ ربيع الأول سنة  
سِتٍّ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِئَةً بِفُتُوَّةَ وَفُتَاهَا فَقِيرًا جَدًّا  
وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ وَهُوَ كَذَلِكَ فَكَبَتِ التَّوَقُّعُ  
بِابِ الْقَاضِي فَاَصْرَ الدِّينَ بْنِ التَّنْشِي ثُمَّ خَدَمَ  
خَوَالِشَهُ مِنْ شَاهِدًا حَيْفَ دِيَوَانِ أَوْغُوزِ شَاهٍ  
أَمِيرِ مَجْلِسِ فِي الدَّوْلَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِرُقُوفٍ  
ثُمَّ انْتَهَى إِلَى امْتِنَادِ وَادَارِ بِكَلِشِ الْعَلَايِ  
أَمِيرِ سِلَاحٍ وَحَسَنَ حَالَهُ وَلَا زَالَ يَتَرَقَّى حَتَّى  
وَلَّى الْحُسْبَةَ وَنَظَرَ الْجَلِيشَ بِالْأَمِيرِ الْمَضْرِبَةِ  
ثُمَّ مَوَزَارَهَا ثُمَّ بِالْخَاصِ فَمَا فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ  
فَرَجَعَ وَكَانَ أَوَّلَى الْوِزَارَةِ وَالْخَاصِ فِي  
الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدَةِ ثُمَّ خُصُودَ رَمَرَارًا ثُمَّ عَمِلَ  
الْأُسْتَاذَ أَرِيَّةَ فِي دَوْلَةِ الصَّالِحِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ انْفَصَلَ

عَمَّا وَاعْتَدَ إِلَى الْخَاصِ عَوَضًا عَنْ مَرْجَانِ الْخَازِنَةِ  
ثُمَّ اعْتَدَ إِلَى الْأُسْتَاذِ أَرِيَّةَ فِي الدَّوْلَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ  
عَوَضًا عَنْ وَلَدِهِ صَلَاحِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَانْفَصَلَ  
عَنِ الْخَاصِ بِالْكَرِيمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ كَكَايَ  
جَمَّ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ  
ثُمَّ انْفَصَلَ عَنِ الْأُسْتَاذِ أَرِيَّةَ وَصُودَ رَهْوٍ  
وَوَلَدَهُ الْمَذْكُورَ ثُمَّ اعْتَدَ ثَلَاثًا بَعْدَ مُدَّةٍ إِلَى  
الْأُسْتَاذِ أَرِيَّةَ فَلَمْ تَطُلْ مُدَّتُهُ فَيَهَابُ بَلْعُورٍ  
عَنْ قَرَبٍ وَلِجَرَمِ دَارِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ وَلَدَهُ فَاسْتَقَرَّ  
بَعْدَهُ فِي كَتَابَةِ السَّرِيَّةِ وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَزَلَهُ  
الظَّاهِرُ بِالْكَرِيمِ بْنِ الْبَارِزِيِّ وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ  
مَاتَ وَلَدَهُ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَاضُ الْمُخْتَلِفَةُ  
حَتَّى مَاتَ فِي عَشْرِ يَوْمٍ الثَّلَاثَاثِ ربيع الأول



وَدُفِنَ مِنَ الْعَدِيدِ بِرُبَيْتِهِ الَّتِي بِالْصَّخْرَةِ خَارِجَ الْبَابِ  
الْجَدِيدِ عِنْدَ وَلَدِهِ صَلَاحِ الدِّينِ وَكَانَ شَيْخًا  
طَوَالًا ضَخْمًا حَسَنَ الشَّكَاةِ مَدَوْرًا لِلْهَيْكَةِ  
كَرِيمًا شَهْمًا مَعَ بَادِرَةٍ وَحْدَةٍ وَصِيَّاحٍ وَأَقْدَامٍ  
عَلَى الْمُلُوكِ وَأَنْهَمَاكَ فِي اللَّذَاتِ وَتَأْتِي فِي  
الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ سَاحِحَهُ اللَّهُ ٥

**حَمزة** بن قاسم بن أحمد بن عبد الكريم  
الحسني الكزدي ثم المكي مات في صُبح يوم الأربعاء  
ثالث عشر صفر بالركن الثاني بوادي  
مرو وحمل إلى مكة فدفن بها ٥

**خلجك** ابنة أبي عبد الله محمد بن حسن  
ابن الزين محمد بن محمد بن القطب أبي بكر  
القسطلاني المكي أم أحمد أجاز لها في سنة

ثمان ومائين وسبعين فمات بها النساء وري  
والمليحي والصدري والتقي بن حاتم وابن الشيخ  
والحافظ بن سند وأخرون وأخذ عنها النجم  
ابن فهد وغيره وهي مزييت كبير ماتت في  
رمضان بمكة ٥

**دليل** بن جتار بن علي بن سنان بن عبد الله  
ابن عمر أحد القواد بمكة وابن أخى أحمد بن  
علي بن سنان المذكور قريبا مات معه في المقتلة  
الماضي شرحها في صفر ٥

**زينب** ابنة عبد الله بن أسعد بن علي بن  
سليمان بن فلاح أم المساكين ابنة الولي الشهير  
عفيف الدين أبي محمد أليافي المياني ثم المكي  
ولدت في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين



بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَأَجَازَ لَهَا ابْنُ أَمِيْلَةَ وَابْنُ الْهَبْلِ  
وَابْنُ السَّوْقِيِّ وَابْنُ الْبُحْمِ وَابْنُ قَاضِي الزَّيْدِ ابْنِي  
وَالصَّلَاحُ بْنُ أَبِي عُمَرَ وَالشَّهَابُ الْأَذْرَعِيُّ  
وَالْأَسْنَوِيُّ وَآخَرُونَ وَخَرَجَ لَهَا صَاحِبُنَا الْبُحْمُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ مَشِيخُهُ وَحَدَّثَ لَهَا وَبَعَثَهَا وَمِمَّنْ أَخَذَ  
عَنْهَا صَاحِبُنَا الْقَاضِي قُطُبُ الدِّينِ الْخِصْرِيُّ  
الْدِّمَشْقِيُّ مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ سَابِعِ جُمَادَى  
الْأُولَى بِمَكَّةَ وَقُبِرَ مَعَ آبِيهَا رَحِمَهُمَا اللَّهُ  
**صَحَابَةُ أَمِيرِ الْيَدْبُوعِ**

**عَبَادَةُ** بْنُ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحٍ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ  
ابْنُ سَرَّاجٍ بْنُ بَحْمٍ بْنُ فَضْلٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ وَالْعَلَّامَةُ  
زَيْنُ الدِّينِ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الزُّرَّازِيُّ  
الْقَاهِرِيُّ الْمَلِكِيُّ وَلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى

97  
سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَمِئَهُ بِزُرَّازٍ مِنْ قُرَى مُصَرَّ  
وَقَرَأَهَا الْقُرْآنَ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَحَفِظَ  
كُتُبًا وَسَمِعَ الْكَثِيرَ عَلَى أَجْمَاعَةٍ مِنْهُمْ الْبُرْهَانُ  
التَّنُوخِيُّ وَالزَّيْنُ بْنُ الشَّيْخِ وَالصَّلَاحُ الزُّفَنَّاوِيُّ  
وَالْعَزِيزُ الْمِلْبُجِيُّ وَالشَّمْسُ الْحَرِيرِيُّ الْحَنْفِيُّ أَمَامُ  
الضَّرْغَمَشِينَةِ وَالشَّهَابُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَلَّالِيُّ  
وَالسُّوَيْدَاوِيُّ وَنَاصِرُ الدِّينِ بْنِ الْفُرَاتِ وَالشَّيْخُ  
ابْنُ الْكُؤَيْكِ وَالسَّرَّاجُ الْبُلْقِينِيُّ وَالزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ  
وَالْهَيْثَمِيُّ وَالتَّقِيُّ الدَّجَوِيُّ وَالْعِمَارِيُّ وَالنُّورُ  
الْإِيَّارِيُّ وَالْجَمَالُ الرَّشِيدِيُّ وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ  
وَمُرَيْمُ ابْنَتَا الْأَدْرَعِيِّ وَاشْتَغَلَ بِالْعُلُومِ عَلَى  
غَيْرِ وَاحِدٍ فَتَفَقَّهَ بِإِيجِهِ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ  
وَبِالْتَّاجِ نَهْرُ لِمَ وَالْجَمَالُ الْأَقْمَشِيُّ وَقَاسِمُ بْنُ



سَعِيدُ الْعُقَبَانِي الْمَغْرِبِي وَكَانَ يَصِفُهُ بِأَنَّهُ مِنْ  
جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ وَالشُّهَابِ الْمَغْرَاوِي وَالشَّمْسِ الْعُمَارِي  
وَعَنْهُ اخذ الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا وَكَذَا اخذ الْعَرَبِيَّةَ  
وَالْأَصْلِيَّةَ وَالْمَعَانِي وَكَثِيرًا مِنَ الْعُلُومِ عَنْ الْعِزِّ  
ابْنِ جَمَاعَةَ وَحَضَرَ أَيْضًا عَلَى الشَّمْسِ الْبَسَاطِي وَالشَّاهِدِ  
الصَّنَهَاجِي وَاللُّغَةَ عَنِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ وَالْحَدِيثَ  
عَنِ الرَّزِّينِ الْعِرَاقِي وَالسَّرَاجَ الْبَلْقَيْنِي وَلَا زَمَ  
الْبَذْرَ الدَّمَامِينِي حَتَّى اخذ عَنْهُ حَاشِيَتَهُ  
عَلِ الْمَغْنِيِّ وَدَخَلَ حُبَّتَهُ الْيَمَنِي فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ  
وَفَارَقَهُ لَمَّا تَوَجَّهَ الْبَذْرُ إِلَى الْهِنْدِ وَجَّحَ خَيْبَتَهُ  
وَلَا زَمَ الْأَشْتَعَالَ حَتَّى تَقَدَّمَ فِي الْفِقْهِ ن  
وَالْأَصْلِيَّةَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَشَارَكَ فِي غَيْرِهَا  
وَصَارَ أَحَدَ أَعْيَانِ مَذْهَبِهِ وَنَسَخَ بِحِطَّةِ الْحَسَنِ

98  
الكثير ودرّس للمالكية في الشَّحُونِيَّةِ بَعْدَ الشَّاهِدِ  
ابْنِ تَعْيٍ وَافِي الْبَرْقُوقِيَّةِ بَعْدَ الشَّمْسِ بْنِ عَمَّارٍ وَفِي  
الْأَشْرَفِيَّةِ الْمُسْتَحْدَةِ مِنْ وَاقِفِهَا أَوَّلَ مَا فَتَتْ  
بَعْدَ أَنْ كَانَ الْوَاقِفَ رَامَ الْأَقْصَارِ فِيهَا  
عَلَى الْحَقِيقَةِ فَقَطَّ وَتَصَدَّى لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ  
وَالْإِفَادَةِ قَدِيمًا فَأَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ  
كُلِّ مَذْهَبٍ طَبَقَةً بَعْدَ أُخْرَى وَانْقَعَرُوا بِهِ  
فِي الْفِقْهِ وَأَصُولِهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْفُنُونِ  
مَعَ حُسْنِ تَرْبِيَتِهِ لِلطَّلَبَةِ وَعَدَمِ مُسَاخَئَتِهِ لَهُمْ  
بَلْ يَغْلُظُ عَلَى مَنْ لَمْ يَرْتَضِ فَضْلَهُ أَوْ نَحَثَهُ مِنْهُمْ ن  
لَا أَنْ اشْتَهَرَ ذِكْرُهُ وَيَعْدُ صِدِّيقُهُ وَعَيْنُ  
لِقَضَا الْمَالِكِيَّةِ بَعْدَ مَوْتِ الشَّمْسِ الْبَسَاطِي  
فَابِي وَصَمِعَ مَعَ الْحَاحِمِ عَلَيْهِ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ



ثُمَّ أَخْفَى بَعْدَ قَوْلِ كَاتِبِ السِّرِّ لَهُ عَنِ السُّلْطَانِ  
أَنَّهُ يَحْبِرُ أَنَّهُ قَدْ وَلى السُّلْطَانَةَ مَغْضُوبًا فَهُوَ أَيْضًا  
يُؤَلِّيكَ مَغْضُوبًا فَقَالَ حَتَّى اسْتَحْيَرَ اللَّهَ ثُمَّ لَسَّحَبَ  
مِنْ وَقْتِهِ وَسَافَرَ إِلَى دِمَاطَ فَأَخْفَى لَهَا وَكَذَا  
أَقَامَ عِنْدَ الشَّيْخِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُبْتَوَى مُخْفِيًا أَيَّامًا  
حَتَّى اسْتَقَرَّ الْبَدَنُ فِي النَّسَى فَظَهَرَ جَنِيدٌ  
وَلَمْ أَعْلَمْ بَعْدَ الْبُرْهَانِ الْأَبْنَاسِي مِنْ أَهْلِ هَذَا  
الْقُرْنِ مِنْ شَارِكِهِ فِي الصِّدْقِ وَعَدَمِ قَبُولِ  
الْقَصَا عِزَّهُ ثُمَّ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْرَضَ عَنِ  
الْاجْتِمَاعِ بِالنَّاسِ بَلْ وَالْأَفْنَاءِ إِلَّا بِاللَّفْظِ  
أَحْيَانًا وَأَقَامَ عِنْدَ الشَّيْخِ مَذِينِي فِي زَاوِيَتِهِ  
بِالْمَقْسُ مَقْبَلًا عَلَى شَأْنِهِ مُنْقَطِعًا إِلَى الْعَمَلِ وَالْعِبَادَةِ  
وَفِي أَرْدِيَا مِنْ الْحَيْرِ وَالْمَحَاسِنِ حَتَّى مَاتَ

99  
فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعِ شَوَّالٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ بِالْأَزْهَرِ  
تَقَدَّمَ النَّاسُ الشَّيْخَ مَذِينِ الْمَذْكُورَ وَكَثُرَ النَّاسُ  
عَلَى فَقْدِهِ وَلَمْ يَخْلَفْ بَعْدَهُ فِي الْمَالِكِيَّةِ مِثْلُهُ  
وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي الْأَشْرَفِيَّةِ وَلَدَاهُ وَفِي الشَّيْخُونِيَّةِ  
يَحْنَى الْعَجِيسِي كَمَا تَقَدَّمَ وَكَانَ فَصِيحًا طَلِقَ اللِّسَانَ  
حَسَنَ التَّشْرِيرِ عَلَامَةً مَبْرُورًا فِي الْمَقُولِ وَالْمَقُولِ  
صَالِحًا خَيْرًا زَاهِدًا وَرَعًا صَلْبًا فِي الَّذِينَ غَابَتْ  
فِي النُّقُشِ خُصُوصًا فِي إِخْرَامِهِ سَالِكًا طَرِيقَ  
السُّلُوفِ لَا يَتَجَشَّى الْمَشْيُ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ضُرُورَاتِهِ  
وَعِزَّتُهَا مُعَلَّلًا امْتِنَاعَ الرُّكُوبِ بِمَا يَتَرَبَّ عَلَيْهِ  
مِنْ أَمْرِ الْمَشَاةِ وَخَوْفِهِمْ بِالْإِسْتِنَادِ لَهُ بِغَيْرِ ضُرُورَةٍ  
حَتَّى مِيرَ عَلَيْهِ أُنْسٌ وَوَقَارٌ وَمَحَاسِنُهُ كَثِيرَةٌ وَكَانَ  
يَقُولُ مُسِيرًا لَشَدَّةِ أَعْبَا الْبَرْزُوجِ عَلَى سَبِيلِ الْمَاجِدَةِ



لَوْ كَانَتْ الشِّرْكَةُ تَصَحُّ فِي الزَّوْجَاتِ لَشَارَكَتْ  
فِي جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْأً وَقَدْ سَبَقَهُ الْإِمَامُ  
أَبُو عَمْرٍو وَالْأَوْزَاعِيُّ فَقَالَ لِصَدِيقٍ لَهُ إِذَا شِطَّعْتَ  
أَنْ تَكْتَفِي فِي هَذَا الزَّمَانِ بِنُصْفِ امْرَأَةٍ فَأَفْعَلَ  
رَوَيْنَاهُ فِي مُعَاشِرَةِ الْأَهْلِينَ لِأَنِّي عَمَرْتُ نَوَاقِي  
وَعَكَسْتُ هَذَا أَمَّا عِنْدَ النُّوْقَانِ مِنْ حَدِيثِ الْمَعْبُورَةِ  
أَنْ شَعْبَةً أَنَّهُ قَالَ وَجَدْتُ صَاحِبَ الْوَاحِدَةِ أَنْ  
زَارَتْ زَارِوَانِ حَاصَتْ حَاضٌ وَأَنْ نَفْسُ  
نَفْسٍ وَكُلَّمَا اعْتَلَّتْ اعْتَلَّ مَعَهَا بِأَنْتَظَارِهَا  
ثُمَّ ذَكَرَ صَاحِبُ الثَّنِينَ وَصَاحِبُ الثَّلَاثِ وَصَاحِبُ  
الرَّابِعِ وَخَوَّهُ قَوْلُ بَعْضِ الْأَيِّمَةِ مِثْلَ الْمَحْدُثِ  
الَّذِي لَهُ شَيْخٌ وَاحِدٌ كَالرَّجُلِ لَهُ زَوْجَةٌ  
وَاحِدَةٌ إِذَا حَاصَتْ بَقِيَ وَكَذَا كَانَ صَاحِبُ

100  
الترجمة يقول أنه يقال تزوجوا فقرا يغنيكم الله  
وَأَنَا أَقُولُ تَزَوَّجُوا أَغْنِيَا يُفْقِرُكُمْ اللَّهُ **قلت**  
وَهَذَا أَمِنُهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ فِي زَوْجِهِ عَلَى  
عَنَاءٍ وَقَدْ حَدَّثَ بِالْيَسِيرِ أَخَذَ عَنْهُ أَصْحَابُنَا  
وَأَسْتَشْهَدُ بِهِ شَيْخُنَا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ حِكَايَتَهُ  
عَنِ الْبُلْقِينِ فِي تَمَامِ كَمَا شَرَحْتُهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَحَلِّ  
فَقَالَ كَمَا قَرَأْتَهُ نَحْطُهُ وَمِمَّنْ حَضَرَهَا الشَّيْخُ  
زَيْنُ الدِّينِ عِبَادَةُ الْمَالِكِيِّ الشَّهِيرِ وَقَدْ كَتَبْتُهَا  
بِحَظِّهِ بَلْ تَرْجِمُهُ شَيْخُنَا فِي تَارِيخِهِ بِتَرْجُمَةٍ جَيِّدَةٍ  
فَقَالَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ الْمُفَنِّنُ وَافَقْنَا فِي السَّمَاءِ  
مُدَّةً وَنَحْصَرُ فِي الْفِيْهِ وَغَيْرِهِ وَصَارَ رَأْسُ الْمَالِكِيَّةِ  
بِأَخْرَجَةٍ وَانْقَطَعَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمُدَّةٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
وَقَالَ الْعَيْنِيُّ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالِدِينَ



رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا ،

**عبد الله** بن أبي بكر بن حسن الشيخ جمال  
الدين السنباطي ثم القاهري الشافعي الواعظ وله  
في رابع ربيع الآخر سنة اثنين وستين وسبع مئة  
وحفظ القرآن وكتبها الشاطبية والراية  
والهنية ابن مالك وعرض في سنة خمس وسبعين  
على السراج ابن الملك ومحمد بن الصايغ والكمال  
الدميمي وغيرهم وأجازوا له واشتغل بالعلم  
على غير واحد ولازم البلقيني في الفقه وغيره  
وسمع عليه صحيح البخاري بل كان هو قارى  
الميعاد عنده من كلامه وكلام غيره ثم عند  
ولده من بعده واستنابه هو وغيره في القضا  
وكذا أقرأ عند القاضي علم الدين وتقدم

في الفقه والوعظ وتكلم على الناس بالجامع من  
خمس سبعين سنة إلى أن اشتهر ذكره وحظي في  
ذلك إلى الغاية وكذا وعظ بمكة حين جاورها  
وراج أمره هناك أيضا حتى أن الشاب الثابت<sup>الواعظ</sup>  
فارق مكة وظهر إلى حصة اليمن وقد حدث  
بالسير وكان على وعظه أسر ولكلامه وقع  
في النفوس اثني عليه شيخنا في تاريخه وذكره  
العيثي باختصار ثم مرض مدة قيل لها أكثر  
من سنة ومات بعد أن أعرض عن القضا من مدي  
في آخر رمضان رحمه الله وإيانا ن

**عبد الله** بن الأذرعي جمال الدين أبو  
شهاب الدين الإمام مات في يوم الاثنين سابع  
عشر شوال أرخه العيثي ،



عبد الله ابن عقيل ابن مبارك بن ميثه الحسنی  
الکلی مات بها فی لیلة الأحد سابع عشر جمادی  
الأولی ،

**عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الشیخ زین**  
الدین أبو ذر ابن الامام شمس الدین بن جمال  
الدین بن شمس الدین القاهری الحبلی  
عرف بالترکشی ولد فی سابع عشر رجب  
سنة ثمان وخمسين وسبع مئة بالقاهرة ونشأ  
فها حفظ القرآن وکتبا منها الحرر فی الفقه  
واستغل وأخذ الفقه عن ابيه وعیه واذن له  
فی التدريس والافتاء وناب فی الحكم قدیماشم  
اغرض عن ذلك وسمع فی صغره صحیح مسلم  
فی سنة خمس وستين علی الشمس محمد بن ابرهیم

البیانی وعمر حتى تقرب به وصار خاتمة من روي  
عن المذكور بالشماع وتناظر الفضل فی اخذ عنه  
حتى سمعة الحکم العفیر من الاعیان وغيرهم وكذا  
سمع علی التقی بن حاتم والزین العراقی واستقر  
فی تدريس الحنابلة بالاشرفیة الجديدة أول  
ما فحش من واقفها وبالشيوخیة عقب قاض  
الحنابلة المحب بن نصر الله بل وكان سیده الا  
شماع  
فها أيضا وكان اماما فاضلا جید الفهم  
مشارکا درس وآفتی لكنه اشتروا ح فی  
آخر عمره وقد ترجمه شیخنا بانه كان یدری  
الفقه قال وصار فی هذا الوقت مسند مصر  
مع صحة بدنه وضعف بصره مات فی لیلة  
الاربعاء ثامن عشر صفر بالقاهرة واستقر



بَعْدَهُ فِي الْأَشْرَفِيَّةِ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينُ الْكِنَانِي  
وَكَانَ يَحْكِي عَنْهُ مَا يَخْلُ مَمْرُوتَهُ بَلْ وَدِيَانَتَهُ  
وَأَقْبَى الشَّيْخُونِيَّةِ قَاضِي الْحَنَابِلَةِ الْبَدْرُ الْبَغْدَادِي  
وَفِي الْأَسْمَاعِ شَيْخَنَا الْحَافِظُ أَبُو النِّعَمِ رِضْوَانُ  
الْمُسْتَمَلِي

**عَبْدُ السَّلَامِ** بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَكْبَرِ  
الشَّيْرَازِيِّ الْعَجَمِيِّ الْمَلِكِيِّ النُّزَمِيِّ وَالِدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
وَمُوسَى وَجَدَ الْجَمَالَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَدَ بَنِيهِ  
فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ  
وَنَشَأَ بِهَا فَسَمِعَ مِنْ أَبِي صَدِيقٍ وَأَبِي الطَّيْبِ  
السَّحْوَلِيِّ وَالْمُرَاعِي وَالْمُجَدِّدِ الشَّيْرَازِيِّ وَالشَّمْسِ  
ابْنِ سَكْرٍ وَغَيْرِهِمْ وَأَجَازَ لَهُ الْعَفِيفُ النَّشَاوَكِيُّ  
وَالْمِلِّيُّ وَأَبْنُ حَاتِمٍ وَالتَّنُوخِيُّ وَالصُّرَدِيُّ وَآخَرُونَ

وَحَدَّثَ أَخَذَ عَنْهُ صَاحِبُنَا الْبُخْمِيُّ فَهَدَمَاتُ فِي  
آخِرِ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ حَادِي عَشْرٍ ذِي الْحِجَّةِ بِمَكَّةَ  
**عَبْدُ الْعَزِيزِ** بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي الْعَزِيزِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
ابْنُ عَبْدِ الْمُجَوَّدِ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينُ الْبَكْرِيُّ  
الْقُدْسِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ وَلَدَ قَبْلَ سَنَةِ  
سَبْعِينَ وَسَبْعِينَ وَاسْتَعْلَى وَسَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ  
السِّرَاجِ الْقَزْوِينِيِّ وَقَرَّ بِالْهَرَوَايَاتِ وَتَعَانَى  
عَمَلُ الْمَوَاعِيدِ وَتَحَوَّكَ إِلَى الْقُدْسِ فَسَكَّنَهَا  
رَمَانًا وَوَلَّى قَضَا الْحَنَابِلَةِ بِهَا وَقَامَ إِذْ دَاوَال  
عَلَى الْبَاعُوْنِي وَهُوَ خَطِيبُ الْأَقْصَى حَنِيدٌ قَلَمًا  
وَلَى الْبَاعُوْنِي قَضَا الشَّامِ فَرَّ إِلَى بَغْدَادَ  
فَأَقَامَ بِهَا وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ وَلَّى الْقَضَا بِهَا  
ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقُدْسِ أَيْضًا فَلَمَّا دَخَلَ الْهَرَوِي



وَقَعَ بَيْنَهُمَا شَيْ فَتَحَوَّلَ الْعِزُّ بِأَهْلِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
فَلَمَّا فُتِحَتِ الْمَوَدَّةُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ  
قَرَّرَهُ الْوَاقِفُ فِي تَدْرِيسِهَا وَقَدَّرَ بِحُجِّي الْهَرَوِيِّ  
إِلَى الْقَاهِرَةِ وَوَلَايَتَهُ قَضَا الشَّافِعِيَّةَ هُكَ  
وَكَانَ الْعِزُّ مَمْرُقَامَ عَلَيْهِ حَتَّى عَزَلَ ثُمَّ نُفِلَ  
الْعِزُّ إِلَى قَضَا الشَّامِ فَبَاسَرَهُ مَدَّةٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى  
الْقَاهِرَةِ بَعْدَ مَوْتِ الْمَوْدِ فَاسْتَقَرَّ فِي قَضَائِهَا  
بَعْدَ صَرْفِ الْحُبِّ الْبَعْدَ إِدَى لِكُوزِ السُّلْطَانِ  
وَجَمَاعَةٍ مِنْ دَوْلَتِهِ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ  
دِمَشْقَ وَيَرَوْنَ مِنْهُ مَا يُظْهِرُهُ مِنَ الْبُشْفِ  
الزَّائِدِ كَحُلِّ طَبَقِ الْحَبْرِ إِلَى الْفُرْزِ وَخَوْهَ شَمِ  
صُرْفَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ بِالْحُبِّ بِوَاسِطَةِ  
أَنَّهُ دَبَّرَ أَمْرَ أَرَامَ بِهِ اسْتَمْرَارَهُ فِي الْمَنْصِبِ

104  
فَانْعَسَرَ عَلَيْهِ فَسَقَطَ فِي يَدِهِ وَسَعَى فِي عَوْدِهِ فَمَا  
تَمَّ بَلْ أَعِيدَ إِلَى قَضَا الشَّامِ ثُمَّ صُرِفَ عَنْهُ بِالنِّظَامِ  
ابْنُ مَفْلُحٍ وَقَدِيمُ الْقَاهِرَةِ فَمَا تَمَكَّنَ مِنَ الْقَامَةِ  
بِهَا فَخَرَجَ إِلَى الْقُدْسِ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى  
الْقَاهِرَةِ وَسَعَى فِي الْعَوْدِ إِلَى دِمَشْقَ ثُمَّ مَاتَ  
بِهَا مُنْقِصًا عَنِ الْقَضَا فِي مُسْتَهْلِ ذِي الْقَعْدَةِ ن  
وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ كَيْسَانَ وَكَانَ فِيهَا  
مُنْقَشًا طَارِحًا لِلتَّكَلُفِ فِي مَلْبَسِهِ وَمَرْكَبِهِ  
بِحَيْثُ يَرْدُفُ عَبْدُهُ مَعَهُ عَلَى بَعْلَتِهِ وَبَيْعَاتِهِ  
شَرَّاحُوا آيِهِ بِنَفْسِهِ مَا شَاءَ وَنُقِلَ عَنْهُ أَشْيَاءُ  
مُضْحِكَةٌ كُلُّ ذَلِكَ لَكَثْرَةِ دَهَاهِ وَمَكْرِهِ وَحِيلِهِ  
وَكَوْنِهِ عَجَبًا فِي بَنَى آدَمَ وَقَدْ اخْتَصَرَ الْمُعْنَى لِابْنِ  
قَدَامَةٍ فِي أَرْبَعِ مَجْلَدَاتٍ وَضُمَّ إِلَيْهِ مَسَائِلُ



مِنَ الْمُتَّقِينَ لَابْنِ تَيْمِيَّةَ سَمَاءُ الْخُلَاصَةِ وَكَذَا  
اخْتَصَرَ الطَّوْفَ فِي الْأَصُولِ ، وَعَمِلَ عُمْدَةَ النَّاسِ  
فِي مَعْرِفَةِ الْمَنَاسِكِ ، وَمَسَلَّكَ الْبَرَّةِ ، فِي  
مَعْرِفَةِ الْقِرَآئَاتِ الْعَشْرَةِ ، وَشَرَحَ الْجُرْجَانِيَّةَ  
وَبَدَّيْعَ الْمُعَانِي ، فِي عِلْمِ الْبَيَانِ وَالْمَعَانِي ، وَغَيْرِ  
ذَلِكَ قَالَهُ الْعَيْنُ وَلَمْ يَكُنْ طَوِيلَ الْبَاعِ  
فِي الْعِلْمِ بَلْ كَانَ شَدِيدَ الْحَقَّةِ وَالنَّقْشِ  
بِحَيْثُ تَضَحَّى النَّاسُ مِنْهُ وَزَبَّاهُمَا لَمْ يَسْلَمْ النَّاسُ  
مِنْ لِسَانِهِ زَادَ غَيْرُهُ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُجُودِ تَحْكِي  
عَنْهُ فِي أَكْلِ الرِّشْوَةِ الْعَجَائِبِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ  
**عَبْدُ الْقَادِرِ** ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ  
بَكْرٍ وَبَاقِي نَسَبِهِ يَأْتِي قَرِيبًا فِي أَخِيهِ مُحَمَّدٍ  
الْبَكْرِيُّ الْبُلْبُشِيُّ الْأَصْلُ الْمَحَلِّيُّ الْقَاهِرِيُّ

الحنبلي وَالِدُ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ كَاتِبِ الْعَلِيقِ وَلَدَ  
فِي سَلْحِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ  
وَأَعْتَنَى بِهِ وَالِدُهُ فَأَخْضَرَهُ فِي الثَّانِيَةِ عَلَى الْخَافِظِينَ  
الْعِرَاقِيِّ وَالْهِنْدِيِّ وَابْنَ ابْنِي الْمَجْدِ وَالشُّوْخِيِّ وَبَعَثَ  
بِحَقِّهِ عَلَى الْمَشْرِقِ ابْنَ الْكُويْكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ السَّيُوطِيِّ  
وغيرَهُمَا وَاشْتَغَلَ بِالْمُبَاشَرَةِ فَلَمَّا مَاتَ صَهْرُهُ  
وَلَّى كِتَابَةَ الْعَلِيقِ فَأَقَامَ فِيهَا حَتَّى مَاتَ  
وَذَلِكَ عَقِبَ أَخِيهِ الْأَخِي يَوْمَيْنِ فِي حَادِي  
عَشَرَ شَعْبَانَ بَعْدَ أَنْ جَدَّ الْمَسْجِدَ الَّذِي بِرَأْسِ  
حَارَةِ بَهَا الدِّينِ وَابْتَدَأَ لَهُ دَارًا حَسَنَةً بِحُلْمِ غَرَمِهِ  
، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ،

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْحِجْرِيُّ الْمَلِكِيُّ الْحُسَيْنِيُّ  
مَاتَ فِي خَمْسَةِ يَوْمٍ الْاِخْدَ عَاشَرَ جُمَادَى الْأُولَى



عبد الكريم بن علي بن فرج الملك القايدها  
الشهير بنماز مات في شهر رجب بالحسنة.  
، من بلاد اليمن ،

**علي ابن احمد** بن ثقبه الحسني الملك مات في ليلة  
الاثنين سابع عشر شوال بحيف بنى سيد و حمل  
، الى مكة فدفن بها ،

**علي ابن احمد** بن فرج الطبري شيخ الفرائدين  
بمكة مات في ظهر يوم الاحد ثالث عشر  
، شوال ،

**عكلم** ابن اسعيل بن محمد بن برد بن نصر  
ابن برد بن رسلان العلابي الحافظ عماد  
الدين البعل الحنبلي عرف بابن برد بن اخو  
الناج محمد ولد في سنة اثنيتين وستين وسبعمية

106  
يغلبك ونشأ لها فقرا القرآن واغتنى به والده  
ورحل به الى دمشق فاسمعه من جماعة من اصحاب  
الفخر كان اميلة سمع عليه السنن لابي داود  
والجامع للترمذي ومشيخة الفخر مع الذيل  
والشمايل للترمذي وكما لصلاح بن ابي  
عمر سمع عليه مسند ابن عباس من مسند احمد  
ومشيخة الفخر وكابى علي بن الهبل سمع  
عليه تاني الحريات وكابى عبد الله محمد  
ابن المحب عبد الله المقدسي سمع عليه جزا ابن  
يحيى وغيره في اخرين وفي مسموعاته  
كثره ومنها مسند الشافعي سمعه على يوسف  
ابن عبد الله ابن حاتم بن الجبال وحدث  
ببلده ودمشق واستقدم القاهرة فحدث



بِهَا أَيْضًا وَأَخَذَ عَنْهُ الْأَعْيَانُ وَسَافَرَتْ مِنْهَا فَمَاتَ  
بِدِمَشْقَ فِي الْعَشِيرِ الْأَخِيرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَ  
بِرُتْبَةِ الشَّيْخِ رَسْلَانُ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا  
خَيْرًا مَوْذِنًا بِجَامِعِ بَلَدِهِ وَقَدْ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا  
أَبُو مُعْجَمٍ وَقَالَ أَجَازَ لَا بَنِي مُحَمَّدٍ فِي اسْتِدْعَاءِ

سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ،

**عكلى** بن موسى بن قُرَيْشٍ الْمَكِّي مَاتَ  
فِي يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسِ عَشْرِ الْحُجَرِ

**عوفيد** بن منصور بن راجح بن محمد بن  
عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ أَحَدِ قَوَادِمِ مَكَّةَ مَاتَ  
فِي الْمَقْتَلَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي صَفَرٍ كَمَا تَقَدَّمَ

**عوض** بن موسى الْمَكِّي الْبَزَازِ أَحَدُ التَّجَارِ  
الْمُعْتَبَرِينَ مَاتَ بِهَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ سَابِعِ الْحُجَرِ

107  
**محمد** بن أحمد بن محمد بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْحُسَيْنِ  
ابْنِ أَبِي التَّائِبِ بْنِ أَبِي الْعَيْشِ ابْنِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَائِمِ  
عَزَّ الدِّينَ الْأَنْصَارِي الدِّمَشْقِي الْأَصْلُ الْقَاهِرِي  
الْحَنَفِي عَرَفَ بِأَبْنِ أَبِي التَّائِبِ وَجَدَ وَالِدَهُ هُوَ  
الْمُسْنَدُ الْكَبِيرُ بِدَرْ الدِّينِ أَخُو الْمَجْدِ أَبِي الْفَدَا  
اسْتَحِيلَ وَلَدَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ سَعْيَانَ  
سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِئَةٍ بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأَ  
بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَتَلَّاهُ لَا بِي عَمْرٍو عَلَى الشَّمْسِ  
النَّشْوَى وَآخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الْبَذَرِيِّ خَاصَرَتْ  
وَعَنْهُ وَالنَّحْوُ عَنِ الْمَحَبِّ بْنِ هِشَامٍ وَلَا زَمَ السَّرَاجُ  
قَارَى الْهِدَايَةِ فَاسْتَفْعَى بِهِ فِي الْفَقْهِ وَأَصْلَهُ  
وَالْعَرَبِيَّةُ وَغَيْرُهَا وَسَمِعَ عَلَى التَّقِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَأَبِي  
الْعَبَّاسِ بْنِ بَشِيرٍ وَالتَّوْحِيذِيِّ وَأَبْنِ الشَّيْخِ



والمليحي وابن أبي المجد والمجد استعيل الحنفى  
 والسراج عمر الكومى والتاج بن الفصيح  
 والسويداوى والحلاوى وفتح الدين بن الشهيد  
 وغيرهم وأجاز له النشاورى وجماعة وحده  
 سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَا وَنَابَ فِي الْقَضَا عَنِ الْعَيْنِ مِنْ  
 بَعْدِهِ بَلْ وَلَى قَضَا اسْكَنْدَرِيَّةَ بَعْدَ سَنَةِ  
 أَرْبَعِينَ وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ فِي قَضَائِهِ وَحَجَّ  
 حَوْسَتَ عَشْرَةَ حِجَّةً وَجَاوَزَ وَسَمِعَ بِمَكَّةَ ن  
 عَلَى الْجَمَالِ ابْنَ ظَهْرَةَ وَسَافَرَ إِلَى الطَّائِفِ  
 وَكَعَدَ إِلَى دِمَشْقَ وَمَاتَ بِمَكَّةَ فَأَتَتْهُ حَجَّ وَوَصَلَ  
 إِلَى مَكَّةَ فِي اثْنَاءِ هَذِهِ السَّنَةِ فَأَذْرَكَ أَحْبَلَهُ  
 بِهَا فِي يَوْمٍ أَلَانِينَ ثَلَاثَ شَوَالٍ مِنْهَا بَعْلَةٌ  
 الْبَطْنِ وَدُفِنَ بِالْمَغْلَاةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَسَاحَهُ

**محمَّد** ابن أبي بكر بن علي بن أبي بكر  
 محمد بن عثمان بن أبي الفتح نصر الله بن محمد بن  
 عبد الله بن عبد الغنى بن محمد بن أبي بكر بن  
 يوسف بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن عبد  
 الغنى بن القسم بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد  
 ابن أبي بكر الصديق إمام الدين بن الشيخ  
 زين الدين البكرى البليسي المحلى ثم القاهري  
 الحنبلى أخو على الأثنى ولد في سنة أربع وستين  
 وسبعمئة ونشأ فحفظ القرآن وسمع مع والده  
 الشاطبية على الشمس العسقلاني خاتمة أصحاب  
 ابن الصايغ في مستهل ربيع الأول سنة خمس  
 وثمانين ووصف بالفتية الفاضل وكانه  
 كَانَ قَدْ اشْتَغَلَ وَكَذَا سَمِعَ عَلَى الْبُلْقَيْنِ ن



وَالْعِرَاقِي وَلَا زَمَهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَجَالِسِ أَمَالِيهِ ن  
وَالْهَيْتِيُّ وَالْأَبْنَاسِيُّ وَالْغَمَارِيُّ وَالضَّلَاحُ الرِّفَاوِيُّ  
وَالشُّوْخِيُّ وَابْنُ أَبِي الْمَجْدِ وَالزَّرِينُ بْنُ الشَّيْخَةِ ن  
وَالْمُرَاعِي وَالْحَلَّالِيُّ وَالسُّوَيْدِيُّ أَوْ فِي الْآخِرِ  
وَتَنَزَّلَ فِي صُوفِيَّةِ الْحَنَابِلَةِ بِالْبَرْقُوقِيَّةِ أَوَّلَ مَا  
فُتِحَتْ وَكَانَ بَشَرُهُ بِذَلِكَ بَعْضُ الْأَوْلِيَاءِ قَبْلَ  
وُقُوعِهِ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْكِي أَنَّهُ اجْتَارَ حِينَ عَمَارَ طَهَا  
وَهُمْ يَكْفُرُونَ الْمَاءَ زَرَةً يَحْمِلُ شَيْءٌ مِنَ الْأَتِ الْعِمَارَةِ  
فَتَوَقَّفَ فِي ذَلِكَ وَتَقَاعَدَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ شَخْصٌ  
احْمِلْ يَا فَقِيرٌ وَلَكَ فِيهَا نَصِيبٌ أَوْ كَمَا قَالَ  
وَكَذَلِكَ ابْنُ زُلَّ فِي بَعْضِ الْجَهَاتِ وَلَزِمَ الْإِقَامَةَ  
بِالْمَسْجِدِ الَّذِي بِرَأْسِ حَارَةِ بَهَا الَّذِينَ نَجَانِبُ  
الْحَوْضِ وَالْبِيرِ تَكِبْتُ الْمَصَاحِفَ وَغَيْرَهَا وَيَطَالَعُ

مَعَ اسْتِغَالِهِ بِالْعِبَادَةِ حَتَّى مَاتَ فِي تَاسِعِ شَعْبَانَ ن  
وَدُفِنَ بِحَوْشِ الصُّوفِيَّةِ وَكَانَ أُنْسَانًا خَيْرًا  
رَبْعَةً نِيرَ الْقَيْبَةِ مُنْعَزِلًا عَنِ النَّاسِ رَأْيُهُ كَثِيرًا  
وَسَمِعْتُ مِنْهُ بَعْضَ الْحِكَايَاتِ الْهَزَلِيَّةِ مِنْ كِتَابِ  
يَحْظُهُ وَلَمْ يَكُنْ يَحْظُهُ فِي الصَّحَّةِ بِذَلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ ن  
**مَحْكَمٌ** بَكْرُ بْنُ خَلِيلٍ بْنُ قَرَأَجَانِ دُلْعَادِ زُلَّ  
الَّذِينَ أَمِيرُ التُّرُكُمَانِ بِالْأَبْلَسْتِينِ وَخَوْهَكَ  
كَأَيَّامِهِ وَصَهْرُ السُّلْطَانِ فَإِنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ حِينَ  
قَدِمَ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ وَبِالْمَعْرِفَةِ  
اِكْرَامِهِ حَيْثُ أَمَرَ الْأَمْرَ ابْتَلَقِيهِ إِلَى ظَاهِرِ  
الْقَاهِرَةِ وَدَخَلُوا بِهِ مِنَ الْبَلَدِ حَتَّى طَلَعُوا هُمْ  
وَأَيَّامُهُ إِلَى الْقَلْعَةِ وَجَلَسَ لَهُمُ السُّلْطَانُ فِي  
أَيَّامِ الْقَصْرِ الْكَبِيرِ جُلُوسًا عَامًّا ثُمَّ انْتَرَلَهُ



فِي بَيْتِ نُورٍ وَرَبَّ الرُّمَيْلَةِ وَتَرَادَفَتْ عَلَيْهِ الْأَنْعَامُ  
لِأَنَّ سَافِرًا وَاسْتَمَرَّتْ ابْنَتُهُ تَحْتَ السُّلْطَانِ وَكَانَ  
هَذَا قَدْ دَخَلَ الْقَاهِرَةَ قَدِيمًا فِي دَوْلَةِ الظَّاهِرِ  
بَرْقُوقٍ فِي حَيَاةِ عَمِّهِ سُورِي حَسْبَمَا ذَكَرَ فِي الْحَوَادِثِ  
مَاتَ وَقَدْ زَادَ عَلَى الثَّمَانِينَ فِي أَوَّلِ جُمَادَى  
الْآخِرَةِ بِأَلَا بِلْسَتَيْنِ وَقِيلَ أَنَّهُ قُتِلَ عَلَى فَرَسِهِ  
وَتَأَمَّرَ ابْنُهُ مَكَانَهُ وَكَانَ كَثِيرَ الشُّرُورِ وَالْعِيَانِ  
عَلَى الْمُلُوكِ لَكِنْ خَدَتْ تِلْكَ الْفِتْرَ بَرْقُوقَ السُّلْطَانِ  
ابْنَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ بِمَا يَعْدُ فِي حُسْنِ تَدْبِيرِهِ  
**مُحَمَّدُ** بْنُ شَاسٍ شَرَفَ الدِّينَ أَحَدُ مَوْفِي  
الدَّسْتِ مَاتَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ مِصْرَانَ  
وَدُفِنَ بِرَبْتِهِمْ بِالْقَرَّافَةِ أَوْخَهُ الْعَيْنِي  
**مُحَمَّدُ** بْنُ الْعَلَّامَةِ جَلَّالَ الدِّينِ أَبِي الْحَامِدِ

110  
ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُرْشِدِي الْمَكِّي  
الْحَنَفِي مَاتَ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ رَابِعَ شَهْرِ رَجَبٍ  
الْآخِرِ بِمَكَّةَ

**مُحَمَّدُ** بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِي الصَّالِحِي الْأَصْلُ الْمَكِّي وَلَدَ فِي  
ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ  
وَاحْضَرَ لَهَا فِي الثَّانِيَةِ عَلَى الْجَمَالِ بْنِ عَبْدِ الْمُعْطَى  
صَاحِبِ بَنِي حَبَّانٍ وَاسْمَعُ لَهَا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمِ الْمُؤَذِّنِ  
وَالْقُرُوبِيِّ وَابْنِ صَدِيقٍ وَغَيْرِهِمْ وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ  
وَالشَّامَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَسَمِعَ مِنَ النُّوْخِيِّ وَالْبُلْقَيْنِيِّ  
وَالْعِرَاقِيِّ وَالْهَيْتِيِّ وَغَيْرِهِمْ بِالْقَاهِرَةِ وَسَمِعَ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ابْنَ الدَّهْبِيِّ وَالشَّهَابَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي  
بَكْرٍ بْنِ الْعَزَّ وَابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي



وآخرين بالشام وأجاز له النشأوري والاميوطي  
والكمال بن جيب وأخوه الحسين والبها  
السبكي وخلق وحدث سمع منه صاحبنا النجم  
ابن فهد وأخرون مات بمكة في ليلة السبت  
، ثامن جمادى الآخرة ،

**محمّد** ابن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان  
الشيخ شمس الدين البدرشي ثم القاهري الشافعي  
نزىل تربة الجبوتي بالقرافة الصغرى ولد في  
سنة ثمان وثمانين وسبعمئة بالقاهرة ولشائها  
وحفظ عدة مختصرات وعرض بعضها على الزين  
العراقي واشتغل وحصل ومهر وتفقه على ابن  
قبيله البكري نزىل المنصوريه والشمس  
السيوطي والبرهان البيجوري ولازم دروس

111  
العز ابن جماعة في العلوم التي كان يقرها  
مدة واخذ الأصول عن العلا البخاري والنظام  
يحيى الصيرامي والمعاني والبيان عن تائيهما ودا  
حتى برع واشتغل ودرس وأفاد وولى تدريس  
الفقه بجامع أفسنقرو وبوقت خضقدم في  
جامع الأزهر ثم ولى مشيخة الصوف والتدريس  
بتربة الشيخ عبد الله الجبوتي بالقرافة وحصل  
بنيته وبين الشيخ شمس الدين بن عمار منازعة  
بسبب ذلك وكان انسانا خيرا عالما صالحا  
اشفع به الطلبة واخضع بجانبك الصوفي فلما  
هرب من السجن حصل لصاحب الشرحمة  
محنة اخفى فيها نحو عشرين سنين ثم ظهر ثم امسك  
بعنه ثم فرج الله عنه ومات في يوم الاثنين



سابع عشر سؤال ،

**مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ**  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَفْصٍ ابْنِ نَفِيسٍ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ  
الْقُرَشِيُّ الطَّنَبِيدِيُّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ عُرِفَ  
بِابْنِ عَرَبٍ وَلَدَ فِي ثَانِي عَشَرَ رَجَبِ الْإِوَلِ سَنَةِ  
أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأَ طَعَامًا  
فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالتَّبْيِيهَ وَغَيْرَهُ وَاشْتَغَلَ لِسِيرًا  
وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْبُرْهَانِ أِبْرَاهِيمَ  
ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَشَابِ صَاحِبِ الْخَارِي وَمِنْ ابْنِ  
حَارِثٍ صَاحِبِ مُسْلَمٍ بِغُفَاتٍ وَمِنْ أَبِي الْبَقَاءِ السُّبْكِيِّ  
الْشَّافِعِيَّ كُلَّ ذَلِكَ مِمَّا كَانَ وَتَعَانِي التَّوْقِيعَ قَدِيمًا  
وَهُوَ فِي الْعِشْرِينَ وَنَابَ فِي الْقَضَائِلِ وَسَيَلَى  
الْحُسْبَةَ وَوَكَّالَةَ بَيْتِ الْمَالِ غَيْرَ مَسْرُورَةٍ

112

ثُمَّ بَعْدَ الثَّمَانِي مِائَةٍ اقْتَصَرَ عَلَى بَيَانَةِ الْقَضَائِ وَجَرَتْ  
لَهُ خُطُوبٌ إِلَى أَنْ انْقَطَعَ بِأَخْرَجَهُ بِمَنْزِلِهِ مَعَ صَحْبَةٍ  
عَقْلِيَّةٍ وَقُوَّةٍ جَسَدِيَّةٍ ثُمَّ تَوَالَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَاضُ  
وَتَصَلَّى إِلَى أَنْ كَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَسَقَطَ  
مِنْ مَرَكَبٍ كَانَ فَانْكَسَرَتْ سَاقُهُ وَاقَامَ خَوَارِجَةً  
أَشْهُرًا ثُمَّ مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ ثَامِنَ رَجَبٍ  
عَنْ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَزِيَادَةٍ قَالَ شَيْخُنَا وَهُوَ  
أَقْدَامٌ مَنْ بَقِيَ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ وَنُوبِ الشَّافِعِيَّةِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ ، ، ،

**مُحَمَّدُ بْنُ قَابَايَ الْجَزَكِيِّ مَاتَ فِي يَوْمٍ مِنَ**  
الْأَيَّامِ خَامِسِ جُمَادَى الْأُولَى وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي  
مَصَلَّى الْمُؤْمِنِينَ بِمَحْضَرٍ فِيهِ السُّلْطَانُ وَسَائِرُ الْأَعْيَانِ  
وَدُفِنَ بِبَرِّيَّةِ الْأَمِيرِ جَرَكُوسِ الْمَصَارِعِ الَّتِي لَيْسَ



يُهَا الْأَرَأْسَهُ وَهِيَ عِنْدَ دَارِ الضِّيَافَةِ وَكَانَ  
ذَلِكَ سَبَبًا لِنَا؛ قَابَايَ الْمَذْكُورِ قُبَّةَ عَظِيمَةٍ  
وَحَوْشًا وَاسِعًا وَقَاعَةً وَمَرَاثِقَ بَلٍ وَجَعَلَ  
هُنَاكَ مَذْرَبَةً قَرَرًا فِي مَسْجِدِهَا وَخَطَابَتِهَا  
سَيِّحْنَا الْعَلَامَةَ النَّقِيَّةَ الشُّمْنَى أَرْحَهُ الْعَيْنِ وَاشْنَى  
عَلَيْهِ حَيْثُ وَصَفَهُ بِالشَّابِّ الصَّالِحِ وَكَذَا  
قَالَ سَيِّحْنَا أَنَّهُ كَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ مِنْ أَقْرَابِ  
النَّاصِرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ السُّلْطَانِ وَلِذَا دُفِنَ أَيْضًا  
، هُنَاكَ كَمَا سَيَأْتِي ،

**مُحْكَمٌ** مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ بْنِ بَدْرٍ الدِّينِ الْعَبَّاسِي  
الْمَعْرُوفُ بِالْعَجَمِيِّ زَوْجُ اخْتِ الْبَدْرِ الدَّمِيرِ  
الْأَتَمِّ بَعْدَ لَيْسِيرٍ وَرَفِيقَةٍ فِي مُشَارَكَةِ  
الْمُرُتَّانِ كَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ مُجِبًّا إِلَى

النَّاسِ وَكَثُرَ التَّاسِفُ عَلَيْهِ مَا تَبَى فِي شَوَالِ  
**مُحْكَمٌ** مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
وَلِيِّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلِّي الشَّافِعِيُّ عُرْفًا بِنِ  
مَرَاوِحٍ وَلَدَ تَقْرِيبًا سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ بِالْمَحَلَّةِ  
وَحَقَّظَ الْقُرْآنَ وَالْعُمْدَةَ وَالتَّنْبِيهَ وَتَصَحَّحَهُ  
لِلْأَسْنَوِيِّ وَالْفَيْهَ بْنِ مَالِكٍ وَعَرَضَ عَلَى ابْنِ الْمَقَرِّ  
وَالْأَيْنَاسِيِّ وَأَجَازَ لَهُ وَحَضَرَ دُرُوسَ الْأَبْنَاءِ  
وَسَمِعَ نَحْثَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ وَلَا زَمَ الْعُزْبُورَ جَمَاعَةً  
مُدَّةً تَنِيْفَ عَلَى عَشْرِ سِنِينَ وَأَجَازَهُ وَأَذِنَ لَهُ  
فِي التَّدْرِيسِ فِي الْحِفَّةِ وَأُصُولِهِ وَالْقَرَأَتِ  
وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ وَالْعَدَّيْعَ وَالنَّحْوَ وَالْأَعْرَابَ  
وَأَن يَبْسُطَ لِسَانَهُ وَيَمْدُقَ قَلَمَهُ بِالْإِفْتَاءِ فِي الْفَقْهِ  
عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ بِشَرْطِ التَّيَسُّتِ وَالْقَوِيَّةِ



وَسَمِعَ عَلِيَّ الْبُلْقَيْنِي الْحَارِي وَمُسْلِمًا وَأَبَا دَاوُدَ  
بِاقَوَاتِهَا وَالثَّرْمَذِي بِتَمَامِهِ وَعَلِيَّ بْنَ الْفَصِيحِ  
وَالضَّلَاحَ الْبُلْقَيْنِي وَابْنَ الشَّيْخَةِ وَغَيْرَهُمْ وَاحْدَثَ  
وَدَرَسَ بِجَامِعِ الْحَلَّةِ وَانْتَفَعَ بِهَا الْفَضْلَ وَكَانَ  
فَاضِلًا مُتَقِنًا فِي عُلُومِهِ مَا تَفَرَّدَ فِي شَعْبَانِ  
بِالْحَلَّةِ

**محمد بن محمد بن محمد بن محمد** الملقب بشمس الدين  
القرشي الهاشمي الجعفري الغزي الشافعي  
عُزِفَ بَابُ الْأَعْمُرِ وَلَهُ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَسِتِينَ  
وَحَقَّقَ الْمَنَاجِحَ وَعَرَضَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْجَلُوسِيِّ  
فَرَبَّلَتْهُ الْقُدُومُ وَتَفَعَّلَ عَلَيْهِ وَأَجَازَ لَهُ وَأَذِنَ  
لَهُ فِي الْقُتُوبِ بِشَرْطِ التَّحْقِيقِ وَالتَّقْوَى وَكَذَلِكَ  
أَذِنَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ الْجَلَالِ الْبُلْقَيْنِي فِي

زعمناه

سَنَةِ سِتِّينَ وَثَمَانِي مِائَةٍ وَسَمِعَ عَلَيْهِ جُزْأً مِنْ عَوَالِي  
وَالِدِهِ وَسَمِعَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
ابْنَ عَلِيٍّ الْجَلَّالِيِّ الْكُرْدِيِّ الْفَصِيحِ قَالَ أَخْبَرَنَا  
الْحَجَّارُ وَمَنْ التَّقِيُّ الْفَاسِي تَحْصِيلُ الْمَرَامِ مِنْ تَالِيْفِهِ  
وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ الْبَهَا عِنْدَ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ وَوَلِي قَصَا غَرْمُ مَدَّةً وَاحْدَةً  
وَدَرَسَ وَافْتَى وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا مَاتَ

فِي رَجَبِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
**محمد بن محمد بن محمد بن محمد** بدر الدين بن شمس الدين  
الدميري ثم القاهري المالكي كَانَ حَبِيبُ  
نَظَرِ الْمُرْسْتَانِ وَوَلِي الْحُسْبَةِ وَكَانَ وَالِدُهُ  
وَأَسْتَمَرَّ هَذَا فِي مُشَارَفَةِ الْمُرْسْتَانِ قَالُوا  
شَيْخًا وَكَانَ مَشْكُورًا وَسِيرَةً كَثِيرًا حَيًّا وَتَوَدَّ



لِلنَّاسِ مَا تَبَيَّنَ فِي رَمَضَانَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحَمْسِينَ  
وَكَثُرَ الشَّوْقُ عَلَيْهِ وَالْأَسَفُ عَلَى فَقْدِهِ وَلَمْ يَلْبِثْ

، أَنْ مَاتَ صَهْرَهُ الْمَذْكُورَ قَبْلَ تَرَاوُجِهِ ،

**مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ**  
ابْنِ عَطِيَّةَ بْنِ ظَهْرَةَ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الْقَاضِي  
حَكَمٍ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْقَوْشِيِّ الْخَزَوِيِّ  
الْمَلِكِيِّ الشَّافِعِيِّ عُرِفَ بِأَبْنِ ظَهْرَةَ أَخُو قَاضِيهَا  
الشَّافِعِيِّ أَبِي السَّعَادَاتِ مُحَمَّدَ الْأَقْبِي فِي مَحَلِّهِ وَلَهُ

فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَحَدَى وَتِسْعِينَ بِمَكَّةَ  
وَنَشَأَتْهَا فَسَمِعَ عَلَى ابْنِ صَدِيقٍ وَالْمُرَاغِي وَالْجَمَالِ  
ابْنِ ظَهْرَةَ وَالْخَزِينِ وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الذَّهَبِيِّ وَابْنُ  
الْعَلَايِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ عَشْرَ  
مَرَّةٍ وَتَابَ فِي قَصْنَمَكَةَ وَخَطَابَتَهَا وَتَعَانَى

التَّارِيخَ فَحَفِظَ مِنْهُ جُمْلَةً وَكَانَ رَئِيسًا طَاهِرَ  
اللِّسَانِ لَطِيفَ الْحَاضِرَةِ وَالْمَحَادَثَةِ لَا تَمَلُ بِجَالِسَتِهِ  
مَاتَ فِي ظَهْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشْرِ جُمَادَى  
، الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِالْمَغْلَاةِ رَحِمَهُ اللَّهُ ،

**مُحَمَّدُ** الْقَوَّاسُ الدِّمَشْقِيُّ أَحَدُ الْمُتَقَبِّدِينَ  
مَاتَ فِي سَادِسِ ذِي الْقَعْدَةِ بِزَاوِيَةِ  
، غَرْبِيِّ الْمُصَلَّى ظَاهِرِ دِمَشْقٍ ،

مِفْتَاحُ الدَّوَادَارِ الْحَسَنِيُّ أَحَدُ الْقَوَّادِنِ  
أَبُو عَلِيٍّ مَاتَ فِي الْمَقْتَلَةِ الَّتِي كَانَتْ نَجْدَهُ  
، فِي صَفَرٍ ،

**وَكَاذَا** مُقَدِّمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَّارٍ  
بْنِ عَمْرِو وَوَبَيْرِ بْنِ جُوَيْعِدِ بْنِ مَرْيَمَ كَمَا يُقَدِّمُ  
حَكِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَغْرِبِيِّ



الشَّادِي الْمَالِي نَزِيل مَكَّة مَاتَ بِهَا فِي صُبْحِ  
يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسِ عَشْرِي شَعْبَانَ وَكَانَ  
أَنْسَانًا صَالِحًا مُعْتَقِدًا فِيهِ فَضِيلَةً رَجَمَهُ اللَّهُ  
بِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِي مِائَةٍ  
اسْتَهْلَتْ وَأَكْثَرَ مِنْ تَقَدَّمَ عَلَى حَالِهِ إِلَّا الْمُحْتَبِ  
بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةَ فَهُوَ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ الْعَيْنِي  
وَالذَّوَادَارُ الْكَبِيرُ قَانِيَالُ الْعَلَاءِ الْأَجْرُو  
وَالْحَارِزُ نَدَارُ فَقَرَا جَا الظَّاهِرِي وَالزَّمَامِ  
وَالْحَارِزُ نَدَارُ فَقِيرُ وَزَالِ الرُّومِي السِّرُوزِي  
وَنَاطِرُ الْجَلِيشِ فَالْبَهَائِي أَبُو حَجٍّ وَالْأُسْتَاذُ دَارُ  
فَالزَّيْنِي قَرِيبُ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ وَنَائِبُ مَكَّةَ  
فَأَبُو الْقَسِيمِ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَجْلَانَ وَقَاصِيهَا الشَّافِعِي  
فَأَبُو السَّعَادَاتِ بْنِ ظَهْرَةَ وَبَاشِرُ التُّرْكِ بِهَا

فَأَبُو بَرْدِ الْمُظَفَّرِي وَنَائِبُ الْيَنْبُوعِ مُغْزِي وَالْقَاضِي  
الْحَنَفِي بِالشَّامِ فَحَمِيدُ الدِّينِ النُّعْمَانِي وَهُوَ مُحْتَسِبُهَا  
أَيْضًا وَمَا لِكِيهَا فَحَنِي الْمَغْزِي وَحَنِيْلِيهَا  
فَطَّامُ الدِّينِ بْنِ مُفْلِحٍ وَالشَّافِعِي نَحْلَبُ فَالْجَمَّالُ  
ابْنُ الْبَاعُورِي وَحَنِيْلِيهَا فَابْنُ الْعَزَّالِ الْحَاضِرِي  
وَالشَّافِعِي بَغْدَادِي ابْنُ الْحَمْصِي وَبَصْفَدِ بْنِ سَلَامِ  
بِأَسْكَنْدَرِيَةِ الشَّهَابِ التَّمَسَّانِي الْمَحْرَمُ  
أَوَّلُهُ بِالرُّوْمَةِ الْإِزْمَعِي كَمَا قَالَ شَيْخُنَا  
يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَالِثِيهِ أَمْرُ السُّلْطَانِ حَبِيبُ  
الْفَرَجِ الْقَادِمِينَ مِنْ رُوحِمْ وَسَمَاهَا الْعَيْنِي  
أَرِيدُ شَيْئًا قَبِيلَ فَرَاغِ السَّنَةِ الَّتِي قَبْلَهَا بِأَيَّامِ  
قَلِيلَةٍ لَطَلَبَ الْمُهَادَنَةَ وَمَعَهُمْ تَقْدِيمَةٌ وَاسْرِي  
مَنْ الْمُسْلِمِينَ فَجَسُّوا بِالْمَقْشَرَةِ حَبِيبُ أَوَّلِي الْجَرَّائِمِ



وَهَمَّ نِيفَ عَلَى عِشْرِينَ نَفْسًا وَكَانَ السُّلْطَانُ فِيهِمْ  
مِنْهُمْ الْمَخَادَعَهُ لَكُوْلِهِمْ أَحْسُوا بِالْتَّجْهَرِ الْيَهْمِ  
وَالْأَقْدَاسَا وَالصَّنِيعَ بِالْمُسْلِمِينَ كَمَا ذَكَرَ فِي  
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَارْبَعِينَ **وَيَا فِي** يَوْمِ الْخَمِيسِ  
تَاسِعِهِ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا أَوْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ كَمَا قَالَ  
غَيْرُهُ اسْتَقَرَّ السِّرَاجُ عُمَرُ الْحَمِصِيِّ فِي قَصَا  
الشَّافِعِيَّةِ بِطَرِيقِ بَلْسُ بَعْدَ عَزْلِ الشَّهَابِ الْيَهْمِ  
وَاضْيَافَ إِلَيْهِ نَظَرَ جَلِيسَهَا وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَقَامَ  
بِالْقَاهِرَةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَأَزِيدَ لَيْسَ فِي قَصَا  
دِمَشْقَ فَلَمَّا حَضَرَ الْوَنَائِي قَاضِيهَا فِي الْخَرِ  
السَّنَةِ الَّتِي قَبْلَهَا لِلزِّيَارَةِ هَكَذَا تَقَدَّمَ  
أَيْسَ مِنْ قَصَايَهَا فَسَعَى حَيْدَ فِي طَرِيقِ بَلْسُ  
وَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ اسْتَعْفَى الْوَنَائِي وَقَرَّرَ عَوَضَهُ

الْجَمَالَ يَوْسُفَ الْبَاعُوعِي تَقْلَالَهُ مِنْ حَلَبِ إِلَيْهَا  
وَقَرَّرَ فِي حَلَبِ النُّزَيْ عُمَرُ بْنُ الْخَزْزِيِّ الْجَمُوعِ  
وَشَرَعَ الْوَنَائِي حَيْدَ فِي تَقْسِيمِ الرُّوضَةِ مِنْ  
مَوْضِعَيْنِ قَرَأَ فِي أَوَّلِهِمَا وَهُوَ مِنْ أَوَّلِهَا الشَّيْخُ  
شَهَابُ الدِّينِ الْهَيْتِيُّ وَفِي ثَانِيتهما وَهُوَ مِنْ  
الذِّكَاخِ الشَّيْخِ الْمُخَيَّوِي الطُّوْحِي وَحَضَرَ  
الْأَكْبَابُ وَالْفَضْلَانُ هَذَا الدَّرْسُ وَكَتَبَ مِنْ  
حَضَرٍ وَمَا سَمِعْتُ تَقْرِيرَ الْفَقْهِ مِنْ أَفْصَحَ وَلَا  
أُطْلِقُ مِنْهُ **صَفَر** أَوَّلُ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثِ  
ثَلَاثِي عَشْرِهِ أَجِيدَ يَارُ عَلَى الْعَجَمِيِّ الْخُرَاسَانِي  
إِلَى حُسْبَةِ الْقَاهِرَةِ بَعْدَ عَزْلِ الْبَدْرِ الْعَيْنِي  
مُضَافًا لِمَا مَعَهُ مِنْ حُسْبَةِ مِصْرَ **وَسِعَ الْأَوَّلُ**  
أَوَّلُ الشَّيْخِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ تَاسِعِهِ عَمَلُ الْمَوْلِدِ



السُّلْطَانِي وَكَانَ مُخْتَصِرًا فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ نَحِثٌ  
أَزْعَدَ الْقُرْآنَ الْخَطَّ مِنْ ثَلَاثِينَ إِلَى عَشْرَةِ وَكَلَّ اللَّهُ  
الْوَقَاطِ وَفَرَّغَ بَيْنَ الْعَشَائِينَ وَتَوَجَّهَ النَّاسُ إِلَى  
مَنَازِلِهِمْ سَائِلِينَ مِنْ عِبَتِ الْمَالِكِ فَتَبَّحَهُ الْحَمْدُ  
**وَكَيْفَ** يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ سَابِعَ عَشْرَةَ تَوَجَّهَ  
الْعَسَاكِرُ الْمَجْهَرُ لِقِتَالِ الْفَرَنْجِ بِرُودِسَ وَسَبَّحَهُ  
أَنَّ السُّلْطَانَ لَمَّا عَلِمَ بَفَتْحِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ  
قُبُورِ وَأَنَّهُ تَغَامُ الْفَرَنْجِ كَافَّةً بِذَلِكَ حَيْثُ  
شَاهَدُوا مَا هَاهُمْ وَصَارُوا مِنْ ثَمَرِ خَائِفِينَ  
وَجَلِينَ مَلَا زِمِينَ لَا دَامَ مَا الزُّمُوبِ أَحَبَّ  
يَجْدِيدُ الْعَهْدِ بِمَا فِيهِ ذُهِمَ وَكَانَ أَهْلُ  
رُودِسَ مِنْ ثَمَرٍ وَتَكْبَرُ وَخَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ  
خُصُوصًا حِينَ الْمُتَقَوِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْغَزَاةِ

الَّتِي كَانَتْ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَارْبَعِينَ وَمُقَدِّمَهَا  
تُعْرَى بِرُغْمِشِ الزُّرْدِ كَاشٍ وَلَمْ يَحْصُلْ لِلْمُسْلِمِينَ  
إِنْصَافٌ مِنْهُمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَادَةٌ بِغَزْوِهَا وَذَلِكَ  
أَنَّهُ فَتَحَتْ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ عَلَى يَدِ حَنَادَةَ بْنِ  
إِبْنِ أَبِي أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَمْرٌ مُعَاوِيَةَ  
جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالْأَقَامَةِ فِيهَا فَأَقَامُوا إِلَى  
أَنَّ وَلِيَّ بَزِيدِ الْخِلَافَةِ قَادَ زُهِمَ فِي الْقُبُولِ  
خَشْيَةً عَلَيْهِمْ فَفَعَلُوا وَتَرَكَوْهَا ثُمَّ كَانَتْ  
تُعْرَى بَعْدَ ذَلِكَ قَامَ السُّلْطَانُ بِتَجْهِيزِ مَرَاكِبِهِ  
كَثِيرَةً أَقَامَ الصَّنَاعُ فِي عَمَلِهَا بِسَاحِلِ الْبَيْلِ  
أَشْهُرًا غَرَمَ لَا جُلُهَا أَمْوَالًا جَمَّةً وَلَمَّا تَمَّتْ  
بَعْدَ دِيهَا وَعَدَدُهَا سَافِرٌ مِنْ تَعْيِينِ لَذَلِكَ  
وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُقَدِّمِينَ الدَّوَارِ الْكَبِيرِ



آيَاتُ الْآخِرُودِ وَهُوَ الْمُعَيَّنُ لِأَن يَكُونَ بِأَشْرَ الْعَسْكَرِ  
الْمُحَدِّثِ فِي أَمْرِهِ وَالنَّظَرِ فِيهِ بَرًّا وَخَيْرًا وَرَأْسِ  
النُّوْبَةِ الْكَبِيرِ تَمْرُ بَابِي وَلَهُ لَمْرُ الْخَيْرِ وَمِنْ  
الْأُمَرَاءِ الصَّغَارِ سُودُ وَنَ قَرَقَاشٍ **وَقَابِ**  
التَّاجِرِ **وَنُكَّاحِ** وَالنَّاصِرِ **وَحَابِ** نَبْكَ التُّورِ وَ  
**وَمُتْرَازِ** قَعْرِ بَيْضٍ **وَمَاتِ** فِي الْخَزَاءِ **وَمِنْ**  
غَيْرِهِمْ لَيْسَ بَكَ الْفَقِيهَ وَلَمْ يَكُنْ بِأَمِيرٍ أَدَا  
ذَلِكَ **وَمِنْ** الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ مَا يَنْبَغُ  
عَلَى أَلْفِ بَلَقَا **شَيْخَنَا** الْهَمُّ أَلْفُ  
وَحَسْمَايَةِ مُقَاتِلٍ وَمَعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ  
الْمَطْوَعَةِ الْمُسْتَعِدِّينَ بِالْأَسْلِحَةِ وَالْعُدَدِ  
الْكَامِلَةِ عَرَفْتُ الْآنَ مِنْهُمْ السَّيِّدَ نُوْرَ  
الدِّينِ عَلِيَّ بْنَ مَجْنُودِ الْكَرْدِيِّ وَقَدْ كَانَ فِي

الْأَوَّلِيِّ أَيْضًا وَالْمُحَدِّثُ بَرُّ هَازِلِ الدِّينِ الْبَقَاعِي وَكَانَ  
مُسِيرُهُمْ فِي الْمَرَاكِبِ وَمِنْهُمْ مَنْ سَافَرَ عَلَى الْبَرِّ حَتَّى  
وَصَلُوا إِلَيْهِ بِمِطَاطٍ فَرَكُوا الْمَرَاكِبَ الْحَرِيَّةَ فِي يَوْمِ  
الْخَمِيسِ حَادِي عَشَرَ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِيهِ وَاقْلَعُوا وَجَّاهُ  
الْإِمِيرِ سُودُ وَنَ الْمُحَدِّثِ رَسُولًا إِلَى السُّلْطَانِ  
بِالْأَعْلَامِ بِذَلِكَ فَسَرَّ بِهِ وَالْبَسَ خَلْعَةً هَائِلَةً  
وَأَزَكَبَهُ مَرَكَبًا خَاصًّا وَقَدْ رَاجَعَ الْعَسْكَرُ  
الشَّامِيَّ وَالْمِصْرِيَّ بَيْنَ الْمَلَاخَةِ وَالْمَسُونِ فَارْسُوا  
جَمِيعًا هُنَاكَ وَقَدْ تَمَّ عَدَدُ الْمَرَاكِبِ زِيَادَةً عَلَى  
ثَمَانِينَ مَا بَيْنَ أَعْيُوبَةٍ وَحِمَايَاتٍ وَمَرْبَعَاتٍ  
وَزَوَارِقٍ وَسَلَالِيْرٍ سَوِيٍّ مَا يَتَّبِعُهَا مِنَ الْقَوَا  
وَسَارُوا فَارْسُوا الْآخِرَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ ثَانِي  
جُمَادَى الْأَوَّلَى عَلَى الْمَسُونِ مِنْ أَرْضِ قَبْرِسَ



المجاهدين كما تقدم فوجدوا الميرقات قد  
رحل باهلها وامتعهم للخوف فيما يظهر فنادوا  
بغير تدبير ولا تفكير لا الشغى في تلك  
الاراضي بالفساد والنهب لما وجدوه في  
بعض تلك البلاد وحرقوا وقتلوا ولم يصدوا  
مقال الذين هذا الصنيع عدلوا لكونهم  
ظنوا بمجرد فعلهم انتفاض عهدهم بل  
واشتغل اهل الفساد بتعاطي الخمر  
والتواطى على ما لا يمد لك من تلك الامور  
ولم يلبث ان جات رسل صاحب قبرس تخبر  
عنه بان الضيافة تلاقى العسكر في مكان  
كذا وباستمرارهم على العهد والسمع والطاعة  
وباعتذارهم عن فرار اهل اللسوف

بالخوف او نحوه ثم بعد ذلك جات رسله ايضا  
تخبر بمقدار الضيافة وبالشكوى مما فعل ببلادهم  
وظهر منهم الخذلان اما لما فعل ببلادهم او لغير  
ذلك فاستقل الامير الضيافة وغضب لعدم  
مجي مددكم بنفسه اليهم وعدم احضارهم لما  
بقي عندهم من المال واعتذر لهم عما فعل في  
بلادهم بانه فعل بعض الاتباع بغير علمه على  
انهم معد ورون لعدم المبادرة باللقاء  
واحضار الضيافة والاحياء بالطاعة وسلا  
الى ان ارسوا في اواخر ليلة السبت مجادى  
عشر على قشيل بعد ان كانوا اوجدوا  
قيل ذلك ببعض المراسى امرأة مجالسة على  
جبل بالقيقون فاحضروها الى الامير



فَأَقْرَبَ بِأَنْفَاسِكَا تَ تَخْرُجُ جَيْشَ الْمُسْلِمِينَ مَشْرُ  
هَدَاهَا اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَتْ فَلَمَّا وَصَلُوا قَسْبِيلَ  
وَهُوَ بَفَيْحِ الْقَافِ وَسَكُونِ الْمُنْجَةِ وَكَثْرِ الْمُتَنَاهِ  
الْفَوْقَانِيَةِ وَسَكُونِ التَّخَانِيَةِ بَعْدَهَا لَمْ حَصَن  
مَنْعٍ ، عَلَى جَبَلٍ رَفِيعٍ ، فِي جَزِيرَةٍ فِي وَسْطِ الْخَرِ  
أَثَقُوا أَنْ بَعْضُ شُبَّانِ الْمُسْلِمِينَ قَارَبَهُ فُصْعَكَ  
الْيَهُودِ بَعْضُ الْأَكْبَارِ وَنَلَطَفَ بِهِمْ حَتَّى رَدَّهُمْ  
فَطَنَّ الْفَرَجِخَ أَطْمَحُوا فَوُهِمُوا فَرَمُوا عَلَيْهِمْ  
بِمُحْكَلَةٍ وَهَزُوا بِهَمْ فَاتْرَأَ كَلَامَ فِي  
النَّاسِ وَكَلَّمَ بَعْضَهُمُ الْأَمِيرُ فِي فِتْنَاهُمْ فَمَنْعَ مِنْهُ  
وَأَتَمَّلَعَ لِلشَّفْرِ ، ثُمَّ أَكْثَرُوا عَلَيْهِ فِي قَالِبِ  
فَأَحْبَابَ لَمْ قَدَرَهُ اللَّهُ وَقَضَاءُ ، وَارْتَضَاءُ  
فِي سَالِفِ الْأَزَلِ فَأَمْضَاءُ ، فَوَثَبَ النَّاسُ

121  
إِلَيْهِمْ وَثُوبَ الْأَسَادِ ، وَسَمَحُوا بِأَرْوَاحِهِمْ  
سَمَاحَ الْأَنْجَوَادِ ، وَرَفَعَ قَائِمَ الرِّجْفِ ،  
وَقَامَ قَاعِدَ الْحَتْفِ ، وَتَقَدَّمتِ الْأَبْطَالُ  
وَتَمَيَّزَتْ فُحُولُ الرِّجَالِ ، وَعَمَلَتِ الْمَعَاوِلُ فِي  
السُّورِ ، وَبَانَ هُنَالِكَ الرَّجُلُ الصَّبُورُ ،  
وَتَرَأَشَقَ النَّاسُ بِالْبَنَالِ ، وَتَرَامَوْا بِالْجَنَادِ  
الْحِقَافِ وَالثِقَالِ ، فَطَارَتْ رُسُلُ السَّهَامِ  
كَمَرِ الْحِمَامِ ، وَدَارَتْ عَلَى الْبَرَايَا ،  
كَوَسِ الْمَنَآيَا ، وَاتَّقُوا بِالذَّرَقِ وَالْجَنُوبَاتِ  
وَالذَّرُوعِ الدَّائِرَاتِ ، إِلَى أَنْ الْقِيَاسُ  
الرَّغْبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِهِ ، لِيَسْتَمِرَّ الدِّينُ  
الْقِيَمَ فِي عُلوهِ وَارْتِفَاقِهِ ، فَطَلَبُوا الْإِيمَانَ  
عِنْدَ مَا تَحَقَّقُوا مِنْ أَنْفُسِهِمُ الْخِلَافَ ، وَأَذَلُّوا



كَبِيرُهُمْ رَجُلٌ ، فَكَتَّ الْمُسْلِمُونَ جُنْدَهُ عَنْهُمْ  
النَّبْلَ ، وَدَقَّتْ فِيهِمُ الْبَشَائِرُ ، بَعْدَ أَنْ  
زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ،  
وَوَقَعَ الصُّلْحُ عَلَى تَرْلَقَتِهِمْ ، وَارْتَفَعَ الشَّحْ  
فَاجْتَمَعُوا السُّوْطَهُمْ ، وَبَادَرُوا الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْحَصَنِ  
فَصَعَدُوا إِلَيْهِ ، وَعَلَوْا عَلَيْهِ ، وَنَكَسَتْ  
تِلْكَ الْأَعْلَامُ ، وَانْصَبَتْ رَايَاتُ الْإِسْلَامِ ،  
وَكَسَرَتْ الصُّلْبَانِ ، وَعَلَتْ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ  
وَزَعَقَ هُنَاكَ الزَّمْرُ السُّلْطَانِي ، وَخَمَدَ لِلَّهِ  
الْحَمْدُ الْأَمْرُ الشَّيْطَانِي ، وَكَانَ يَوْمًا  
عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَطِيرًا ، وَعَلَى الْكَافِرِينَ عَبُوسًا  
مُظْطَرِيرًا ، وَسَاوَتْ جُدْرَانُ الْحَصَنِ  
الْأَرْضَ ، مِنْ طُوطَاهَا وَالْعَرْضَ ، وَسَارَعَ

122  
إِلَيْهِ الْخَرَابُ ، وَصَارَ مَأْوَى الثَّغَالِبِ وَالذَّيَّابِ ،  
وَتَقَسَّمَ أَمْرُ السَّرِيَةِ الْأَنْتَرَاكِ فَهَدَمُوا هُنَا ، وَهَمَّ  
طَهْرُ بِلَا أَمِيرًا النُّفُزَ لِكُلِّ بَلَدٍ دَبَّرَهَا الْمَشْرُوقُونَ  
بِالْعِلَاجِ وَاحْكُمُونَهَا ، وَلَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الْجُزَيْنِ  
دَيَّارٌ ، وَلَا نَاحٍ قَاوٍ ، كُلُّ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ  
قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ ، وَجَرَحَ  
كَثِيرٌ مِنْ تَعِينٍ ، وَأَمَّا الْكَارُ لَا يُلْعَوُ أَمَّا هُمُ  
فَلَمْ يَحْقُقُوا عَدَدَ قَتْلَاهُمْ ، وَمَا كَانَ مَا ابْتِغَوْا  
الْإِعْنَايَةَ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْأَفْلَاحُ تَبْتَ  
الْكُفَّارُ لَزَادَ الثَّغْبِ وَحَصَلَ الْمَلِكُ ،  
وَكَانَتْ عِدَّةُ الْمَاسُورِينَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتِينَ ،  
لَكِنْ أَكْثَرُهُمْ كَمَا قَالَ الْعَيْنِيُّ شَيْوُخٌ وَعَجَابِيغُ  
قَالَ وَهَدَمَ الْمُسْلِمُونَ الْقَشِيبَةَ إِلَى الْأَرْضِ



وَلَهُبَا مِمَّا فِيهَا مِنْ ثَابِتٍ وَأَيِّنَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ عَشْرَى  
بِحَادِثِ الْاِخْرَاءِ ثُمَّ بَعْدَ الْفَوَاحِ انْفَقَتْ اِرَا  
الْعُسْكَرُ عَلَى الْاِسْتِكَانَةِ فِي الشَّيْءِ يَلَادِ الرُّومِ  
فَصَرَ فَهَمُّ عَنْهُ صَارَتْ فَاقْتَضَى تَرَايِهِمُ التَّوَلُّ  
بِحِزْبَةٍ قَبْرُسَ فَلَمْ يَتَهَيَّا لَهُمْ ذَلِكَ بَلْ تَوَعَّلُوا  
فِي جَزَائِرِ الْفَرَجِ وَعَصَفَتْ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ  
وَالْاَمْتَارُ وَدَخَلَ الشَّيْءُ فَاجْتَمَعَتْ اِرَا  
عَلَى الْعَوْدِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ خَوْفًا مِنْ هِجَا  
الْبَحْرِ وَعَدَمِ مَوَافَقَةِ الرِّيَّاحِ وَاتَّفَقَ وَصُولُ  
اَوَّلِهِمْ إِلَى سَاحِلِ دِمِشَاطٍ فِي يَوْمِ الْارْبَعَا  
الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ وَوَصَلَ الْجَزِيرَ بِذَلِكَ  
لِلْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

ثُمَّ وَصَلَ سُودُوزِ الْمَحْدَى مُبَشِّرًا بِقُدُومِهِمْ  
فَاجْتَمَعَ بِالسُّلْطَانِ فِي يَوْمِ الْاِحْدَاثِ رَابِعِ  
وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ ثُمَّ تَلَّاحَقَ بَقِيَّةُ الْعُسْكَرِ مِنْهُمْ  
مِنْ جَزِيرَةِ الرِّيحِ إِلَى سَاحِلِ دِمِشَاطٍ وَمِنْهُمْ مَنْ  
جَزِيرَهُ إِلَى الْاِسْكَندَرِيَّةِ فَتَزَلَّ أَكْثَرُهُمْ بِسَاحِلِ  
رَشِيدٍ ثُمَّ دَخَلُوا الْخَرَابِيلَ فَصَادَ عَنْهُمْ الرِّيحُ الْمَرْسِي  
فَمَا تَكَامَلْ بِحَيْثُ الْاِثْنَيْنِ يَوْمِ الْارْبَعَا  
عَشَرَ شَعْبَانَ فَرَكِبُوا جَمِيعًا وَمَعَهُمُ الْاَسْرَى  
وَالْغَنِيمَةُ إِلَى الْقَلْعَةِ فَاجْتَمَعُوا بِالسُّلْطَانِ فِي  
يَوْمِ الْخَمِيسِ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ وَبِالْجُمُعَةِ فَلَمْ يَبْلُغُوا مَا  
كَانَ الْمَسِيرُ لَاجِلِهِ لَكِنْ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
هِيَ أَحْسَنُ مِنَ السَّفَرَةِ الْاُولَى وَلِذَا لَكَ كَانَتْ  
الْفَرَاةُ الثَّلَاثَةُ كَمَا سَيَأْتِي شَرْحُهَا فِي مَحَلِّهِ



مِنَ السَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا انْشَاءَ **رَبِيعُ الْآخِرِ**  
أَوَّلُهُ الْإِنِيزِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَادِسَهُ كَمَا  
أَرَحَهُ الْعَيْنِي كَسِيرَ الْحَلَجِ بِمِصْرَ وَبَاشَرَ الْخَلِيقَ  
النَّاصِرِي مُحَمَّدَ بْنَ السُّلْطَانِ وَمَعَهُ جَمْعٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ  
فِي خِدْمَتِهِ ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهِ **عَلَى** الْعَادَةَ وَاسْتَمَرَ  
فِي الزِّيَادَةِ حَتَّى بَلَغَ خَوْعَ عَشْرِينَ ذِرَاعًا وَكَانَتْ  
الْقَاعِدَةُ عِنْدَ ابْتِدَاءِ النَّدَا سِتَّةَ أَذْرُعَ وَعَشْرِينَ  
أَصْبُعًا وَتَوَقَّفَ فِي الْعَشْرِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ  
الَّذِي قَبْلَهُ أَيَّامًا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ الزِّيَادَةُ  
فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْهُ ظَاهِرَةً وَتَوَدَّى فِي  
يَوْمٍ مِنْهُ ثَلَاثِينَ أَصْبُعًا **جَمَلِي الْأَوَّلِ**  
أَوَّلُهُ الثَّلَاثَا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَلَاثَةَ قَدَمِ الزَّيْرِ  
عَمْرَ بْنَ الشَّهَابِيِّ ابْنَ السَّفَاحِ كَتَبَ سِرَّ

124  
حَلَبَ وَالْأَمِيرَ حَطَّ نَائِبَ قَلْعَتِهَا وَالْأَمِيرَ عَزَبَ  
اسْتَادَ أَرِ السُّلْطَانِ لَهَا فِي التَّرْسِيمِ بَطْلُ السُّلْطَانِ  
لَهُمْ قَلَمًا وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ أَمْرٌ يَفْرَقُهُمُ وَالزَّمَمُ  
بِحِسَابِ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَصْرِفُهَا فِيهَا وَالزَّمَمُ الْأَوَّلُ  
بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَالثَّانِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ  
وَالثَّلَاثُ بِأَصْعَافٍ ذَلِكَ وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ  
السَّبْتِ خَامِسَهُ خَلَعَ **عَلَى** الزَّيْرِ عَبْدُ الْقَادِرِ  
ابْنُ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ بْنِ الزَّيْسَامِ زَوْجُ  
أَلْفِ ابْنَةِ قَاضِي الْقَضَاءِ عِلْمُ الدِّينِ الْبَلْقَيْنِي  
بِكِتَابَةِ سِرِّ حَلَبَ عَوَضًا عَنْ الْأَوَّلِ مُضَافًا  
لَمَّا كَانَ اسْتَقْرَفِيهِ فِي هَذَا الْعَامِ مِنْ  
نَظَرِ حَيْثُهَا وَقَلْعَتِهَا وَ**عَلَى** شَاهِيْنِ الطُّوْغَانِي  
الْأَشْقَرَدَ وَأَدَارَ السُّلْطَانِ قَدِيمًا وَثَلَاثَ



الدَّوَادِرِيَّةُ الْآنَ بِمَنَابَةِ قَلْعَتِهَا عَوْصًا عَنِ الثَّانِي  
أَرْخَ **فَالِك** الْعَيْنِي بِإِحْصَارٍ لَيْسِيرٍ وَإِلَيْهِ اشَارَ  
شَيْخًا بِقَوْلِهِ وَفِيهِ أَيْ فِي جُمَادَى الْأُولَى  
رَافِعَ وَلَدَ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ بْنِ التَّسَامِ  
الَّذِي كَانَ أَبُوهُ قَاضِيًا بِحِمَاةٍ ثُمَّ بَحْلَبَ  
وَكَانَ وَلَدُهُ هَذَا يَتَقَاضَى الْأَشْغَالَ بِبَابِهِ  
ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الْعُرْفِ بِالسُّلْطَانِ لَمَّا كَانَ فِي  
السَّفَرِ الْأَخِيرَةِ مِنْ دَوْلَةِ الْأَشْرَفِ بِحَلَبَ  
ثُمَّ أَنَّهُ حَضَرَ الْأَنْوَاعَ فِي كِتَابِ السَّرِ  
بَحْلَبَ وَنَائِبَ قَلْعَتِهَا وَمُبَاشَرَهَا وَوَالِيَهَا  
وَالْهَمَّ اسْتَوْلُوا عَلَى الْحَوَاصِلِ السُّلْطَانِيَّةِ  
فِي أَمْرِ تَغْرِي بِرْمَشِ الَّذِي كَانَ نَائِبًا  
بِهَا وَخَرَجَ لَمَّا خَلَعَ الْعَزِيزُ وَالْأَمْرُ إِلَى

125  
الْقَتْلِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي مَحَلِّهِ قَاضِيًا لَا وَبَعَهُ مَعَ  
الْبَرِيدِ بِهِ وَجَلَسُوا بِالْبُرْجِ وَفَوْضَ لِنَائِبِ  
الْقَلْعَةِ تَغْرِي بِرْمَشِ الْفَقِيهِ النَّظَرِي بِحَاسِبَتِهِمْ  
فَقَتَرُوا عَلَيْهِمْ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ  
وَاطْلَقُوا السَّغِي فِي تَحْصِيلِهَا وَاسْتَقَرَّ الَّذِي  
رَافِعَ فِيهِمْ فِي كِتَابَةِ السُّرُورِ وَنَظَرِ الْجَلِيسِ  
جَمِيعًا وَسَافِرَ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ الْمَذْكُورَةُ فَلَمَّ  
يَلْبَثُ الْأَعَشْرَةَ أَيَّامًا وَاعْيَدَ ابْنُ السَّفَاحِ  
لَوْطِيفَتِهِ وَأَذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ **وَأَمْرًا**  
يَوْمَ الْخَمِيسِ سَابِعَ عَشْرَةَ خَلَعَ عَلَى الْأَمِينِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ  
الْبُزْجِي الْحَقَنِي بِنَظَرِ الْقُدْسِ وَالْحَلِيلِ بَعْدَ  
وَفَاةِ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينِ خَلِيلِ السَّخَاوِي بِمَكَاتِلِ



جمال القرم به **وسيلة** في يوم الاثنين ثامن عشرية  
خلع على العز محمد بن قاضي القضاة جمال الدين  
يوسف البساطي بقضا المالكية بدمشق بعد  
عزل يحيى المغربي ولم يلبث الا اياما وعزل  
ومنع لمن لم يسير فينا فرجة لم يتم ويا بلا لم يدم  
**وسيلة** في هذا الشهر استقر العلامة  
الحاكم محمد بن الطمام الحنفى في مشيخة الشيخ  
عزكم وقاية الشيخ بأكبر ويقال ان  
احتاج للكمالى ابن البارزى والمولى  
الشفطى في تدكير السلطان **وفيه** ختم  
صاحبنا الشيخ نور الدين على بن قاضي  
القضاة ابى اليمن الويرى المكي المالكى شرح  
الحجة على مولفهما شيخنا واذن له في قاذته

شيخه

126  
وقد كان قدم على شيخنا قبل هذا الاوان  
ايضا في سنة اثنى واربعين **جمادى الآخرة**  
اوله الاربعاء في يوم الاربعاء ثامن قدم النري  
عبد الباسط الذى كان ناظر الجيش ومدير  
الملكية في الدولة الاشرفية من دمشق الى  
القاهرة بعد ان تشارع الاعيان من كل  
طائفة الى لقاءه بالصالحية او قطيا او بليس  
او دون ذلك او فوقه بحيث لم يخلف عن  
لقاءه كبير احد وتمثل بين يدي السلطان  
هو واولاده فقبل الارض ثم رجل السلطان  
فرح به وقال له اهلا اهلا ثم البسه  
كامليه بيضا بسموز بمقلب سمور والبس  
كل واحد من اولاده كامليه سمور



بطوق عجمي ثم نزل إلى بيته المعروف وبعد  
يومين وذلك يوم الجمعة طلعت تقدمته على  
أربعة وأربعين قفصا مشحونه بتياب الصوف  
الملونه وشقق الحرير والمخمل والسمورن  
والسجاب والقرطيات وسائر أنواع الفراء  
والخود والديابيس المكففة والسيوف  
المسقطه بالفضة والطبول البازات المذهبة  
ومن الجنول خومايتي تراس منها أربعون من  
خواض الأكاديش لسرج ذهب  
وتذلات وعبي حرير ولجم مينة ومنها عشر  
خيول عليها بر كستوانات ملونه جدد  
وسروج مخرقة ومنها ثمانية لسروج فض  
سرج برسم الكرة ومن البغال ثلاثة

اقطار ومن الجمال النحاش قطار واحد ومياه  
وخمسون عباءة قلعيات على الجنول قرأت حاصل  
ذلك يحظ الغني **وامسا** شيخنا فانه قال  
ان قدومه كان بعد ان استاذن السلطان  
في القدوم عليه زائرا فاذن له فقدم وهرع  
الناس إلى تلقيه وبالغوا في ذلك لما ظنوا من  
عوده إلى ما كان عليه فلما اجتمع بالسلطان  
خلع عليه وعلى أولاده الثلاثة وزينت لهم  
البلد وناظر الناس من الفرح به مما لم يكن  
في البالد حتى اطبق أكثر الناس انهم ماراوا  
مثل ذلك اليوم من كرامة استبشا والناس به  
وهرع الناس بعد ذلك وقبله للسلام عليه  
وارحبوا بولايته وبنائوا في ذلك



فَأَقَامَ أَيَّامًا ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي الطَّلُوعِ لِلزِّيَارَةِ  
فَإِذْ نَزَلَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِسُطْرٍ زَائِدٍ وَابْتِهَاجٍ وَزَلٍّ  
بَغِيرِ شَيْءٍ ثُمَّ تَكَرَّرَ لَهُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ ظَهَرَ أَنَّهُ  
لَا أَرْبَ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْوَلَايَاتِ وَلَمْ يَأْمُرْ بِإِنْ  
لُشِّي بِالْقَاهِرَةِ وَيُصَيِّفَ بِالشَّامِ فَسَكَتَ  
النَّاسُ عَنْهُ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ فِي الرَّجُوعِ  
فَإِذْ نَزَلَ فَوَدَّعَ وَسَارَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَهْلِكَ  
رَجَبٌ وَحَصَلَ لِأَصْحَابِ الْوُطَائِفِ طُمَأْنِينَةٌ  
زَائِدَةٌ بَعْدَ قُلُوبٍ كَبِيرَةٍ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ  
يُذَرِّعِي مَا يُولِي أَمْرَهُ إِلَيْهِ مَعَهُ وَاعْطَى السُّلْطَانُ  
لَوْلَاهُ الْكَبِيرِ أَمْرَةً وَارْخَ قُدُومِهِ فِي  
أَوَاخِرِ الشَّهْرِ الَّذِي قَبْلَهُ وَالْأَقْرَبُ إِلَى الصُّوْبِ  
مَا قَدَّمَتْهُ **وَيَسْتَأْذِنُ** يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عَشْرِي

جَمَادَى الْآخِرَةَ قَدِمَ الْوَزِيرُ خَلِيلُ بْنُ شَاهِينَ  
الشَّيْخِي نَائِبَ مَلْطِيَةِ إِلَى الْقَاهِرَةِ فُخِّلَ عَلَيْهِ  
خَلْعَةُ الْأَسْتِمْرَارِ ثُمَّ قَدِمَ هَدِيَّتَهُ ثُمَّ تَبَدَّلَ سِرُّهُ  
وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ رَابِعِ رَجَبٍ خُلِعَ عَلَيْهِ  
بِالْأَسْتِمْرَارِ فِي أَتَابِكِيَّةِ الْعَسَاكِرِ خَلْبِ  
عَوَضًا عَنْ الْأَمِيرِ قُرْطُوغَانِ الَّذِي كَانَ  
أَسْتَادَ أَرَاقُوقِ وَأَسْتَقَرَّ قُرْطُوغَانُ عَوَضَهُ  
فِي نِيَابَةِ مَلْطِيَةِ **وَيَسْتَأْذِنُ** يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ  
سَابِعِ عَشْرِي جَمَادَى الْآخِرَةَ قَدِمَ رَسُولُ  
الْقَانِ مُعِينُ الدِّينِ شَاهِ رُخْ بْنِ يَمُورْلَنَّاكَ  
وَرَسُولُ جِهَانَ شَاهِ رُخْ بْنِ قَرَايُوسُفَ  
صَاحِبِ تَبْرِيزٍ وَاشْتَبَعَ أَنَّ السُّلْطَانَ عَوُفَ  
ثَانِيَهُمَا وَكَثُرَ الْقَالَ وَالْقِتْلُ سَبَبٌ ذَلِكَ



**وكيفية** هذا الشهر رحم شيخنا النذري  
بالمدرسة الصلاحية التي استقر فيها العام  
الماضي كما تقدم وحضر خلق من العلماء  
والأعيان والفضلاء والطلبة وفيهم الناصري  
محمد بن السلطان وقرأ صاحبنا النقي القلقشندي  
جميع مناقب الامام الشافعي من تاليف  
شيخنا عليه بالقبلة المجاورة للمدرسة المذكورة  
عند راس قبر الامام رضى الله عنه وكان  
يوما مشهودا فارق المقام الناصري ومضى  
شا الله من اثنائه وكنت ممن سمع المجلس  
بتمامه **رَجَب** اوله الجمعة فيه سافر  
الركب الرجعي الى مكة صحبة شاذ حبه  
وكان ممن سافر فيه السيد حسن ناظر

179  
الاصح كند ربه وتصدق بمكة بصدقات كثيرة  
من الذهب والبر والذيق والخلوى الشكرية  
على الفقراء والمنقطعين بالحرم المكي **وكيفية**  
يوم الخميس ثامن عشره قدم جماعة من عند  
صاحب الجلسة بحرسهم من مكناسيون  
وفيه شخص كبير موصوف بالشجاعة واخر  
اسمه عبد الرحمن التاجر وكان معه اكثر من  
مايتي رقيق مات منهم في الطريق سبعون نفسا  
ثم في يوم الاثنين ثاني شعبان طلع القاصد  
فمثل بين يدي السلطان وهو في الحوز واحضر  
هدية مرسله وهي سبعون جارية وطشت  
وابريق من ذهب وسيف مسقط بذهب وحياء  
وبناد ومهماز كل ذلك من ذهب وغير



ذَاكَ وَدَفَعَ كِتَابَ مِرْسَلِهِ الَّذِي كَانَ سَبَبَهُ  
فِيمَا يَظْهَرُ مَا عَمِلَ فِي الْكُنَائِسِ مِنْ قَرِيبٍ  
وَأَثْبَتَهُ لِلْفُرْجَةِ وَالزُّهْمَةِ ، لَا لِلْحُجَّةِ وَدَفَعَ الشَّيْءَ  
مَعَ حَذْفِ بَعْضِهِ ، وَاسْتَحَقَّ أَكْثَرَ تَرْكِيبِهِ  
لِنَقْضِهِ وَخَفْضِهِ ، وَنُحْتَهُ الْمَحَبَّاتِ الضَّادِ  
زَرْعَ يَعْقُوبَ الْمَكْنِيِّ قُسْطَنْطِينَ مِنْ سُلَّ  
سَيْفِ ارْعَدَ مِنْ بَنِي سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ مَلِكُ سَلَاطِينَ الْجَلِيشَةِ وَصَاحِبُ النُّوَابِ  
بِالْمَلِكَةِ الْجَاشِيَةِ ثُمَّ سَرَدَ الْمَالِيكَ وَالنُّوَابِ  
وَأَنْ سَلَاطِينَهِمْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ سُلْطَانًا وَتَرَكْتَ  
ذَلِكَ لَعَدَمِ تَحْقُوقِ صَبْطِهِمْ إِذْ لَا فَايْدَةَ فِي  
سَرْدِهَا عَلَى غَيْرِ وَضْعِهَا وَلَمْ يَكْتَفِ بِمَا  
سَرَدَهُ مِنْهَا بَلْ قَالَ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ بَلَادِهِ

فِي الْجِهَاتِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ قَرِيبًا وَبَعِيدًا  
إِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ **وَقَالَ** خَلَّدَ اللَّهُ مُلْكَهُ وَثَبَّتَ  
قَوَاعِدَ دَوْلَتِهِ وَنَصَرَ جُيُوشَهُ وَعَسَاكِرَهُمْ قَالَ  
إِلَى الْأَمَامِ الشَّرِيفِ الْعَالِي الْأَوْحَدِ السُّلْطَانِ  
الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَمْعُ سُلْطَانِ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِسْلَامِ  
بِمِصْرَ وَالشَّامِ ، سَيِّدِ الْأَنَامِ ، الْخَاصِّ مِنْهُمْ  
وَالْعَامِ ، أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَهُ ، وَادَامَ عِزَّهُ  
وَاقْتَدَارَهُ ، وَجَعَلَ الْعَدْلَ وَالْفَضْلَ شُعَارَهُ  
وَمَحَى بَعْدَ لَهُ وَأَحْكَمَ أَسْبَابَ الظُّلْمِ وَأَثَارَهُ  
أَمَّا **بَعْدُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَقْلَدُهُ  
أَرْضُ مُلْكِهِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَخَالِصُ  
الْعَهْدِ لِأَوْلِيَاءِهِ الْقَائِمِينَ بِأَمْرِهِ وَمُسْرَادِهِ ، يَا  
وَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنْ جَزِيلِ نِعْمَائِهِ ، وَنَشْكُرُهُ



شُكْرًا نَسْتَدِيمُ بِهِ مَزِيدَ آلَايِهِ ، وَنَسْأَلُهُ الْإِعَاثَةَ  
عَلَى الْقِيَامِ بِمَا يَرْضَاهُ لِمَا حَوَّلَنَا مِنَ الْمَالِ  
الْوَسِيعَةِ ، وَالْمَنْزِلَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ ، إِنَّهُ عَلَى  
مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ، وَبِاجَابَتِهِ جَدِيرٌ ، وَهُوَ حَسْبِي  
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ سَلَامًا جَزِيلًا  
وَافِرًا عَلَى مَا يَلِيقُ بِعِظَمَةِ سُلْطَانِكُمْ ، وَعَلَى أُمَرَاءِ  
دَوْلَتِكُمْ ، الْأَعْرَافِ وَأَخْصَارِكُمْ ،  
وَمَقَدَّمِي جُيُوشِكُمْ ، وَعَلَى قُضَاةِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ  
أَعَزَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَرَحْمَتَهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ  
أَجْمَعِينَ ، وَبَرَكَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ ،  
وَمِمَّا نَعْلَمُ بِهِ مَحْكَمَ الشَّرِيفِ أَنَّهُ قَدْ انْصَلَّ  
الْبَنَاءُ جَمِيلَ إِجْبَارِكُمْ ، وَأَنْتُمْ حَفَظَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى  
أَمْرًا بِإِبْطَالِ الْمَظَالِمِ ، عَنْ سَائِرِ الْمَعَالِمِ ، وَوَرَدَ عَنْ

الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، وَوَقَعَتْ أَسْبَابُ الْمَضَرَّاتِ عَنِ  
الرَّعَايَا بِكُلِّ الْبِلَادِ وَالْأَقَالِيمِ ، وَعَفَفْتُمْ عَنْ  
مَنْزِلَةِ حُرْمَتِهِ ، وَابْعَدْتُمْ آثَارَ الْمُفْسِدِينَ ، وَرَحِمْتُمْ ذَوِي  
الْفَاقَةِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ، الَّذِينَ طَهُرَ وَجْهَهُ  
لَكُمْ دَعَوَاتِ صَالِحَةٍ شَرِيفَةٍ ، وَنَهَى فِتْنَةً  
اللَّهُ لَمْ يَحْصُوزِ الْمِنْفَعَةَ ، وَانْقَادَتْ لِبَطَاعَتِكُمْ  
الْخَلَائِقُ الْغَيْرُ الْمَطِيعَةُ ، رَاذِكُمْ اللَّهُ مِنْ  
هَذِهِ الْأَوْصَافِ الْمَشْكُورَةِ ، وَيُرِيدُ كُمْ  
أَيْضًا مِنْ هَذِهِ الطَّرَائِقِ الْمَدْحُوحَةِ ، وَالْفَضَائِلِ  
الْجَلِيلَةِ الْمَشْرُوحَةِ ، الَّتِي لَهَا صِرْتُمْ مِمَّنْ يُنْظَرُ  
إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْجَلَالَةِ ، وَتَصِغِي إِلَى قَوْلِهِ ، وَيَقْضَدُ  
رَأْيَهُ بِالْأَخْذِ مِنْ مَشُورَتِهِ ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي  
الْأُمُورِ الْعَظَامِ ، كَمَنْ مَضَى مِنَ الْمُلُوكِ



الْأَبْرَارِ الْأَتْقِيَاءِ ، الْأَقْوِيَاءِ ، مُطَبَّقِي الْأَرْضِ بِالْإِذْنِ  
وَالْإِنْصَافِ إِذَا أَنْتُمْ مِثْلُهُمْ وَنَظِيرُهُمْ فِي سِيرَتِهِمْ  
الْعَادِلَةِ الْفَاضِلَةِ وَكَمَا أَنَّ أَوْلِيكَ وَقَعْنَ  
لَهُمُ الْحَمْدُ وَالشَّانُ ، وَسَنَا الذِّكْرُ لِحَمِيلِهَا لَهُمْ  
كَذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَيْضًا أَنْ تَصِيرُوا بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ  
الشَّرِيفَةِ الْقَيْسَةِ الصَّافِيَةِ الْبَيْرِ وَالنَّوْبِ  
الرَّحْمَتِيَّةِ ، وَالْأَوْصَافِ الْمَرْضِيَّةِ ، وَوَجَبَ  
لَكُمْ الشَّانُ الشَّرِيفُ بِذِكْرِكُمْ وَالْمَدْحُ لِنِسْبَةِ  
مَمْلَكَتِكُمْ فَقَطِّبُوا فِي سَائِرِ الْأَرْضِ بِأَقْيَمِ مَا دَامَتْ  
الْمِيَاهُ تَجْرِي ، وَالرِّيَّاحُ تَسْرِي ، وَالسَّحَابُ  
تَمُطِرُ ، وَالْأَرْضُ تَنْبُتُ وَالشَّجَرُ يَتَمَرُّ ، وَالْحَيَوَانُ  
يَنْسِلُ ، وَعَلَى الْجُمْلَةِ مَا دَامَ الْكَوْنُ بَاقِيًا  
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، الْإِحْسَانِ الَّذِي خَصَّكُمْ

بِهَذِهِ بِأَفْضَلِ زِيَادَةٍ ، لَهُ الْحَمْدُ بِلَا نِهَاقٍ **وَلَمَّا**  
بَلَغَ الْبَيَانُ مَا أَتَمَّ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ اسْتَشْفَقْنَا مِنْهُ عَرَفًا  
طَبِيبًا وَطَبِيبًا يَفُوقُ كُلَّ طَبِيبٍ وَقَصْدًا تَأْتِيهِ يَدُ  
مَا يَنْجُو مِنَ الْعُيُودِ مِنَ الْمُلُوكِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ بِلَادِنَا  
وَبِلَادِكُمْ أَتْبَاعًا لَا تَارِيَهُمُ الْمَشْكُورُونَ  
وَقَصْدَنَا إِعْلَامُكُمْ بِهَذِهِ الْبَشَائِرِ لَكُمْ لِيَكُونَ لَكُمْ  
ذَلِكَ الْعَهْدُ مُسْتَمَرًّا بِلَا اخْتِرَافٍ ، وَالْإِتْفَاقِ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ بِلَا خِلَافٍ ، وَآخِرُ ذَلِكَ قَوْلُ  
كَانَ فِي آيَاتِهِ الشَّهِيدُ الظَّاهِرُ مَرْقُوقٌ وَخَبْلُهُ  
النَّاصِرُ بَقِيَّةُ اللَّهِ عَمْدُهُمَا صَوْبُ الرَّحْمَةِ وَالْإِلَهَامِ  
وَالْإِدْنِ وَوَحْدَةٍ تَامِنُ الْمُحِبِّينَ وَالْإِتْفَاقِ عَلَى مَا نَهَلَتْ  
بِهِ الصَّحَافُ مِنْ أَلْبَابِهَا وَهِيَ الْحَمِيدَةُ وَسَيَرُهُمُ  
الْمَرْضِيَّةُ وَالْهَضْمُ قَائِمِينَ بِالْعَدْلِ خُصُوصًا



بِأَخْوَانِنَا النَّصَارَى مُتَوَصِّينَ وَيَرْجِعُوا عَنْهُمْ الْقَوْمَ  
الرَّائِدِينَ وَمَنْ كُنَّا يَسْمُ وَالشَّقِيلَ عَلَى مَنْ كَانَ  
فِيهَا مِنْ الْأَقْسَةِ وَالرَّهَابِينَ وَذَلِكَ بِمَا يَحْتَقِبُ  
مِنْ مَنَاصِحَتِهِمْ فِي خِدْمَتِهِمْ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ  
يُدْفَنُ مِنْ غَيْرِ تَعْرِضٍ أَحَدٍ وَمَنْ كَانَ لَا وَارَثَ  
لَهُ وَخَلَفَ شَيْئًا مِنَ الْمَوْجُودِ يَقُولُ أَمْرُهُ أَبُونَا  
الْبَطْرِيكُ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى كَلْفِ الْوَارِدِينَ  
وَالْمُنْقَطِعِينَ وَقَدْ بَلَّغْنَا الْآنَ مِنْ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ  
تَغَيَّرَتْ مِنْ قَبْلِ قَوْمٍ كَانُوا عَنْ طَرِيقِ  
الْعَوْلِ حَايِدِينَ وَفِي طَرِيقِ الظُّلْمِ خَائِضِينَ  
وَالْآنَ إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ أَخْوَانِنَا النَّصَارَى  
لَا يُدْفَنُ إِلَّا بَعْدَ مَشَقَّةٍ كَبِيرَةٍ لَا مِثْلَ  
وَأَقَارِبِهِ وَيُؤْخَذُ مِنْهُمْ مَا لَمْ يَجْرِبْهُ عَادَةٌ فِي

أَيَّامِ الْمُلُوكِ السَّالِفِينَ وَاللَّهُ تَعَالَى لَمْ يُعَذِّبْ  
أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ بِقَطْعِ الرِّزْقِ وَإِذَا وَجَدْنَا مِنْهُمْ أَحَدًا  
عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ وَهُوَ بِمَا شَرَّ شَيْئًا لَا يَلِيْقُ بِهِ  
يُؤَدَّبُ بِمُفْرَدِهِ وَلَا يُشَارِكُهُ غَيْرُهُ لِأَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى لَا يَطْلُبُ الْوَلَدَ عَنْ أَبِيهِ وَلَا الْوَالِدَ عَنْ وَلَدِهِ  
إِنَّمَا كُلُّ أَحَدٍ بِعَمَلِهِ ثُمَّ بَلَّغْنَا أَيْضًا أَنْ شَرَّ  
مَنْ تَعْرِضُ إِلَيْهِمْ فِي كُنَّا يَسْمُ فِي أَوْقَاتِ  
صَلَوَاتِهِمْ وَفِي أَيَّامِ رَأْعِيَادِهِمْ بِقَطْعِ مُصَانَعَاتِهِمْ  
وَإِذَا مَا لَا يَسْتَحِقُّونَ اخْذَهُ وَالْهَمَّ فِي غَايَةِ  
الضِّيقِ فِي ذَلِكَ وَأَنْتُمْ حَفَظْتُمْ اللَّهَ عَارِفُونَ  
مَا يُلْزِمُ الرَّاعِي مِنَ النَّظَرِ فِي حَالِ رَعِيَّتِهِ  
وَإِنَّ اللَّهَ يُطَالِبُهُ بِذَلِكَ وَأَبُونَا الْبَطْرِيكُ  
وَأَخْوَانُنَا النَّصَارَى الَّذِينَ هُمْ الْآنَ تَحْتَ عِزِّ



سُلْطَانَكُمْ وَمَمْلَكَتَكُمْ الشَّرِيفَةَ تَفَرُّ قَلِيلٌ جَدًّا ضَعُفًا  
الْحَالِ مَسَاكِينَ مِنْ كُلِّ جِهَاتٍ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا  
قَدْرَ قِيَرَا طَمَنِ الْمُسْلِمِينَ الْقَاطِنِينَ بِأَقْلِيمٍ وَاحِدٍ مِنْ  
بِلَادِنَا وَأَنْتُمْ حَفَظْتُمْ أَنَّه لَيْسَ خَفَى عَلَيْكُمْ مَا فِي  
بِلَادِنَا الْوَاسِعَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَحْتَ حُكْمَا وَخَنَاطِهِمْ  
وَمِلَاوُكِهِمْ مَا لَكُنْ وَلَمْ تَنْزِلْ خُشْنُ الْيَهْمِ  
فِي كُلِّ وَقْتٍ وَجِينِ، وَمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِنَا  
وَإِخْوَانِنَا لَمْ يَزَالُوا يَهْمُ مُتَوَصِينَ، وَلَا تَقْسِمُ  
وَأَمْوَالُهُمْ حَافِظِينَ، سَامِعِينَ لِقَوَائِهِمْ  
رَادِّ عَيْنٍ مَنْ تَبْعَرُضُ الْيَهْمُ، وَخَنَ عَلَى مَا كَانَ  
عَلَيْهِ آبَاؤُنَا سَالِكُونَ فِي طَرِيقِهِمْ، غَيْرَ مُعْرِضِينَ  
لِقَامَةِ مَسَاجِدِهِمْ، وَلَا إِلَى آيَاتِ أَعْيَادِهِمْ  
وَأَيَّامِ مَوَاسِمِهِمْ، وَمِلَاوُكِهِمْ عِنْدَنَا بِالتَّجَانُّ

134  
الذَّهَبِ رَأْيُ كَيْفُونَ الْحَيُولُ الْمُسَوِّمَةُ وَعَامَتُهُمْ فِي  
أَسْبَابِهِمْ آمِنُونَ مُطْمَئِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ  
وَأَوْلَادِهِمْ رَأْيُ كَيْفُونَ الْبَغَالُ فِي أَحْسَنِ الْأَحْوَالِ  
وَلَا نَأْخُذُ مِنْهُمْ جَزِيَّةً وَلَا شَيْئًا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا  
وَلَا نَشْوِشُ عَلَيْهِمْ أَصْلًا وَلَوْ أَخَذْنَا مِنْهُمْ جَزِيَّةً  
وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَزِنُ دِرْهَمًا لَكَانَ جَمْعُ  
لَنَا مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَا يُحْصَى وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ  
مِنْ ذَلِكَ فَاسْأَلُوا التَّجَارَ وَالْمُتَرَدِّدِينَ إِلَى  
بِلَادِنَا لِيخْبِرُواكُمْ بِذَلِكَ بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ  
وَمَنْ نَقَلَ إِلَيْكُمْ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
الَّذِينَ يَقْصِدُونَ رَمَى الْقَتْلِ الَّتِي هِيَ أَشَدُّ مِنَ  
الْقَتْلِ عِنْدَ الْعَارِفِينَ وَلَيْسَ خَفَى عَلَيْكُمْ  
وَلَا عَلَى سُلْطَانِكُمْ أَنَّ تَحْرُ الْبَيْلَ بَحْرَ الْيَمِّ مِنْ بِلَادِنَا



وَلَنَا الْاِسْطِطَاعَةُ عَلَى أَنْ نَمْنَحَ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَرَوْنَ  
لَهَا بِلَادَكُمْ عَنْ الْمَشْرِيقِ إِلَيْكُمْ لِأَنَّ لَنَا بِلَادًا  
انْفَتَحَتْ لَهَا أَمَا كُنْ فَوْقَ بَيْنِهِ يَتَصَرَّفُ فِيهَا إِلَى أَمَا كُنْ  
أُخْرَى قَبْلَ أَنْ تَحْجِيَ إِلَيْكُمْ وَلَا تَمْنَعُنَا عَنْ ذَلِكَ الْآنَ  
تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَشَقَّةَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَقَدْ  
عَرَضْنَا عَلَى سَامِعِكُمْ مَا يَنْبَغِي أَغْلَامُهُ فَاغْلُظُوا  
أَنْتُمْ مَا يَلِزُكُمْ وَبِمَا يَلْقَى اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ  
وَلَمْ يَبْقَ لَكُمْ عَذْرُوتٌ وَنَهَ وَفِي صَدَقِ مَوَدَّتِكُمْ  
وَفَضْلَكُمْ مَا يَغْنِي عَنْ تَكَرُّرِ السُّؤَالِ وَمَا  
قَصَدْنَا بِهَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
الصُّلْحُ كَمَا بَيْنَ الْمُلُوكِ السَّالِفِينَ وَلِيَكُنْ حَبْلُ  
الْمَوَدَّةِ مُمْتَدًّا بَيْنَ أَنْصَارِهِمْ وَسَتَعْلَمُونَ صَحَّةَ  
كَلَامِنَا وَاسْأَلُوا الْجَبَرِيَّةَ الَّذِينَ يَقِيمُونَ

بِالْجَمَاعِ الْأَرْمَنِ كَمَا طَعَنَ سُلْطَانُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَمِنْ جُمْلَةِ مَضْمُونِ الْكِتَابِ وَكَانَ وَالِدِي  
وَأَوْدَازِ عَلِيٍّ وَسَلًّا إِلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ  
بِرُفُوقِ فَتَاهِلِهِمْ بِالْأَكْرَامِ وَالْإِحْتِرَامِ  
وَوَدَّعَهُمْ سَرِيحًا لِيَكُونُوا مُسْتَبَشِّرِينَ وَسَبَّحَ  
فَالِكِ صَاوِيَتِهِمْ أَثْبَاتِ الْعُهُودِ وَالْمَوَدَّةِ ثَلَاثًا  
حِينَ وَقَاتِهِمْ وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى جُلُوسَنَا عَلَى  
تَحْتِ الدِّمَا أَرْسَلْنَا رَسُولًا إِلَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ لِيَتَّحِدَ الْعَهْدُ وَالْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا  
فَأَكْرَمَ وَقَضَانَا وَاحْسِنَ إِلَيْهِمْ وَقَابِلِهِمْ  
بِمَا كُنَّا أَرَدْنَا مِنْهُ وَالْآنَ قَدْ أَرْسَلْنَا الْعِظَمَاءَ  
سُلْطَانِ كُورُوسْلَا وَالْمُسُولِ بِرُؤُوسِهِمْ  
بِقَوْلِ مَا أَوْسَلَتْ مِنْ شَيْءٍ يَسِيرٍ وَتَعُودُ مَعَهُ



سَرِيحًا وَمِمَّا فَعَلْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ نَحْنُ فَاعِلُونَ  
أَضَعَفَ ذَلِكَ وَتَقْصِيرُ الْمَوَادَّةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
كَأَنَّكَ تَنْتَهِنَ الْمُلُوكَ السَّالِفَةَ وَقَدْ بَلَغْنَا أَنْ  
عَظَمَةُ سُلْطَانِكُمْ رَسْمَ لَا فَرَجَ بَعَادَةِ سَبْعِينَ  
الْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَكَعْدَ الْكَرْجِ مِنَ  
مَرْهُوْلًا وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْكُمْ مِنْهُرَ وَالْمَسْئُولِ  
مِنْ صَدَقَاتِكُمُ الشَّرِيفَةِ بِرُؤُوسِكُمْ لِلْحَبُوشِ  
بِعِمَارَةِ قَبْرِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَنْ أَحْسَنْتُمْ فَمَا  
جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ مِثْلُهُ وَأَضْعَفُهُ  
وَقَدْ بَلَغْنَا أَنْ لَا يَرَى الْفَطْرَ هُدًى وَهُوَ مِنْ أَيَّامِ  
الْمُلُوكِ السَّالِفَةِ وَمِنْ أَحْصَاءِكُمْ بِرُؤُوسِ  
أَمْرِكُمُ الشَّرِيفِ بِعِمَارَةِ ذَلِكَ وَنَحْنُ مُقِيمُونَ  
عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ مِنْ أَيَّامِ أَخِيادِهِ تِلْكَ وَأَبَا يَتْلُو

136  
فِي إِقَامَةِ جَوَامِعِهِمْ وَمَسَاجِدِهِمْ وَإِذَا لَمْ يَجِدْ  
وَأَشْرًا أَيْضًا تَأْمُرُونَ بِالْإِنْدَانِ لَا يَقُولُ أَحَدٌ  
لِلنَّصْرَانِي يَا كَلْبُ فَإِنَّ اللَّهَ مُقْسِمٌ لَا دِيَانَ  
وَيُعَاقِبُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى قَدَرِ دِينِهِ وَإِنَّمَا نَحْنُ  
فَنَقُولُ لِلشَّرِيفِ يَا شَرِيفُ وَلِلْقَاضِي يَا قَاضِي  
وَلِلشَّيْخِ يَا شَيْخُ فَإِنْ لَمْ تَصَدَّقُوا فَارْسَلُوا إِلَيْنَا  
النَّسَاءَ نَا جِدًّا دِينًا يَرَى ذَلِكَ وَيَسْمَعُ وَبَلَّغْنَا  
أَنَّ الْحَبُوشَ الْقَاطِنِينَ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ  
قَصَدُوا عِمَارَتَهُ فِيهِ وَمَنْعَهُمْ  
مِنْ عِمَارَتِهِ نَائِبِ السَّلْطَنَةِ هُنَاكَ وَالْقَصْدُ  
مِنْ عَظَمَةِ سُلْطَانِكُمْ بِرُؤُوسِكُمْ لِنَائِبِ  
الْقُدْسِ أَنْ يَرْسُمَ لِلْحَبُوشِ عِمَارَةَ ذَلِكَ  
فَنَحْنُ فِي سَائِرِ مَمَالِكِنَا مُرَبَّاهُ الْإِنْدَانِ بِعِمَارَةِ



الْجَوَامِعِ وَالْمَدَارِسِ وَالْقَصْدِ مِنْ عَظَمَةِ سُلْطَانِكُمْ  
 أَنْ تَوْضُوا غَايَةَ الْوَصِيَّةِ بِاخْوَاتِي النَّصَارَى  
 لِتَصِيرَ بَيْنَنَا الْمَوَدَّةَ وَتَفْرَحَ فِي أَيَّامِ سُلْطَانِكُمْ  
 الرَّعِيَّةِ بِعَدِ السَّلَامِ، الْوَافِي التَّامِ،  
 عَلَى الْمَجْلِسِ الشَّرِيفِ السُّلْطَانِي وَعَلَى مَحَبَّةِ  
 وَعَلَى أَمْرَانِيهِ وَقَصَاةِ الشَّرْعِ وَعَلَى كُلِّ  
 مَنْ حَوَى مَمْدَكَتَهُ الْعَالِيَةَ، وَهُوَ حَسْبِي  
 وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
 ، فَلَمَّا طَرَقَ ذَلِكَ مَسْمَعِ السُّلْطَانِ،  
 وَتَحَقَّقَ مَا عِنْدَهُ هُوَ لَا مِنْ الزُّورِ وَالْبُهْتَانِ  
 حَتَّى فِيمَا بَلَغَنِي بِتَقِينِ هَذَا الدِّينِ، وَعَنَارِ  
 غَيْرَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَكِنَّهُ سَلَدَ لِقَصْدِ  
 الْإِعْتِدَالِ وَعَدَمِ الْحِطَاءِ، طَرِيقَةً وَسُطًى،

فَأَمَّا جِهَتُ شَخْصًا كَانَ قَدِيمًا اسْتَادَ ابْنُ  
 الْقُصَّةِ عِنْدَهُ وَهُوَ حَسْبِي ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادٍ بَالِي  
 وَمَعَهُ كَمَا ذَكَرْتُ لِي مِنْ لَفْظِهِ بِرَسْمٍ كَبِيرٍ  
 نَصَارَى الْحَبَشَةِ سَرَجَانٍ مِنْ ذَهَبٍ وَشِقَقٍ  
 مَذْهَبَةٍ أَيْضًا وَدِيكَ مَخُوفٍ مِنْ بَلَوٍ وَمِنْ بَلَدٍ  
 بِذَهَبٍ وَمِنْ الْجُوحِ قِطْعَتَانِ خَارِجَتَا عَشْرٍ  
 خَلَعَ أَبُو جَمِيلٍ مِنَ الْجُوحِ وَمِثْلَانِ مِنَ الصُّوفِ  
 الْمَلُوحِ وَمَا بَتِي ثَوْبٌ بَطَانُهُ وَزُلْفَتَيْنِ مِنَ الرِّيشِ  
 الطَّيْبِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَعَلَى يَدِهِ كِتَابٌ لَمْ  
 أَقِفْ عَلَى تَقْصِيصِهِ وَلَا عَلِمْتُ أَحْمَالَ جَمِيعِهِ  
 إِلَّا أَنَّهُ يُنْفَضُ مِنْهُمَا سَمِعْتُ عَدَمَ الْمُوَافَقَةِ  
 فِي جَمِيعِ مَا سَأَلَ فِيهِ لَكُونُ نَصَارَى الدِّيَانِ  
 الْمَصْرِيَّةِ قَدْ كَثُرَ تَعْدِيهِمْ وَأَسْطَطُوا لَهَا



بِالْمَبَالِغَةِ فِي الْبِنَاءِ وَاحْدَاتِ الْكِنَايَةِ وَخَوَدِ  
فَلَمْ يَرْتَضِ اللَّعِينُ هَذَا الْجَوَابَ بَلْ عَوَّ الْقَاصِدُ  
وَهَدَدَهُ ثَوَلًا يَلْتَمِشُ أَنْ جَرَّدَ بِحَضَرَتِهِ لَا ي  
أَنْ سَعَدَ الَّذِينَ مَلَكَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْجَلِيشَةِ وَهُمْ  
يَشْرُذِمَةُ لَيْسِيَّةٍ بِالْمُسْتَبَةِ لِكثَرَةِ جُمُوعِ  
الْمُكْتَفَى وَوَقَعَ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ وَالْأَب  
الْأَمْرُ إِلَى أَنْ قُتِلَ مِنْ سَعْدِ الدِّينِ وَمَلَكَ  
هَذَا اللَّعِينُ بِصَفِيحِهِ بَلْ لَزِمَ قَاصِدُ الْمُسْلِمِينَ  
بِالرُّكُوبِ إِلَى الْمَقْتُولِ لِيَنْظُرَهُ حَتَّى يَكُونَ  
لِيَكُونَ أَيْ الْمُسْلِمِينَ قَدْ اسْتَطَاعَ مَخَالَفَتَهُ  
وَسَارَ إِلَى الْمَحْكَامِ الَّذِي هُوَ فِيهِ أَيْدِيهَا  
حَتَّى آوَاهُ ثُمَّ رَجَعَ وَكَانَ ذَلِكَ حِكْمًا بِتَرْقِيهِ  
التَّاجِرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورُ أَوَّلًا فَتَمَّ كَيْفَ

مِمَّنْ تَطَاوَرَتْ بِهِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَفِي الْبَاطِنِ  
خِلَافَ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَزَلْ قَصْدُهُ فَقَدْ كَانَ  
يَرْوِي أَنَّ يَمْلِكُ الْمُسْلِمِينَ فَمَا تَبَسَّرَ لَهُ وَاسْتَقَرَّ  
عِوَضُ الْمَقْتُولِ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ وَجَاءَتِ الْأَخْبَارُ  
إِلَى السُّلْطَانِ بِذَلِكَ ، وَكَرَبَ لَهُ وَصَافَتْ  
عَلَيْهِ الْمَسَالِكَ ، وَبَادَرَ بِاجْتِبَاءِ الْبَطْرِيكِ  
فَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبْرَحًا وَهَدَدَهُ بَلْ وَوَعَدَ  
بِقَتْلِ جَمِيعِ مَنْ تَمْلِكُ كَيْفَهُ مِنَ الضَّارِكِ  
لَكُونَهُمْ كَانُوا السَّبَبَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَرُوحُ  
فِيهِ وَبَرَّوْا سَاحَةَ الْبَطْرِيكِ مِنْهُ وَاقْتَضَى  
الرَّأْيَ كِتَابَ بَحْثِهِ عَلَى يَدِ قَاصِدٍ مِنْ  
عِنْدِهِ فِي خِدْمَةِ قَاصِدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَضَمَّنُ  
التَّعْرِيفَ بِمَا حَلَّ بِهِ مِنَ الذُّلِّ وَالنَّفْصِ وَبِمَا



تَوَعَّدَ بِهِ هُوَ وَمَنْ بَقِيَ وَيَلْزَمُهُمْ بِأَرْسَالِ  
الْقَاصِدِ مُكْرَمًا مُجَلًّا مِنْ غَيْرِ تَشْوِيشٍ عَلَيْهِ  
وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **فَلَمَّا** وَصَلَ إِلَى  
الْبَيْرِ نَصَارَى الْحَبَشَةِ ذَلِكَ أَمْرًا بِأَحْضَادِ  
الْقَاصِدِ فَخَلَعَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ بِأَرْسَالِهِ وَبَاطِنِ  
فِي تَعْوِيقِهِ فَعُوقَ مَدَّةٍ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِهِ أَيْضًا  
وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ هَكَذَا مَعَ تَمَقُّتِهِ  
لَهُ وَاطْهَارَ نَامُوسَهُ بِحَضْرَتِهِ إِلَى أَنْ مَلَ الْقَاصِدُ  
وَوَاجَهَهُ بِقَوْلِهِ إِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ الْقَتْلُ  
فَهَآنَا ذَا وَالْأَفَّا طَلِقْنِي أَوْ خُذْ ذَلِكَ وَفَارَقَهُ  
فَارْسَلَ إِلَيْهِ شَخْصًا مِنْ أَمْرَائِهِ يُعَلِّمُهُ بِأَنَّ الْمَلِكَ  
قَدْ مَرَّ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ وَسَارَ جَنِيدٌ وَمَعَهُ  
قَاصِدٌ مِنَ النَّصَارَى حَتَّى وَصَلَ إِلَى الدِّيَارِ

الْمِصْرِيَّةَ بَعْدَ مُضِيِّ نَحْوِ أَرْبَعِ سِنِينَ فَلَمَّا وَصَلَ عُقُوفُ  
السُّلْطَانِ أَيْضًا قَاصِدًا ثُمَّ اقْتَضَى الرَّأْيَ الْإِطْلَافَ  
وَجَهْزَ جَنِيدَ الْأَمِيرِ شَقَالِ الْحَبَشِيِّ لِابْنِ سَعْدِ الدِّينِ  
مَلِكِ الْمُسْلِمِينَ كَمَا سَيَأْتِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي تَحْكُمِهِ  
وَيُقَالُ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنِ سَعْدِ الدِّينِ أَنَا نَكْرَمُ مِنْ  
عِنْدِ نَا مِنْ النَّصَارَى رِعَايَةً لَكُمْ خَوْفًا عَلَى مَمْلَكَتِكُمْ  
لِقَلَّةِ عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ هُنَاكَ، وَكَثْرَةِ الْقَائِمِينَ  
مِنْ أَعْدَائِكُمْ بِالْأَشْرَافِ، فَقَالَ لَا تَتَكَلَّفُوا الدَّلَالَ  
وَأَفْعَلُوا مَا أَمُرُكُمْ بِهِ مِنْ عِزِّ الدِّينِ وَذَلِكَ مِنْ  
لِلْكَفْرِ سَالِكٌ، فَحَرْبُ اللَّهِ هُوَ الْمَنْصُورُ،  
وَحَرْبُ أَعْدَائِهِ كُلِّ مَنَابِهٍ مَأْمُورٌ، وَكَمْ  
مِنْ مَلِكٍ وَآمِيرٍ، وَخَلِيلٍ وَوَزِيرٍ، قَدْ تَضَدَّى  
لَهُمْ كَثِيرٌ مِمَّا لِلنَّصَارَى إِلَّا بِالسُّلْطَانِ، مِنْ



الديورات والكنايس، فلم ينطق أهل الزنج  
والسنة، بنيت شقته، وكانت عاقبة محمود  
وعايدته بالنفع موجوده، منهم نوروز  
العلي الهمة والمقدار، مع كونه في مملكة  
التار، ثم من كل بقايا الشام المحروك  
بالنفع في ذل النصاري والبتاركن، والفتور  
بالحبس، والغل والاشهار والبرس، والذل  
والاقبار، بل لما فتح باب كيسان بالشام  
وجد هناك مسجد اكان قبل الحشمايه  
كنيسة لليهود الميام، قد تمادى عليه  
الزمان وهجر من الصلاة والاعلان بالادا  
فوسعه وصير جامعا ثابت الاركان  
واحدث فيه خطبة مع كونه داخل سور

140  
دمشق ولم يتفق مند فحت اخذ اطفال الان  
فارتع اليهود بذلك ايضا لاسيما وقد صارت  
حارثهم هناك للدواب وغيرها موطنا وارضا  
وكذا اتفق حين كان البلقيني بالشام قبا  
أخذ كنيسة لليهود وجعلت مسجدا ساميا  
وهدم جملها المسلمون، في زمن الناصر محمد  
ابن قلاوون، بغیر اختياره ومرسومه، بل  
بتأييد من الله العالم بظاهرا لأمور ومكروته  
ولذلك سبب عجب، وخبر غريب، وهو  
انه بعد فراغ الناس من صلاة الجمعة بقلعة  
قامر موله في وسط الجامع فصاح صياحا  
مرعجا خرج به عن الحد اهدموا الكنيسة  
التي بالقلعة وكرر ذلك ثم اضطرب فتعجب



فَتَجَبَّ السُّلْطَانُ وَالْأُمَرَاءُ مِنْ قَوْلِهِ وَرَسِمِهِ  
بِالْفَخْرِ عَنْهُ فَوَجَدَ بَحْرَ آيِبِ التَّيْمُونِ الْقَلْعَةَ  
قَدْ بَنِيَتْ كَنِيسَةً فَهَدَمَتْ وَلَمْ يَفِرْ غَوَانُ  
مِنْهَا حَتَّى أَجَا الْخَبْرَ أَنَّ الْعَوَامَ وَالْغَوَا اجْتَمَعُوا  
وَقَدْ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ أَيْضًا وَهَدَمُوا عِدَّةَ  
كَنَائِسٍ بَقِيَتْ طَرِيقَ السَّبَاعِ وَتَوَاجِهَهَا وَنَهَبُوا  
مَا فِيهَا وَهُوَ شَيْ يَفُوقُ الْوَصْفَ حَتَّى صَارَتْ  
كَوْمًا وَاتَّفَقَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَيْضًا  
بِالْقَاهِرَةِ حَيْثُ صَاحَ شَخْصٌ آخِرٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ  
بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ بَيْنَ خُرُوجِ الْخُطْبِ وَالْإِذَا  
بِقَوْلِهِ أَهْدُمُوا كَنَائِسَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ  
نَعْمَ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَتَحَّ اللَّهُ وَنَصَرَ، وَصَارَ يَزِجُ  
نَفْسَهُ وَيَصْرُخُ بِقَوْلِهِ **إِلَّا لِلَّهِ لَا شَيْءَ إِلَّا لِلَّهِ**

141  
فَأَحْدَقَ النَّاسُ النَّوْ النَّظَرَ، وَلَمْ يَدْرُوا مَا هَذَا  
الْخَبَرُ، بَلْ وَلَمْ يَحْلِلُوا شَخْصَهُ، مَعَ أَحْكَامِ كُلِّ  
مِنْهُمْ أَيْ دَالِكِ فَحْصَهُ، فَهَدَمَتْ عِدَّةُ كَنَائِسٍ  
مِنْهَا بَلْ وَمِنْ مِصْرٍ أَيْضًا وَبِجَا الْخَبْرَ مِنْ كُلِّ مَنْ  
نَائِبِ اسْكَنْدَرِيَّةِ وَوَالِي الْحَيَّةِ وَمَدِينَةِ قُوسٍ  
أَنَّهُ وَقَعَ بِالْأَمْكِنَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمَشَا  
إِلَيْهِ هَدَمَ كَنَائِسَهَا أَيْضًا وَتَوَارَدَ الْخَبْرُ مِنَ الْوَجْهَيْنِ  
الْقِتْلِ وَالْخَبْرِ بِكَثْرَةِ مَا هُدِمَ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ  
وَعَلَى بَعْضِ الْفُقَرَاءِ دَالِكِ بِكَثْرَةِ مَا وَادَّوِلَ فِي  
الطُّغْيَانِ وَالْمَفَاسِدِ وَالْمَعَالِلِ **وَكَذَا أَمْرٌ**  
عَمْرٌ عَبْدُ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَهْدِمُ بَيْعَ النَّصَارِيِّ  
الْمُسْتَجِدِّ وَوَرَدَ عَلَى مَنْ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ مَلُوكِ  
الْعُرُومِ يَسْأَلُهُ فِي أَجْرِ الْأَمْرِ هُمْ عَلَى مَا وَجَدَ مِنْ



الكنائس وغيرها فاتهم زعموا ان من تقدمنا  
فعل في كذا يسهم ما منعهم منه فان كانوا  
مصيبين في اجتهادهم فاسلك سنتهم وان  
يكونوا مخالفين لها فافعل ما اردت بقوله  
انما بعد فان مثلي ومثل من تقدمني كما قال  
الله تعالى وداود وسليمان اذ حكما في الحث  
اذ نفشت فيه غم القوم وكنا لحكمهم  
شاهدين ففهمنا ما سليمان وكنا آيتنا  
حكما وعلماء **في رجب** ختم الفاضل  
الدين اخد بن محمد بن احمد المالكى عرف بالحلي  
على شيخنا ليلا قراءة موطا الامام مالك رواية  
مصعب وسمعه جمع كثير من كتبت منهم  
شعبات اوله الاحد في يوم الجمعة سابع

142  
عشرته وقع الصلح بين الشريف ابي القسم صاحب  
مكة وبين الاشراف ذوى ابى نمى ومير  
شرح ذلك انه في اواخر المحرم من هذه السنة  
كانت الوحشة بين السيد بن ابي القسم  
المذكور وولده زاهر وخرج زاهر مغاضبا  
لوالده خوفا من شغبه الى ان وقع الصلح بينهما  
في اواخر صفر ثم لم يلبث ان عاد الاستيحا  
بينهما فتوجه السيد زاهر الى اخيه ثم الى  
هدة بنى جابر فلما كان في ليلة الاربعاء  
حادي عشر هذا الشهر دخل السيد زاهر  
ومعه جماعة من الاشراف ذوى ابى نمى  
في نحو عشرين فرسا وجماعة من القوا  
من ذوى عجلان مشاة مكة من اغلاها



وَلَسَّوَرَبْعَدَى عَجْلَانِ عَلَى بَيْتِ الشَّهَابِ  
أَخَذَ بِنِزَاحِ الْبُؤَى بِالرَّدَمِ فَخَبَّرَ عَلَيْهِ وَاحْرَجَ  
مِنْ قَعَابِيتِ مَنْ قَاقَ الْغَزَالَةَ وَسَعَى بِهِ إِلَى الرَّدَمِ  
وَكَاثِبَتْ خَيْلُ الْأَشْرَافِ ذَوِي أَيَّ نَمَى  
هُنَاكَ فَأَخَذُوهُ وَحَمَلُوهُ عَلَى كَفَلِ فَرَسٍ  
وَخَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحُوزِ إِلَى وَادِي مَرْوَصَاحِ  
الصَّاحِ بِمَكَّةَ فِي لَيْلَتِهِ فَخَرَجَ الْأَمِيرَانِ  
اقْتَرَدَى الْمُظْفَرِي بِأَشْرَافِ التَّرَكِ بِمَكَّةَ وَنَمَ  
شَادَ الْعِمَارَةَ بِالْحَرَمَيْنِ وَبَعْضَ مَمَالِكِ  
وَأَقْبَادِ مَشْعَبِ الْعَمْرِي وَوَلَدَهُ وَآخِذُوا  
عَلَى أَثَرِهِمْ فَوَصَلَ الْأَمِيرَانِ إِلَى الرِّيحِ الْأَخْضَرِ  
بَطْرِيقِ وَادِي مَرْوَجَعُوا وَتَوَخَّهَ الْقَائِدُ  
مَشْعَبَ وَوَلَدَهُ وَثَلَاثَ مَمَالِكِ إِلَى أَنْ

أَشْرَفُوا عَلَى الْبَرْقَةِ بِوَادِي مَرْوَجَعُوا وَآخِذُوا  
أَثَرَهُمْ وَتَوَخَّهَ الْقَائِدُ وَوَلَدَهُ وَآخِذُوا  
الْبُؤَى إِلَى أَنْ وَصَلَ مِنَ صُوبِ النَّهْلِ مَا قَبْلَهُ  
بِأَنْوَالِ الْعِثَابِ حَتَّى وَجَدَ مَرْوَجَعًا أَلْفَ  
أَشْرَافٍ وَوَبَادَ وَالسَّيِّدِ أَبَوِ الْقَيْمِ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ  
إِلَى أَخِيهِ السَّيِّدِ بِرَكَّاتٍ وَكَانَ نَارًا لَا يَحْمَرُّ  
جَدَهُ فَاسْتَمَرَّ بِهِ وَوَسَّالَهُ فِي السَّيْرِ حَتَّى بَلَغَهُ  
إِلَى أَمْرِ الدِّمَنِ فَآجَاهُ وَوَسَّالَهُ وَالسَّيِّدِ بِرَكَّاتٍ  
فِي ثَمَائِينَ قَارِصًا طَلَسِينَ حَتَّى تَوَجَّعُوا بِأَجْدَمِ  
خَوَالِدِ حَتَّى فَوَاجَعَهُمْ فَوَجَّعَهُ مِنْ لَدُنْهِ  
مَالِكُ تَوَلَّى وَوَلَدَهُ تَقِيَطَهُ عَنْ الْوُصُولِ إِلَى  
السَّيِّدِ وَوَلَدَهُ مِنْ مَقَامِهِ جَيْشًا وَوَسَّالَهُ  
الْخَلِيقَ بِلَيْلِهِمْ وَبَيْنَ الْأَشْرَافِ قَتَلَ الْبُؤَى



انما لا يطلع انما لا يطلع ابدا من وصول النور الى النار  
 بل انما لا يطلع انما لا يطلع ابدا من وصول النور الى النار  
 ولا حضور النور في يوم الجمعة المذكور في قوله  
 المصطفى عليه السلام مضى في قوله لا يطلع  
 فيه شيئا من الامانة ابو حفص علي شيئا من الامانة  
 لم يمت في عقبه ولا ولد له في الجنة والجنة ودينه  
 وقبضه في ختمها في يوم الجمعة من عشرين  
 وثمانين سنة **في** **السنين**  
 في الشهر الثامن من سنة الف وستمائة في يوم  
 الجمعة قبله من هذا العام مرتبة في يوم  
 الخميس من الشهر الحرام في سنة الف وستمائة  
 من سنة الف وستمائة من سنة الف وستمائة  
 من سنة الف وستمائة من سنة الف وستمائة

انما لا يطلع انما لا يطلع ابدا من وصول النور الى النار  
 بل انما لا يطلع انما لا يطلع ابدا من وصول النور الى النار  
 ولا حضور النور في يوم الجمعة المذكور في قوله  
 المصطفى عليه السلام مضى في قوله لا يطلع  
 فيه شيئا من الامانة ابو حفص علي شيئا من الامانة  
 لم يمت في عقبه ولا ولد له في الجنة والجنة ودينه  
 وقبضه في ختمها في يوم الجمعة من عشرين  
 وثمانين سنة **في** **السنين**  
 في الشهر الثامن من سنة الف وستمائة في يوم  
 الجمعة قبله من هذا العام مرتبة في يوم  
 الخميس من الشهر الحرام في سنة الف وستمائة  
 من سنة الف وستمائة من سنة الف وستمائة  
 من سنة الف وستمائة من سنة الف وستمائة



وَتَدْعُوهُ الْيَهُودُ وَنَحْنُ نُسَمِّيهِمْ يَهُودِيَّةً وَفَالَا  
 فِي يَوْمِ الْخَيْفِ سَلَّمَ قَدْ رَأَى الْيَهُودَ الْمُنْقَلَبِ إِلَى  
 السُّلْطَانِ تَقْدِيمَةً مَنَالَةً مَحْمُولَةً فِي عَشَّةٍ وَارْبَعِينَ  
 قَهْمًا مَابَيْنَ بَيْتَيْهِ وَصُوفٍ وَفَرَايَا نَوَاعِيهِ  
 وَقَسِي وَغَيْرَ ذَلِكَ ثُمَّ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ خَلَعَ عَلَيْهِ  
 بِاسْتِغْرَافِهِ عَلَيْهِ نَظَرٌ جَيِّدٌ مَشَقٌّ وَنَظَرٌ قَلْبُهُمَا  
 وَجَبَّ إِلَيْهَا وَكَانَ مَعَهُ فِي مَذِيهِ الْقَدَمَةِ صَاحِبُ  
 الْقَاضِي قُطُوبُ الدِّينِ الْخَيْصَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ شَيْخٌ  
 وَارِدٌ لِلْبَيْتِ الْأَشْرَفِيَّةِ بِدِمْشَقٍ أَيْدِيهِ اللَّهُ  
 وَتَحْتَمُّهُمَا مَسَالِكُ مَحَبَّاتِهِ وَتَمْتُّ بِقِرَاتِهِ أَشْيَا  
 عَلَى الْعِزَّاءِ مِنَ الْمُرَاضِيَّةِ وَشَيْخَانِ وَمِنْ ذَلِكَ  
 تَحَابُّ لَيْسَ لَمْ يَكُنِ الْقَلْبُ عَلَى مَصْنُوعِهِ وَكَانَ  
 مَحْتَمُّهُ لَمْ يَكُنِ يَوْمَ الْأَحَدِ رَابِعِ عَشْرَى الشَّوَّالِ

الذي

الَّذِي يَلِيهِ **وَكَيْفَ** يَوْمَ الْأَرْبَعَاتِ سَاعَ  
 عَشْرَى شَوَّالٍ خَلَعَ عَلَى ابْنِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الْقَاضِي فَتَحَ الدِّينَ مُحَمَّدَ الْحَرَّاقِي بِالْإِسْتِغْرَافِ  
 فِي الْجَوَالِي بِالْأَيْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَوَضًا عَنْ وَالِدِهِ  
 مُحَمَّدٍ عَمْرٍو لَكِبَرِ سِنِهِ وَضَعْفِهِ وَكَذَا  
 اسْتِغْرَافِي جَمِيعَ وَطَائِفِ أَيْدِيهِ كَالْمُبَاشَرَةِ <sup>يُظَرِّ</sup>  
 بِالْحَانِقَةِ الصَّلَاحِيَّةِ سَعِيدِ السُّعْدَا وَغَيْرِ  
 ذَلِكَ **وَالْقَعْدَةُ** أَوَّلُ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ  
 الْأَحَدِ رَابِعِ عَشْرَى رَكِبَ السُّلْطَانُ حَتَّى  
 وَصَلَ إِلَى بُولَاقٍ ثُمَّ رَجَعَ لِكُونِهِ كَانَ  
 تَوَعَّكَ أَيَّامًا تَوَعَّكَ كَالْيَسِيرِ وَشَاعَ ضَعْفُهُ  
 فَاحْتَبَّ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ وَتَبَطَّلَ ذَلِكَ الْأَشَاعَةُ  
 لِمَا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِمَا مِنَ الْمَقَاسِدِ **وَكَيْفَ**



يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاتِهَا وَهُوَ تَاسِعَ عَشْرَتِهِ  
قُرِّيَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِثَالُ بُولَايَةِ الْقَاضِي  
إِنِّي أَيْمَنُ التَّوَيَرِي الشَّافِعِي بِنَظَرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
وَالْبِرْخَلَةِ لِذَلِكَ حَضْرَةَ أَمِيرِ الْحَاجِ الْمَصْرِي  
**فَكَيْفَ** يَوْمِ السَّبْتِ سَلَحَهُ وَصَلَّاهُ فِي  
الْبَحْرِ إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ مَبْرُورِ شَمِ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ حَضْرَةَ السُّلْطَانِ فَلَمَّا كَانَ فِي  
يَوْمِ الثَّلَاثَا عَاشِرِ الشَّهْرِ الَّذِي تَلِيهِ رَكِبَ  
**دَوَاجِجَ** أَوَّلَهُ الْآخِدَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ  
ثَانِيَهُ قَدِمَ نَائِبُ الشَّامِ الْأَمِيرُ جُلْبَانُ قَتْلَ  
السُّلْطَانِ لِلِقَائِهِ بِمَطْعَمِ الطَّيْرِ عَلَى الْمُسْطَبَةِ  
بِالرَّيْدَانِيهِ وَخَلَعَ هُنَاكَ خَلْعَةَ الْإِسْتِمْرَارِ  
وَمِمَّنْ قَدِمَ مَعَهُ كَاتِبُ سِرِّ الشَّامِ وَكَذَلِكَ

علمه

قاضي

قَاضِي الْحَنَابِلَةِ النَّظَامِ عُمَرُ بْنُ مُفْلِحٍ وَأَنْزَلَهُ شَيْخُهُ  
بِالْقُرْبِ مِنْ سَكَنِهِ نَحَارَةَ هَذَا الدِّينِ وَقَتْلَهُ  
عَلَيْهِ صَاحِبُنَا النَّبِيُّ الْقَلْقَشَنْدِيُّ الْمُنْتَقَى الشَّهِيدُ  
مِنْ مُسْتَعْدِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ فِي يَوْمِ  
عَرَفَةَ وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ بَعْضَهُ  
بَلْ قَرَأَتْ عَلَيْهِ بِتَمَامِهِ بَعْدَ هَذَا الْوَأْنِ  
وَكَدَّ لَقَدِمَ مَعَ النَّائِبِ دَوَادِرِ السُّلْطَانِ  
يَدِ مَشْقُومٍ قَدِمَ النَّائِبُ تَقَدَّمَ فِي يَوْمِ  
الْاِثْنَيْنِ صَبِيحَةَ قَدُومِهِ وَهِيَ خَمْسَةٌ  
أَنْدَانِ سَمُورٍ وَخَمْسَةٌ قَائِمٍ وَاثْنَانِ وَشَوْشٍ  
وَعَشْرُونَ سِنَجَابٍ وَخَمْسُونَ قَرْظِيَّةً وَمَايَةً  
تَوْبِ صُوفٍ مَلُونٍ وَمَايَةً تَوْبِ مُوَصِّلِيهِ  
وَالزَّيْنِيَّةَ عَازِجِيَّةً وَخَمْسِيَّةً بَطَائِنَ



وثلثمائة قوس حلقه منها خمسون خاص وعشرة  
أعداد مطبول باز مذهب و خمس أعداد أطبار  
وخمسون ستيفا ومائة عدد دبابير ومائتا  
راس خيل منها واحد لسرج ذهب وثلاثة  
بكنابيش سروج مفرقة وثلاث أقطار  
بغال مغطاه وأربع قطر نحاسي مغطاه أيضا  
حسبما فصل ذلك البدو العيني قال  
وذكر أن في الهدية عشرة من الف  
دينار زاده غيره وأربعون ثوب مخمل ملون  
ومثلها مخمل حلبى أحمر وأحضر وأزرق  
**وسكند** قدم دواء السلطان يدشق  
أيضا هديته وهي خمس قطع سمور ومثلها  
شق حريم وعشر قاتم وقطعتان وشق

وعشر

147  
وعشرون سحاب وبشلا ثون صوف  
وخمسون قرطيه وخمسون ثوبا بغداديه  
وثمان مطبول باز وخمس أطبار وخمسون  
قوسا واقفاص سرادق **وقدم** كات  
سرد مشق أيضا هديته وهي قطعتان سمور  
وعشرون سحاب وعشر اثواب صوف  
وخمس اثواب مخمل وثلاث شق حريم  
وأربعون ثوب بعلبكى وعشر اقواس  
وأربع حلب مقدار قطار سكرينات  
**وقدم** قاضى الحنايلة يدشق نظام  
الدين بن مفلح أيضا هديته وهي قطعتان  
سمور وقطعتان وشق وخمس قطع سحاب  
وعشر اقواس وثمان اثواب صوف



وَسَتْ شَقَّ حَرِيرٍ وَارْتَعُونَ ثَوْبَ بَعْلَبَكِي ن  
**وكيف** مغرب ليلة الخميس في  
عشره وصل إلى مكة فاصدم من مصر واجر  
بعزل القاضي أبي السعادات بن طهيرة عن  
قضا الشافعية بمكة واستقرار امام المقام  
محب الدين محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد  
ابن احمد بن ابراهيم الطبري عوصا عنه فلما  
كان في صبح الخميس قهرى الرشوم بولاية  
المحب المذكور وهو مؤرخ بعشرى ذى  
القعدة والبس خلعة **وكيف** يوم الخميس  
ثاني عشره جاحمل صاحب قبرين وهو  
جملة اثواب صوف وكان وصوله  
الى البحر الى ساحل بيروت ثم حمل بالكره

على

على دواب الناس الى القاهرة **وكيف**  
اواخره وصل مبشر الحاج وكانت الوقفة  
يوم الاثنين وحج في هذا العام ركب كبير  
من الذكرور وفعل بمكة بعض معروف  
**وكيف** هذا الشهر كان ابتداء  
الطاعون بالديار المصرية ولم تنسلح السنة  
حتى بلغ عدة من يموت في كل يوم ما به  
ثم كان ما سياتى اول العام الا في  
**ومن الحوادث في هذه السنة**  
استقرار الطنبغا اللغاف في نياة اسكندرية  
بعد عزل الشهابى بن انبال وانتهت  
السنة والاشعار على احوالها فالا شر في  
بما بين وخمسة وثمانين بالصرف وزيادة



خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ عَلَى ذَلِكَ فِي الْمَعَامَلَةِ وَالْأَفْرَنِي  
بِمَاتَيْنِ وَخَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَالثَّقَالُ مِنَ الذَّهَبِ ثَلَاثُمَايَةِ  
وَثَلَاثِينَ أَوْ خَمْسَ وَثَلَاثِينَ وَالذَّهْمُ مِنَ الْفِضَّةِ  
بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا مِنَ الْفُلُوسِ وَكُلُّ  
دِرْهَمٍ مِنَ الْفُلُوسِ ثَمَانِيَةَ أَعْدَادٍ مَحْلُوطَةٍ  
بِرُؤُوسِ الْمَسَامِيرِ وَقَطْعِ النِّحَاسِ وَالرِّصَاصِ  
وَجَلَّاجِلِ الذُّقُوفِ وَالْأَزْدَبِ مِنَ الْبَزَكَانِ  
فِي وَسْطِ السَّنَةِ ثَلَاثُمَايَةِ ثُمَّ تَزَلُّ إِلَى مَاتَيْنِ  
فَمَا دُونَهَا وَكَثْرَ التَّطْقِيفِ فِي الْمَوَارِثِ  
وَالْعِشْرِ فِي الْبَصَايِعِ وَفَشَى ذَلِكَ فَشَوْا مَكْرًا  
وَتَرَايَدَ وَطَمَعَ الشُّوْقَةُ فِي كَبِيرِهِمْ لَمَّا  
جَعَلُوهُ عَلَيْهِمْ لَهْمَ الرِّوَابِ الشَّهْرِيَّةِ وَالْجَمْعِيَّةِ  
وَالْفَسَادُ فِي أَرْزَادِيَادٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

<sup>149</sup>  
ذَكَرَ مِنْ أَسْتَحْضَرْتُهُ الْأَنْ مَمْرُمَاتٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ  
**أَحْمَدُ** بْنُ سَنَانِ بْنِ مَرَّاحٍ الْعُمَرِيُّ الْمَكِّي الْقَائِدُ  
مَاتَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ تَلْعَسَعِ رَجَبٍ بِالْهَدَاةِ وَحُمِلَ إِلَى  
مَكَّةَ فَوَصِّلُوا بِهِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةِ الْأَحَدِ قَدْ فَنَ  
بِالْمَعْلَا

**أَحْمَدُ** بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ زَيْدٍ  
الْكَرَمِيُّ بْنُ سُلَيْمٍ شَهَابُ الدِّينِ الدَّمَشْقِيُّ مَتَوَلَّى  
دِيَوَانَ الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ مَنجَكٍ وَابْنِ مَتَوَلِيهِ  
كَانَ رَئِيسًا دَ الْأَمْوَالِ جَمَّةً وَفِيهِ بَرٌّ وَاحْسَانٌ  
لِلْفُقَرَاءِ وَقَدْ رَأَى فِي مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ  
الْحَبَشِيِّ مِنَ الشَّامِ مِنْ حِصَّةِ الْمَشْرِقِ وَقَفَّ عَلَى ذَلِكَ  
مَاتَ فِي ثَمَانِ عَشَرَ رَجَبٍ وَدُفِنَ بِالرَّوَضَةِ مِنْ  
صَالِحِيَّةِ دِمَشْقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ



**أحمد بن محمد بن أحمد بن راهب شهاب**  
الدين القاهري الصوفي عرف بالديب تصغير  
دُب كَانَ شَيْخًا ظَرِيفًا مَفْرُطَ الْقَصْرِ دَاهِيَةً  
حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ حَضَرَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الْبَقَاءِ وَغَيْرِهِ  
وَنَزَلَ فِي الْجِهَاتِ وَبَاشَرَ الْبَقَاءَ فِي بَعْضِ  
الدُّرُوسِ وَكِتَابَةُ الْعَيْنِ بِالْحَافِظِ الْيَبْرُوسِيِّ  
وَلَمْ يَظْفَرْ لَهُ لِسْمَاعُ عَلَى قَدَرِ سِنِهِ وَلَكِنَّهُ  
سَمِعَ بَآخِرَهُ عَلَى الشَّهَابِ الْوَاسِطِيِّ الْمَسْلُوسِ  
وَالْأَجْرَ الَّذِي كَانَ يَرَوِيهَا وَلَهُ نَوَادِرُ وَأُمُورُ  
لَطِيفَةٌ مَاتَ عَنْ سِنٍ عَالِيَةٍ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ  
ثَامِنِ رَجَبِ الثَّانِي بَعْدَ أَنْ فُجِعَ بَوَلَدُهُ كَانَ  
حَسَنَ الدَّاتِ قَصِيرًا وَكَانَ لَهُ مَشْهُدٌ حَافِلٌ  
وَدُفِنَ بِتَرْتِيبَةِ الشَّيْخِ نَصْرًا خَارِجَ بَابِ النُّصَرِ

عند ولده عَوْضَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةُ  
**أَنَّكَ** حُجَّامَاتٌ مَسْجُونًا بِقُلْعَةٍ صَفَدٌ وَكَانَ  
مِنْ خَوَاصِرِ الْأَشْرَافِ

**أقبردي** المظفري بآش التل بمكة ورأس  
نوبه مَاتَ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَا رَابِعَ عَشْرَى شَوَّالَ  
بِدَلَايِ بْنِ سَعْدِ الدِّينِ مَلِكِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ  
الْجَيْشِ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ شَهِيدًا كَمَا تَقَدَّمَ  
**أبو بكر** بن إسحق بن خالد العلامة زين الدين  
الحنافى الحلبي ثم القاهري الحنفى عرف  
بِالشَّيْخِ بَاكِرٍ وَلَدَ تَقَرُّبًا فِيمَا كَتَبَهُ بِحُطِّهِ  
سَنَةَ سَبْعِينَ وَسَبْعِينَ بِحُكْمٍ وَاشْتَغَلَ فِي الْفَنُونِ  
وَإِذَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ بَعْدَ إِمَّاكُنْ وَمِنْ شُيُوخِهِ  
الْعَلَاءُ الصِّيرَامِيُّ وَمُحَمَّدٌ وَتَقَدَّمَ وَفَاقَ الْأَقْرَانَ



وَدَنَسَ وَأَفْتَى وَوَلَّى قَضَا الْحَفِيَّةِ حَتَّى مَحَدَتْ  
سِيرَتَهُ ثُمَّ طَلِبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَاسْتَقَرَّ فِي مَشْجَعَةِ  
الشَّيْخُونِيَّةِ وَاسْتَفْعَ بِهِ فِيهَا جَمَاعَهُ وَاتَّفَقَتْ لَهُ  
قَضِيَّتُهُ مَعَ الْعَلَاءِ الرَّومِيِّ ذَكَرَهَا شَيْخَانِي فِي  
الْحَوَادِثِ وَكَانَ رَجُلًا خَيْرًا سَاكِنًا عَافِيًا  
مُتَّجِعًا عَنِ النَّاسِ ذَا امْتِرَكَالَةِ حَسَنَةٍ وَشَيْنِيَّةٍ  
مَنُورَةٍ وَجَلَالَةٍ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ مَعَ لَكْنَةٍ  
خَفِيفَةٍ فِي لِسَانِهِ وَلِخَلْطٍ قَبْلَ مَوْتِهِ مَمْدَةٍ  
لَطِيفَةٍ وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَحْفُوظَاتِي  
وَمَاتَ لَيْلَةَ الْإِثْنَاءِ رُبْعًا الْمَسْفَرِ  
صَبَاحَهَا عَنِ ثَالِثِ عَشْرِ جُمَادَى الْأُولَى  
وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِسَبِيلِ الْمُؤْمِنِ بِحُضُورِ السُّلْطَانِ  
فَمَزِدُونَهُ وَدَفِنَ فِي الْفَسْقِيَّةِ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا

كُلِّ مِنَ الْعُرَا الرَّازِي وَالشَّيْخِ زَادٍ بِجَمَاعِ شَيْخِي  
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَدَنِيُّ الْعَيْنِيُّ وَأَنَّ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ  
أَخَذَ عَنْهُ الصَّرْفَ وَغَيْرَهُ بِلَدِهِ كُنَّا جَمِيعًا قَدِمْنَا  
فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَكَانَ إِذَا كَانَ صَبِيحًا  
أَمْرًا وَفِي عَيْنَيْهَا حِينَ قَدِمْنَا صَاحِبَ الرَّحْمَةِ  
عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَتَيْنِ وَأَقَامَ لَهَا مَدَّةً قَالَتْ  
لَمْ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ وَأَنَا تَاهَا فَنَزَلْتُ  
بِالْبَرِّ قَوْفِيَّةً وَخَصَرْتُ رُومَ شَيْخِي الْعَلَاءِ السَّيْرِي  
فِي جُمْلَةِ الطَّلَبَةِ الْهَنْزَلِينَ وَكَتَبْتُ التَّلَوِيحَ خَطًّا  
وَصَحِيحًا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ رَكِبَ هَوَاءً وَاسْتَقَلَّ مَعَهَا  
مِنْ بَلَدِ الْعَقْلِ حَتَّى بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ جَمَعَ مَعَ الْيَهُودِ  
عَلَى مَا لَا يَرْضَى اللَّهُ وَالْأَمْرُ إِلَى أَنْ بَاعَ لِسْتِهِ  
وَعَفَرَهَا نَحْيَةً أَصْبَحَ فَقِيرًا وَاجِلَاءً لِلْفَقْرِ وَالْتِمَاسًا



إلى الآن سافر إلى بلاد الروم وأقام في بلاد بن  
عثمن يتردد من بلد إلى بلد ويحضر دروس  
علمائها ثم بعد مدة سافر إلى حلب فأقام فيها  
حتى تعين من الطلبة وساعده الأمير ططرجين  
كان مع المؤيد إذ سافر إلى بلاد بن قزمان  
حتى استقر في قضا الحنفية بها فكان البو  
لبن علامة أحد أكابر الحنفية المقيمين بها  
ينكر عليه في أكثر أحكامه لأنه كان  
محررا عن الفقه وكان يعني بغير علم ورئاسة  
الحش في الخطأ حيث جمع بن سلامة المذكور  
من فتاويه جملة فيها خطأ فاحش لا يوافق  
مذهب أحد وقد أوقفني عليها لما كنت  
حلب في سنة أمد ومع ذلك فلما توجهت إلى البدر

152  
حسن بن أبي بكر القرشي شيخ الشيوخ فيه في  
سنة ست وثلاثين وعينني لها السلطان واستعت  
وكأنه للخوف مما وقع للنهني ذكر هذا  
للسلطان فطلبه فاستقر به فيها حتى مات  
واستقر عوضه في قضا الحنفية بحلب القاضي  
محب الدين بن الشحنة بعد امتناع الصفدي من  
قبول ذلك قلت ولا يخلو من حامل  
، رجمها الله وإياها ،

مهران بن عبد الله النوروزي ويعرف  
بتعريض أحد العشرات ورأس نوبه كان  
من مماليك نوروز الحافظي نايب الشام ثم  
أمر السلطان فلما سافر العسكر لرودس  
كان من جرح في حصارها وحمل وهو



كَذَلِكَ فَقَدَرَتْ وَفَاتُهُ بِالْقُرْبِ مِنْ تَعَزُّدِ مَيَّاطٍ  
فَدُفِنَ بِهِ وَذَلِكَ فِي آوَاخِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ أَوْ  
أَوَّلِ رَجَبٍ وَاسْتَقَرَّ فِي أَمْرِهِ يَشُبُّكَ الْفَقِيهَ  
الْمُوَيْدَى وَكَانَ حَسَنَ الشَّكَالَةِ مُجَمَّلًا فِي  
مَلْبَسِهِ وَمَرْكَبِهِ ذَا الْحِجَةِ كَبِيرَةٍ وَعِنْدَهُ كَرَمٌ  
وَحُشْمَةٌ وَقَدْ قَالَ الْعَيْنِيُّ أَنَّهُ مَاتَ فِي رَشِيدٍ  
فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

**حَسِبُ اللَّهِ** بْنِ سَنَانِ بْنِ رَاحِ الْعُمَرَى  
الْمَلِكِ الْقَائِدِ مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ سَادِسَ عَشْرَى  
ذِي الْحِجَةِ .

**حَسِبُ اللَّهِ** بْنِ بَرْكُوتِ الشَّيْبَانِيِّ الْمَلِكِ الْقَائِدِ  
مَاتَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعَ جُمَادَى الْآخِرَةِ بِجَدَّةٍ  
وَجُمِلَ إِلَى الْمَكَّةِ فَدُفِنَ بِهَا صُبْحَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

م

حسين

**حُسَيْن** بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِسْمَاعِيلِ  
أَخُو الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَرِيقِ الْجَلِيلِ مَاتَ بِجَدَّةٍ  
فِي صَفَرٍ وَلَمْ يَكُنْ الْمَشِيرُ وَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ أَخُوهُ كَثْرًا  
وَكَانَ قَائِمًا بِأُمُورِهِ كُلِّهَا حَتَّى اسْتَلْزَمَهُ  
فِي نَظَرِ الْبَيْتِ وَاسْتَلْزَمَ حِينَئِذٍ لَهَا وَحْمَةٌ اللَّهُ  
**حُسَيْن** بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ اسْتَعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّكْنَدَرِيِّ الْأَصْلِي  
الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ النُّجَالِي وَيُلَقَّبُ بِالْكَلَابِيِّ  
وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِينَ  
وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَهُوَ صَغِيرٌ وَالْإِسْلَامَ لَا بَرْدَ قُوتٍ  
الْعِيدِ وَالْوَجِيرِ لِلْعَزَالِي وَالْفَيْهِيَّةِ بْنِ مَالِكِ  
وَعَرَضَهَا عَلَى جَمَاعَةٍ وَاحْدَةٍ فِي الْفَتْهِ عَنْ الْبَدْرِ  
الطَّبْعِيِّ وَالْمُرْطَلِي الْبَيْهَوْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ



وَيَكْتَبُ الْكَثِيرَ مِنْهُ وَيَسْمَعُ صَوْتَ الْخَارِي عَلَى  
الْجَنَابِ رَدَّيْنِ وَصَوْتَ مُسْلِمٍ عَلَى الصَّلَاحِ لِلْبَلَدِ  
وَمُحَدَّثٌ سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَ وَكَانَ أَسَانَدًا خَيْرًا  
مِنْ عَلَى بَدَا فِي جَدِّهِ مِمَّا مَاتَ بِهِ بَلَدًا أَنْ أَضْمَرَ  
فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثِ تَابِعَ عَشْرَ جَمَادَى الْأُولَى  
حَلِيبًا فِي أَخِيهِ عَزِيزٍ الْهَدِيءِ الشَّجَاوِي شَهِدَ  
الْمَقَامِ فِي كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ عِنْدَ الرُّبُوبِ  
الْعَمَلِ فِي ضَرْوٍ وَوَالِدِهِ ثُمَّ اسْتَنْهَضَهُ الشَّيْخُ فَصَارَ  
يَرْقِيهِ لَمَّا هُوَ عَلَى مِنْ ذَاكَ لَمْ يَشَبْهُ التَّجَارَهِ  
وَإِحْسَانُهُ فِي مَقَامِهِ هَذَا إِلَى أَنْ صَحِبَ بَعْضَ  
خَوَاصِّ السُّلْطَانِ فَمِنْ سُلْطَانِيَّةٍ وَصَارَ يَرْتَدُّ  
إِلَيْهِ فَاِسْتَقَرَّ بِهِ فِي بَعْضِ مَقَامَاتِهِ بَلْ وَاسْتَنَابَ  
إِلَيْهِ فَنَظَرَ بِطَيْدِ السُّعْدِ أَوْقَاتًا وَصَلَتْ أَحْوَالُهُ

بَكَرَ

بِذَلِكَ مَرْغِيهِ وَلَا رَالَ فِي مَوْفَلًا اسْتَقَرَّ بِهِ  
السُّلْطَانَةُ مَرْغًا الْأَمَكِيَّ وَفِيهِ وَطَعْرُ الْمَيْمَنَةِ  
فِي قَصَادِمَا وَطَعْرُ وَعَدَا فِي الْأَغْيَانِ وَقَرَأَ عِنْدَهُ  
الْمَشَاهِدَ الْمَرْغِيَّةَ وَغَيْرَهُ الْخَارِي وَوَلَّى نَقْلَهُ  
الْقُدْسَ وَالْحَلِيلَ وَمَعْنَى فِيهِمَا حِكْمًا قَالِبًا  
الْعَيْنِ مَشَى الْوَزَرَ وَأَوْكَابَ الْمَشْرِقِ قَالٍ وَقِيلَ  
أَفْكَانُ لَوْلَا أَمْرُهُ جَابِيًا يَجِيءُ وَعَلَى حِكْمَتِهِ  
خَرَجَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَدٌ فِي طُورِهِ عِلْمٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
بِالْحَكِيمِ بَلْ كُلُّ بَعْدٍ مِنَ الْعَوَامِ **قُلْتُ**  
لَئِنْ كُنَّا بَلَعْنِي حَكِيمًا فِيهِ بَرٌّ وَخَيْرٌ وَمَعْرِفَةٌ  
وَتَدِينُ مَوْكَدُهُ حَجَّ حَقِيرٌ مَوْكَدُهُ وَزَارَ يَدُ الْقُدْسِ  
قَبْلَ رِيَا مَعْنَاهُ وَبَعْدَ هَامَا مَعْنَاهُ بَعْدَ أَنْ  
أَمْسَ عَلَى الْهَيْلَةِ الْعَلَفِ مَوْكَدُهُ مِنْ جَمَادَى الْأُولَى



وَمَوْلَا الشَّافِعِيِّ أَحْمَدَ الَّذِي الْفُتُو فِي الْعُودِ وَفَتْرَ  
لَهَا الْأَعْيَانِ حَفْظَةُ اللَّهِ  
عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَرْتَكُوتُ الشَّيْخِ  
الْمَلِكِ الْقَائِدِ مَا مَاتَ فِي ظُهُورِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ  
مَشَوَى رَمَضَانَ الْأَوَّلِ  
عَبْدُ اللَّهِ الْعِرَاقِيُّ الْحَضْرِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ  
مُرِيلٌ مَرَكَّةَ مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْأَعَدِ خَامِسِ  
بِجَمَاعَةِ الْأَخْرَةِ  
عَلِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلٍ بْنِ نَاصِرٍ بْنِ عَلِيٍّ  
عَلِي بْنُ عَلِيٍّ مَوْلَا الدِّينِ الشَّكَنَدَرِيِّ الْأَصْلِي  
الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَعْرُوفُ أَوَّلًا بِابْنِ السَّقَطِ  
مُتَمَلِّئٌ بَيْنَهُمَا قَافٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ بِابْنِ الْبَصَالَةِ  
بِمَوْجِدَةٍ وَمُثَمَّلَةٌ بِقِيلَةٍ وَلَدَ فِي يَوْمِ الْأَوْبَاءِ

عَاشِرِ الْحُزْمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ  
بِالْقَاهِرَةِ وَحَفْظَ الْقُرْآنِ وَاشْتَغَلَ فِي قُنُونٍ  
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْمَأْهُرِ وَمِنْ شَيْوَحِهِ فِي  
الْفِقْهِ الْبَهَا أَبُو الْفَتْحِ الْبُلْقِينِيُّ وَالْبَرْهَانُ السَّجُورِيُّ  
وَسَمِعَ دُرُوسَ الشَّمْسِ الْبَرْهَانِي فِي النَّحْوِ  
وَسَمِعَ عَلِيَّ الْجَحْمِيَّ رَدِّينَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ  
تِسْعٍ وَثَمَانِينَ صَحِيحُ الْخَارِي وَكَذَا سَمِعَهُ  
خَلَامَنْ أَوَّلَهُ إِلَى الصِّيَامِ عَلَى السِّرَاجِ الْبُلْقِينِيِّ  
وَبَعْضُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَلَى الصَّلَاحِ الْبُلْبَلِيَّيْنِ وَسَمِعَ  
أَيْضًا عَلَى السِّرَاجِ بْنِ الْمَلَقْنِ وَأَبِي الْفَرَجِ  
ابْنَ الشَّيْخَةِ وَكَتَبَ نَحْطَهُ مِنْ تَصَانِيفٍ  
أَوْطَمَا كَثِيرًا وَحَلَسَ مَعَ الشُّهُودِ وَتَعَانَى التَّوَقُّعَ  
فِي دِيَوَانِ الْأَنْشَاءِ وَبَيْوتِ الْأَمْرَاءِ وَرَمَا



نَظَمَ وَفِي نَظْمِهِ مَا يَصْحَلُ كَقَوْلِهِ فِي سُقُوطِ

### مَنَارَةُ الْمُؤَيَّدِيهِ

بَنَى سُلْطَانُنَا الْمُؤَيَّدُ جَامِعًا ، حَوَى حُسْنًا وَنَهْجَةً زَوْا <sup>نق</sup>  
سَمِيَّهَا عَلَى كُلِّ جَامِعٍ بِمَصْرِهِ ، مَنَارَةٌ قَدْ بَنِيَتْ عَلَى بَرَجٍ <sup>عِيق</sup>  
مَالَتْ مِنْ ثِقَلِ أَحْجَارِهَا عَلَى سَفَلٍ ، تَقُولُ لِبَلْسَانَ الْحَالِ نَاطِقَةً  
تَمَهَّلُوا عَلَى صَنْعِي ، فَمَا صَرَفْتِي سِوَى ذَلِكَ لَلْبَرَجِ  
**وَقَدْ** تَلَاَعَبَ بِهِ خَاتِمَةُ شُيُوخِ أَهْلِ الْأَدَبِ  
الْعَلَامَةُ الشَّهَابُ الْحَازِي حَيْثُ قَرِظَ لَهُ ذَلِكَ  
بِمَا هُوَ فِي دِيْوَانِهِ وَنُصْهِه لَمَّا وَقَفَتْ عَلَى هَذِهِ  
الْأَبْيَاتِ الَّتِي مَا احْتَاجَتْ لِمُرْشِيدٍ ، وَالنَّظْمُ  
الْغَنِيُّ عَنِ الْحَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدٍ ، وَسَمِعْتَ مَا لَهَا  
مِنْ الْمَعَانِي السَّارِدَةِ الْغَرِيبَةِ ، وَالْقَوَائِي  
الْمُخْتَلَفَةِ الْعَجِيبَةِ ، عَلِمْتَ أَنَّ النَّازِمَ عَمْرُ

اللهِ أَبْيَاتُهُ وَدِيَارُهُ ، وَلَا هَدَمَ بَيْنَ أَهْلِ الْأَدَبِ  
مَنَارُهُ ، سَلَكَ طَرِيقًا لَمْ يَخْجُجْ فِيهِ إِلَّا دَلِيلٌ ،  
حَيْثُ عَادَ فِي نَظْمِهِ الْحَلِيلُ ، وَإِنَّهُ اخْتَارَ سُلُوكَ  
هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْمَوْعِرَةِ وَمَشَى ، وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِهِ  
اللَّهِ يُؤَيِّدُهُ مِنْ نَيْشَا ، فَقُلْتُ مُبْتَدِلًا

### وَالشَّادِقُ مُخْتَلِفًا

أَيَا أَدِيْبًا بَلَّ كَرِيْمًا لَهُ ، نَظْمُ حَزَافٍ لِلْعُقُولِ  
الْمُتَوَسِّلِينَ ، اسْتَطَارَ ،  
غَنَيْتُ فِينَا عَنْ عَرُوضٍ فَلَمْ ، تَخْشَى إِذَا مَا قُلْتُ فِي  
النَّظْمِ عَارٍ ،  
لَمْ تَفْتَقِرْ لِلْوَزْنِ فِي النَّظْمِ بَلْ ، بِالطَّبَعِ حَيْثُ  
الْغَيْرِ فِي الْمَوْزُونِ عَارٍ ،  
فَأَنْتَ مُؤَرِّفٌ فِي ظِلَامٍ مَشَى ، وَأَنْتَ لَا شَكَّ سَيْلٌ



المنار . . .  
تبنى يوتاما اطلت على بحرنا اشبهها  
بالقمار . . .  
فلوراها الضفدي مذمدا منه اختراع قاله  
هذ افشار . . .  
ولوراي بيتا صريع الدلاء لحزب البيت  
واغلي الديار . . .  
قد سامني تقريرضا من اري طاعته قرصا  
اذاما اشار . . .  
اجمت اذ لم اري طاعة خشية اني لم يقل لي  
عشار . . .  
ثم امشلت الامر من بعد ذاء مذ غلبت  
طاعته الاعتدار . . .

وعدت مذ قرصتها خجلة في حالة القريض  
لو كنت فار . . .  
قد طلبت ايا ابيات في عصرنا وان تكوني عن  
حقيق قصار . . .  
ان كنت في حجومك صغرى فكم هبة ريج  
قد اثار غبار . . .  
فان بد اطياف الخيال اسحري لنا به فانه  
منك بار . . .  
وحج وزار بيت المقدس ودخل دمشق  
ودمياط واسكندرية وجمال في الصعيد  
وكان انسانا خيرا على الهمة واعبانا في  
الحضور عند شيخنا في رمضان وكذا  
بجمال الاملا نحو عشرين سنة وقد حدث

منك بار



باليسير آجاز إلى لفظاً وجرت له كما يه مع ن  
السلطان مع تقدم صحبة له مات في يوم  
الخميس رابع عشر رجب بالقاهرة وهو من  
أورده شيخنا في تاريخه باختصار ،  
**عليه** اليماني الشهير بخروعة الشيخ  
الصلاح المعتقد مات في ظهر يوم الثلاثاء  
، سلع رمضان ،

**فارس** نائب القلعة بدمشق وأمير السرية  
التي خرجت من دمشق في غزاة رودة من أصابه  
جراحة في وقعة القشتيل بجبينة أزال عقله  
واستمر مضطرباً منها حتى مات وهم راجعون  
، في البحر وذلك في رجب ،  
**قاسم** ابن أحمد بن ثبينة الحسني المكي مات

في صبح يوم الجمعة تاسع عشر من رمضان  
**محمد** ابن أبي بكر بن أيوب القاضي  
فتح الدين أبو عبد الله بن الزين بن الشيخ الصالح  
نجم الدين الخزومي المحرقي نسبته للحرقية قرية  
بالجزيرة القاهري الشافعي ولد تقريباً سنة  
خمسين وسبعمئة كما كتبه إلى حفيده الخطيب  
شهاب الدين أحمد بن البدر محمد وقال أنه ولي  
نظر المسجد النبوي على ساكنه أفضل  
الصلوة والسلام وكذا الجوالي في دولة الظاهر  
برقوق ونظر الحانقاة الصلاحية سعيد السعد  
في الدولة الظاهرية ثم الأشرافية فإن  
السلطان كان معه نظرها فلما استقل  
بالسلطنة أعطاه إياه بل وسأله السلطان



في ولاية غير ذلك فإني وأفق ان يشبك السعابي  
أحد الأمر أو دعه عنده حين سفره في بعض المما  
صنعه وقا كبيرا بدون علم أحد بذلك وقد  
وفاء المودع في تلك السفرة فبادر المودع  
وطلع بالضندوق إلى السلطان الناصر فتح  
فتح حضرته وكان فيه من النقد والحل وغيرهما  
ما يفوق الوصف فتعجب السلطان ومن حضر  
من أظهار مثل ذلك ثم البسه خلعة وانعم عليه  
نخسة في أسنونه بالعزبه هي مع حفيديه  
لأن الآن **وقد** ذكره العيني وقال انه صح  
ابن سنقر اشتاد أرا الأمير قلطاي فقبره  
شاهدا عند استاده ثم ترفى حله عند  
السلطان حتى استقر به في نظر الجوالي بالديار

المصرية والخامسة الصلابة قال وكان مشهورا  
بالمباشرة عموما عن الملوك مات في ليلة الخميس  
بمحرم سنة ١٠٠٠ في مقابر الصخر خارج باب  
الجديدة وسماه صدقة فاما ان يكون وهو في  
لقبته او يكون لقبه وهو قريش الجبال عند اسم  
ابن الناج عند الهادي بن محمد بن أحمد المصري  
الذي تمطر عليه الميسير وحماها الله **محمدا**  
بن جهمو لا أمير نا صر الدين أبو  
المعالى بن سلطان الوقت الطاهر في سنة  
البركة لا ضل القاهرى المولى والمولى  
الحق وولده في شهر ربيع سنة ست عشرة وثمان  
مائة بالقاهرة فوفاه في عشرة العظماء وثمان  
المراة وخطب كسبا وانشغل بالمعلم والخط



عَنِ الْخَيَوَى الْكُتُبِ الْفَتَاوَى وَعَنْهُ مِنَ الْخَفِيِّاتِ  
وَالشَّافِيَةِ أَيْضًا وَلَا زَمَّ الشَّيْخُ سَعْدَ الْقَيْنِ بْنِ  
الَّذِي رَى قَبْلَ وَلَا يَتَهَ لِلْقَضَائِمِ قَدْ مَا وَكَسَدَا  
مِنْ خَنَا هَلْ تَعْدُو لَا يَتَهَ لِلْقَضَائِمِ وَالْهَيْطَةُ حَبَّةُ الْعِلْمِ  
وَالْعِلْمُ وَقَدْ تَعْدُو وَاحْتَسَنَ إِلَيْهِمْ وَمِنْهُمْ فِي مَدَّةِ  
يَسِيرَةٍ بِطَبْعِهِ وَحِكْمَانِهِ وَصَارَ مَشَاوِرًا فِي فِتُونِ  
وَقَرَّ الشُّرُوفُ الطُّنُوبِي عِنْدَهُ عَلَى الْمَشَائِخِ مِنْ  
الشَّامِيِّينَ ابْنِ الطَّحَانِ وَابْنِ بَرْدَسٍ وَابْنِ نَاطِرِ  
الْمَصَابِيحِ وَخُضْرَتُهُ فَمَعَ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ أَحَدُهُ  
الزَّيْنِ تَقَالِيمُ الْخَفِيِّ مَسْتَدَانِي حَبِيفَةٌ وَتَامِدُ  
بَعْدَ سَلْطَنَةِ أَبِيهِ بِقَلِيلٍ فَصَكَانَ عَنِ الْمَقْدَمِينَ  
وَجَسَرَ رَأْسَ الْمَيْسَرَةِ وَسَكَنَ بِالْمَدِينَةِ بِالْمَعْلَمَةِ  
كُلُّ ذَلِكَ مَعَ الْعَقْلِ وَالْمُنْذِيرِ وَالْخَفِيِّاتِ

وَالْتَوَاصُعَ وَالشَّاشَةَ وَحَسَنَ الشُّكَاةَ وَالْحَا  
وَمَزِيدَ الْبَرِّ وَقَلَّةَ الْأَدْنَى وَالسَّيْرَةَ الْحَسَنَةَ  
وَالْحَرْصَ عَلَى الْجَمَلِ فِي مَمَالِكِهِ وَحَتَمَهُ وَالسَّيْرَ  
عَلَى قَاعِدَةِ الْمُلُوكِ فِي رُكُوبِهِ وَجُلُوسِهِ وَقَاهِلِهِ  
لِلْإِسْلَامِ بِمَا مَدَّ أَمْعَهُ بَلْ لَقَبَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَا  
بِالنَّاصِرِ فِي قَصَائِدِهِمْ وَانْفِرَادِهِ بِأَوْصَافِهِ  
عَنْ سَائِرِ أَوْبَاءِ جُلُوسِهِ وَكَثْرَةِ انْكَارِهِ عَلَى مَا لَا  
يَتَلَقَّ بِالشَّرْعِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُجْمَعًا عَلَى الْكَلَامِ  
مَعَ وَالِدِهِ وَكَانَ يَكْظُمُ غَيْظَهُ وَيَصْبِرُ وَلَا يَنْ  
يُبْعَدُ عَنِ الْمَيْلِ إِلَى اللَّهِ وَالطَّرَبِ عَلَى قَاعِدَةِ  
الْعُقُلَاءِ وَالرُّؤَسَاءِ مِنَ الْمُلُوكِ مَعَ إِقَامَةِ النِّامُوسِ  
وَالْحُرْمَةِ لِشَهَامَتِهِ كَانَتْ فِيهِ وَقَدْ انْتَفَعَنَ  
شَيْخَانَا بِمُسَاعَدَتِهِ كَثِيرًا وَلَوْ عَاشَ لَمْ يُفَوِّلْهُ مَا



وَقَعَ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى جَلَالَتِهِ وَعُلُومِ كِبَارَتِهِ **لَا** ان  
ابْتَدَى بِهِ الْوَعْدُ فِي آثِنَا السَّنَةِ فَدَامَ قَدْ رَسِيَتْ  
أَشْهُرٌ ثُمَّ عُوِيَ فِي ثَمَّ انْتَكَسَ فِي أَوَّلِ شَوَالٍ  
وَاصَابَهُ السَّلُّ فَصَارَ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ ثُمَّ انْقَطَعَتْ  
عَنْهُ شَهْوَةُ الْأَكْلِ وَخَرَجَ إِلَى النَّزْرِ فِي  
الرَّيْعِ وَهُوَ بَيْنَ الْحَالَةِ فَمَارَجَعَ الْأَوْهُولُ مَا بِهِ  
وَطَرَاهُ الْإِسْهَالُ وَاسْتَحْكَمَ السَّلُّ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ  
يَحْضِرُ الْمَوْتَ **لَا** انْ صَلَّى صَلَاةَ عِيدِ الْأَصْحَى  
وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ بِالزَّمِيلَةِ فَضَحَى وَرَجَعَ وَاسْتَمَرَ  
حَتَّى مَاتَ بَدَنًا وَوَصِيَّةً فِي حَيَاةِ أَبِيهِ قَبْلَ  
اسْتِمَالِ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَذَلِكَ فِي سَحَرِ يَوْمِ السَّبْتِ  
الثَّانِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ شَهِيدًا بِالْبَطْنِ نَلْ  
وَيُقَالُ أَنَّهُ سَحَرٌ مِنْ ذَلِكَ السَّحَرِ وَوَجَدَ السَّحَرُ

وَالسَّاحِرُ مِنْهُمْ أَبُوهُ مِنْ الْأَعْتِمَادِ عَلَى ذَلِكَ وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ سُقِيَ وَلَمْ يُثَبِّتْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَصَلَّى  
عَلَيْهِ خَارِجَ بَابِ الْقَلْعَةِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي مَشْهَدٍ  
لَمْ يَخْلَفْ عَنْهُ أَحَدٌ وَدُفِنَ بِقُرْبِ الْقَلْعَةِ فِي تَرْبَةٍ  
عَمَهُ جَرَسُ الْمَصَارِعِ بِقُرْبِ دَارِ الضِّيَافَةِ  
بِالْقُبَّةِ الَّتِي أُنْشِأَهَا قَائِمَايَ الْجُرُكْنِيِّ لَوْلَاهُ مُحَمَّدٌ  
الَّذِي كَانَ مِنْ أَقْرَانِ صَاحِبِ الرَّجْمَةِ وَكَانَ  
أَيْضًا مَشْكُورَ السَّيْرِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي رَحْمَتِهِ  
مِنْ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ وَتَرَكَ مَعَ أَبِيهِ ابْنَيْنِ وَثَلَاثَ  
لِسُوءَةٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَيْنِيُّ فَقَالَ وَكَانَ لَهُ  
صِيَّتٌ وَحُرْمَةٌ عَظِيمَةٌ تَرَدَّدَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَلَا  
سِيمَا الْقَاصِيَانِ الشَّافِعِي وَالْحَنَفِي فِي الْجُمُعَةِ  
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَيُقَاسِيَانِ مَشَقَّهُ تِلْكَ السَّلَامِ



والمدرج **حتى** كان الناس يسمونها فقهًا  
الآطباق قال وكل هذا من عدم حفظ  
حرمة العلم ولكنهما وسائر المترددين اليه كانوا  
يؤملون استقراره في السلطنة عن قريب  
أما في حياة والده أو بعده فإني القصاص  
بعكس ما في خواطرهم انتهى وكأنه وجه  
الله لم يستحضر حين كتابته لهذا الملزمة  
التردد للأشرف وغيره في قراءة التاريخ  
وخواصه بل لو كان في أيامه قاضيا لبادر  
إلى الطلوع وأزجوان يكون قصد الجميع  
حسن أرحمهم الله وإيانا وقد كان صاحب  
الترجمة يحيى إلى شيخنا ويحضر عنده أيضا  
كحضوره عنده في ختم درس الشافعي

وقبل ذلك في ختم البخاري بالتاج ووقع في  
هذا اليوم من جملة ما وقع من اللطائف أن  
صاحب الترجمة قال مخاطبا شيخنا يلموا بنا  
شيخ الاسلام لهذا يوم طيب فلعل ان تنعشونا  
بيت من مفرد ارتككم لعل أن تمشي خلفكم  
فيه وان حكتم كما قيل . . .  
وما مثله في الناس إلا مملوكا . . .  
فقال شيخ الاسلام أحسن ان ابتدأت أن لا  
يكون موافقا لما وقع بخاطر كوالاخصيان  
بنته أي أنت فان مشينا خلفه فيها ونعمت . . .  
والا ارددنا سرورا . . . **فقال الناصري**  
هوئها أيضا رغبوة قد شغفت قلبي خوذ الردا  
ح **فقال شيخنا . . .**

في الشطبة البيضاء  
والشطبة هي الطويلة



سَأَلَهَا الْوَصْلَ فَضَنَّتْ بِهِ أَنْ قَلِيلًا فِي الْمَلَاخِ السَّمَاحِ  
**فَقَالَ** عَلَى الذَّوْلِ شَأْنِي أَحَدٌ مُحَاضِرِي الْمَوِيدِ  
شَيْخٌ وَهُوَ غَايَةٌ فِي رِقَّةِ الطَّبَعِ مَعَ كَوْنِهِ تَرْكِيًا  
قَدْ جَرَحَتْ قَلْبِي لِمَا رَأَيْتُ عِيُولَهَا التَّوَدُّدَ الْمَرِاضَ

، ، الصِّحَاحُ ،

فَهَمَّ هَرَّ الشَّرَفِ عِلِّيَّيَ الطَّنُونِي وَكَانَ  
حَاضِرًا وَلَمْ يَمِ كُنْهَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا **فَقَالَ** شَيْخُنَا  
يَا لَطُنُونِي عَدَا حَاجِرًا **فَقَالَ** صَاحِبُ  
الترجمة لعلَّ المشاء إليه أجزء **فَقَالَ**  
وَحَيَاةَ آيِكَ السَّلَارِي وَالْفَرَسُ وَكَانَا تَمِيمَيْنِ  
**فَقَالَ** مِنْ غَيْرِ مَهْلَةٍ وَلَا تَرَاحٍ هُمَا لَيْتَ  
مَقْلُ ، **فَقَالَ** ،

، وَحَرْبَ الْبَيْتِ وَخَلَا وَرَاحَ ،

**مُحَمَّدُ** بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْخِ  
شَمْسِ الدِّينِ الْقَاهِرِي الصُّوْفِي الشَّادِي الْحَنَفِي  
وُلِدَ تَقْرِيبًا فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِئَةٍ وَحَفِظَ  
الْقُرْآنَ وَتَكَشَّبَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ بِعِضِّ الْحَوَالِيتِ  
يَسِيرًا بَلْ وَاقِرًا فِي طَبَاقِ الْقَلَّةِ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ  
كُلَّهُ وَاشْتَغَلَ قَلِيلًا وَسَمِعَ السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ  
لَا بِنَ سَيِّدِ النَّاسِ **عَلِيٍّ** الْفَرَسِي وَآخِذَ الطَّرِيقَ  
الشَّادِي لَهُ لَا عَنْ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ  
الْمِيلَقِ وَلِزِمَ التَّزَهُدَ وَالْإِقْبَالَ عَلَى الْعِبَادَةِ  
حَتَّى رَاحَ أَمْرُهُ وَصَارَتْ لَهُ بِذَلِكَ سَوَقٌ  
نَافِقَةٌ جَدًّا وَاسْتَفْعَى النَّاسَ بِشِفَاعَاتِهِ وَرِسَالِهِ  
وَعِظَمِهِ الْمُلُوكَ وَالْأَكْبَارَ خُصُوصًا الظَّاهِرَ  
طَهْرُفَاتِهِ كَانَ قَدْ اخْتَصَرَهُ قَبْلَ سُلْطَانَتِهِ



فَلَمَّا سَلَطَ عَظَمَ امْرُهُ وَشَهْرُ ذِكْرِهِ وَاعْطَا  
اَوْطَاءَ اَعْمَالِهِ خَبَسَهُ رِزْقُهُ عَلَى زَاوِيَتِهِ فَإِنَّهُ  
كَانَ قَدْ بَنَى لَهُ زَاوِيَةً خَارِجَ قُطْرَةِ طَمْرُ  
دِمْرٍ طَاهِرٍ الْقَاهِرَةِ فَقَطَعَهَا وَعَقَدَهَا  
بِمَجَالِسِ التَّدْكِيرِ وَالذِّكْرِ وَكَانَ عَلَى  
وَعْظِهِ رَوْنَقٌ وَلِكَلَامِهِ وَقْعٌ ذَائِقُ صَاحَةِ  
وَشَيْبَةٍ مَنُورَةٍ وَلِبَاشَةٍ وَحُسْنِ شِكَاكِهِ  
وَهَرَعِ النَّاسِ إِلَيْهِ وَاتَمَّالَتِ الْفُقَرَاءُ وَالْمُتَصَوِّفُ  
عَلَيْهِ فَتَسَلَّكَوْا بِهِ وَاخْتَلَوْا عِنْدَهُ وَكَانَ  
قَائِمًا بِكُلِّهِ أَكْثَرَهُمْ وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ  
صَاحِبُهُ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرْسِيُّ حَيْثُ كَانَ  
هُوَ الْقَائِمُ بِتَرْبِيَةِ الْمُرِيدِينَ وَارْشَادِ الْمُسْتَفِيدِ  
سَالِكًا مَعَ الشَّيْخِ مَسْلُوكِ الْخَادِمِ مَعَ مُزِيدٍ

فَضْلِهِ وَتَقْنَنَهُ وَصَلَاحَهُ حَتَّى كَانَ يَرْحَحُ عَلَيْهِ  
**وَقَدْ** حَدَّثَ بِالْيَسِيرِ قُرَاعِيَهُ الشَّيْخُ بَدْرُ  
الدِّينِ الدِّمِيرِيُّ السَّيْرَةَ وَالشُّفَا وَآخِرُهُ بِرَوَايَتِهِ  
لَهُ عَنِ الشُّوْخِيِّ وَاسْتَدْعَى شَيْخَنَا عِنْدَهُ لِلْحُضُورِ  
مَرَّةً فَاجَابَ وَعَيَّبَ عَلَى صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ حَيْثُ  
سَلَكَ مَعَهُ مَعَ جَلَالَتِهِ مَعَ مَا الزَّمَّ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ  
عَدَمِ الْقِيَامِ لِكُلِّ أَحَدٍ وَاعْتَدَلَ عَنِ ذَلِكَ  
وَالْأَعْمَالِ بِالْيَنَاتِ **وَلَمَّا** عَمِلَ مِنْ قَاهِرٍ  
سِيرَةَ الْمُؤَيَّدِ التَّمَسُّمَةِ تَقَرُّبُهَا قَائِلًا لَهُ  
شَيْخُ الْعُلُومِ وَشَيْخُ الْوَقْتِ خَيْرُ فَنَى، يَا قَائِمًا  
، فِي أُمُورِ الْخَلْقِ يَا طَهْمِيمَ ،  
اَكْتُبْ عَلَى سِيرَةِ السُّلْطَانِ مَا لَكَ ، شَيْخُ الْمُلُوكِ  
، وَشَيْخُ الْعُرُبِ وَالْجَحْمِ ،



فَكَتَبَ لَهُ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتِهِ  
عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ،  
**أما بعد** فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى هَذِهِ السَّيْرَةِ  
إِلَى آخِرِهَا وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ  
أَنْشَيْتَ لَهُ نَظْرَةَ رِضَا وَأَنْ يَعْينَهُ عَلَى مَصَالِحِ  
الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ يُؤَفِّقَهُ فِي حَرَكَاتِهِ وَانْقِاسِهِ  
وَأَنْ يَكُونَ لِمُنْشِئِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا  
يُخِيبُ لَهُ مَقْصِدًا وَأَنْ يَنْظُرَ الْبِنَاءَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ  
بَعَيْنِ الْعِنَايَةِ آمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مَا تَب  
إِنِّي يَوْمَ الْخَمِيسِ رَابِعِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ وَهُمْ  
مَنْ أَرَحَهُ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ وَصَلَّى عَلَيْهِ

وَدُفِنَ بِبِرَازِوَيْتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَيُّهَا وَقَدْ  
فَكَرَهُ الْعَيْنِي وَقَالَ كَانَ أَوَّلًا فِي سُوفِ  
الْكُتُبِ بَيْعِ الْكُتُبِ ثُمَّ حَصَلَ لَهُ وَجَدٌ أَقْبَضِي  
تَرَكَ ذَلِكَ بَلْ وَتَرَكَ غَيْرَهُ مِنْ الْأُمُورِ وَدَخَلَ  
فِي زُمْرَةِ الْمُتَصَوِّفِ وَأَنْتَهَى أَمْرُهُ إِلَى أَنْ صَارَ  
يَقْصِدُهُ النَّاسُ فِي أُمُورِهِمْ قَالُوا وَكَسَابُ  
عِنْدَهُ بِذَلِكَ وَعَطَاءُ مَنْ يَعْرِفُ كَالْمَنْ فِي الْأَسْجُمَاتِ  
وَلَمْ تَكُنْ تَقْطَعُ صِيَّافَتَهُ عَنِ الْوَارِدِ  
مَعَ أَقَامَةِ جَمَاعَةٍ عِنْدَهُ يَأْكُلُونَ غَدَائَهُ  
وَعَشَاءَهُ،  
**مُحَمَّدُ بْنُ خَطَّابٍ** نَاصِرِ الدِّينِ أَحَدِ الْحُجَّاتِ  
يُدِشُّ مَا قَسَتْ لَهَا فِي خَامِسِ  
جُمَادَى الْآخِرَةِ وَقَدْ حَجَّ بِالرَّكْبِ الشَّامِيِّ



٦ في بعض السنين ٦

**يحيى** بن العباس بن محمد بن أبي بكر العباسي  
ابن أمي المؤمنين والسلطان المستعين بالله بن  
المستجير بن المستنجد كان من خيار الناس  
مشكور السيرة سليما مما يعاب قد تشرع للخلافه  
لما مات عمه المستنجد داود وادعى ان والده  
عهد اليه فلم يطلع له ذلك وما تشب بعد  
الظهر من ثلاني عشر المحرم واخرجت جنازته  
في صبيحة الغد ودفن بالصفا في حوشه  
اخذ له لنفسه ولا ولاده ولو بلغ الاربعين  
وترك فيما قيل مالا جزيلا ولم يخلع غير  
بنين رحمه الله واياك  
يوسف بن محمد بن احمد الشيخ جمال

الدين التزميني ثم القا هري الشافعي ويعرف  
بابن المجر لسببه حرفة زوج امه حيث  
توفي ابوه وهو صغير فن زوجها شخص مجبر  
مولده تقريبا في سنة سبعين وسبعماية  
وحفظ القرآن وكتب وعرض على جماعة  
وتفقه بالبلقيني وابن الملحق ولازم العزير  
جماعة مدة واستفيع به حتى اشير اليه بالفضيله  
وسمع كما اخبر صحيح البخاري على  
ابن حاتم وصحيح مسلم كما في الطبقة بموت  
على الشرف بن الكوكبي وحج وزار بيت  
المقدس والحليل ودخل دمشق واسكندرية  
وغريها ونصدي للتدريس فاستفيع به  
الطلبة وباشر مشيخة سعيد السعد اتيابة



عن الشهاب ابن المحمّدة حين توجّه الى الشام قاضيا  
عليها ثم وثب عليه فيها فلما عاد الشهاب انزعها  
منه وكان اماما خيرا فقيها فاضلا لصار  
من اعيان الشافعية وليسدة صدائه بشيخنا  
قاضي القضاة العلي البلقيني ناب في القضا  
عنه وصار يحضر معه في مجالس الحديث  
بالقلعة لتأييده **قال شيخنا**  
دعاوى فاعل كثرت فسادا ومن سمع  
الحديث بذال يخبر  
ولو لا انه حتى ان كسارا لما طلب الاعانة  
بالحكيم  
وقد ترجمه شيخنا فقال كان فاضلا  
اشتغل كثيرا ودار على الشيوخ ودرس

في اماكن وثابت في الحكم عن القاضي علم الدين  
ابن شيخنا البلقيني وكان صديقه مات  
في ليلة الجمعة خامس عشر شهر رجب بالقاهر  
وقد جاوز السبعين

**جلال** الدين بن شرف الدين عبد الوهاب  
الشريف الجعفري الزينبي الاسيوطي مدرس  
المدرسة الشريعية باسيوط وهي من النشا  
ابن عم ابيه زين الدين وكان قد ولي  
الحكم بمصر

**امير** ركب التكاثر مات بمكة  
في صبي يوم الثلاثاء ثالث ذي الحجة رحمه الله  
سنة ثمان واربعين  
وقام في مائة سنة هلت



وَإِكْتَرَى مَنْ تَقَدَّمَ عَلَى طَالِمٍ لَا الْخُتَّابِ قَاتِ  
يَا رَعَى الْجَمْعِي **وَقَدْ** أَظْهَرَ الْجَمْعِي قَاتِ الْجَمْعِي الْأَشْقَرِ  
**وَقَاتِبَ** اشْكَنْدَرِيهَ قَاتِ طَبْعًا الْقَاتِبِ  
**وَقَاتِبَ** مَلَطِيهَ قَاتِ طَوْعَانِ **وَقَاتِبَ** حَرَمِ  
مَكَّةَ قَاتِ الْيَمَنِ الْيَمِينِي **وَقَاتِبَ** الْقَدَسِ  
وَالْحَلِيلِ قَاتِ الْمَنِيِّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الدَّيْرِ  
**وَقَاتِبَ** الْحَوَالِي قَاتِ الدَّيْرِ الْحَرَقِي **وَالشَّافِعِي**  
بِمَكَّةَ قَاتِ مَامِ الْمَقَامِ الْحَبِيبِ الطَّبْرِي **وَقَاتِبَ** شَقِ  
قَاتِ الْجَمَالِ الْبَاعُونِي **وَقَاتِبَ** الْفَالَرِي بْنِ  
الْحَزَرِي **وَقَاتِبَ** الْبَلَسَ مَعَ جَيْشِهِمَا قَاتِ السَّرَاحِ  
الْحَضِي **وَقَاتِبَ** مَأْوَلَهُ الْإِنِينَ اشْتَهَلَ  
وَقَاتِبَ رَأْيَ الطَّاعُونَ وَبَلَغَ عَدَدُ الْأَمْوَاتِ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ زِيَادَةً عَلَى مِائَةِ وَعِشْرِينَ

جَبَلِيَّةَ يَوْمَ الْيَوْمِ يَوْمَ الْيَوْمِ أَنْهُمْ تَزِيحُونَ  
عَلَى مَا يَنْبَغِي وَيَا حَكِيمًا مَنْ يَمُوتُ الْأَطْفَالُ السَّيِّبِ  
وَالزَّمِينِ يَوْمَ الْيَوْمِ وَأَنْتُمْ لَشَيْئَانِ الْإِنِ يَوْمَ  
الْحَاجِ مَوْلَانِي أَيْمَانًا وَمَعَانِي مَوْلَانِي الْحَبِيبِ  
عَدَدُ جَمْعِي **وَقَاتِبَ** شَيْئَانًا وَقَاتِبَ الْإِنِ  
فِي مَكَّةَ الشَّهِيدِ مَوَاتِهِ فِي مَكَّةَ وَشَقِ فِي الْقَدَسِ  
فِي الْيَوْمِ السَّكِينِ مِنْهُ إِلَى الْإِنِ أَرْبَعٌ عَلَى الْإِنِ  
وَبِيعَ الْأَوَّلُ كَالْيَمِينِ الْيَمِينِ وَكُنْتَ كُنْتَ  
فِي مَكَّةَ وَبِيعَ الْيَمِينِ الْيَمِينِ الْيَمِينِ الْيَمِينِ  
كُنْتَ كُنْتَ الْيَمِينِ الْيَمِينِ الْيَمِينِ الْيَمِينِ  
الْيَمِينِ الْيَمِينِ الْيَمِينِ الْيَمِينِ الْيَمِينِ  
الْيَمِينِ الْيَمِينِ الْيَمِينِ الْيَمِينِ الْيَمِينِ  
قَالَ وَفِي لَيْلَةِ الْأَعْدَاءِ حَامِسٍ خَمْسِينَ وَبِيعَ



وَجَاءَتْهُ ابْنُ الْأَيْمَنِ وَنَعْلُهُ لُؤْلُؤَةً فَصَحَّ عَلَى  
فَالِكٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الْمَهَارِ زَادَ لَامَ قَلِيلًا  
فَمِثَّتِ اللَّغْلَةُ الْمُقَابِلُ وَأَنْفَيْتُ وَالْأَمْرُ عَلَى  
ظَهْرِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَبِشْرُهُ تَحْتَ ابْنِ طَاهِرٍ  
كَانَ لَوْحَةُ الْمَلَطِيَّةِ ثُمَّ أَخَذَتْ فِي الْحَقِّ قَلِيلًا  
فَقِيلَ عَلَى الشَّيْءِ الْأَمْرِ مَعَاذَهُ مَبْتُ وَأَبْنَاهُ  
لَهُمْ مَعَانٍ لَمْ تَكُنْ قَالَتْ وَنَا قَصْلُ الْوَيْ  
إِلَى الْفَرْخِ الْخَطِّ لَمَّا مِنَ الْوُجُوهِ وَالْأَمْرُ قَلْبًا  
وَمَعْتَبَرٌ فِي مَعْلَدٍ إِلَّا يَلُمُ عَلَيْهِ تَضَيُّعُهُ  
بَعْدَ الْمَلَطِ فِي مَعْلَدٍ فِي خَطِّ الْمَلَطِ عَوْنٍ  
الشَّيْءُ إِنْ كَانَ مِنَ الْقُطْبِ وَأَنْتَ فِي يَمِينِهِ  
السَّيْءُ ثَانَا مِنْ عَشْرِ مَعْلَدٍ مِنَ الْمَلَطِ جَاءَ  
الْبَيْتُ فِيهِ وَلِلَّهِ ذِكْرُ اللَّهِ جَعَلَ لَمْ يَجِدَ الْحَقِّ

وَجَاءَتْهُ ابْنُ الْأَيْمَنِ وَنَعْلُهُ لُؤْلُؤَةً فَصَحَّ عَلَى  
أَوْ عَلَى الْبَطْنِ وَبِشْرُهُ فِي الْمَهَارِ وَطَبْخُ طَبْخِ أَنْبَاءٍ  
وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَرْفِ قَلِيلًا وَالْأَمْرُ عَلَى  
وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَرْفِ قَلِيلًا وَالْأَمْرُ عَلَى  
وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَرْفِ قَلِيلًا وَالْأَمْرُ عَلَى  
وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَرْفِ قَلِيلًا وَالْأَمْرُ عَلَى  
وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَرْفِ قَلِيلًا وَالْأَمْرُ عَلَى  
وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَرْفِ قَلِيلًا وَالْأَمْرُ عَلَى  
وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَرْفِ قَلِيلًا وَالْأَمْرُ عَلَى  
وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَرْفِ قَلِيلًا وَالْأَمْرُ عَلَى  
وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَرْفِ قَلِيلًا وَالْأَمْرُ عَلَى

بعين



**في** يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الثاني  
على الحبيب خليف النصارى وتبع لما حكيه  
موجا ارتفاع قلعة النار له تاسيا من مضي قبله  
لحركة الى بولاق واسلم من بعض المقاصد التي  
هناك عند بن وجارين فاجتمع عليه العبيد  
ومن المنصرين ورجوه لا لجأوه واكثروا  
من سببه ولقيه ووصفه بالرفض وخرد ذلك  
وقولا انه اشرع في الحرب وفضل الكمال  
ابن البلادي وكان اذ ذاك فيه لقلوه  
وباليتها كانت القاصية اذ الفستاد من  
قبله كان اعمد وانه يعلم المشيئة من المصلح  
**في** يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الثاني  
امير الجاهدين الذي اودع الكبر ايتام

الاجر ود متوجها الى رودس وهي الغزوة  
الثالثة اليها في ايام السلطان وكان خرج  
قبله باثني عشر يوما طائفة كبيرة لاختصار  
المراكب من دمياط الى الاسكندرية وا  
في هذه الغزاة من الامراء والخاصة  
والممالك السلطانية عدد كثير ازيد منه في  
التي قبلها من المتقدمين ايتام وهو المقدم الكبر  
وتمرباي راس نوبة الثوب وله امر البحر  
ولجأ الساقى الناصري ثاني راس نوبة  
الثوب ورسم له ان يكون في البحر وقت  
الحصار لحفظ المراكب ومن غيرهم تغري  
برمش الليشكي الرزدكاش وتغري برمش  
الفقيه نايب القلعة وهو مستمر على وظيفة



وَرَسَمَ لِيُونُسَ الْعَلَايَ بِالْجُلُوسِ بَابِ الْقَلْعَةِ  
إِلَى أَنْ يَعُودَ وَسُودُ وَنَ قَرَقَاشَ وَقَامَ النَّاجِرُ  
وَتَمَرَّبَا الظَّاهِرِي وَنُوكَارِ النَّاصِرِي  
وَيَشُبَّكَ الْفَقِيهَ الْمُؤَيَّدِي وَمِنَ الْمَالِيكِ  
السُّلْطَانِيهِ نَحْوَالْفَ وَخَمْسُمَايَةَ نَقْشَ وَازِيدَ  
كُلِّ ذَلِكَ سَوَى مَنْ سَافَرَ مَعَهُمْ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ  
مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْفُقَرَاءِ وَغَيْرِهِمْ أَعْرَفَ  
أَيْضًا مِنْهُمْ الشَّيْخَ نُورَ الدِّينِ عَلِيَّ الْكَزْدِي  
عُرِفَ بِالْقَصِيرِي وَقَدْ اسْتَفَدَّتْ مِنْهُ  
فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ وَالَّتِي قَتَلَهَا أَطْرَافُنَا  
وَهُوَ مِنْ كَانَ فِي الْغَزَوَاتِ الثَّلَاثِ  
وَالْبَرْهَانَ الْبَقَاعِي قَارِي الْحَدِيثِ فِي  
رَمَضَانَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ وَكُسِّرَتْ

171  
رِجْلُهُ فِي هَذِهِ الثَّوْبَةِ وَسَوَى مَنْ أَضَيَّفَ الْيَهُودَ  
مِنْ أَمْرِ الْبِلَادِ السَّامِيَةِ وَكَانَ مَسِيرُهُمْ مِنْ  
تَغْرَا سَكْنَدَرِيَّةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ حَادِي  
عَشْرَى رَجَبِ الْأَوَّلِ وَاسْتَمَرُّوا فِي الْمَسِيرِ  
إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى بَرْزُودِيْنِ وَذَلِكَ فِي  
جُمَادَى الْأُولَى فَزَلُّوا عَلَيْهَا بِالْقُرْبِ مِنْ  
مَدِينَتِهَا فِي الْحَيَامِ فَوَجَدُوا أَهْلَهَا إِخْرَافَهُمْ  
اللَّهُ قَدْ حَضَنُوا أَيْرَاجَهُمْ بِالْأَلَاةِ  
وَالسَّلَاحِ وَالْمُقَاتَلَةِ وَبَضَبُوا الْجَانِيقَ  
وَالْمَكَاحِلَ عَلَى أَيْرَاجِهَا وَصَارَ الْقِتَالُ  
بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ أَيَّامًا وَقُتِلَ مِنْ كُلِّهِمَا  
بِالنَّارِ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ بَلْ رَامَ الْكُفَّارُ  
أَخْذَ الْمَرَاكِبِ مِنَ الْخَرْطِطِ ثُمَّ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهَا



مَنْ حَفِظَهَا وَجَاءُ الْإِدْلَاكُ فِي مَرَاكِبَ فَبَادَرَن  
يَلْحَا وَمَنْ مَعَهُ لِقَاتِهِمْ وَمُدَّ أَعْتَمَهُمْ حَتَّى خَذَل  
الْكُفَّارَ وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ وَسَبَّوْا كُلَّ ذَاكَ  
وَأَهْلَ الْبَرَكَةِ كَمَا تَقَدَّمَ مُشْتَغِلُونَ بِالْقِتَالِ  
وَالْحَصَارِ لَا مِنْ شَأْنِ اللَّهِ مِنْ غَوَايِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ  
فَانْتَهَمُوا قَدْ تَفَرَّقُوا فِي قُرَى الْبَلَدِ وَبَسَاتِنِهَا  
وَصِبَاغِهَا يَنْهَبُونَ وَتَسْبُونَ وَيَحْرِقُونَ  
وَيَفْعَلُونَ الْقَبَائِحَ بَلْ وَكَانَ يَحْصِلُ مِنْهُمْ  
بِالْتَّغَوْرِ الْأَسْلَامِيَّةِ فِي طَوْلِ أَقَامَتِهِمْ بِهَا  
مِنْ الضَّرُورِ مَا لَا يَخْفَى وَكَذَا كَانَ جَمَاعَةٌ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَارِعُوا الْعَسْكَرَ وَأَقَامُوا فِي  
كَبِيسَةِ نَجَّاهِ الْبَلَدِ لَهَا اتِّصَالٌ بِهِ دُونَ  
مَخَاضَةٍ وَبِالْعَسْكَرِ بِمَخَاضَةٍ فَهِيَ جَمْعٌ كَبِيرٌ

172  
مِنَ الْفَرَنْجِ وَطَرَقُوا هُمْ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ بِالسِّيُوفِ  
وَعِزَّتِهَا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ قُلْتِهِمْ غَيْرُ مَتَابِهِيزٍ لِقِتَالِ  
فَبَادَرَهُمْ بَعْضُهُمْ حِينَ الْعِلْمِ بِذَلِكَ لِأَخْذِ سِلَاحِهِ  
فَمِنْهُمْ مَنْ خَفَّ وَأَخَذَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ قَبْلَ  
وَصُولِهِ إِلَيْهِ بَلْ وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ أَلْقَى بِنَفْسِهِ  
إِلَى الْمَاءِ لِيَتَوَصَّلَ إِلَى الْعَسْكَرِ فَجَاءُوا هُمْ  
طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ وَمَعَ قَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَكُونِهِمْ  
غَيْرُ مَتَابِهِيزٍ قُتِلَ مِنَ الْكُفَّارِ أَيْضًا جَمَاعَةٌ  
لَكِنْ أَقَلٌّ مِنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِينَ بِكَثِيرٍ لَا سَمِيكَ  
وَالْإِبْطَالُ مِنَ الشَّهَادَةِ يَنْفَعُ عَدَدُهُمْ عَلَى  
عِشْرِينَ تَقْسِيمًا عَوَضَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَارْتَفَعَتْ  
الصَّايِحُ فَلَمْ يَدْرِكْهُمْ الْعَسْكَرُ إِلَّا بَعْدَ الْفَرَاغِ  
نَعَمْ أَدْرَكَ بَعْضَ الْخَاصَّةِ جَمَاعَةٌ مِنْ







أَمْ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ وَلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْعَذَابُ أَلِيمٌ  
مَنْ هُمْ وَمَنْ أَوْلَاهُمْ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ  
زَوَّجْتُمْ بِهِمْ وَأَوْلَاهُمُ أَزْوَاجُهُمْ ذَوُو الْقُرْبَىٰ وَالْحَسَنَةُ  
خَتَنَ الْعَرَبِ هُمُ الْفُجَّارُ وَالْمُفْسِدُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
فَلَمْ يَسْمَعْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْبُحْرَانِ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ  
وَعَدُوا بِاللَّهِ عِصْيَانًا لَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
كَبِيرٌ هُمْ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
وَحُلُولُهُمْ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
الْمَدِينَةِ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
يَوْمَ الْفَتْحِ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
لَدَى اللَّهِ الْمُتَكَبِّرِينَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
الْمَدِينَةِ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
وَالْمَدِينَةِ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ

للعسك

لِلْعَسْكَرِ فَهُمْ قَوْمٌ لَاحِقُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
عَمَّا هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
وَقَدْ هَمَمْنَا بِاللَّهِ عِصْيَانًا لَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنِ الْأَنبِيَاءُ بِشَيْءٍ عِندَ رَبِّكَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
ظَهَرَ بَيْنَهُمْ الْأَبْرَارُ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
ثُمَّ لَوْ شِئْنَا لَنَسَفْتَنَّهُمْ جَمْعًا هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
وَعَلَىٰ ذَٰلِكَ فِي يَوْمٍ لَّا يُنْفَكُ عَنْهُمُ الْحَرْبُ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
وَيَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
ثُمَّ لَوْ شِئْنَا لَنَسَفْتَنَّهُمْ جَمْعًا هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
الْمَدِينَةِ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
عَمَّا هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
وَالْمَدِينَةِ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ  
عَمَّا هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ هُمُ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ







وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْعَطَّارِ إِلَى مِلْطِيهِ وَيُقَالُ أَنَّهُ  
ضَرَبَ أَيْضًا لَكُونَهُ أَسَا الْأَدَبِ فِي حَقِّ الشَّيْخِ  
شَمْسِ الدِّينِ الزُّوْمِيِّ الشَّهِيرِ بِالْكِتَابِ  
حَيْثُ انْقَضَرَ الْكَاتِبُ لِاحِدِ صُوفِيَةِ الْمَكَانِ  
أَيْضًا يَوْسُفُ الزُّوْمِيِّ عَلَى ابْنِ الْعَطَّارِ ثُمَّ بَعْدَ  
السَّفَرِ بِهِ إِلَى خَانِيقَةِ سِرِّيَا قَوْسٍ شَفَعَ فِيهِ  
شَيْخُ الْمَكَانِ الْكَمَالُ بْنُ الْهَمَامِ وَغَيْرُهُ  
فَرَدَّ وَفَضَّلَ الرِّسَالَةَ الَّتِي كَتَبَ لَهَا الْكَمَالُ إِلَى  
السُّلْطَانِ مِنَ الْفَقِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَمَامِ إِلَى أَمُولَانَ  
السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ **أَمَّا بَعْدُ**  
فَإِنَّ شَهَابَ الدِّينِ بْنِ الْعَطَّارِ وَإِنْ كَانَ  
فِيهِ شِدَّةٌ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَدْ حَصَلَ لَهُ  
مِنْ التَّعْذِيرِ زِيَادَةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ وَكَوْنُهُ

أَسَا عَلَى خَصْمِهِ فَلَا بُدَّ أَنْ خَضَمَهُ أَسَا أَيْضًا عَلَيْهِ  
وَلَوْ أَرْسَلْتُمُوهُمَا إِلَى لِكَفَيْتُمْ هُمَا وَاصِلَتِ  
بَيْنَهُمَا اللَّامُ إِلَّا أَنْ كُنْتُمْ تَسْتَضِغِرُونِي فِي  
وَلَسْتُمْ تَضْعِفُونَ جَانِبِي فَتَرَكُ الْوَضِيعَةَ لِي  
أَعَزَّ مِنْ التَّكَلُّمِ فِيهَا وَالْقَصْدُ الصَّغْفَرُ عَنْهُ وَالْعَفْوُ  
مِنَ النَّفْيِ وَتَرَكْتُ **هَذَا** الشَّنَاعَةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي  
حَصَلَ بِسَبَبِهَا التَّرَدُّعُ لَهُ عَنِ الْعَوْدِ لِمِثْلِهَا  
**وَكُلُّ** يَوْمِ الثَّلَاثَا سَابِعِ عَشْرٍ فِيهِ  
سَقَطَ جَدُّ أَرَعَى وَلَدُ الْقَاضِي سَعْدِ الدِّينِ  
أَبِي إِهْيَمَ بْنِ كَاتِبِ حَكَمٍ قَدْ قَارَبَ الْبُلُوغَ  
فَمَاتَ وَكَانَ قَدْ طَعَنَ فِي الْوَبَا بِحَبِثَيْنِ  
ثُمَّ خَلَصَ وَافَقَ فَبَغَتْهُ الْمَوْتُ بِالْهَدْمِ وَحَرَّ  
لَهُ جَنَازَةٌ حَافِلَةٌ وَكَانَ تَأْلَمُ أَهْلُهُ مِنْ



مَوْتِهِ هَكَذَا الشَّدِيدُ مِنْهُ بِالطَّاعُونَ لِلْإِسْرَافِ  
 فِي ذَلِكَ وَلَكُونَهُ فُجَاءَ **بِزَيْعِ الْآخِرِ**  
 أَوَّلُهُ الْجُمُعَةُ بِالرُّوْيَةِ **أَيْضًا** فِي يَوْمِ الْآخِرِ  
 ثَالِثُهُ ضَرْبُ السُّلْطَانِ الْمُحِبِّ أَبَا الْبَرَكَاتِ  
 الْهَيْثَمِيِّ أَحَدَ الْأَغْيَانِ مِنَ النُّوَابِ الشَّافِعِيَّةِ  
 ضَرْبًا بِالْعَاقِبَةِ وَأَمْرًا بِأَيْدِائِهِ فِي الْمَقْشَرَةِ حَبْسِ  
 أُولَى الْجَرَائِمِ فَتَسَلَّمَهُ الْوَالِي وَأَغْوَانَهُ مِنْ يَدِ  
 يَدِي السُّلْطَانِ وَأَخْرَجُوهُ وَهُوَ مَكْشُوفُ  
 الرَّأْسِ لَطَمَ إِلَى بَابِ الْقَلْعَةِ فَقَطَعَتْهُ  
 عَطَى وَاسْتَمَرُّوا بِهِ حَتَّى أُوْدِعَ بِالْمَكَانِ  
 الْمَذْكُورِ وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ  
 اثْبَتَ شَيْئًا فَاسْتَرَابَ السُّلْطَانُ فِيهِ فَاحْضَرُوهُ  
 وَاحْضَرُوا بَعْضَ الشُّهُودِ فَاخْتَلَفَ كَلَامُ

مِنْ حَضَرٍ مِنْهُمْ فَغِيْظَ وَفَعَلَ مَا تَقَدَّمَ وَارْسَلَ  
 لِمُسْتَتَيْبِهِ وَهُوَ شَيْخُنَا بَعْضُ الذَّوَادِ أَرِيه  
 بِأَمْرِهِ بِلَزُومِ بَيْتِهِ وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْعَزْلِ  
 ثُمَّ لَمْ يَلِثَ إِلَّا سَاعَةً أَوْ دَوْلَةً وَحَصَرَ إِلَيْهِ  
 الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الرُّوْيِيُّ الْكَاتِبُ جَلِيسُ  
 السُّلْطَانِ وَاحِدٌ خَوَاصِهِ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ السُّلْطَانَ  
 نَدِمَ عَلَى مَا وَقَعَ وَقَالَ إِنِّي لَمْ أَرُدْ بِذَلِكَ  
 الْعَزْلَ وَسَأَلَهُ فِي التَّكْوِينِ لِلصُّعُودِ إِلَى  
 الْقَلْعَةِ صَبِيحَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَلْبَسَ خُلْعَةً  
 الْأَسْتِمْرَارِ فَفَعَلَ وَأَطْلَقَ الْقَاضِي مِنْ مَحْبَسِهِ  
 وَحَصَلَ لَشَيْخُنَا مِنْ ذَلِكَ حَقٌّ قَالَتْهُمُ نَفْسُهُ  
 أَنَّ لَا يَسْتَتَيْبُ إِلَّا عَشْرَةَ أَنْفُسٍ وَأَنْ لَا  
 يَعِيدَ أَحَدًا إِلَّا بِأَذْنِ مَشَافِئِهِ مِنَ السُّلْطَانِ



وَأَعْلَمَ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ فِي سَلْخِ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ  
 مَعَ أَيَّضًا حِجَّةُ النَّائِبِ الْمَذْكُورِ فِيمَا  
 اثْبَتَهُ لَهُ فَظَهَرَ السُّلْطَانُ الْقَبُولَ وَكَانَ  
 ذَلِكَ حَضْرَةَ كُلِّ مِنَ الْقَاضِي الْحَنَفِيِّ وَالشَّيْخِ  
 شَمْسِ الدِّينِ الْوَنَائِي وَاجْتَمَعَا فِيهَا أَيْضًا لِلْسُّلْطَانِ  
 بَارِ النَّائِبِ لَمْ يُحْطِ فِي الْحُكْمِ **قَالَ**  
 سَيِّحًا وَمَعَ ذَلِكَ بَقِيَ عِنْدَ السُّلْطَانِ مِنْ ذَلِكَ  
 بَقَايَا ثُمَّ حَصَلَ اجْتِمَاعٌ آخَرٌ وَتَأَكَّدَ قَبُولُ  
 الْعُدَّةِ ثُمَّ حَصَرَ عِنْدَهُ النَّائِبُ وَرَضِيَ  
 عَنْهُ وَكَسَاهُ فَرَجِيَّةً وَآذَنَ فِي عَوْدِهِ  
 لِنِيَابَةِ الْحُكْمِ وَمِنْ آرَخِ هَذَا الْحَادِثِ  
 فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ فَقَدْ وَهَبُوا **وَكَيْفَ**  
 يَوْمَ الْأَحَدِ ثَالِثِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ فِي

يَوْمَ كُنِيَ بِمِيرِ مَسْلُوكِي فَقَدِ انْطَوَى عَلَيْنَا مِيرِ خُورِ  
 الْوَيْدِي إِلَى حَلَبَ وَفُلُو حَيْفِيَّةً يَبْلُغُ عُمَاةَ  
 تَجَامِيعِ الْأَزْهَرِ وَالصَّنَاعِ يَمُوتُونَ بِالْحَوَائِثِ  
 وَجَلُونَ النُّوَامِيدَ لِأَنَّهُ صَحْلَانِ اسْتَقَرَّ فِي  
 نَظَرِهِ مِنْ قَبْلِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مِنْ يَوْمِ تَأْوِيلِهِ  
 عَوَضًا عَنْ حَاجِبِ الْحُجَابِ تَجَابِلَ الْعُرْدَةِ كَتَبَ  
 لِمُصَوِّصِيهِ قَوْلًا بِمَا لِسُلْطَانِ بَحْتِ اعْطَاةِ  
 النَّظَرِ أَيْضًا عَلَى مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْهَا كَمَا  
 فَوَّهَ وَلَا يَكُنْ مِنْ عَوْنِ بَعِيرِ اللَّهِ ذَلِكَ  
**وَكَيْفَ** يَوْمَ الثَّلَاثَةِ خَامِسَةِ شَعْبَانَ  
 الدَّوَادَارِ الثَّانِي هُوَ لَاتُ مَائِ الْوَيْدِي  
 نَالَتْ عَلَى تَجَامِيعِ الْأَزْهَرِ عَوْنًا عَنْ  
 سُوْدُونِ الْمَذْكُورِ **وَكَيْفَ** يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ



وَأَجْعَلْ أَسْقَاتِ الْكَبِيرِ قَائِمًا وَوَيْلٌ لِّلْمُطَافِحِ  
عَلَى السُّلْطَانِ فِي قُوَّةِ كَيْفَالِ الْحَكَمِ أَشْرَاجُ  
مُدَّةٍ إِلَى أَنْ يَخْلُصَ بِأَلَمَانٍ وَتَأْخُذَ بِالْقُدْرَةِ بَطْلًا لَا  
فِي بِنَائِهِ مَلَطِيْنِهِ بَعْدَ عَزْلِكَ وَتَرْطُوتُ غَالٍ عَنْهَا  
وَقَدْ رَمَى إِلَى حَلَبٍ عَلَى أَتَابِكَيْهَا عَوْضًا عَنْ  
الصَّاحِبِ حَكِيمٍ يُوشَاهِي حُكْمَ عَزْلِهِ وَتَقِيهِ  
وَفِيهِ أَيْضًا تَطْلُعُ عَلَى الْأَمِيرِ سُوْدُوكِ  
الْمُهْدَى بِالْأَسْثَقَرِ لِيُؤَيِّدَ مَنَابِتَ قَلْعَةٍ دِمَشْقٍ  
عَوْضًا عَنْ جَانِبِكَ التَّاصِرِيِّ حُكْمِ انْتِقَالِهِ  
عَنْهَا إِلَى الْخُوَيْيَةِ الْخَطَّابِ بِدِمَشْقٍ أَيْضًا بَعْدَ  
مَوْتِ سُوْدُوكِ وَنِ الْوُورِيِّ وَفِيهِ  
أَيْضًا أَمْرُ السُّلْطَانِ الْأَمِيرِ قَدْرِيكَ الْحَكَمِيِّ  
وَطُوحٌ عَنْ قَمَرَانِ الْمَدَعُوتِي بَارِقٍ وَمَعْنَاهُ

غليظ الرقبة وَكِلَاهُمَا مِنَ الْمَقْدَمِينَ بِالْقَاهِرَةِ  
بِالسُّفَرِ إِلَى بِلَادِ الصَّعِيدِ وَمَعَهُمَا جُمْلَةٌ مِمَّا لِيكَ  
لِدَفْعِ عُرْبَانِ الْكُنُوزِ عَنِ الْفَسَادِ وَكَانَ قَبْلَ  
تَارِيخِهِ أَرْسَلَ أَيْمَنُ مِنْ أَرْوَبَايِ الْمُوَيْدِيِّ ن  
أَسْتَادَ أَرِ الصُّبَّةِ وَشَادَ الشَّرَابِ خَانًا وَمَعَهُ  
مِائَةٌ وَخَمْسُونَ مَمْلُوكًا مِنْ أَلْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ  
إِلَى الصَّعِيدِ أَيْضًا قَضَعَتْ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ عَنْ قَتَالِهِمْ  
وَبَعْدَ قَرِيبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مِنْ سَفَرِ شَادِيكِ  
وَطُوحٌ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَانِي رَجَبِ  
أَوْتَالِثِهِ حَيَّ رُؤُوسَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعَرَبِ الْمَشَارِ  
الْيَهْمِ عَلَى رِمَاحٍ وَعَرَبِ الْكُنُوزِ هَوُولًا قِيلَ  
الْهَمُّ مَلَسُوهُنَ إِلَى ابْنِي الْكَثَرِ جَمَاعَةً كَانُوا  
مِنْ رُؤُوسِ أَسْوَانٍ مِنْ بَصِيفٍ وَطَهَبٍ وَتَجِيرِ



حَتَّىٰ أَنْ بَعْضَ الشُّعْرَاءِ وَقَدْ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ فَأَمْتَدَّ حَهْ .  
**بَقْصِيكَ مِنْهَا** ،  
 آجَارُوا فَمَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ خَائِفٌ ، وَجَادُوا فَمَا  
 ، تَحْتَ الْكَوَاكِبِ مُعْدَمٌ ،  
**فَاجَاوَزَهُ** بِسَاقِيَةٍ وَمَا تَحْتَهَا مِنْ قَصَبٍ وَلَهَا يَمِينُ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ فَلَمَّا كَثُرَ فِيهِمُ الظُّلْمُ وَالْفَسَادُ  
 تَحَوَّلُوا إِلَىٰ بِلَادِ النُّوْبَةِ فَأَنْتَهَىٰ إِلَيْهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ  
 مَفْسِدِيهَا وَعَظُمَ الضَّرَرُ مِنْ شَرِّهِمْ **وَسَبَّحُ**  
 يَوْمَ السَّبْتِ تَاسِعَ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ نَفَىٰ سُودُوكَ  
 السُّودُ وَبَنَىٰ إِلَىٰ قَوْصٍ وَكَانَ قَدْ تَكَرَّرَ الْأَمْرُ  
 بِنَفْيِهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَشَفَعَ فِيهِ وَكَذَلِكَ شَفَعَ  
 فِيهِ الْآنَ حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ نَفْيُهُ إِلَىٰ حَلَبٍ وَأُنْعِمَ بِأَقْطَاعِهِ  
 عَلَىٰ الطَّبِيعَةِ الْمَعْلَمِ اللَّفَافِ الظَّاهِرِي بِرُقُوفِ

**يَوْمَ** الْآخِرِ يَوْمَ الْآخِرِ تَسَابُعَ أَوْ تَسَابِعَ شَهْرٍ  
 وَجَبَّوْهُ عَلَىٰ الْأَمِينِ ثُمَّ مِنْ عِنْدِ الرَّزَاقِ الْمُؤَيَّدِ  
 الْخَزُولِ عَنِ الْحُسْبَةِ بَدِيَّةً أَوْ كَيْدٍ رِيَّةً  
 عَزَلَ الطَّبِيعَةَ الْمَذْكُورَ وَتَحْضُرُ مَا عَلَىٰ أَقْطَاعِهِ أَيْضًا  
 بَلَّوْا عَظْمَ السُّلْطَانِ دَوَاوِدَ الْخَمِيرِ ثُمَّ صَبَّحُوا  
 مِنْ جُمْلَةِ الْمُقَامَةِ بِالنَّيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ وَأَمْرًا بِالْمَسْكُونِ  
 بِالْبَيْتِ الَّذِي كَانَ تَسْكُنُهُ يَوْمَ ذَلِكَ الْيَوْمِ  
 بِالرَّمِيلَةِ نَحْوَ مَصْلَى الْمَوْجِي **وَسَبَّحُ** يَوْمَ  
 الْآخِرِ تَاسِعَ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ نَفَىٰ سُودُوكَ  
 السُّودُ وَبَنَىٰ الْمَرْدُ بَنَىٰ الْمِيرَ حَاوَنْدَارٍ وَاحِدًا الْحَلَبِ  
 إِلَىٰ نَيْفَةِ شَرْبَةِ مِلَّةٍ عَلَوَ صَاعًا عَنْ طَوْغَانِ السَّيْفِ  
 مَوْجِي الْمُنْقَارِ وَنَحْوِ الْمَوْجِي وَجُمْلَةِ الْبِلَادِ  
 الشَّامِيَّةِ عَلَى الْمَوْجِي فَيَا **وَسَبَّحُ** يَوْمَ الْآخِرِ



تاسع عشره كسرت الخيل بمصر وبها شر الخلق المقام  
الفرى عن من السلطان وهو موافق وفي خدمته  
جماعة من الامراء منهم تذك البرد بكى حاجب  
الحجاب وقائى الجركمى فزد ونهر وسائر  
المباشرين وطلع بعد الفراغ الى البيه فالتسكه  
وقايله بطور زده على العادة وكان يومها  
مشهودا ونودي في يوم الوفا بزيادة عشرين  
اصبعا منها اصبعت لتكملة الوفا وكان في  
كل من يوم الاحد والاني المقارين ليوم الوفا  
قد نودي عليه بعشرين اصبعا ايضا ثم نودي  
عليه بصيغة يوم الوفا بتكملة سبعة عشر  
واجماعا لم يخطا ولم يهد خطا انه نودي عليه  
ليوم الوفا بزيادة عشرين منها ثمانية عشر من

181  
الذراع الساب عشر واشتمر في الزيادة الى  
ان كان مبلغها ثمانية عشر ذراعا واربعة  
عشر اصبعا واما القاعد فقد قدمت بها ايضا  
في اول شهر ربيع الاول **جملي الاول** اوله  
الاحد في يوم الخميس خامسه خلع على شيخنا بنظر  
جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه مصافقا  
لما معه من خطابه بعد عزل فيروز الركن  
الحازن دار المستقر فيه قبل ذلك بايام يسيرة  
بعد عزل حاجب الحجاب تذك البرد بكى و  
شيخنا بذلك وحكى ان من بدع الاتفاق  
لخضار بعضهم اليه في هذا الاسبوع مصنف  
مستقل في شان الجامع وبنائه واصافه القدي  
والحادثة ونحو ذلك وباشر شيخنا النظر مباشرة



حَسَنَةً وَأَصْلَحَ فِيهِ أَشْيَاءٌ مِنْ بِلَاطٍ وَبَيَاضٍ وَخَوْهَمَا  
وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحُلْ وَلَدُهُ مِنْ كَلَامٍ بِسَبَبِهِ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ **و** **فِي** ثَمَانٍ عَشْرَةَ اسْتَقَرَّ الشَّيْخُ  
الْفَقِيهُ الْفَرَضِيُّ بُرْهَانَ الدِّينِ ابْنُ إِهْرِيمَ بْنِ عُمَرَ  
السُّوَيْدِيِّ ثُمَّ انْطَرَأَ لِبُسَى الشَّافِعِيِّ أَحَدِ جَمَاعَةِ شَيْخِنَا  
فِي قَضَائِهِ بَعْدَ عَزْلِ قَاضِيهَا إِذْ ذَاكَ وَهُوَ  
إِمَامُ الْمَقَامِ الْحُبِّ الطَّيْرِيِّ وَكَانَ شَيْخَنَا هُوَ  
الْمُعَيَّنُ لَهُ حِينَ رَأَسَهُ السُّلْطَانُ يَلْتَمِسُ مِنْهُ تَعْيِينَ  
مَنْ يَصِلُ لِذَلِكَ مُرَاعِيًا فِيهِ الشُّكَاةَ أَيْضًا  
وَحُسْنَ الْحَيَةِ فَأَخْتَارَ شَيْخَنَا الْمَشَارِئِيَّ وَاسْتَمَرَ  
حَتَّى سَافَرَ إِلَى مَحَلِّ لَوْلَايَتِهِ صُحْبَةُ الزُّكَبِ الرَّجِيِّ  
فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبٍ كَمَا سَيَأْتِي **جَمَلِي** **الْآخِرَةُ**  
أَوَّلَهُ الْإِنِّينَ فِي آخِرِهِ تَكَامُلَ وَصُولِ

العساكر الحرة المجهزة لِرُودِ سِ كَمَا تَقْدَمُ  
**رَجَب** **أَوَّلُهُ** الثَّلَاثَا وَقِيلَ الْأَرْبَعَا فِي  
يَوْمِ الشَّبْتِ خَامِسَهُ أَوْ رَابِعَهُ وَصَلَّ نَائِبُ حَمَاهُ  
بِرُؤُوسِ الْعَجَمِيِّ فَلَمَّا تَمَثَّلَ مِنْ يَدَيِ السُّلْطَانِ وَقِيلَ  
الْأَرْضُ عَلَى الْعَادَةِ شَتْمَهُ وَلَعَنَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَبْضِ  
عَلَيْهِ فَأُمْسِكَ وَحُكِّنَ بِيْنَ جِ الْقَلْعَةِ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى  
الْأَسْكَدَرِيَّةِ لِيُعْتَقَلَ تَهَا وَكَانَ السَّبَبُ فِي  
ذَلِكَ الْخَافِشَةُ الْقَوْلُ فِي أَهْلِ مَحَلِّ وَلَايَتِهِ بَحْثُ  
تَقَرُّتِ قُلُوبُهُمْ مِنْهُ وَأَلَّ الْأَمْرُ إِلَى رُكُوبِ  
هَذَا بِمَمَالِيكِهِ عَلَيْهِمْ وَقَتْلِهِمْ حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ أَكْثَرُ  
مِنْ مِائَةِ وَعِشْرِينَ نَفْسًا وَفِيهِمْ مِنْ وَسْطِهِ وَقُتِلَ  
مِنْ مَمَالِيكِهِ هُوَ كَمَا قَالَ **الْعَيْنِيُّ** **نَحْوُ**  
عِشْرِينَ نَفْسًا وَقِيلَ بِدُونِ أَرْبَعَةٍ وَخَمْسِي غَابِلَةً



ذَلِكَ فَغَضَى وَخَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَنَزَلَ فِي بَرِيَّةٍ حَمَاهُ  
أَيَّامًا وَصَارَ فِي حِيرَةٍ وَوَجَلَ فَلَمَّا لَمْ يَنْجُ لَهُ أَمْرٌ  
رَأْسَلْ نَائِبُ الشَّامِ جُلْبَانُ يَطْلُبُ لَهُ الْأَمَانَ فَعَمِلَ  
فَاجِبَ لِنَائِكَ وَحَضَرَ قَبَادِرَ السُّلْطَانِ وَفَعَلَ  
مَعَهُ مَا قَدْ مَنَّهُ وَفَرَّ فِي حَمَاهُ عَوَضَهُ قَائِمًا  
الْأَبُو بَكْرِي النَّاصِرِي فَرَجَّ عَرَفَ بِالْبَهْلَوَانِ  
ثَقَلًا لَهُ مِنْ صَفَدٍ وَاسْتَقَرَّ عَوَضَهُ فِي صَفَدٍ يَغْوِي  
مِنْ صَفَرٍ حَجَّ الْمُتَدِي الْأَعْرَجَ نَائِبَ حَمَصِ  
**وَكَيْفَ** يَوْمِ الْخَمِيسِ عَاشِرِهِ أَوْ تَاسِعِهِ خَلَعَ  
عَلَى مَعْمَايَ وَيُقَالُ فِيهِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ مَا مَبِهِ  
خَارِئًا أَرَا الْأَمِينَ يَبْغَا الْمُظْفَرِي الَّذِي كَانَ  
أَمِيرًا كَبِيرًا بِاسْتِقْرَارِهِ دَوَادِرًا ثَالِثًا  
عَوَضًا عَنْ كَسْبَائِي الْمَنَى إِلَى الشَّامِ **وَكَيْفَ**

أَوَّلًا فِي هَذَا الشَّهْرِ قَدِمَ فَرَّ الزَّكِيَّ الرَّحْمَنِي وَأَمِيرَ مَدِينَةٍ  
فَرَّاجَا الْعَمْرِي الْوَالِي وَصَحْبَتُهُمُ الشَّيْخُ بَرُّ هَالِ الدَّوِينِ  
السُّوَيْبِي لِمَجِّ وَتَكُونُ عَلَى قَصْدٍ مَخْصِيَّةٍ أَهْمَتُهُ  
فِيهِ مِنْ قَرِيبَةٍ كَمَا تَقْدِمُ وَوَصَلَ إِلَيْهِ جُمُعَةً الْكَرَّ  
إِلَى مَرْكَتِهِ فِي الشَّهْرِ الَّذِي عَلَيْهِ فَتَوَرَّى مَرْكَتِهِ  
فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَانِي عَشْرِهِ وَالْبَقِيَّةُ الْخَلِيقَةُ وَطَلَبَتْ  
بِهَا أَشْبُوعًا وَكَانَ شَيْخًا لَكُورَةً هُوَ الْمَعِينُ لَوْ كَانَا  
تَقْدِمُ قَرِيبًا كَتَبَ عَنْهُ كَلَامًا لِقَارِضِي الشَّافِعِيَّةِ  
مَرْكَتُهُ كَانَتْ أَيْ الْأَمِينُ الْغَوِيْرِي بِالْمَوْصِيَّةِ عَلَيْهِ  
فَكَانَ مِنْهُ كَمَا قَدْ رَأَيْتُمْ خَطَّةً إِنَّهُ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى مَرْكَتِهِ  
الشَّيْخُ جُرْمَانُ الدِّينِ السُّوَيْبِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ  
الْخَيْرِ وَالْعِلْمِ يَتَكَلَّمُ بِفَرْحَةٍ عَلَيْهِ فَتَنَّهُ غَوِيْرٌ  
وَلَقِيَتْ لَهُ لَيْلَةٌ فِي الْإِقَامَةِ بِتَوَيِّجٍ مَجَاوِرَةٍ هَذِهِ



المذكورة التي في بقية هذه السنة فبانه الملك وملكها  
اليه الى ان كرامه مع كونه عفو عليه فليس شئنا  
له وولاهل شئنا بما يشاء بذلك فملكه اليه  
شئنا ايضا بما نختاره والله في نعمه ان احلنا  
على تعيين هذه القايض او العبد واحد صاحب  
الامر في غاية التخصيم على منع تولية احد من  
اهل بيته **هذا** المنصب والسببه المختلفه  
آخر ارض النسا عين لمن يحصل منهم الشئ في  
وكل من يظري صاحبه بما ليس فيه ولا يلغ في  
الفض من غير حقنا رخصت الماعوا الى حقتنا فطقت  
والشيخ من الاصلاح بين الجليل بقوليه اجني وهذه  
عاقده فدية لا تمنع غلبا الا لغير المسلمين  
بمنح الوظيف من اهل تلك البلاد فيقول

الآخر المبدأ في رفع الاغراض قال **سببه** وقدر  
وهل كتاب الشيخ برهان الذين تعني المتواضع  
وسلانه بطبرستان عليكم والذ قالكم حتى ان فيه  
انه لم يجز خا طره واحد من اهل البلاد عنى كرم  
وهذا غاية الشاغل له والمسؤل من فضلكم البلاغ  
المسلم على الولد العيزر تعني الشيخ نور الدين  
على الذي ولي قضا المال كنية بله الحرام  
بعدة وقصريفه انه يفضل باعلام العبد بسيرة  
القاء على برهان الدين **هذا** المدة وهل ظاهره  
فيها كبر طهره وعلوه كعلائقه الى اخر كلامه  
**والمنطلقات** السلطان لعبد التواضع في ذلك  
الحال الذي في الطاعة جارية به في شئ من حيزه  
فم يفعل مع السابق منه من الموعود بعمله وعظم



اجلاله على الناس الى الغاية وقد نكح الملائكة  
علاى الذين الخارى القس من الملك الاشرف  
ابطالهم على المائدة التي جرت العادة بوقوعه  
عند اذانه ليلًا وهزارًا فامر الاشرف بحبس  
القضاء وكسائب السرايا لتوجه الى الشيخ  
والتكلم معه في المسألة ففعلوا فكان من كلام  
شيخنا وهو الشافعي انه ينبغي النظر في السبب  
في هذه الادارة فيعمل بما فيه المصلحة منها  
ويزال ما فيه المنفعة وذلك ان الاصل فيه  
اغلام اهل الافاق ان الطريق من مصر الى  
الحجاز امنية وان من شأن الحج فلا يتأخر خشية  
خوف الطريق وذلك لما كان يحدث قبل  
ذلك من انتطاع الطريق الى مكة من جهة

الضاد

مصر كما هي الآن منقطة غالباً من العراق  
فالادارة لعلها لا بأس بها **هذه** المعنى وما يرتب  
عليها من المفاسد يمكن ازالته بان يطل الامر  
بزينة الحوايت فالحا السبب في جلوس الناس  
فيها لكثرة ما يؤقد فيها من الشموع والقناديل  
وتجتمع فيها من اهل الفساد فاذا اترك  
هكذا وامر السلطان من تعاطى ادارة المحل  
من غير تقدم اغلام الناس بذلك حصل الجمع  
بين المصلحين وانفصل المجلس على ذلك انتهى  
وكان السلطان ظهر له عدم التمكن من  
ازالة الفساد في ذلك بالكلية فرأى حسم  
ما دته **شعبان** اوله الخميس **هـ**  
يوم الاثنين ثاني عشره قدم القاهره الامير



عَلَى بَابِ الْأَشْرَافِ لِإِقَامَةِ بَيْتِهَا وَكَانَ مِنْ حِينَ  
اسْتَقَرَّ السُّلْطَانُ فِي الْمَلَائِكَةِ وَقَبَضَ عَلَيْهِ  
وَحَبَسَ ثُمَّ أَطْلَقَهُ بِطَالًا مُنْفِيًا بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ  
إِلَى أَنْ شَمِعَ فِيهِ الْآنَ الْأَمِيرَ قَانِيَايَ الْخُرَاسِيَّ  
**وَكَيْفَ** يَوْمَ الْإِسْنِينَ تَابِعَ عَشْرَةَ قَدَمِ  
الْقَاهِرَةِ الْقَاضِي تَحَا الدِّينَ بْنِ حَمِيٍّ مِنْ دِمَشْقَ  
فِي حَالِ كَوْنِهِ نَاطِرَ جَيْشِهَا وَطَلَعَ إِلَى السُّلْطَانِ  
قَالِبَهُ خَلْعَةَ الْقُدُومِ ثُمَّ تَعَبَّدَ أَيَّامَ وَذَلِكَ  
فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ طَلَعَ لِيَسْتَقِرَّ فِي نَظَرِ جَيْشِ  
الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَكَانَ مُتَوَلِيَهُ جُنَيْدُ الْحَبِ  
ابْنُ الْأَشَقَرِ حَاضِرًا بَيْنَ يَدَيْ السُّلْطَانِ فَلَمَّا  
رَأَاهُ السُّلْطَانُ رَقُولَهُ وَقَالَ لَا أَمْلِي وَطِيفَتَكَ  
غَيْرِكَ وَلَوْ أُعْطِيتَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَتَرَكْتَ

186  
إِلَيْهَا بَعِيرًا رَبِّ **وَكَيْفَ** يَوْمَ الثَّلَاثَا  
الْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ طَلَعَتْ تَقْدِمَةً تَائِبَ حَلَبِ  
قَانِيَايَ الْخُرَاسِيَّ صُحْبَةً دَوَادَارَهُ السَّيْفِيَّ  
تَحْرِيَّ بَرْمَشٍ **وَهِيَ** مِائَةُ رَأْسٍ مِنَ الْجَيْلِ وَعَدَّةُ  
أَقْفَاصٍ فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْفِرَاوِ الضُّوفِ  
الْمَلُونِ وَالْمُحَلِّ وَالْبَعْلَبَكِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَالْمُحَلِّ  
سَيُّونَ قَطْعَهُ وَالسَّمُورَ وَالشَّجَاتِ وَالْقَاقِمِ  
ثُمَّ نَوْنَ عَدَدًا وَالْبَعْلَبَكِيِّ ثَمَانُونَ قَطْعَهُ  
**وَمَضَانِ** أَوَّلَهُ الْجُمُعَةَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ رَابِعَ  
عَشْرَةَ قَدَمِ قَاصِدَ مَلِكِ الشَّرْقِ الْقَاتِ  
مُعِينِ الدِّينِ شَاهُ رُوحِ بْنِ يَمُورَلْتِكِ وَمَعَهُ  
مُقَدَّارُ مِائَةِ بَقَرٍ وَأَكْثَرُ قَتْلَانِ قَاضِي  
الْمَلِكِ فِيهِمْ وَأَنَّهُ رَجُلٌ مَشْهُورٌ بِالْعِلْمِ بِإِلَادِهِ



حَارَجَا عَنْ اتِّبَاعِهِمْ وَهُمْ جَمَعَ كَثِيرًا إِلَى الْغَايَةِ حَيْثُ  
أَنَّهُ قِيلَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَاشَفَ الشَّرْقِيَّةَ عَلَقَ  
عَلَى دَوَاهِمِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ أَرْبَعَةَ  
وَعِشْرِينَ أَرْدَبًا وَذَنَحَ لَهُمْ مِنَ الْغَنَمِ سَبْعَةَ  
وَعِشْرِينَ رَأْسًا وَمِنَ الدَّجَاجِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ  
طَيْرًا وَكَانَ مَعَهُ عَجُوزٌ مِنْ نِسَائِهِمْ وَرَلَّ  
قَدِمَتْ لَتَحْ فَأَقَامَتْ بِدِمَشْقَ لَتَوَجَّهَ صُحْبَهُ  
الرَّكِبَ الشَّامِيَّ وَتَصَدَّقَتْ بِصَدَقَاتٍ كَثِيرَةٍ  
وَمَعَ الْقَاصِدِ الْمَشَارِ مِنْ مُرْسَلِهِ كِسْوَةَ الْكَعْبَةِ  
كَانَ الْقَاضِي الَّذِي جَافِيَ الْعَامَ الْمَاضِي  
اسْتَأْذَنَ السُّلْطَانَ عَلَى لِسَانِ مُرْسَلِهِ فَيُنَاقِشُهَا لَكُونَهُ  
قَدْ نَذَرَهُ وَتَحَبَّ وَفَاءً نَذَرَهُ فَاجَابَهُ وَقَالَ  
إِنَّ ذَلِكَ قَرِيبٌ وَلَا أَمْنُهَا هَذَا مَعَ عِلْمِهِ أَنَّهُ كَانَ

قَدْ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ الْأَشْرَفِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فِي غَايَةِ الْوَقْتِ  
فَالْتَمَسَ مِنْهُ إِلَى مَا فَعَلَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ الْأَمْوَالِ  
فَقِيلَ لِي بِمَا فَعَلَ فَعَرَفْتُهُ أَنَّ مُرْسَلِي الْكِسْوَةِ الْكَبِيرَةِ  
وَمُرْسَلِي الْأَمْوَالِ الْكَبِيرَةِ وَكَانُوا مَعَهُ مِنْهَا  
وَأَمَّا الْوَلَدُ الَّذِي رَفَعَهُ الْإِمْلَاءُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهَا  
يَكُونُ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ بِالْأَمْرِ فَيَنْدُبُهُمْ وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ  
الْأَشْرَفَ مِنْهُمْ وَتَقَعَتْ شَيْخَانِي فِي الْأَذْنِ لَمْ يَكُنْ  
وَالَّذِي أَنَّ خَشْيَ مِنَ الْمَنْعِ فَيَنْتَهَ فَيَنْتَهَ عَلَيْهِ  
وَقَدْ جَاءَ مِنْهُمُ وَاسْلُوعَ جَمَاعَةٍ إِلَى عِلْمِ الْجَوَانِ  
غَيْرُ مُشْتَبِهِينَ إِلَى تَطْلِيلِ بِلْدَانِهِمْ لَمْ يَكُنْ  
السُّلْطَانُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ السُّلْطَانِ  
فَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ السُّلْطَانِ  
أَعْلَانَهُمْ وَلَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قَدْ كَانَ لَعَيْنِي لَعْنَهُ بِلْدَانِهِ



لَا قُوَّةَ لِلشُّرِّ وَاللَّعْنِ عَزَّ ذَٰلِكَ عَلَى الْعَمَلِ لِلنَّبِيِّ وَالْمُصْطَفَى  
كَاطْلُجَةٍ وَتَرْتِلُهَا خَالِدٌ بِقِيَّتِهَا إِلَى الْأَبَدِ  
بِالْمُتَّقِينَ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ  
الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ  
وَصَلُّوا وَاجْعَلُوا لِلْيَوْمِ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ  
بَعْدَ أَنْ تَقْبَلَ طُلُوعُهُمْ وَفَالَيْ يَأْفِكُ لَا يَخْلَعُ  
عَنِ الطُّلُوعِ أَحَدٌ مِنْ أَعْيَانِهَا مُطْلَقَةً وَالْمَالِيَّةِ  
الْمُسْلِمِينَ وَبَعْدَ أَنْ تَقْبَلَ طُلُوعُهُمْ وَفَالَيْ يَأْفِكُ لَا يَخْلَعُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَقْرَأُ الْحِكْمَةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْقُدْرَةِ  
الْفَتَى أَقْبَلُ مِنْ مَوْبَا فِي ظِلِّ مَا بَعْدَهُ إِلَى  
الْمَرْءِ لِلَّيْلِ يَكُنْ أَجَلُهُ لَكَ غَدًا وَتَقْرَأُ  
بِهِمْ وَتَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتَقْرَأُ  
وَلَا تَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتَقْرَأُ

فِي الْحَجِّ وَإِنْ تَلْبَسَ هَذِهِ الْكِسْوَةُ مِنْ دَاخِلِ الْكِبَةِ  
أَوْ مِنْ تَحْتِ كِسْوَةِ السُّلْطَانِ كُلِّ ذَٰلِكَ وَهُوَ  
فِي بَاطِنِ أَمْرِهِ فِي غَايَةِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَقِّ بَسْبِهِ  
لَكِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ غَيْظًا خَشِيَةً مِنْ وَقُوعِ شَرِّ  
كَمَا جَرَى لِأَشْرَفٍ فِي ذَٰلِكَ وَلَمَّا انْتَهَى السَّلَامُ  
وَالْكَلَامُ رَجَعُوا فَلَمَّا وَصَلُوا الْبَابَ الْقَلْعَةَ  
أَخَذَهُمُ الرَّحْمُ مِنَ الْعَامَةِ وَالسَّبِّ وَاللَعْنِ  
وَاسْتَمَرُّوا فِي أَشْرِهِمْ كَذَٰلِكَ بَلَّ رَمَاضُ  
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى الْحُلِيِّ وَطَهُمُ وَلِمَ  
يَلْبَسُوا إِلَّا لَيْسِيًّا وَجَائِزًا مِنَ الْمَالِ لِكَ السُّلْطَانِيَّةِ  
الَّذِينَ بِالْأَطْبَاقِ وَمَقْدَارِ ثَلَاثِيَةِ نَفْسٍ وَمَعَهُمُ  
مَنْ انْقَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُؤَادِ وَالْعَوَامِ  
وَالْعَبِيدِ وَهُمْ خَلُقُوا كَثِيرًا فَلَكَسُوا بَيْتَهُمْ



وذهبوا جميع ما معهم وهو شئ كثير من نفائس  
كتب العلم والذهب النقد والفصوص والآلات  
والشقوق الحريز والمحمل والمسك واللازورد  
المعدني وأنواع الفراء وغير ذلك من امتعة  
البلاد وغيرها والخشوا حتى أخذوا خيوطهم  
وبعاطهم وحميرهم وانتشر علم ذلك فبادر  
يلجأ رأس نوبه ثاني لكون سركنه في القصر  
بحوار محل نزولهم فأنجدهم من القتل  
ثم وصل الذواد الكبير أبنال الاجرود  
وحاجب الحجاب تنبك في اتباعهما ومن انتهى  
اليهم وامشكوا جماعة من العوام وغيرهم  
يزيدون على خمسمائة نفس وجعلوهم  
في الحديد واسترجعوا منهم كثير مما ذهب

ولما مواضع ذلك بقية يومهم ويومان بعد  
واشتد غضب السلطان لظلم الكائنة وانزعج  
المرء على كل حال ولم تجماعة من المسلمين العوام  
فرضوا بالهتار عواهم ولجأوا وظهر هو الولي  
وهو عوايا بسلاسل وبأشياء والمشا عليه  
يصادون هذه الحوام من طيب حجاج يفت الله بك  
وقطع أرزاق جماعة ممن استضعف بجانبه مكان  
الناس وما أشبههم ولم يكلم الجلبان البتة  
مع أن أكثر التهم فيهم قتل منهم ولجأوا  
استعطاف حوام القضاة وأعطاهم شئ  
كثيراً وحضرهم للحج حبس طلبهم ولزم غلظهم  
فيهم وقد روضوهم إلى مكة بحجة الحاج  
المصري ومعهم الكحل في كسيت من داخل الأمتعة



التوفيق في يوم السيد وقرى القاضي هذا  
 على الناس قليل من أهل الحرم شيئا يسيرا من  
 الله فوضع قبل السلطان المسترحته وتخله  
 فيه الحشمة والكلغة لا يمنع شدة ريح من  
 الحزن عليه بل جعل ذلك مبعدا لجمه إلى البلاد  
 للشامية في السنة التي بعد ما وما كفته إلا  
 طويق الإجل فانه مات وأعمال بالنيات  
 و **سنة** هذه الشهيرة قرأ شيخنا العلامة  
 برهان الدين بن خضر على شيخنا النضيم  
 الأول من هج مفلوم وجمعه في جملة الحاضرين  
 وعلى الهج يحيى بن القاضي نعم الدين بن جحي  
 بالاعن القراويج بالمدونة و **سنة** جمدا  
 على صلاة كثير من عظم العزان من الأبطال

وكان خمتا حلا وقرأ على شيخنا حد يشكا  
 أوردته عنه في خطبته وقبل فراغ الشهد  
 بآيات أمر السلطان بنى الأمير أقطو الموصى  
 الظاهري برقوق أحد الطلخانات إلى طربوس  
 ثم شفع فيه الأمير الكبير ليكون في حاجب  
**سنة** أوله الأحد **سنة** يوم  
 الثلاثة عاشره خلع على الشرايح الحصى  
 بقضا الشافعية بحلب بعد عزل الزين بن  
 الحرزي **سنة** يوم الاثنين سادس  
 عشرة جاء الخبر من بلاد مراد بك بن عثمان  
 ممتلك بلاد برصا وغيرها من بلاد الروم  
 انه جرى بينه وبين بني الأصغر وهومن  
 الروم قتال عظيم لم يعهد مثله في هذه



الْأَزْمَانِ قَتَلَ فِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ  
آلَافٍ نَفْسٍ وَمِنَ الرُّومِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ  
النَّصْرُ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ حَيْثُ كَسَرَ الْأَخْرَجِيُّ كِسْرًا  
مَحْكَمًا وَامْسَكُوا مِنْ كِبَارِ أُمَرَاءِهِمُ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ  
الْإِعْتِمَادُ خَمْسَةَ وَمِنَ الْأَشْرَى أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ  
آلَافٍ نَفْسٍ وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ مَا يَفُوقُ الْوَصْفَ  
مِنَ النَّقْدِ وَالْمَوَاشِي وَغَيْرِ ذَلِكَ وَتَعَدَّ مَضَى مَا  
يَنُفِ عَلَى شَهْرَيْنِ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثِ  
حَادِي عَشْرَى ذِي الْحِجَّةِ قَدِمَ أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ  
ابْنِ عُمَرَ الْمَشَارِإِيَّةِ وَمَعَهُ جَمَاعَةُ الْأُمَرَاءِ  
وَعِثْرُهُمْ مِنْ قَبْضِ عَلَيْهِ وَعَدَّ هُمْ سِتَّةَ عَشْرٍ  
نَفْسًا بِاللُّبُوسِ وَالزُّبُودِ وَالْخُودِ الَّتِي عَلَى  
رُؤُسِهِمْ مِثْلَ الطُّشُوتِ وَهِيَ غَاطُوسُونَ فِي

الْحَدِيدِ وَالْفُؤْلَادِ رَاكِبُونَ الْخَيُْولَ أَشَارَةً عَلَى  
الْهَمِّ عَلَى الْهَيْئَةِ الْمَسْجُوكِينَ فِيهَا وَكَانَ لَقَدْ وَهَمَ  
صَاحِبُ الْأَعْظَمِ مِنْ يَوْمِ الْحِجْلِ حَيْثُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ كَثِيرٌ أَحَدٌ لَمْ يَبْرُزْ لِرُؤُسِهِمْ  
وَالْقَرْحُ عَلَيْهِمْ وَمَعَ الْقَاصِدِ هَدِيَّةٌ لِلشُّلْطَانِ  
مِنْ مَنَسَلِهِ **وَهِيَ** خَمْسُونَ مَمْلُوكًا وَخَمْسَةَ  
مِائَةِ الْجَوَارِي اللَّبِيضِ الْخَاصِ وَجَمَلَةٌ مُسْتَكْثَرَةٌ  
مِنَ الْقَمَائِشِ وَالْجَوَارِي **وَقِيلَ** إِنَّ مَلِكَ الرُّومِ  
قُتِلَ فِي الْمَغْرَكَةِ وَأَنَّ عَسْكَرَهُمْ كَانَ  
أَصْغَفَ عَسْكَرِ ابْنِ عُثْمَانَ وَأَنَّ النَّصْرَ لَدَى  
جَاصِلِ ابْنِ عُثْمَانَ كَانَ عَلَى خِلَافِ الْقِيَّاسِ  
وَذَلِكَ أَنَّ الْكَارِ كَانَ لَهُمْ مَدَّةٌ فِي التَّحْصِينِ  
لَا خَدَّاءَ لِأَدِ السَّوَارِحِلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْوَصْلَ إِلَى



الاستيلاء على بيت المقدس والعياد بالله فاجتمع  
منهم من جميع امصارهم من يقدروا على القتال  
ولم يشكوا هم ولا ملك المسلمين في اخذ السواحل  
وانكسار عساكر المسلمين ففتح الله للمسلمين  
بالنصر فان ملك الكفار لما راي قلة عسكره  
المسلمين طمع فيهم فحمل بنفسه وكان شجاعا  
بطلا فقتل من المسلمين عدة ورجع ثم حل ثانيا  
وصنع كذا لك ثم ثانيا فاستقبلوه بالسهام  
فاصابه سهم فسقط فنزل فارس من المسلمين  
فحز رأسه وسار به الى ملك المسلمين فنصب  
رأسه على رمح ونادي في الكفار بقتل  
ملكهم فانهزموا بغير قتال وتبعهم المسلمون  
فبادروا الى الاسر والقتل ونحو ذلك

وصادفهم في تلك الحالة اجتمع عدة من الوحوش  
الكايرة على جماعة من الغزاة لان اجتمعت في  
مكان فتا ربتين الفريقين عبرة عظيمة فظنوها الكا  
نجدة من بلاد المسلمين من مصر او غيرها فاشتد  
رعبهم وانهزموا لا يلوي احد على احد واشتد  
القتال فقتل بعضهم بعضا وكفى الله المؤمنين  
القتال ولما وصل الاسرى الى السلطان  
سلمهم لاميير تغرى برمش النزردي كاش فحسن  
لهم الاسلام فاسلموا عن اخرهم وذلك في  
اول السنة الآتية ففرقهم السلطان على  
الامرات لم يلبثوا ان سحوا شيئا بعد شي الى  
بلادهم **قال** العيني وراى ابن عثمان  
بارساله ان يعبر السلطان وعسكره وعلو



اَلْهَمُّ هُمُ الْفُرْسَانِ الشُّجَّانِ وَالرِّجَالِ الْاَبْطَالِ  
 وَلَئِكَ لَمْ يَكَيْفَ بِالْاَرْسَالِ اِلَّا الدِّيَارِ الْمِصْبِيه  
 بَلْ اَرْسَلْ مِنْهُمْ جَمَاعَةً اِلَى مَلُوكِ الْاَقْطَارِ كَلَامِ  
 السَّرْوِ شَاهِ رُخِ بْنِ يَمُوزَ لَنُكَ وَصَاحِبِ  
 تَبْرِيزَ وَبَعْدَ اَدَقَالَ وَكَانَ حُضُورُهُمْ عِنْدَ  
 السُّلْطَانِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَلَخَ ذِي الْحِجَّةِ  
**قُلْتُ** وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا صَحَّ عَنْهُ اَعَدَّ  
 يَاعَوْفُ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فَذَكَرَهَا  
 وَكُلَّهَا وَقَعَتْ اِلَّا السَّادِسَةَ فَلَمْ تَقْعَ اِلَّا  
 الْاَنَ وَهِيَ هَذِهِ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْاَصْطَرِ  
 فَيَسِيرُونَ اِلَيْكُمْ عَلَى ثَمَانِينَ غَابَةً قَالُوا  
 عَوْفُ قُلْتُ وَمَا الْغَابَةُ قَالَ الرَّايَةُ تَحْتَ كُلِّ

رَايَةٍ اِنِّي عَشَرَ اَلْفَا فَسَطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ فِي  
 اَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا  
 دِمَشْقُ وَهِيَ عِنْدَ الْبَحَارِى بَلْفَظٍ ثُمَّ هَدَنَ  
 تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْاَصْطَرِ فَيَعْدُ رُونَ  
 فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَابَةً تَحْتَ كُلِّ  
 غَابَةٍ اِنِّي عَشَرَ اَلْفَا وَمِمَّنْ صَرَحَ بِعَدَمِ وَقُوعِ  
 هَذِهِ خَاصَّةً اِلَى الْاَنَ ابْنُ الْمُسَيَّرِ حَيْثُ قَالَ  
 اِنْ قِصَّةَ الرُّومِ لَمْ تَجْتَمِعْ اِلَى الْاَنَ وَلَا بَلْغَا  
 اَنَّهُمْ عَبَرُوا فِي الْبَرِّ فِي هَذَا الْعَدَدِ فَهُوَ مِنْ  
 الْاُمُورِ الَّتِي لَمْ تَقْعَ بَعْدَ وَكَذَا جَزَمَ شَيْخُنَا  
 بِاَنَّهَا لَمْ تَقْعَ اِلَى الْاَنَ **وكيف** يَوْمِ الْخَمِيسِ  
 تَاسِعَ عَشَرَ شَوَالِ بَرَزَ امِيرُ الْحَمَلِ تَمْرُبَايُ  
 التَّمْرِبَغَاوِي رَاسَ نُونِهِ كَبِيرٌ وَاصِيدٌ



الْأَوَّلَ قَانِمِ التَّاجِرِ إِلَى بَرْكَةِ الْحَاجِّ **وَكَانَ**  
مِمَّنْ سَافَرَ قَاضِيَ الْمَالِكِيَّةِ الْبَدْرُ بْنُ التَّشْبِي وَلَا دَا  
فَرِصَةَ الْحَجِّ الْجَمَالِي يُوسُفُ بْنُ الْأَمِيرِ شَاهِينَ  
الْكُرَّانِي سَبَطَ شَيْخَنَا وَمَعَهُ فَتَى جَدِّهِ سَبَلُ  
الطَّوَّاشِي وَكَانَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا وَعَمَلًا لَهُ  
جَدُّهُ شَيْخَنَا مُنْسَكًا عَلَى مَذْهَبِهِ وَكَتَبَ مَعَهُ جُلَّةَ  
إِلَى الْقَاضِي أَبِي الْيَمَنِ أَنْ يُحْضِرَهَا الْوَلَدَ الْعَزِيزَ  
يُوسُفَ سَبَطَ الْعَبْدَ طَهِيًّا لِقِصَا وَفَرِصَةَ الْحَجِّ  
وَمَا كَانَ الْعَبْدَ يَتَمَنَّى إِلَّا أَنْ يَكُونَ صُحْبَتَهُ  
وَلَكِنْ الْأُمُورُ تَجْرِي بِقَدَرٍ وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ  
حِيلَةٌ فِي دَفْعِ الْمَقْدُورِ وَلَا عَنَى لَهُ عَنْ مَلَا حِظَمٍ  
وَمَوَاسِيَتِكُمْ فَإِنَّهُ صَغِيرُ السِّنِّ وَمَا سَافَرَ  
قَطْرًا وَلَا تَعَرَّبَ عَنْ أَهْلِهِ لَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ

أَوْفَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِهِ هَجْرًا مِنْ أَرْضِهِ، وَالْمِيلُ  
الْكُلِّي إِلَى قِصَا وَفَرِصَةَ، فَتَسَالَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ  
يَبْلُغَهُ أَمْنِيَّتُهُ وَيُعِيدَهُ إِلَى وَطَنِهِ، بَعْدَ قِصَا  
وَطَرِهِ، إِنَّهُ تَمِيعٌ بِحَيْبِ **وَكَيْدٍ** سَافِرٍ  
فِي هَذِهِ السَّنَةِ لِلْحَجِّ الْبُرْهَانِ الْبَقَاعِي وَلَكِنَّهُ  
مَا رَجَعَ مَعَ الْحَاجِّ بَلْ أَقَامَ حَتَّى جَاءَ فِي الْخَرِيشَا  
السَّنَةِ الَّتِي تَلِيهَا كَمَا سَيَأْتِي ذُو الْقَعْدِ  
أَوَّلُهُ الثَّلَاثَا فِيهِ خَلَعَ عَلَى الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ  
أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الشَّحْنَةِ الْحَلَبِيِّ الْحَنَفِيِّ بَعُودَهُ لِقِصَا  
الْحَنَفِيَّةِ يَبْلُغُهُ مُضَا فَا لِمَا اسْتَقَرَّ فِيهِ مِنْ نَظَرِ  
جَلِيشَا وَكِتَابَةِ سِرِّهَا بَعْدَ عَزْلِ مَتَوَلِيَّيْهَا  
الزُّبَيْرِيِّ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ الرِّسَامِ وَالزُّبَيْرِيِّ عَمْرٍ  
ابْنَ الشَّفَاحِ عَنْهُمَا بِسَفَارَةِ الشَّيْخِ وَكَانَ الدِّينُ



السفطى لكون المحب المشار اليه قد تزوج ابنته  
وليقيم مع ذلك بعشرة آلاف دينار كما قال  
العينى **وفي** يوم الاثنين سابعه امر الشريف  
ابو القسيم بن حسن بن عجلان امير مكة القا  
آبا السعادات بن ظهيره مع كونه منفصلا عن  
القضا بالخروجه فجهز الى جده ليسافرها  
الى المدينة النبويه قد خلاها في يوم الثلاثاء  
التالى لتاريخه ولها حينئذ الخواجا بد الدين  
حسن الظاهر وغيره من اعيان التجار  
فالمسوا منه التلبث لها يسيرا ليراجعوا  
الشريف في امره رجا الرضى ففعل فتوجهوا  
صبيحة يوم الخميس اليه وكان نازلا  
بالحشافة قريبا من جده والمسوا منه الصلح

مع القاضي وازالة ما بينهما من الوحشة وحذرو  
من عاقبة هذا الامر واهتم بجيوت بالقاضى  
اليه فاجاب فرجوا من فورهم الى جده  
فوصلوا اليها في عصر اليوم المذكور ولما  
كان صبيحة يوم السبت توجهوا هم  
والقاضى الى الشريف فاصطلحا وتعاثبا  
والبس الشريف القاضي خلعة صوف  
بسحاب واكرم الجماعة اكراما زائدا  
ومد لهم سماطا هايلا وسأطهم في الاقامة  
عندة بقية يومهم فامتنعوا فعادوا الى جده  
فوصلوها عصر يومهم فلما كان من الغد  
جا قاصد الشريف الى القاضي بمائة دينار  
تكون مساعده له في كلفة الحال وغيرها



الَّتِي كَانَ سَبَبَهَا هَذِهِ الْحَادِثَةُ وَوَعْدَهُ بِكُلِّ  
خَيْرٍ وَرَجَعَ الْقَاصِي إِلَى مَكَّةَ فَوَصَّلَهَا فِي  
آخِرِ لَيْلَةِ الْحَمِيسِ سَابِعِ عَشْرَةَ وَلَمْ يَلِثْ أَنْ جَاءَ  
الْمُرْسُومُ السُّلْطَانِي صُحْبَةَ أَمِيرِ الْحَاجِّ بِتَوْجِهِ  
إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ لِيَقِيمَ رُحَاهَا فَسَافَرَتْ صُحْبَةَ  
الرَّكْبِ الْأَوَّلِ الْمِصْرِي إِلَيْهَا **وَكَيْفَ**  
يَوْمَ الثَّلَاثَا خَامِسِ عَشْرَةَ قَدِمَ الرَّهْنِيُّ حَيَّي  
الْأُسْتَاذَ ارْتَقَدِمَةً هَائِلَةً وَهِيَ تَلْمَازِيَّةُ  
رَأْسٍ مِنْ خَاصِ الْجَيْلِ الْعَرَبِيَّاتِ مَا بَيْنَ فُحُولِ  
وَأَكْكَادِيشَ وَحُجُورَةٍ وَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا  
عِدَّةٌ شَرَاءَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا مَبْلَغُ خَمْسِينَ  
دِينَارًا وَسِتِّينَ وَسَبْعِينَ **وَكَيْفَ** يَوْمَ  
الْحَمِيسِ رَابِعِ عَشْرَةَ قَدِمَ الرَّهْنِيُّ عَبْدُ الْبَاسِطِ

الشَّهِيرُ مِنْ دِمَشْقَ يُطْلَبُ السُّلْطَانُ لَهُ الطَّلَبُ  
الْحَثِيثُ وَهَذِهِ هِيَ الْقَدَمَةُ الثَّانِيَّةُ فِي أَيَّامِ  
السُّلْطَانِ وَهَرَعَ النَّاسُ لِلِقَائِهِ مِنْ أَمَاكِنِ  
مُتَفَاوِتَةٍ وَتَزَلَّ يَدَيْتِهِ الْمَعْرُوفُ فَأَقَامَ فِيهِ  
لِلزَّاحَةِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَالْغَدَ بِكَمَالِهِ بِإِشَارَةِ  
السُّلْطَانِ ثُمَّ طَلَعَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَادِسَ  
عَشْرَةَ فَرَجَبٍ بِهِ السُّلْطَانُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ  
كَامِلِيَّةً مِنَ الصُّوفِ الْأَبْيَضِ مِثْلَ الْحَرِيرِ  
بَفَرْوَةٍ مَمْلُوءَةٍ هَائِلَةٍ ثُمَّ فِي يَوْمِ الْإِحْدِ  
سَابِعِ عَشْرَةَ قَدِمَ تَقْدِيمَتُهُ وَهِيَ مِنَ الْجَيْلِ  
ارْبَعُونَ فَرَسًا مِنْ خَاصِ الْجَيْلِ مِنْهَا سِتَّةُ  
بُسْرُوجٍ مَعْرُوقَةٍ وَارْبَعَةٌ لِبُسْرُوجٍ ذَهَبٍ  
وَتَلَاثُونَ قَفْصًا مَا بَيْنَ سَمُورٍ وَوَشَقٍ وَسُجَا



وَقَامَ وَثَبَاتٌ بَعْدَ إِدِيهِ وَصُوفٌ وَمُجَلٌّ وَغَيْرُهُ  
ذَلِكَ وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِي الْقَدِيمَةِ  
طَبَقٌ مَعْطَى لَا يَدْرِي مَا فِيهِ وَقِيلَ إِنَّ فِيهِ  
عَذَّةً الْكَيْسَ ذَهَبٌ فَأَنَّهُ أَعْلَمُ **ذُو الْحِجَّةِ**  
أَوَّلُهُ إِلَّا رُبْعًا قَالُوا **سَيِّحًا** وَكَانَ  
قَدْ اسْتَهْلَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ أَنْ تَرَى النَّاسَ  
الْهِلَالَ لَيْلَةً إِلَّا رُبْعًا عَلَى الْعَادَةِ بَعْدَهُ أَمَّا  
مِنْ الْجَوَامِيعِ وَغَيْرِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْ رُؤُوسِهِ  
الْأَشَدُّ وَذَا يَقُولُ **الْوَاحِدُ** مِنْهُمْ أَنَّهُ  
رَأَى قَامًا ذَا حَوْقٍ أَنْزَلَ فَخَتَ عَنْ الشَّيْبِ  
فِي ذَلِكَ فَبَانَ إِلَى أَنَّهُ شَاعَ بَيْنَ النَّاسِ  
أَنَّهُ إِذَا انْفَقَ الْعِيدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَلْزِمُ مِنْهُ  
أَنْ يُخْطَبَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ وَقَدْ جُرِبَ أَنْ ذَلِكَ

إِذَا وَقَعَ يَخَافُ مِنْهُ عَلَى السُّلْطَانِ فَلَمَّا كَانَ  
بَعْدَ أَيَّامٍ بَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ فَأَنكَرَهُ وَظَهَرَ  
الْحَقُّ عَلَى مَنْ يَنْسِبُ إِلَيْهِ ذَلِكَ وَحَتَّى قِيلَ  
لَهُ فَإِنْ أَحَدٌ مِنْ يَرُورٍ وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ يَلُودِيَةٍ  
مِنْ خَوَاصِهِ ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَاهُ وَلَمْ يَحْجِرْ  
الْقَاضِي بِذَلِكَ حَوْقًا مِنْ هَذَا فَاسْتَدْعَاهُ  
فَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ رَأَاهُ لَيْلَةَ الْارْتَبَاعِ وَمَعَهُ  
جَمَاعَةٌ فَأَرْسَلَهُ مَعَ الْمُخْتَسِبِ إِلَى الْقَاضِي الشَّافِعِيِّ  
وَهُوَ سَيِّحًا فَأَدَّى عِنْدَهُ شَهَادَتَهُ فَلَمَّا  
شَاعَ ذَلِكَ نُودِيَ فِي الْبَلَدِ مَنْ رَأَى هِلَالَ  
ذِي الْحِجَّةِ لَيْلَةَ الْارْتَبَاعِ فَلْيُودِ شَهَادَتَهُ  
عِنْدَ الْقَاضِي الشَّافِعِيِّ فَسَارَعَ غَالِبٌ  
مَنْ كَانَ شَاعَ عَنْهُ دَعَاؤُهُ الرُّوقِيَّةَ



أَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى الشَّهَادَةِ بِذَلِكَ فَلَمَّا اسْتَوَيْتِ  
شُرُوطَ ذَلِكَ نُودِيَ بِأَنَّ الْعِيدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
فَاعْتَدُوا وَادَّالِكْ وَصَلُّوا الْعِيدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسَ عَشْرَةَ  
وَصَلَّ الْمُسْلِمُونَ فَاجْتَمَعَ سَلَامَةً الْحَاجَّ وَفَارَ  
كُلٌّ مِنْ حَضَرِ الْمَوْقِفِ مِنْ الْأَفَاقِ لَمْ يَنْقِلِ  
عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ رَأَى الظُّلَّالَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ  
بَلْ اسْتَوْفُوا الْعِدَّةَ وَاسْتَهْلُوا ذِي الْحِجَّةِ  
يَوْمَ الْخَمِيسِ وَوَقَفُوا بِعَرَاقَاتِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ  
وَاسْتَمَرَّ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَافْتَرَسَهُ  
فَارَقَهُمْ آخِرُ يَوْمِ الْعِيدِ وَذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ  
فَقَطَعَ الْمَسَافَةَ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ يَوْمًا وَوَصَفَ  
السَّيَّةَ بِالْأَمْسِ وَالْيَمْسِ وَالرَّخَامِ كَثْرَةً

الخلايق بعد أَوَّلِهِ الْحَدُّ عَلَى ذَلِكَ قَالَ سَبِيحُ  
رَبِّكُمْ وَفِيهَا هَرَأَتْ بِحُطِّ الْقَاصِي نَوَافِلُ الْيَمِينِ عَلَى  
ابْنِ قَلْبِشِي الْمُسْلِمِينَ الْخَطِيبِ أَبِي الْيَمِينِ الْغُزِيرِيِّ  
أَنَّ الْعَمَلِ الْمَطْرُوتِ وَصَمْرًا وَقَمُونِ مَصْفَقَةٍ مَعَهُ  
وَقَتَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى أَنَّ غَرَبَتْ مَطْمَرًا  
غَرِيبًا جَدًّا وَتَوَالِي بَحِثَ ابْتَدَأَتْ أَمْتَهُمْ بِحُجَّةٍ  
أَشْرَفَتْ مِنْ لَاحِظَةٍ لَهُ عَلَى الْهَلَاكِ وَتَضَاعَفَتْ  
الرَّغَدُ وَالْبَرْقُ وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَتْ مَسَالِكُ  
صَوَاعِقِ الْمَلَائِكَةِ رُجُلًا مِنْ أَمْرَأَةٍ وَبَعِيرَيْنِ  
أَتَمَّتْ وَالَّذِي قَرَأَهُ حَطَّ صَاحِبُنَا الْيَمِينِ وَفَضَّلَ  
أَنَّهُ حَصَلَ لِلنَّاسِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ آخِرِ النَّهَارِ  
قَرَبَ الْمَوْقُوفِ حَطَّ عَظِيمٍ عَجَزَ لِحْمِ السَّيِّدِ  
النَّاسِ وَفَزَلَتْ صَاعِقَةٌ عَلَى أَمْرَأَةٍ وَجَمَلٍ فَأَتَا







عرضت له فارسل معه أناسا أوصلوه إلى  
جهة مقصده وقا وقوة ولم يعرفوا مطلوبه فكا  
نائب القدس بالله وصاف الرجل بما دل  
على أنه الفريري المذكور **قلت** وقد ذكر  
شيخنا هذا الرجل في أماكن منها في حرف الفنا  
من توضيح المشبه وقال أنه أخبره أن مولده  
سنة ثمانين وسبع مئة وأنه ذكر له أنه سمع من  
ابن الحسن البطر في مسند الغرب يقول  
وحدث عنه وعن غيره بالسماع قال وكثيرا  
ما يطلق الاخبار في الاجازة الخاصة والعامة  
وله في ذلك تراكم في الاسانيد موهمة  
وقد سئلت عن بعضها وأنا بحلب ونهت  
على خطأ بعضها ومنها عند إيرادها **هذا**

200  
الحادثة من تاريخه وقال أنه اظن الجولان  
في قرى الريف الاذني بعمل المواعيد ويذكر  
الناس وكان يستحضر من التاريخ والاحياء  
الماضية شيا كثيرا ولكن كان يخلط في غاليتها  
ويذكر في معرفة الحديث النبوي ويجال الحديث  
وبالغ في ذلك عند من يستعمله ويقصر في  
الذاكرة بذلك عند من يعرف أنه من أهل  
الفن وراجح أمره في ذلك دهر أطويلا وذكر  
أنه ولي قضا نا بلس معناية الكمالى ابن البارزى  
ثم هجرة وصحب الزينى عبد الرحمن ابن الكوبير  
وانقطع اليه مدة ثم قا وقه وكذا قال  
في سنة سبع وثلاثين من تاريخه أنه تحول  
شافيا لما ولي قضا نا بلس قال وهو كثير



الاستحقاق للتواريخ وكان يتعاني عمل المواعيد  
 بقري مصر وبدنياط وبلاد السواحل وصحب  
 الناس وهو حسن العشرة نزه عفيف وفاد  
 حدث بحلب عن أبي الحسن البصري وما اظنه  
 سمع منه فانه ذكر لنا ان مولده سنة ثمان  
 مائة وكان البصري بتونس ومات بعد سنة  
 تسعين ورايت له عند اصحابنا حلب اسنادا  
 للسلف مختلفا الى السلفي واخر اشده اختلافها  
 منه الى ابني نصر الوالي وسئلت عنهما فبينت  
 لهما فسادهما ثم وقفت مع جمال الدين بن السباق  
 الحموي على كرامته كتبها عنه باساينده في  
 الكتب الستة اكثرها مختلفا وجلها مركب وواقفي  
 الشيخ تقي الدين المقريري له على تراجم كتبها

## وفي هذه السنة

كانت واقعة الطائفة المشناه بالمطاوعة وهو  
 جمع كبير من عرب الشرقية يبعون التطر الى الامرد  
 الجليل حيث انهم يشترونه من اهلهم بمبلغ كبير يعطى  
 الثمن لمشايخهم ويأخذون في اخلا الاجني به فمنهم  
 من يدسه تحت كسايه ومنهم من يدسه معه في  
 ثوبه ويشترجه الاجني فيجمل صدره بالامر دكل  
 صدره ويهره فيرض قلبه كما يرض الطائر  
 الحمام ويروز الرقص في المساجد وغيرها والتفوق  
 قربة عظيمة ويعتقدون جلد ذلك واذا استضافوا  
 غربيا امرؤه بفعل يده قبل وضعها في الاناء  
 فان هو مسحها باثوابه فزوا باجمعهم عنه وان  
 وقعت منه لقمة على السفرة قالوا له قد صارت  
 نجسة ولا يصلون خلف امام غريب ولو كان  
 امام احد المساجد الثلاثة ولا يسمون له ولا



يُتَّقِدُونَ بِأَفْعَالِهِ وَلَا يَصَلُّونَ عَلَى جَنَازَةِ عَزِيزٍ  
وَيَعْتَقِدُونَ قَتْلَ مَنْ يَقُولُ يَقُولُ تَوْبَةً مِنْ سَبَبِ  
الْشَيْخَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ  
جَنَسِهِمْ وَمَنْ قُلَّ أَمْرُ الْمَشَاحِجِ اتَّبَاعُهُمْ بِأَعْيُنِهِ بَلْ  
وَيَمْنَعُونَ أَوْلَادَهُ عَنْهُ الْأَرْضَ ضَاهِمٌ وَاشْتَهَرَتْ  
هَذِهِ الْقَبَاحُ عَنْهُمْ وَعَظُمَ الْإِتْلَافُ ذَلِكَ فَانْدَبَتْ  
جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ أَصْحَابِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْغَمَرِيِّ وَغَيْرِهِ  
كَالشَّيْخِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالشَّيْخِ الطَّبْطَبِيِّ وَالزُّهْرَانِ  
ابْنِ شَابِقٍ وَخَالِدِ الشَّافِعِيِّ وَالْجَلِيدِيِّ وَأَبِي يَعْقُوبَ  
وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ لَا شَيْفَتَا مَشَاحِجِ الْأَنْعَامِ كَيْفَتَا  
وَأَبْنِ الْبَلْقَيْنِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَأَبْنِ الدَّرِيِّ مِنَ الْحَقِيقَةِ  
وَأَبْنِ الْقَسَمِ الْنُورِيِّ وَالْمُشَنِّقِ بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ  
وَالْبَدْرُ الْبَغْدَادِي مِنَ الْحَنَابِلَةِ فَاجْتَابُوا مَعًا  
فِيهِ الرَّدْعُ لَهْوَ لَا كَيْفَ فِي إِيْرَادِ أَجَوِبِهِمْ  
طَوَّلَ فَأَقْصَرَ عَلَى جَوَابِ أَطْوَحَسَا وَمَعْنَى

واقدم

وَأَقْدَمَهُمْ سَنًا لَا سِيَمًا وَقَدْ تَمَعَتْهُ عَلَيْهِ وَنَصَهُ  
قَدْ كَتَبْتُ عَلَى مِثْلِ هَذَا السُّؤَالِ مَرَارًا  
وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّ الزَّجْرَ بِاللِّسَانِ فِي حَقِّهِمْ مُقَدِّمٌ  
عَلَى الْكِتَابَةِ وَالذَّفْعُ بِالْيَدِ مُقَدِّمٌ عَلَى الْقَوْلِ  
وَالضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فِي أَغْنَاءِ قَضَائِهِمْ أَنْ لَمْ يَتَوَبَّوْا  
مُقَدِّمٌ عَلَى الذَّفْعِ بِالْيَدِ أَنْ أَعْتَقَدَ وَأَتَكْفِيرُ  
الْمُسْلِمِينَ وَكَذَا أَنْ اشْتَغَلُوا دَمَ الْمُسْلِمِ الَّذِي  
أَرْتَبَكَ مَعْصِيَةً صَغِيرَةً بِكَبِيرَةٍ بَلْ مَا يَقْتَضِي  
الْكُفْرَ بَلْ مَا هُوَ صَرِيحُ الْكُفْرِ بَلْ صَرِيحُ الْبَقَا  
وَأَعْتَقَادِ التَّعْطِيلِ الْمَقْضَى إِلَى الرَّتْدَةِ ثُمَّ  
قَابَ كُلُّ مَنْ أَرْتَبَكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَانْدَبَتْ  
تُعْبَلُ تَوْبَتُهُ لِأَنَّ الْأَسْلَامَ يَحِبُّ مَا قَبْلَهُ وَالنُّوْبَةَ  
يَحِبُّ مَا قَبْلَهَا فَإِنْ قَالَ الْوَاحِدُ لَا تَعْتَقِدُ كُفْرَهُ  
يَعْنِي أَنَّ تَوْبَتَهُ بَلْ تَعْتَقِدُ وَجُوبَ الْحَدِّ عَلَيْهِ ن  
كَمَا يَقُولُهُ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الزَّنْدِيقِ

ل

ق

لعله  
توبة



قلنا لهم تركوا ما كنتم تفعلون فقلنا لهم  
الاجماع السني فبين عداة بل من يعتقد التكفير  
بارتكاب الكبيرة كالخوارج فانه اذا اتاه  
مما هو عندهم كعرا وكيرة قتلوا وتوبت  
وكذا من يعتقد تخليد اهل الكبار في النار  
كالعزلة اذا اتاهم تركها قتلوا وتوبت  
توبته وهو لا المسؤول عنهم اتركوا بدعة  
الردان وقد اتفق العلماء قاطبة على وجوب  
هجر من خشي من معاشرته الفسنة وهذا في  
المجالسة والمكالمات والمواكبة والمناذمة  
والمسامرة فكيف بالخلوة بل كيف بتلافي  
الشر من غير حيل لاحد الحسد فكيف  
بمن يعتقد ان هذه المعصية قريبة يتقرب  
إليها الى الله تعالى فالواجب على من علم حال هؤلاء  
ان يجاهدوهم بما يستطيع بقلبه ولسانه

ويده

مناه

ويده بالكتابة ونصها من مقدمه الى ان رجعوا  
عن هذا المعتقد الحديث والله هادي من يشاء بعد  
الاستفتاء هو الامر الى السلطان فقال ان الامر  
كان في خاطري من قدم ثم اوسل الى كافي الشريعة  
عبد الله يامر باحضار مشايخهم وابائهم فاحضرهم  
وعده مشايخهم عشرة واما الانباع فاجتمع منهم  
ما يزيد على الف وعقد مجلس حضور القضاة في  
الحوش وامر السلطان بتقريب مشايخهم منه ثم سألهم  
قراءة الفاحشة فلم يحسنوا قراها فحينئذ امر بالدعوة  
عليهم بما يفعلونه مما ذكر فانكروا فطلب اليه  
فاحضر بل واجر السلطان انه يعلم ذلك فقال  
القضاة هذا مجرد كافي فامر السلطان بنصر  
فرضوا بين يديه ضربا مبرحا ثم ضرب ابنا عمه  
واخر جوا في جبال ليتوجه بهم الى الحيرة فشفع الداو

بهم

دار



الْكَبِيرَ أَيْنَالِ الْأَجْرِ وَدَا فِي الْإِتِّبَاعِ لَكُونِ الْفَسَادِ  
 أَنَّمَا هُوَ مِنَ الْمَشَايِخِ فَأَمَرَ بِأُطْلَاقِهِمْ وَبِزُورِ الْمَشَايِخِ  
 فِي الرَّسِيمِ مَعَ الذَّوَادِ أَرِ الثَّانِي إِلَى بَيْتِهِ لِيَعْمَلَ فِيهِمْ مَا  
 يَقْتَضِيهِ الشَّرْعُ وَخِزْ وَصُورُهُمْ إِلَى بَيْتِهِ أَمْرٌ يَقْضِيهِمْ  
 أَيْضًا وَكَتَبَ عَلَيْهِمُ الرِّزَامَاتِ وَقَسَائِمِ أَحْكُمِ الْأَمْرَ  
 فِيهَا وَأَقَامُوا فِي الْخَلِيسِ سِيرَانًا أَطْلَقُوا وَيَقْدُدُ لَهُ  
 وَقَعَ الْأَسْتَفْتَا أَيْضًا عَنْ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ مِنْ شُهُودِ النَّاسِ  
 يَحْتَمِلُونَ عَلَى ضَرْبِ الدِّقِّ بِالْمَسَاجِدِ وَعَنْهَا وَيَطْرُقُونَ  
 عَلَيْهِ أَيْكُونُ ذَلِكَ قَادِحًا فِي عَدَالَتِهِمْ وَثِيَابَ وَلِي  
 الْأَمْرِ عَلَى مِنْهُمْ أَمَّا لَا وَاجِبَ كُلِّ مَنْ شِخْنًا وَبَلْفَنَةً  
 وَالْقَائِيَاتِي وَأَبْنِ الدِّيَرِي وَالْعَيْنِي وَأَبْنِ عَامِرٍ وَالْعَزَّاجِلِي  
 بِمَا فِيهِ مَقْنَعٌ وَنَصْنَجُ حَوَابِ شِخْنًا نَعْمَ يَقْدَحُ ذَلِكَ  
 عَدَالَةً مِنْ فَعْلِهِ وَأَصْرَ عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُ  
 مِيَاخًا لِأَنَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَالْمَوَاطِنَةَ عَلَيْهِ مِنْ حَوَادِثِ  
 الْمُرُوءَةِ الَّتِي تُشِيرُ بِرُكْهَا فِي ثُبُوبِ الْعَدَالَةِ وَثِيَابِ  
 وَلِي الْأَمْرِ أَيْدِي اللَّهِ تَعَالَى عَلَى رَدِّعٍ مِنْ يَتَعَاظَى ذَلِكَ



لَهُ خَطُّهُ كُلُّهَا مُخْتَلِقَةٌ إِلَّا الشَّيْءَ الْيَسِيرَ غَفَرَ اللَّهُ  
 لَهُ أَنْتَهَى وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ الْمُقَرَّرُ بِكَثْرِ الْأَعْمَالِ  
 عَلَى هَذَا فِيمَا يُخْبِرُهُ بِهِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالتَّارِيخِ وَخَوْفِ  
 مِنْ غَيْرِ أَفْصَاحٍ بِالنَّقْلِ عَنْهُ عَلَى عَادَتِهِ وَاللَّهُ ن  
 الْمَوْفِقُ **وَمِمَّنْ قَدِمَ** مِنْ دِمَشْقٍ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
 فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِسَبَبِ تَعَصُّبِ بَعْضِ الشَّافِعِيَّةِ  
 مِنْ أَهْلِهَا عَلَيْهِ الْعَلَامَةُ الرَّاهِدُ تَقَى الدِّينَ أَبُو  
 بَكْرٍ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْلِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ  
 الْحَنْبَلِيُّ عُرِفَ بِأَبْنِ قُدُّوسٍ قَعْظَمَهُ الْأَكْبَارُ  
 خُصُوصًا سَيِّئًا وَسَمِعَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ فِي  
 شَعْنَانٍ وَفِي شَوَالٍ مِنْهَا وَفِي غَرِّهَا نَفَعَ اللَّهُ بِهِ  
**ذَكَرَ مِنْ عِلْمِهِ الْأَنْزِمَاتِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ**  
**إِبْرَاهِيمُ** بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ

يَوْمَ وَاقِعِ الْمَطَاوِعِ







وَجَدَ تَجَمُّعَ مِنْهُ الْفَضْلَ وَكَانَ وَيَسِرُّهُ  
يَجْتَمِعُ دِمَشْقَ مَا حَسَبَ فِي رِجَالِ الْأَخْرَجِ  
وَقِيلَ فِي سُلُوحِ صَغُرَ وَفَمِنْ عَلَى أَبِيهِ بِمَقْبَرَةِ بَابِ  
تُونِسَ وَأَتَقَرَّرَ فِي رِجَالِهُ الْهُدَيْنِ بَعْدَهُ وَلَهُ  
صَاحِبَاتُ الْعِلَامَةِ عِزُّ الدِّينِ خَمْرَةُ وَبِهِمَا اللَّهُ  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَامَةِ الْهَمْدِي  
فَهَابُ الدِّينِ الْفَيْشِي بِالْقَائِمَةِ وَالْمَجْمَعَةِ الْقَاهِرَةِ  
نَزَلَ الْحُسَيْنِيَّةَ الْمَالِكِيَّةَ عَرُوفَ بِالْحَقَّادِي بِكُتُبِ  
الْمُهَلَّةِ وَتَقَدَّمَ فِي النُّونِ وَلَهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثِ  
وَسِتِينَ وَخَمْسِينَ بِفَيْضِ الْمَنَارَةِ مِنَ الْغُرَبَاءِ  
وَأَتَقَلَّ وَهُوَ صَدِيقٌ مَعَ وَالِدِهِ لِلْأَقَائِمَةِ فَتَوَلَّى  
الْمُتَرَانِ بِخَوَاتِمِهِ لَعَلَّ الْفَرَاغَ وَتَوَلَّى الْقَاهِرَةَ  
عَنِ الشَّمْسِ الْمَرْوِيَّةِ وَالْمَرْوِيَّةِ وَالْمَرْوِيَّةِ بِكُتُبِ

الْمَرْوِيَّةِ

الْحَيْمَ وَيَعْقُوبَ الْمَغْرِبِي شَارِحَ بْنِ الْحَاجِبِ الْفَرُجِي  
وَالْمَرْوِيَّ الْحَبِيبَ الْجَمَالَ ابْنَ هَاشِمٍ وَالشَّمْسَ الْغَمَارِي  
وَالشَّهَابَ أَحْمَدَ السُّعُودِيَّ وَكَذَا فِيهَا أَظُنُّ  
عَنِ الْبَذْرِ الطَّنْبُورِيِّ وَلَا زَمَّ الْعِزَّ بِجَمَاعِهِ لِيُفِي  
الْعُلُومَ الَّتِي كَانَتْ تَقْرَأُ عَلَيْهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ  
وَكَذَا لَزِمَ فِي فَنُونِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الزَّيْنِ  
الْعِرَاقِيَّ وَوَصَفَهُ بِالشَّيْخِ الْفَاضِلِ الْعَالِمِ وَسَرَّةِ  
بِالشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْفَاضِلِ الْبَارِعِ وَمَرَّةً بِالْعِلَامَةِ  
وَكَتَبَ عَنْهُ كَثِيرًا مِنْ مَجَالِسِ أَمَالِيهِ الَّتِي كَانَ  
النُّورَ الْهَيْتِيَّ الْحَافِظَ بِحَضْرَتِهَا وَخَبَرَ فِيهَا أَيْضًا  
وَسَمِعَ الْفَيْتَةَ فِي السَّيْرِ النَّبَوِيِّ غَيْرَ مَرَّةٍ وَالْفَيْتَةَ  
فِي الْحَدِيثِ وَشَرَحَهَا أَوْ غَالِبَهُ وَمِنْ لَفْظِهِ غَرَبَ  
الْقُرْآنَ وَأَشْيَاءَ وَكَذَا سَمِعَ عَلَيَّ ابْنَ طَلْحَةَ



الحراوى خاتمة أصحاب الدنيا طى بالسماع  
والعز ابي اليمن بن الكوكب والشمس بن الحشاش  
وابن الشيخ الغري والسويد اوى في اخرب  
ولا رم الحصور عند الجلال البلقيني وكان  
هو ووالده السراج بمنجله وجود الخط  
عند الوسيمي فاجاد واذله وكان حكي  
ان بعضهم رآه عنده فقال له وقد راي حسن  
تصوره اسرل ما انت فيه واقبل على الاشتغال  
بالعلم فان قصارى الامر ان تبلغ مرتبة شيخك  
الذي اقضى ما اترام في شأنه وان صار فقيه  
اولادا ونحو ذلك قال فتفغنى الله  
بنصيحته واقبلت على الاشتغال من ثم حج  
مرتين وناب في الحكم على الجمال البساطي

208  
فمن بعده وحمدت سيرته في احكامه وغيرها  
وعرف بالفضيلة التامة لاسيما في فز العريه  
وتصدى للاقرار فاستفيع به خلق وصار غالب  
فضلا الديار المصريه من تلامذته ومن اخذ عنه  
النور الحنبلي ابن الرزاز مع شيخوخته وعمل في  
التحقيق مده سماها الدر المضيئه في علم  
العريه ما حوذة من شذور الذهب  
كثيرا لا عتبا بحصيلها وحرصه على افادتها  
ولشرها حيث كان يكت منها يحظه النسخ  
وكت بمن اعطاني بها نسخة بخطه وشرحها  
جماعة من تلامذته كالشيخ يحيى الدماطي  
والبدري ابي السعادات البلقيني القاضى  
وطوله جدا بل كان المصنف قد امل



عَلَى تَعَضُّ مِنْ أَخَذَ عَنْهُ وَهُوَ الْوَلَوَى الرَّيُّوَانِي  
عَلَيْهَا تَغْلِيْقًا وَعَزَمَهُ تَبْيِضُهُ وَدَرَسَ الْفَقْهَ  
بِالْمَنْكُومَرِيَّةِ وَوَالِي مَشِيخَةِ خَانِقَاءَ نُورِ الدِّينِ  
الطَّبْنَدِيِّ التَّاجِرِ فِي رُتْبَتِهِ بِطَرَفِ الصَّخْرَةِ  
بَعْدَ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ الْقَرَّائِي النُّحْوِيِّ وَخُطْبَتِهِ  
بِجَمَاعَةِ الزَّاهِدِ بِالْحُسَيْنِيَّةِ وَبَغْيَرِهِ وَحَدَّثَ  
بِالْيَسِيرِ سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلُ وَكَانَ أُنْسَانًا خَيْرًا  
وَقَوْرًا سَاكِنًا قَلِيلَ الْكَلَامِ كَثِيرَ الْفَضْلِ فِي  
الْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا مُنْقَطَعًا عَنِ النَّاسِ  
مُدِيمًا لِلتَّلَاوَةِ سَرِيعَ الْبُكَاءِ عِنْدَ ذِكْرِ اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ كَثِيرَ الْحَاسِنِ عَلَى قَانُونِ السَّلَفِ  
كُلُّ ذَلِكَ مَعَ اللَّطَافَةِ وَالظُّرْفِ وَابْتِرَادِ  
النَّادِرَةِ وَكَثْرَةِ الْفِكَاهَةِ وَالْمَارَاحَةِ وَتَبَعِهِ

اللَّهُ فِيمَا يُوَدُّ وَيُخَيَّرُ وَحُجَّةٌ يَدُهُ وَمِنْ تَطَلُّبِهِ  
أَنَّهُ كَانَ يُوصِي بِمَنْ كَانَ لَهُ لَمَعَاتُ الشَّرَافِ  
كَتَبَهُ دُونَ مَا بِهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِمَا مَشَارُكَهُ  
لَهُ فِي عُلُوِّهِ فَهُوَ لِحَبْرَتِهِ تَحَابُّ حَسَنٌ سَيَّاسَةٌ بَاطِلَةٌ  
مِنْ لَشَرِّهَا فَإِنَّهُ بِحُجْرَةِ عَمَلِهِ لَهَا مَرَّةٌ تَمُوتُ  
وَكَيْفَ كَانَ مِنْ تَطَلُّبِهِ يَقُولُ قَامَتِ اللَّيْلَةُ  
وَسَادَ فِي النَّاسِ أَنَا مَرَّ عَلَيْهَا أَنَا وَأَمَلِي فَأَذْهَبُ  
مَعَهُ عِلْمٌ وَتَمَانُونٌ بِمَا لَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
أَبْنُ شَيْخٍ سَمِعَهُ أَوْضَحَ مَا يُوَدُّ **لَهَا** جَمْعُهَا  
بِحُجْرَتِهَا وَأَعْرَضَتْ عَلَيْهَا الْعُدَّةُ فِي الْأَحْكَامِ  
وَكَتَبَتْ إِلَى خَطِّهِ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ قَامَتْ عَلَيْهِ  
الْيَسِيرُ مِنْ حَقِّهِ مِنَ الْمَشَارِ وَالْيَهَا وَالْبَحْثِ مِنْ  
صَحِيحِ الطَّلَوِيِّ لَا يَسْتَعِينُ بِكَ كَانَتْ يَدِي مَشَارًا



كُلُّ بَيْتِهِ وَنَزَحَتْ بِأَبِي لَمَى مِنَ الْقُبُورِ وَكَانَ  
الْجَدُّ مِنْ قَرَابَتِهِ وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ شَيْخَانِ فِي نَائِلِهِ  
وَمَاتَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ قَالَمِنْ عَشْرِ حِجَاهِ  
الْأُولَى وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الْحَاكِمِينَ وَفِيهِ  
رَحِمَةُ اللَّهِ وَآيَاتُهُ  
**جَدُّهُ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ مُسْلِمٍ  
بِالْمَشْرِقِ يَوْمَ . . . ابْنُهُ تَائِيهِ الدِّينِ . . .  
بَنَى الدِّينَ بْنَ أَبِي الدِّينِ الْيَاسِيَةِ الْمَضْرُوبَةِ  
الْبَزَائِيَّةَ وَمَا التَّاجِرُ الْحَكِيمُ وَفِيهِ  
السُّوَابُ الْحَزُونِي وَلَيْتَ تَقَرُّ بِمَا سَنَةَ لَعْنَةٍ  
وَسِتِينَ وَسِتْمِائِيَّةَ وَأَجَا وَهَلْ لَعْنَتُ جَمَاعِهِ  
فَهُوَ سَيِّئٌ وَمَيَّاتُهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَنَدَّ وَفِيهِ  
مِنْ تَوَاتُرِهَا شَيْخَانِ لَأَمْلٍ سَطَا خِرًا وَفِيهِ

مَوْلَاهَا فِي وَسْطِ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِينَ وَكَانَتْ  
مِثْلَ رِيَّاسَةٍ وَمَلَاةٍ مَاتَتْ فِي شَعْبَانَ  
**مَشْكُرَانِ** الْمُؤْتَدِي أَحَدُ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ  
بِدِشْقٍ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ أَمِيرَ طَبْلَخَانَا  
بِهَا ثُمَّ اسْتَقَرَّ حَاجِبًا بِهَا فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
سَنَةِ اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ ثُمَّ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثِ  
اسْتَقَرَّ مُقَدِّمًا عَوْصَا عَنْ أَخِيهِ طُوحٍ وَاسْمُهُ  
حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْارْبَعَاءِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ  
رَبِيعِ الْآخِرِ وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ قَابِئِي الْبَهْلَوَانِ  
فِي تِلْكَ تُرْبَةِ الْجَمْعِيِّ خَارِجَ بَابِ الْحَابِيَّةِ  
**جَمَانِ** بْنُ مِفْتَاحِ الْخَلَّابِيِّ الْمَكِّي أَحَدُ  
الْقَوَادِمَاتِ فِي تَحْرِيلَةِ السَّبْتِ رَابِعِ عَشْرِ  
ذِي الْحِجَّةِ



**ح**ِزْنُ بْنُ قُرَادٍ الْجَلَانِي الْمَلِكِيُّ أَحَدُ الْقَوَادِ  
 أَيْضًا مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَى  
 ذِي الْحِجَّةِ ٦٠٠  
**ح**ِزْمَةُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَدَنِيُّ قَرَأَ الْإِلَاقَاتِ  
 ابْنُ طَرِيقٍ عَلَى صَاحِبِ مَارِدِينَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ دِيَارِ  
 بَكْرِي مَاتَ فِي أَوَّلِ رَجَبٍ وَوَصَلَ  
 الْأَعْلَامُ مَمُوتَهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ  
 شَعْبَانَ وَلَمْ يَكُنْ مَحْمُودُ السَّيَرَةِ كَتَابَهُ وَآخُوهُ  
**س**َعِيدُ الْبَلْبِينِي الْمَلِكِيُّ الْقَائِدُ مَاتَ  
 فِي صُبْحِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ  
 عِشْرِينَ صَفَرٍ ٦٠٠  
**س**ُنْقَرُ أَحَدُ الْحُجَّابِ بِدِمَشْقٍ وَأَمِيرُ  
 طَبَلْخَانَاهُ بِهَا وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ نَائِبًا

مَحْمُودُ مَاتَ بِدِمَشْقٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ  
 طَوْخُ الْأَبُو بَكْرِي الْمُوَيْدِيُّ نَائِبُ غَزَاةٍ  
 بَعْضُهُمْ فِي أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ وَقِيلَ أَنَّهُ فِي الْحَرَمِ  
 وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ وَسَيَأْتِي  
**ع**َبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ  
 ابْنِ أَبِي عُمَرَ الْقَاضِي حَمَالُ الدِّينِ بْنِ عَمَادٍ الَّذِي  
 الْمُتَقَدِّسِ الصَّالِحِ الْحَبْلِي عُرِفَ بِأَبْنِ زُرَيْقٍ  
 بِتَقْدِيمِ الرَّاى مُصْغَرُ وَلَدِهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ن  
 سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ بِالصَّالِحِيَّةِ  
 مِنْ دِمَشْقٍ وَاعْتَنَى بِهِ عَمُّهُ الْحَافِظُ نَاصِرُ الدِّينِ  
 فَاحْضَرَهُ عَلَى خَلِيلِ بْنِ ابْنِ أَهْمٍ الْحَافِظِ وَالْعَلَا  
 عَلَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُتَقَدِّسِ



وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّلَارِ وَالشَّامِ مُحَمَّدَ بْنَ  
مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْضٍ وَعَبْدَ اللَّهِ وَاسْمَعَكَ  
عَلَى أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْعَدَوِيَّ وَعَبْدَ  
الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَجْلَى الْبَيْتَلِيدِيَّ وَنَاصِرَ  
الَّذِينَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمَزَةَ وَمُحَمَّدَ  
ابْنَ الرَّشِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيِّ وَرَسُولَانَ  
الذَّهَبِيَّ وَالشَّهَابَ أَحْمَدَ بْنَ الْعَمَادِ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنَ الْعِزِّ وَفَرَجَ الشَّرَفِيَّ وَأَبِي هَوَيْرَةَ ابْنَ  
الذَّهَبِيَّ وَأَبْنَ قَوَامٍ وَخَلْقًا وَاجازًا وَاحِجًا  
لَهُ جَمَاعَةٌ بِالْكَثِيرِ حَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلُ  
وَنَابَ فِي الْحُسَيْنَةِ بِدَمْشَقٍ وَمِنْ قَطْمِهِ كَمَا  
كَمَا الشَّاذِلِيَّ الْحَبِيبَ بْنَ الشَّحْنَةِ مِنْ قَطْمِهِ  
كُلُّ مَنْ جِئْتُ أَشْتَكِي . ابْتِغَى عِنْدَهُ دَوَا .

يَتَشَكَّى . شَكَيْتِي . كُنَّا فِي أَطْوَأَسُوا  
مَاتَ فِي مُسْتَهْلِ جُمَادَى الْآخِرَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
وَإِيَّاكَ .

**عَبْدُ اللَّهِ** بْنُ عَلِيٍّ بْنِ قُرَيْشٍ الْمَكِّيَّ مَاتَ  
نَهَا فِي عَصْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَ عَشَرَ رَجَبِ  
الْأَوَّلِ .

**عَبْدُ اللَّهِ** الزُّرْعِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْقُدُّوسُ  
مَاتَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ .

**عَبْدُ الرَّحِيمِ** ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ  
عَلَى بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمُؤَفَّقِ بْنِ الْحَمَوِيِّ شَمِ  
الْقَاهِرِيِّ الْقَادِرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْوَاعِظِ  
وَيَعْرِفُ كَمَا قَالَ شَيْخًا بَابِ الْأَدَى  
وَسَمَى وَالِدَهُ عَلِيًّا وَلِدَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ



وَسَبْعَمِائَةِ نَحْمَاءَ وَشَاطِئَهَا وَقَرَأَ الْمِنَاجِدَ عَلَى ابْنِ  
خَطِيبِ الدَّفْشَةِ وَسَمِعَ بِدِمْشَقٍ عَلَى الْكَمَالِ  
ابْنَ النَّحَّاسِ وَالشَّمْسِ بْنِ غَوْضٍ وَالْمُجَوِّي الرَّجَبِيَّ  
وَالْعَرَّالَ الْيَاسِيَّ وَالْعَلَّاسِيَّ ابْنَ صَوْمَعٍ فِي  
آخِرِينَ وَقَرَأَ بِالسَّبْعِ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ  
ابْنَ مَصْبُوحٍ وَنَحْوَهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي الْفَتَنِ  
وَقَرَأَ الصَّحِيحَ عَلَى الرَّزِيِّ الْعِرَاقِيِّ وَلَا زَمَ الشُّيُوخَ  
وَعَقَدَ مَجْلِسَ الْوَعْظِ فَبَرَعَ وَرَاجَ أَمْرُهُ فِيهِ  
وَصَارَ لَهُ صِيَّتٌ وَجَلَالَةٌ وَاشْرَى وَوَلَّى  
خِطَابَةَ الْأَشْرَفِيَّةِ الْمُسْجِدَةِ مِنْ وَاقِفِهَا  
وَقَالَ ذَلِكَ بِالْقُدْسِ وَطَائِفِ مَنَاسِكِهَا  
خِطَابَةُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ثُمَّ صَرَفَ عَنْهَا  
وَلَا زَالَ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى طَرِيقَتِهِ فِي الْوَعْظِ

213  
بِالْأَزْهَرِ وَالْمَجَالِسِ الْمَعْدَةِ لِذَلِكَ لِأَنَّهُ اشْتَهَرَ بِاسْمِهِ  
وَطَارَ رَصِيدُهُ مَعَ كَوْنِهِ غَالِبًا كَانَ لَا يَقْرَأُ إِلَّا مِنَ  
الْكِتَابِ لَكِنَّ بِنْتَهُ طَيِّبَةً وَأَدَا صَحِيحًا وَفِي رَمَضَانَ  
يَقْرَأُ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ فِي عِدَّةٍ أَمَا كُنْ أَتَى عَلَيْهِ شَيْخُنَا  
وَقَالَ الْعَيْنُ إِنَّهُ كَانَ يُعْظِمُ النَّاسَ  
فِي أَمَا كُنْ مُخْتَلِفَةً وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا عِلْمُ الْوَعْظِ  
وَمَاتَ فَجَاءَ بَعْدَ أَنْ عَمِلَ فِي يَوْمٍ مَوْئِدَهُ  
الْمِيْعَادَ فِي مَوْضِعَيْنِ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَا  
مُسْتَهْلِ ذِي الْقَعْدَةِ وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنْ الْغَدِ تَقْدِيمًا  
لِلنَّاسِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَكْفَى بِاللهِ وَدُفِنَ بِالْقَرَا  
وَقَالَ شَيْخُنَا وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ  
وَتَرَكَ أَوْلَادًا أَحَدُهُمْ يَقْرُبُ مِنَ السِّتِينَ قُلْتُ  
الْوَلَدُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ هُوَ يَدْرُ الْدِّينَ مَجْمُودٌ كَانَ



مولده في سنة ثلاث وتسعين واستقر بعد  
والديه في الخطابة وأظنه والد برهان الدين  
ابراهيم الذي اشتهر بالتذكير نفع الله به  
**وقد** سمي بعضهم صاحب الترجمة شمس الدين  
، محمد وهو خطأ ،

**عبد الكريم** بن ابراهيم بن عبد الكريم  
كريم الدين ابن القاضي سعد الدين بن القاضي  
كريم الدين ابن كاتب حكم وابن اخي الجمالي  
ناظر الخاص مات في يوم الثلاثاء  
سابع عشر شهر ربيع الاول كما تقدم  
**عبد المحيي** بن البغدادى ثم الملكى شيخ صا  
معتقد مات في يوم الخميس  
، ثالث عشر صفر ،

**عثمان** بن ابي بكر بن عبد الله بن ظهيرة  
ابن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي امه  
حسنا ابنة راجح بن حسان ولد في سنة ست  
وثمان مائة وحضر في الخامسة على عمه الجمال  
ابن ظهيرة وأجاز له ابن صديق وجماعة ومات  
، في ليلة الاثنين رابع عشر رجب ،

**علي** بن محمد بن يوسف بن محمد نور الدين  
القاهري الشافعي فزيل المدرسة البقرية  
بالقرب من باب النصر ويعرف بابن القيم  
وبابن شقير ايضا ولد تقريبا في سنة خمس  
وسبعين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها  
فحفظ القرآن وسمع على النوحى جزاى الجص  
وعيره وحديث سمع منه فضلا وكان



دَيْنًا صُوقِيَا بِالْأَشْرَفِيَّةِ وَفِيمَا بَاجَمَعَ التُّرْكَانِي  
بِالْمَقَرِّ مِنَ الْقَاهِرَةِ وَسَيِّمَا الْخَيْرِ عَلَيْهِ لَاحِجَةٌ  
مَاتَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشَرَ

رَجَبٍ بِالْقَاهِرَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
**علي** بن يوسف بن حسب الله الملك  
التاجر البراز مَاتَ بِمَكَّةَ فِي لَيْلَةِ

السَّبْتِ عَاشِرِ ذِي الْحِجَّةِ  
**فَيَكْرُون** الطواشي الزومي الجازكي نسبة  
لجازكس القاسمي المصارع لكونه مؤلاؤه الشافي  
تَرَفِيَ بَعْدَ اسْتَاذِهِ إِلَى أَنْ صَارَ سَاقِيًا فِي آخِرِ  
الْأَيَّامِ النَّاصِرِيَّةِ فَرَجَ ثَمَّ فِي الْأَيَّامِ الْمُؤَيَّدَةِ  
وَدَامَ إِلَى الْأَيَّامِ الْأَشْرَفِيَّةِ فَخُطِيَ فِي أَوَّلِهَا  
ثُمَّ نَقَاهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ثُمَّ رَضِيَ عَنْهُ وَاعَادَ

لَى وَطِيقَتِهِ ثُمَّ عَزَلَهُ عَنْهَا فِي مَرَضٍ مَوْتَهُ لَكُونَهُ  
تَحْمِلَ مِنْهُ حَيْثُ امْتَنَعَ مِنْ تَعَاطِي الشَّيْءِ مِنْ شَيْ  
أَحْضَرَهُ إِلَيْهِ بِالْصُّورِ مَعَ تَوَهُمِ الْأَشْرَفِ أَنَّهُ  
سُمِّ حَتَّى أَنَّهُ وَسَطَ ابْنِ الْعَفِيفِ **لِنَالِك** وَمَا سَلِمَ  
هَذَا إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا تَسَلَّطَ السُّلْطَانُ اسْتَقْرَبَهُ  
رَمَامًا وَخَارِئًا أَرَا عَوْضًا عَنْ جَوْهَرِ الْفَنَقْبَا  
فِي سَنَةِ ائْتَيْنِ وَارْبَعِينَ وَلَمْ تَلْبِثْ أَنْ عَزَلَهُ حِينَ  
هَرَبَ الْعِزِّزُ مِنْ قَاعَةِ الْبَرْبَرِيَّةِ فِي أَوَّلِ  
رَمَضَانَ مِنْهَا لِأَنَّهُ نَسِبَ إِلَى التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِ  
مَعَ بَرَاتِهِ مِنْ ذَلِكَ بَلْ وَرَامَ تَقْيِيهِ فَشَفَعَ فِيهِ  
وَلَمْ يَمْنَحْهُ حَتَّى مَاتَ فِي يَوْمِ الْارْبَعَاءِ  
رَابِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ وَدُفِنَ بِمَذْرَسَتِهِ الَّتِي  
أَنْشَأَهَا بِالْقُرْبِ مِنْ دَارِهِ عِنْدَ سُوقِ الْقُرْبِ



الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنَ الْحَارَةِ الْوَزِيرِيَّةِ قَالَتْ  
الْعَيْنِي وَلَمْ يَكُنْ مَشْكُورًا لِسِيرَةِ مَعَ طَمَعٍ زَائِدٍ  
وَأَوْصَى الْأَمِيرَ قَانِبَايَ الْجُرْكَسِيَّ فَلَمَّا شَرَعَ فِي  
التَّكَلُّمِ فِي الْوَصِيَّةِ مَنَعَهُ السُّلْطَانُ وَفَوَّضَ أَمْرَهُ  
إِلَى أَبِي الْخَيْرِ يَعْنِي الْخَاسِرَ رَجُلٌ تَجَدَّدَتْ  
رِيَّاسَتُهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ،

**مُحَمَّدُ** ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَطِيخٍ الْقَاهِرِيُّ بَدَدَ  
الدِّينَ رَئِيسَ الْأَطِبَّاءِ مَاتَ فِيهَا فِي  
رَابِعِ شَوَّالٍ ،

**مُحَمَّدُ** ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَمِيلٍ  
بُضْمَ الْكَافِ بْنِ عَوْضَ بْنِ رَشِيدٍ بِالتَّكْبِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
وَقِيلَ عَلَى الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ الْمَنْصُورِيِّ  
الشَّافِعِيِّ عَرَفَ بِابْنِ كَمِيلٍ وَالِدِ بَدْرِ الدِّينِ

مُحَمَّدُ السَّمِينُ الْهَزِيلُ وَقَرِيبُ جَلَالِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ الشَّمْسِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ كَمِيلٍ الْأَتَقِيُّ كُلُّهُمَا  
فِي مَحَلِّهِ وَلِدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ  
بِالْمَنْصُورَةِ وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْحَاوِيَّ  
وغيرهما وَتَرَدَّدَ لِلْقَاهِرَةِ بِسَبَبِ الْإِسْتِغَالِ  
وغيره وَكَثُرَ مِنْ التَّحْصِيلِ حَتَّى تَفَقَّهُ بِالسَّرْحِ  
الْبَلْقَيْنِ وَابْنِ الْمُلَقَّنِ وَالشَّهَابِ الْقَلْقَشَنْدِيِّ  
وَالزَّيْنِ بْنِ النَّظَامِ وَالشَّهَابِ الْجَوْحَرِيِّ وَآخِذَ  
فِي النُّحُوِّ وَالْأَصُولِ عَنْ بَعْضِ هَؤُلَاءِ بَلْ عَنْ  
غَيْرِهِمْ وَتَمَيَّزَ وَتَعَانَى الْأَدَبَ فَنَاقَ فِي النِّظْمِ  
وَوَلَّى قَضَا بَلَدِهِ مَنَاوِيَّةَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ  
وَالِدِ الشَّمْسِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ كَمِيلٍ وَاسْتَقْبَلَ  
نَهَا عَنْ الْمَوِيدِ لَكُونِهِ أَمْدَاحَهُ بِقَصِيدَةٍ تَأْيِيدَةٍ



طَنَانَةً لَمَّا رَجَعَ مِنْ سَفَرَةِ نُورٍ وَزَوَّادِ صَيْفِ  
الْيَهْ مَعَهَا سَلْمُونَ بَلْ نَرَادُهُ شَيْخَنَا اِيضًا مِينِ  
ابْنِ سَلْسِيلٍ وَشَكَرْتُ سِيرَتَهُ فِي ذَالِكَ كَلَهُ  
وَكَذَا اَمْتَدَحَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ  
الْبَارِزِي وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْاَعْيَانِ الْتَمَاسًا  
لِمُسَاعَدَتِهِمْ وَالتَّوَجُّهُ بِعَنَائِهِمْ وَلَهُ قَصَائِدُ  
نَبَوِيَّةٌ وَغَيْرُهَا سَائِرَةٌ وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ وَبَعْدَ  
صِيَّتِهِ بِذَلِكَ وَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ مِنْ نَظْمِهِ  
وَتَرْجُمَهُ شَيْخَانَا فِي الْقِسْمِ الْاٰخِرِ مِنْ مَعْجَمِهِ  
وَوَصَفَهُ بِالْفَضْلِ وَاسْتَحْضَرَ الْحَاوِي  
وَقَالَ لَقِيْتُهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ  
يَعْنِي فِي سَنَةِ اَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَطَارَ حَتَّى  
يَنْظُرُ مُجَسِّمٌ ثُمَّ كَثُرَ اجْتِمَاعُنَا وَتَمَعْتُ

مِنْ نَظْمِهِ كَثِيرًا وَخَوَّ قَوْلَهُ فِي تَارِيخِهِ وَكَأَنَّ  
يَجْتَمِعُ وَتَنَزَّاهُ كَرِي فِي الْقُتُونِ مَا نَسَبَ لَهَا  
اِنِّي يَوْمَ الْاَنْبِيَاءِ ثَانِي عَشَرَ شُعْبَانَ سَقَطَتْ مَنَارَةٌ  
جَامِعَ سَلْمُونَ مِنْ مَرْجَحِ عَاصِفٍ عَلَى خَلْوَتِهِ  
وَمُوتَهَا فَمَاتَ عَمَّا حَتَّى الرَّدْمِ وَوُجِدَ مَيِّتًا  
، وَهُوَ جَالِسٌ رَحِمَهُ اللهُ وَآيَاتُنَا ،  
**وَمِنْ مَقَاطِيعِهِ فِي الْمَوْلَدِ شَيْخٌ لِمَا تَسَلَّطَنَ**  
تَمَلَّكَ الشَّيْخُ وَزَالَ الْعَنَاءُ ، فَالْخُلُقُ فِي شَرْ  
، وَتِيهِ وَقِيحُ  
فَلَا تَقَاتِلْ بَصْبِي وَلَا ، تَلَوْنِي جِيْشًا وَقَلْبًا  
، **بَشِيْخُ**  
، **وَمِنْهَا**  
قُلْتُ لَمَّا جِئْتُ صَبَاحًا ، لَيْسَ أَلْ عَيْنِي عَنِ الْمَظَامَاتِ



يَا سَائِلَ الْغَيْرِ عَنْ كُرَاهَا، صُبْحَتِ بِالْحَيْرِ وَالْكَرَاهَا  
وَمِنْ قَضَائِهِ الْبُيُوتُ مِمَّا انْشَدَ بِنَفْسِهِ بِالْحَجَرَةِ  
الْبُيُوتِ  
لِمَصْطَ الْوَحْيِ خَفَا تَرَحُّلُ الْبُحْبُوحِ وَحَيْدُ هَذَا  
الْمَرْحُومِ نَيْتِي الْطَلَبُ  
هَذَا مَحْطُ رِحَالِ السَّائِلِينَ فَمَا لِسَائِلِ الذَّمِّ لَا  
يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ  
قِفْ وَقِفْهُ الدُّلُ وَالْأَطْرَاقُ ذَا آدَبٍ، فَعِنْدَ  
عَصْرَتِهِ يُسْتَلْزَمُ الْآدَبُ  
وَحُذِّذْ مَا مِمَّا مِنَ الْمُخْتَارِ أَنْ لَهُ، ذِمَامُ جَاهٍ بِهِ  
فَسْتَجِدُ الْحَرْبُ  
فَمَا يَهْ لَا ذِيَوْمًا مِنْ يَهْ رَهَبُ الْآوْرَاكِ  
وَحَقُّ الْمَصْطَفَى الرَّهَبُ

ومن قضاياه البيوت مِمَّا انشده بنفسه بالحجرة

وَلَا يَهْ لَا ذِيَوْمًا مِنْ يَهْ سَغَبُ الْآوَاطِفِ حَقًّا ذَلِكَ  
الشَّغَبُ  
رَاحَاتُ رَاحَاتِهِ كَمْ وَوَحْتُ بَشَرَا، هَبَاتُ  
هَبَاتِهِمْ خِيَالُهَا الرُّبُكُ  
لَهُ الْمَلَا حَةَ خَلْقٍ وَالنَّهْدَ اخْلُوقُ، فَالْتَّغَرُّ بِمُسْمَرِ  
رَوَاكِفِ مُنْسَكِبِ  
لَا يَعْرِفُ الْجُودُ الْأَمْرَ مِمَّا خَتَهُ، لَهَا هَبَاتُ يَنْهَى  
عَنِ الْحُرْمَانِ أَذْيَبُ  
وَلَا يَجِبُ بَلَا لَكِنَّ تَلَى وَنَعْمُ، وَكَيْفَ بَلَا  
عَلَى عَيْنِ مَنْ يَهْ نَضْبُ  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي فَأَنْتَ  
سَوِيٌّ وَأَنْتَ الْمُقْصِدُ وَالْآرَبُ  
يَا صَاحِبَ الْجَنَّةِ الْعُظْمَى لِعُقْلٍ بِجَاهِهِ لِنَدَاكِ



اليوم أن تقبـ  
ها عند ابن كميل سائل رما ودفعه سائل  
والقلب مكتوب  
فكر له شافعا في الحشر تجرؤ فانت حسبي  
ومنكم يطلب الحب  
صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس ومسا  
تحت الانوار والحب  
ممن الضعيفين والال الكرام ومن تشرفت  
بهم الاقطار والكت  
ما لاح برق وما ناحت مطوقة وما ترخت  
الاعصار والقضب  
ولما كان في سنة أربع وعشرين  
وجج شيئا كان ابن كميل ايضا بمن حج وافتق

وصوطهما منزلة الوجه وليس لها ما  
فقال ابن كميل  
آيت الى الوجه المرحى نواله فشح وما سخ لجا  
بنداه  
واسفر عن وجهه وما فيه من حيا فقلت  
دعوه ما اقل حيا  
فلما رجا كان الما به كثيرا فسأل  
ابن كميل شيئا أن يقول في ذلك فقال  
له بل الأولى أن تضح أنت ما أفسدت  
فقال ايضا  
إرانا الجميل الوجه معتذرا لنا فاوليته  
شكرا وما زلت مثيلا  
وأطرفت راسي منه في الأرض حجلة



وَمَا اسْطَعْتَ رَفْعَ الرَّاسِ مِنْ كَثْرَةِ الْحَيَاةِ ،  
**وَمَا** أَحْسَنَ قَوْلَ شَيْخَانِي فِي مَدْحِ شَخْصِي يُدْعَى  
 شَهَابَ الدِّينِ **وَهُمَا بِالْوَجْهِ الْمَشَارِقِ**  
 شَهَابُ الْعُلَا وَالَّذِينَ وَالرَّأْيَ لَا أُرَى لِمَجْدِكَ  
 ، فِي هَذَا الْوَرْدِ مِنْ مُشَارِكِ ،  
 لَحَقْتُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا بِلاَقِبٍ فِي  
 ، سَيْرِكَ الْمُدَّارِ ،  
 وَأَشْرَقَ مِنْكَ الْبَدْرُ وَجْهَكَ بَيْنَنَا ، فَقُلْتَ  
 ، لَقَدْ فُرْنَا بِوَجْهِ مَبَارِكِ ،  
**مُحَمَّدُ** ابْنُ أَبِي سَعْدٍ الْحَجْرِي بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ  
 ابْنُ أَبِي سَعْدٍ الْحَسَنِيِّ الْمَلِكِيِّ الشَّهِيرِ بِالْحَجَرِ بِمَدِينَةِ  
 أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ مَا مَاتَ مَقْتُولًا فِي شَهْرِ  
 رَمَضَانَ بِالْيَنْبُوعِ

220  
**مُحَمَّدُ** بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ  
 الزَّيْنِ أَبُو الْخَيْرِ الْقَسْطَلَانِيُّ الْأَصْلُ الْمَلِكِيُّ الْحَنْبَلِيُّ  
 أَخُو أَرْبَعَةٍ كُلِّ مِنْهُمْ لَيْسَ مُحَمَّدٌ أَيْضًا سَمِعَ عَلَى  
 ابْنِ الْجَزِيرِيِّ وَابْنِ سَلَامَةَ وَجَمَاعَةٍ وَاجْتَازَ لَهُ  
 الشَّامِيُّ وَالرَّزْكَشِيُّ وَابْنُ الطَّحَانِ وَابْنَةُ ابْنِ  
 الشَّرَاحِيِّ وَابْنُ نَاطِرِ الصَّاحِبِيَّةِ وَابْنُ تَرْدُوبِ  
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّهَابِ الْأَذْرَعِيُّ وَخَلَقَ  
 وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ وَدِمَشْقَ وَحَلَبَ وَحِمَصَ  
 وَحِمَاةَ وَتَرَدَّدَ إِلَى الْقَاهِرَةِ مَرَارًا حَتَّى  
 أَذْرَكَهُ أَجَلُهُ بِهَا فِي الطَّاعُونَ وَدُنِ  
 ، نَحْوُ ثَمَانِينَ سَعِيدًا ،  
**مُحَمَّدُ** بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ  
 النَّاصِرِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ



عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد  
المنعم بن طاهر بن أحمد بن مسعود بن داود بن  
يوسف بن عبد الله بن الزبير بن العوام القاضى  
صدر الدين بن قاضى القضاة تقي الدين بن  
تاج الرئاسة الزبيرى المحلى الأصل ثم  
القاهرى الشافعى ولد تقريبا سنة  
اثنى عشر وثمانين وسبعمائة وسمع على الفرسى  
بعض السيرة لابن سيد الناس وعلى والدته  
صاحبة ابنة القاضى جمال الدين عبد الله بن  
ابن قاضى القضاة علاء الدين الترمكافى  
جر بن نظيف واشتغل قليلا وحدث  
سمع منه فضلا وكان لطيفا حسن  
العشرة كثير الادب مات

مطعوما مبطونا في يوم تاسوعا بعد رمضان  
طويل ودفن بربة بنى جماعة رحمه الله  
**محمد بن علي بن ابي بكر بن محمد**  
الحواجا الكبير شمس الدين الحلبي ثم  
الدمشقى عرف بابن المزلق بضم الميم  
وفتح الزاى وكسر اللام المشددة كبير  
التجار الدمشقين مات وقد نزل  
على الثمانين في تاسع عشر جمادى الاولى  
وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بربته  
خارج باب الجابية وكانت جنازته  
حافلة حضرها نايب دمشق ومن دونه  
من الاعيان وكانت له مائتة كثيرة  
بدر الشام كعدة خانات وإصلاح



طُرُقَاتٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَأَوْصَى بِثُلُثِ مَالِهِ وَبَدَأَ  
مِنْهُ بِتَكْمِيلَةِ عِمَارَةِ خَازِنِ الْإِزِيدِيَّةِ وَبِنَظْمِ  
وَعَرَةِ سَعَسَعٍ ثُمَّ مَا فَضَلَ مِنْهُ يَقْتَسِمُ أَرْبَعَةَ  
أَقْسَامٍ لِكُلِّ مَنْ فُقِرَ أَمْكَكَةً وَالْمَدِينَةَ وَلِيَّةَ  
الْمَقْدِسِ وَدِمَشْقَ قِسْمٍ وَهُوَ وَالِدُ الْخَوَاجَا  
سِرَاجِ الدِّينِ عُمَرَ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا  
وَمَاتَ فِي حَيَاةِ ابْنِهِ فِي  
طَاعُوزِ سَنَةِ أَحَدَى وَارْبَعِينَ وَثَمَانِي مِائَةٍ  
وَالْبَدْرُ حَسَنُ الَّذِي وَلِيَ نَظَرَ الْجَيْشِ بِالشَّامِ  
وَمَاتَ بَعْدَ السَّبْعِينَ كَمَا سَيَأْتِي  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ

**مُحَمَّدُ** بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ  
ابْنُ يُونُسَ الطَّاهِرِ مِنَ الْجَمَالِ الْأَنْصَارِيِّ

الْمَلِكِ الشَّافِعِيِّ وَيَعْرِفُ هُوَ وَأَبُوهُ بِالْمَصْرِيِّ  
مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ حَادِي عَشْرٍ  
الْمُحَرَّمِ بِمَكَّةَ

**مُحَمَّدُ** بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غُرَّةَ بْنِ  
زُهْرَةَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْحَبْرَاضِيِّ ثُمَّ  
الدِّمَشْقِيِّ الطَّرَابُلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ وَيَعْرِفُ  
بِابْنِ زُهْرَةَ بَضْمُ الرَّاى وَلَدَ فِي سَنَةِ سِتِينَ  
وَقَرَأَتْ حَظَّ وَالِدِهِ النَّاجِ عَبْدِ الْوَهَّابِ  
أَنَّهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ حَبْرَاضٍ وَانْتَقَلَ  
مِنْهَا وَقَدْ قَارَبَ التَّمْيِيزَ إِلَى طَرَابُلُسٍ وَقَدْ  
قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَ التَّنْبِيْهَ وَالْمُنَهَاجَ  
الْأَصْلِيَّ وَالْفَيْهَ بْنَ مَعْطَى وَعُمْدَةَ الْأَحْكَامِ  
وَتَفَقَّهَ بِالْجَحْمِ ابْنِ الْحَاجِي وَالشَّمْسِ الصَّرْجِيِّ



وَالشَّرَفُ الْغَزِي وَالْقُدْرَةُ الْيَاسُونِي وَالشَّرْشِي  
وَالزَّيْنُ الْقُرَشِي وَعَنْهُ اخَذَ التَّفْسِيرَ وَآخِرِينَ  
وَلَقِيَ الْبُلُقَيْنِي لَمَّا قَدِمَ مَعَ الظَّاهِرِ بِرَقُوتٍ  
فَأَخَذَ عَنْهُ وَكَانَ يُسَمِّيهِ شَيْخَ الرِّوَضَةِ  
وَإِذَا أَخَذَ الْأَصُولَ عَنِ الشَّهَابِ الزُّهْرِيِّ  
وَالضَّرْحَدِيِّ وَعَنْهُ أَخَذَ الْعَرَبِيَّةُ وَسَمِعَ  
عَلَى ابْنِ صَدِيقٍ وَالْكَامَلِ بْنِ الْحَاسِ الْجَدِ  
الثَّلَاثَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ خُرَيْمَةَ قَالَا لَا  
أَخْبَرَنَا الْحَجَّارُ وَعَلَى التَّاجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْجٍ وَكَانَ يَدْرِكُ أَنَّهُ سَمِعَ  
عَلَى ابْنَ قَوَالِيحٍ وَالْمُحَبِّ الصَّامِتِ  
وَحَدَّثَ وَدَرَسَ وَأَفْتَى وَحَجَّ مِرَارًا وَكَانَ  
إِمَامًا عَالِمًا ذِي نَأْيٍ جَلِيلًا فِيهَا شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ

فِي بَلَدِهِ بِلَامِدًا فَعِ كَمَا وَصَفَهُ شَيْخُنَا فِي حَوَادِثِ  
سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ مِنْ تَارِيخِهِ نَصَدِي لِنَشْرِ الْعِلْمِ  
وَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ وَمِنْ أَخَذَ عَنْهُ الْبُرْهَانُ السُّوَيْ  
وَصَنَّفَ عِدَّةَ نَصَائِفٍ مِنْهَا شَرَحَ التَّنْبِيهِ فِي  
أَرْبَعِ مَجَلَّدَاتٍ اخْتَرَقَ فِيهِ الْفِتْنَةَ وَتَفْسِيرَ  
خَمْسِ مَجَلَّدَاتٍ سَمَاهُ فَخَّ الْمَنَانُ فِي تَفْسِيرِ  
الْقُرْآنِ، وَتَعْلِيْقٍ عَلَى الشَّرْحِ وَالرَّوَضَةِ فِي  
ثَمَانِ مَجَلَّدَاتٍ، وَشَرَحَ عَلَى التَّبْرِيزِيِّ فِي  
ثَلَاثِ مَجَلَّدَاتٍ وَفِيهِ فَوَائِدُ وَلَهُ تَعْلِيْقُهُ فِي  
مَجَلَّدٍ كَبِيرٍ كَالْتَذَكُّرَةِ يَشْتَمِلُ عَلَى تَفْسِيرِ  
وَحَدِيثٍ وَفِقِهِ وَعَرَبِيَّةٍ وَوَعظٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
وَهُوَ الَّذِي قَامَ عَلَى السَّرَاجِ الْجَمْعِيِّ حَيْثُ كَانَ  
قَاضِيًا عَلَى أَطْرَافِ بَلَدِهِ بِسَبَبِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي



نظمها بموافقة المصيرين في الانتصار لابن تيمية  
وتكفير من كفره وصرح بتكفير القاضي  
وتبعه أهل بلده حبا فيه وتغصبا معه فلم  
يسع الحمصي إلا أن فر لبلبل وكاتب  
المصيرين فجاء المرسوم بالكف عنه واستمر  
على قضاياه فسكن الأمر كما ساشير إليه في  
ترجمة الحمصي أن شاء الله مات في ليلة  
الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى بطرابلس  
ودفن بترية الجامع ولم يخلف بعده لها  
مثله رحمه الله

**محمد بن يحيى بن أحمد** أبو عبد الله  
النفزي الرندي من بيت علم وصلاح وله  
تخارج ومسللات وقد أم بجوامع القرويين

وقتا شركة بينه وبين عبد الله بن محمد بن موسى  
العبدوسي الأتي في السنة التي بعدها ومات  
هذا قبل ذال سنة أو دوطافا ستقل ذاك  
بالإمامة رجمها الله **يوسف**  
ابن محمد المدعو بيد بن أحمد بن يوسف الشيخ  
جمال الدين الكوفي ثم القاهري الشافعي  
نزىل القابلية المجاورة للشيخونية ثم سعيده  
السعدا كان انسانا خيرا جليلا معتقدا  
اشتغل وسمع الكثير على الولي العراقي ولازمه  
وكب عنه من أماليه وكذا سمع على النور  
الفوى والطبقة اخذ عنه بعض اصحابنا وما  
في يوم الجمعة رابع شهر رجب ودفن من الغد  
بمقابر الصوفية السعيدية رحمه الله ونفعنا



سَنَهُ نِسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَمِائِي مَائِي  
 اسْتَهْلَتْ وَكَثُرَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَى حَالِهِ الْأَنْبِيَاءُ  
 اسْكَنْدَرِيَّةَ فَتَمَّ الْمَوِيدِي وَحَمَاهُ فَقَائِي بَنِي  
 الْبَهْلَوَانِ وَصَفَدَ فَبَيْغُوتِ الْأَعْرَجِ وَمَلَطِيهِ  
 فَقَائِي صَوِّهِ النُّورُ وَزِي وَدُمِيَّاطَ فَسُودُ وَ  
 الْبُرْدُ بَكِي وَالشَّافِعِي بِمَكَّةَ فَالْبُرْهَانُ السُّوَيْ  
 وَنَحْلَبَ فَالسَّيْرَاجُ الْحُمْصِي وَالْحَنْفِي طَهَا فَالْحَبِ  
 ابْنُ الشُّحْنَةِ وَهُوَ نَاطِرُ جِلْشَا وَكَاتِبُ سُرْهَا  
**الْمَحْجَرِ** أَوَّلُهُ الْجُمُعَةُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ  
 تَوَجَّهَ مِنْ بِلَاقِي الْحَاجِّ إِلَى عَقْبَةِ إِلَيْهِ وَصَحْبَتُهُمْ  
 أَنْوَاعٌ مِنَ الْمَاكُولَاتِ وَالْعَلَفِ عَلَى الْعَادَةِ  
 وَكَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ثَامِنُهُ سَقَطَتْ  
 مَنَارَةُ الْمَدْرَسَةِ الْفَرَّيَّةِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي لِسُوقِ

الضَّاحِبِ

الضَّاحِبِ فِي الشَّارِعِ السَّالِكِ لِسُوقِ الرَّقِيقِ وَهِيَ  
 قَدِيمَةٌ جَدًّا بَعْدَ السَّمَايَةِ مِنْ أَنْشَأِ الْفَرَّعُثْمَانِ  
 لَهَا ذِكْرٌ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَمَائِيهِ مِنْ  
 التَّكْلَةِ لِلْحَافِظِ الرَّكِيِّ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمُنْذِرِي  
 حَيْثُ أَرَخَ وَفَاةَ الْفَقِيهِ اسْلَعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
 غَارِي بْنِ عَلِيٍّ النَّمِيرِ الْحَنْفِيَّ عَرَفَ بَابَ فُلُوسَ  
 فَاتَهُ قَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ مَا نَصَهُ وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ  
 الْأَمِيرِ فخر الدين عُمَانٍ بِالْقَاهِرَةِ مَدَّةً هِيَ  
 هَلِكٌ وَكَانَتْ الْمَنَارَةُ قَدْ مَالَتْ قَلِيلًا  
 فَخَذَرُ السَّكَّانُ بِالرَّبْعِ الْمَجَاوِرِ لَهَا وَبِالْفُنْدُوقِ  
 الَّذِي بِأَسْفَلِهِ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ أَوْقَافِهَا مِنْ  
 سَقُوطِهَا فَتَهَا وَنَوَا فِي ذَلِكَ بَحِثٌ لَمْ يَنْقَلُوا  
 إِلَى أَنْ سَقَطَتْ بِالْعَرَضِ عَلَى وَاجِهَةِ الْمَدْرَسَةِ



وَوَجْهَ الزُّبُرِ فَتَزَلُ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى صَارَ  
كَوْمًا كَبِيرًا مِثْلَ التَّلِّ الْعَالِي فَاجْتَمَعَ الْوَالِي  
وَالْحَاجِبُ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْمَنْظِفِينَ  
وَأَسْتَحْجُوا أَكْثَرَ مِنَ الْأَمْوَالِ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَغَيْرِهِمْ يُقَالُ قَوْمَانِ  
نَفْسٌ مَعَ جَمَلَةٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ وَيَسِيرُ مِنَ الْخَيْلِ  
وَقَلِيلًا مِنَ الْأَحْيَاءِ لَكِنْ كُلُّ مِنْهُمْ مُصَابٌ  
بِيَدٍ أَوْ رِجْلٍ أَوْ ظَهْرٍ خَارِجًا غَمَاتُكَ مَعَ ذَلِكَ  
مِنَ الْأَمْوَالِ الْكَثِيرَةِ وَكَانَ مِنْ قَامَ عَلَى  
الْهَدْيِ وَالسَّطِيفِ أَيْضًا الزُّبُنِيُّ الْأَسْتَاذُ  
وَأَسْتَمَرَّ وَالِي السَّطِيفِ أَيَّامًا وَمَعَ ذَلِكَ  
فَلَمْ يَنْتَهَ **وَلَمَّا** بَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ تَعِظُ  
مِنْهُ وَطَلَبَ النَّاطِرَ عَلَى الْمَدْرَسَةِ وَهُوَ

وَهُوَ تَوَرَّدَ الَّذِينَ عَلَى الْقَلْبِ وَبَنَى أَحَدُ نَوَابِ  
السَّافِيَةِ بَلْ وَأَمِينَ الْحُكْمِ أَيْضًا فَلَمَّا حَضَرَ سَبْهُ  
وَشَتْمَهُ بِأَفْحِ الْأَلْفَاظِ وَأَمَرَ بِتَوْسِيطِهِ فَشَفَعَ  
فِيهِ مِنَ التَّوَسِيطِ الدَّوَادَارِ الْكَبِيرِ فَاجِبِ  
وَنَزَلَ مَعَهُ وَهُوَ فِي التَّرْسِيمِ فِي تَقْبِيدِ وَالزَّمِ  
بِمَالٍ كَبِيرٍ لِعِمَارَةِ الْمَنَارَةِ وَتَوَابَعَهَا مَعَ كَوْنِهِ  
فِي غَايَةِ الْفَقْرِ وَظَنَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ يُنُوبُ فِي  
ذَلِكَ عَنْ السَّافِيَةِ وَهُوَ شَيْخٌ فَسَطَ لِسَانَهُ  
فِيهِ أَنْكَارًا عَلَيْهِ فِي الْفَرِيطِ فِي مِثْلِ  
ذَلِكَ بِالْفَاظِ مُنْكَرٌ وَالْحَالُ أَنْ شَيْخًا لَيْسَتْ  
لَهُ فِي ذَلِكَ وَلَا يَافِيَةٌ وَلَا نِيَابَةٌ وَلَا عَرَفَ لَبِثِي  
مِنْ ذَلِكَ مِنْدِي وَلِي وَلِي يَوْمَ تَارِيخِهِ وَحِينَئِذٍ  
اسْتَهْزَأَ الْأَعْدَاءُ الْحَسَادَ الْفُرْصَةَ وَتَوَضَّلُوا



لا بلاغ السلطان ما يكون وسيلة في اغترابه  
عليه كقولهم انه صحيح بانه كان اصلا عظيما  
في استقراره في السلطنة وانه ينسبه الى  
الظلم وذكروا بانطايه في يوم عقد  
المجلس لمبايعته عن الحضور ليسيرامع كون  
المقام يقتضي المبادرة ولكنه لم يرد ذلك  
الا انقلال الامر ونحو ذلك مما لا حقيقة  
له بل القوا في اذنه انه التمس من رفيقه قاض  
الحقبة ان ينفذ ما يصد عنه من الحكم خلعه  
وكان ذلك مما زاده غضبا وحقا وراسل  
شيخنا في يوم الاثنين حادي عشره بالعزل  
عن الحكم وان يغرم دية الموتى واحدا في  
مقاهرته حتى اخرج عنه نظر البير سنيه

ومشيتها كما سياتي قريبا ولولا بركة  
النبي صلى الله عليه وسلم لكان الامر اشد من ذلك  
ومن يكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد  
في اجامها تجر

**ولما** كان يوم الخميس رابع عشره طلب  
الشيخ شمس الدين محمد القاياتي الى القلعة  
لتقليد القضا بعد ان كان كاتب السرح حسن  
له الولاية واطهر هوله كراهتها وعدم  
الرغبة فيها ثم اجتمع بالاميني الاقصر اى  
واظهر له ذلك ايضا فوافقه على هذا وانه  
هو الخيرة في الدنيا والاخرة قال  
ويتم لك ذلك ان شاء الله بعدم الموافقة على  
الاجتماع بالسلطان والتصميم على عدم



القبول بل والاختصاص كما فعل الشيخ عبادة  
المالكي وتغارقا على ذلك فمات الأمر وصعد  
في اليوم المذكور صحيفة كاتب السر المحسن  
له الولاية فاجتمع بالسلطان وأمر بذلك  
فاجاب بأشراط أمور اجابة اليها والتمس  
منه ان يلبس الحلعة والتشريف على العادة  
فامنع متمسكا بما قيل بانه من المالك  
الذي يتصرف فيه ناظر الحاضر وانه حرام  
وتفلسد ورجع وهو راكب بعلة لكاتب  
السر بتيابه البيض وطيلسانه ومعنه  
الدوادار الكبير والثاني وحاجب  
الحجاب وغيرهم من الأمراء وكاتب السر  
وغيره من المباشرين والحقني والحقلي

فمزد ونهما من الثواب وخلق من العلماء والفضلاء  
والطلبة على جاري العادة فدخل الصالحية  
ولم يسمع الدعوى التي جرت العادة لظنه  
انها حيلة بل وصرح بقوله انها حيلة ثم توجه  
الى بيته وهرع الناس للسلم عليه وعلى شيخنا  
بل سلم كل منهما على الآخر بمنزله وسلا  
مع شيخنا غاية الادب بحيث انه اجلسه  
على تكريمه وحطس هو نيزده وصار  
يظهر حيا وخشوعا ولكنه لم يسلم من  
وسايط السوء وتجب السلطان من محي  
كل منهما الآخر وانكره وصرح بكلمات  
**وانت** شيخنا في ذلك اليوم مسا  
راه فيما تغلب على ظني في مراة الزمان



لسبط ابن الجوزي حيث قال عزل ابو عمر بن  
عبد الواحد عن قضا البصرة وقلد ابو الحسن بن  
ابن السوارب يعني محمد بن الحسن بن عبد الله بن  
المتوفى في سنة تسع واربعين وثلاث مائة  
**فقال العصفري** <sup>الشاعر</sup>

عندي حديث طريف ، بمثله يتغنى ،  
من قاضين عسري ، هذا وهذا يبتنا ،  
فذا يقول اكرهونا ، وذا يقول استرحنا ،  
ويكذبان ويطغى ، بمن يصد ومنا ،  
**وكان** كافة الناس الا من شذ لي توهم  
انهم من انسا شيخنا مع الهافى كتاب  
متداول بايدي جمع من فضلا وهو  
معيد النعم ، ومبيد اليقنم ، للتاج

السبكي لكن البيت الرابع عنده  
ويكذبان جميعا ، ومن يصد ومنا ،  
وتأثر القاياني من الشادها وبادر القاضي  
لطلب منزله مباشرة في المودع والاوقاف  
حتى طلب ولد شيخنا وامرهم بعمل الحساب  
وكان ما اوردته في غيره هذا المحل  
**ونجس** انها هذه الحادثة قام بعمارة  
هذه المدرسة ناظر الخاص الجمالي يوسف  
ابن كاتب حكم فتمرها بعمارة حسنة لفرها  
من بيته تقبل الله منه **وكان**  
اول هذه الشهور على الاقرب الى الصحة كانت  
وقعة بين العايد وجرم وكلاهما من عرب  
نواحي غزه قتل فيها من الفريقين جماعة بل



قَتَلَ فِيهَا نَائِبَ غَزِهِ طُوخَ الْمُؤَيَّدِي فَأَتَتْهُ  
كَانَ قَدْ حَرَجَ مُسَاعِدًا لِلْعَايِدِ وَحِمِيَّةَ طَهْمٍ  
بَعْدَ أَنْ خَذَرَهُ أَبُو طَبَرٍ الشَّاورِي أَمِيرَ حَرَمٍ مِنْ  
الدُّخُولِ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَلَمْ يَوَافِقُوا لِحُضُورِ مِيلَتِهِ  
وَيُقَرِّبُطْنَهُ وَمِثْلَ بِهِ وَقَتْلَ بَعْدَ وَادَّارَهُ ن  
طُوغَانُ فِي أَحْرَبٍ مِنَ الْبَرَكِ خَوْسَتْةَ عَشْرِ  
نَفْسًا وَمِنْ الْعَرَبِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ وَجَّحَ  
طُوغَانُ نَائِبَ الْقُدْسِ وَجَيْدًا اشْتَغَلَ  
هُوَ لَا الْعَصَاةَ بِالْفَسَادِ فِي بِلَادِ غَزِهِ وَالرَّمْلَةَ  
وَلَهَبُوا تِلْكَ النَّوَاحِيَ وَقَطَعُوا الطَّرِيقَاتِ  
وَوَصَلَ عِلْمُ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ فَخَلَعَ فِي يَوْمِ  
الْإِثْنَيْنِ ثَامِنَ عَشْرَةَ عَلَى الْأَمِيرِ يُلْجَأُ مِنْ مَالِهِ  
السَّاقِي النَّاصِرِي ثَانِي رَأْسَ نُوْبَةِ النُّوبِ

بِنِيَابَةِ غَزِهِ عَوْضًا عَنِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ **وَكَاهُ**  
يَوْمَ السَّبْتِ ثَالِثَ عَشْرَةَ قَدِمَ الْحَاجُّ صُحْبَةً  
أَمِيرَهُمْ ثَمَرُ بَايَ رَأْسِ نُوْبَةِ كَبِيرٍ وَآخِرُوا  
بِمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ فِي رُجُوعِهِمْ بِسَبَبِ قِلَّةِ الظَّرْفِ  
بِحَيْثُ بَلَغَ كَثْرَةُ الشَّقَّةِ مِنْ يَبِيعَ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَمَشَى كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ  
**وَكَاهُ** يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ خَامِسَ عَشْرَةَ  
عَضِبَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَأَ جَا الْعُمَرَى  
النَّاصِرِي الْوَالِي الَّذِي كَانَ أَمِيرَ الرَّجْمِيَّةِ  
أَمْسَ وَأَمَرَ بِنَفْيِهِ إِلَى حَلَبَ وَاخْتَلَفَتْ الْأَقْوَا  
فِي سَبَبِهِ وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ سَوَّاهُ فِي الْحَاجِ  
**وَأَشْهَدُ** تَقَرَّرَ عَوْضُهُ فِي الْوَلَايَةِ مَتَّصُونَ  
الطَّبْلَاوِي **وَكَاهُ** آخِرُ هَذَا الشَّهْرِ



قَدِمَ الْوَزِيرُ مِنْ نَاحِيَةِ الضَّعِيدِ وَمَعَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْ  
الْأَغْنَامِ وَالْأَبْقَارِ وَالْحَوْلِ وَغَيْرِهَا بَلْ قِيلَ إِنَّ مَعَهُ  
مِنْ الْحَيْلِ أَكْثَرَ مِنْ مَا يَتَى رَأْسُ **صَفَرٍ**  
أَوَّلُهُ الْإِحْدَى فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَانِيهِ خُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ  
مَا مَأَى السَّيْفِيِّ بَيْعًا الْمُظْفَرِيُّ أَحَدَ الدَّوَادِيهِ  
بِالسَّفَرِ إِلَى طَرَابُلُسَ لِحَاسِبِ نَاطِرِ حِلْسِهَا يَوْمَ  
ابْنِ مُوسَى الْكَرَّكِيِّ عَلَى الْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَ  
يَتَكَلَّمُ فِيهَا لِلسُّلْطَانِ **وَكِهْ** يَوْمَ الْخَمِيسِ  
تَاسِعَ عَشْرَةَ اسْتَقَرَّ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ الْقَائِمِيُّ  
فِي مَشِيخَةِ الصَّلَاحَةِ الْمَجَاوِرَةِ لِأَمَامِنَا الشَّافِعِيِّ  
وَنَظَرَهَا وَتَدْرِيسِ الشَّافِعِيَّةِ بِالشَّيْخُونِيَّةِ كَلَامًا  
بَعْدَ مَوْتِ صَاحِبِهِ الْوَنَائِي وَيُقَالُ أَنَّهُ قُتِلَ  
لَهُ جُوزِيمٌ خَيْرًا حَيْثُ حَفَظَ الْوِظِيفَةَ لَوْلَا

صَاحِبِكُمْ فَقَالَ بَلْ حَيْثُ كَفَفْتُهُ عَلَى تَعَاطِي مَالِي  
لِيَسْتَحِقَّهُ **شَهْرُ رَجَبٍ الْأَوَّلِ** أَوَّلُهُ الْإِثْنَيْنِ فِي  
التَّاسِعِ مِنْهُ نَفَلَتِ الشَّمْسُ الشَّرْطَانِ وَدَخَلَ فَضْلُ  
الضَّيْفِ **وَفِيهِ** عَمَلُ الْمَوْلِدِ السُّلْطَانِيِّ  
بِالْحَوْشِ وَحَضَرَ الْقُصَاةَ وَغَيْرَهُمْ عَلَى الْعَادَةِ ن  
**وَكِهْ** يَوْمَ السَّبْتِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ خُلِعَ  
عَلَى كَاتِبِ السِّرِّ خَلْعَةُ الْأَسْتِمْرَارِ وَالرَّضَى  
لَكُونِ السُّلْطَانِ كَانَ قَدْ تَغَيَّطَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ  
الْأَرْبَعَاءِ حَيْثُ اسْتَعْفَى مِنَ الْوِظِيفَةِ وَتَزَلَّ عَلَى  
ذَلِكَ وَلَمَّا خُلِعَ عَلَيْهِ رَكِبَ مَعَهُ مِنْ شَاءَ اللَّهِ مِنَ النَّاسِ  
وَهَرَعَ كَيَرُونَ لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ **وَكِهْ** يَوْمِ  
الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرَةَ سَافَرَ الزُّبَيْرِيُّ الْأَسْتَاذُ إِلَى  
لِ نَاحِيَةِ بَلْبِيسَ وَمَعَهُ جَمْعٌ مِنَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ



لَدَفَعَ الْعَرَبِ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ حَيْثُ انْقَطَعَتِ  
الطُرُقَاتِ بِسَبَبِهِمْ أَوْ لَعَلَّ مَصْلَحَتَهُمُ الْمُتَضَرِّينَ  
بِسَبَبِهَا وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ حَضَرَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَابِعَ  
عَشَرَ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِيهِ وَمَعَهُ أَنَاسٌ فِي الْحَدِيدِ  
مِمَّنْ يُقَالُ أَهْمُ لَا حَرَمِيَّةَ لَهُمْ **شَهْرُ رَجَبٍ الْآخِرِ**  
أَوَّلُهُ الْارْبَعَاءُ فِي يَوْمِ الْاِثْنِثَالِثِ عَشْرِهِ جَاءَ  
خَبْرٌ مِنْ نَائِبِ الشَّامِ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرَبِ  
قِتَالٌ عَظِيمٌ يَوْمَ جُمُعَةٍ طَوَّلَ النَّهَارَ وَقُتِلَ  
مِنَ التُّرُكِ سِتَّةُ أَنْفُسٍ مِنْهُمْ تَمْلُوكُ كَانَ مِنْ مَمَالِكِ  
النَّائِبِ وَمِنَ الْعَرَبِ خَلُوكُ كَثِيرٌ **وَكَذَلِكَ**  
يَوْمِ الْاِثْنِثَيْنِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ قَرَأَ الْبُرْهَانُ الْبَقَاعِي  
قَصِيدَتَهُ الَّتِي سَمَّاها جَوَاهِرُ الْحِجَارِ فِي نَظْمِ  
سِيرَةِ الْمُخْتَارِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى سَائِكِهَا

أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَكَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهَا  
مِنْ مَكَّةَ فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ حَجَّ الْعَامَ الْمَاضِيَ ثَوَّجَهُ  
لِلْأَطَايِفِ وَعَادَ إِلَى مَكَّةَ وَسَافَرَ مِنْهَا إِلَى  
جُدَّةٍ فِي الْحَرِّ إِلَى الْيَنْبُوعِ ثُمَّ فِي الْبَرِّ إِلَى الْمَدِينَةِ  
وَوَجَدَ أَبَا السَّعَادَاتِ بْنِ ظَهْرَةَ هُنَاكَ فَاجْتَمَعَ  
بِهِ وَزَارَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْحَرِّ وَابْتِغَاةً مَرَّةً فِي  
رَجُوعِهِ بِالْمَكَّةِ كَانَ الْمُعْرُوفُ بِرَأْسِ أَبِي مُحَمَّدٍ  
فَشَاهَدَ مَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْمَرْكَبِ عِنْدَهُ مِنْ اخْتِ  
شَى مِنْ أَرْزَادِ الرُّكَّابِ وَمَا مَعَهُمْ ثُمَّ يَلْقَوْنَ  
فِي الْحَرِّ بَعْضَهُ مُوْهِمِينَ الْقَاءَ جَمِيعَهُ زَاعِمِينَ أَنَّ  
ذَلِكَ وَسِيلَةٌ لِلْخَلَّاصِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ  
فَنَازَعَهُمْ فِي هَذَا الصَّنِيعِ وَوَصَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ وَكَانَ



الْقَائِمَاتِ إِذْ ذَاكَ قَاضِيَ الشَّافِعِيَّةَ فَالْتَمَسَ مِنْهُ مُسَاعَدَةً  
 فِي إِبْطَالِ ذَلِكَ فَعَارَضَهُ وَابْنُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَائِمِ  
 تَقَى الدِّينَ مُحَمَّدُ بْنُ الْبَدْرِيِّ الْبُلْقِينِي فِيهِ مَتَسَدِّكَ  
 يَطْلَانِ مَا يَحْتَمِلُ مِنَ الْأَشْرَافِ وَإِنْ ذَلِكَ لَا يَقْصِدُ  
 أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَلْ كَثِيرٌ هُمْ يَعْتَقِدُ أَنَّ الَّذِي  
 يَصُرُ وَيَنْفَعُ وَيَنْجِي مِنَ الشَّدَايدِ هُوَ اللَّهُ وَانْفَصَلَ  
 الْمَجْلِسُ فَبَلَغَ وَابْنُ الدِّينِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ أَنَّ الْبَقَاعِي  
 صَرَحَ فِي حَقِّهِ بِكَلَامٍ فَطِيعٍ وَأَنَّهُ يَتَوَعَّدُهُ  
 أَنْ يَضْرِبَهُ بِالْقَتْلِ وَأَبْرَزَ حَجْرًا مَشْدُودًا عَلَى  
 وَسْطِهِ فَحَيَّلَ مِنْ وَقُوعِ ذَلِكَ وَاجْتَمَعَ بِالْقَائِمَاتِ  
 فَا عِلْمُهُ وَاسْتَاذَنَهُ فِي طَلَبِهِ لِبَابِهِ فَاحْضَرُ  
 وَاسْتَدْعَوْا بِالْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ ابْنَ الْمُخْلَطَةِ  
 الْمَالِكِي لِيَدْعِيَ عَلَى الْبَقَاعِي عِنْدَهُ بِمَا نَسَبَ

وَصَغِيرُهُ

إِلَيْهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ فَتَلَطَّفَ الْقَائِمَاتِ بِالْوَلَوِي حَتَّى  
 سَكَتَ بَعْدَ أَنْ قَاسَى الْبَقَاعِي أَنَّهُ لَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِثْلِ  
 الْبَدْرِيِّ بْنِ حَنَّةِ الْبُلْقِينِيَّةِ وَالشَّهَابِ الْقَوْصِي وَابْنِ  
 الْفُوزِ مُحْتَسِبِ الْوِزَاقِينَ وَكَأَدَ يَحْلِفُ أَنَّهُ  
 لَا خَيْرَ مَعَهُ كَمَا قَالَ لَهُ إِلَى بَعْضِ الثِّقَاتِ مِمَّنْ كَانَ  
 مَعَ الْبَقَاعِي قَالَ وَلَوْ فُلِّسُوهُ لَوَجَدُوا الْأَمْرَ  
 بِخِلَافِ ذَلِكَ وَكَانَ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ كَرَامَةٌ  
 لِشَيْخِنَا فَاطِمَةَ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ بِمُرَاسَلَةٍ كَتَبَهَا  
 هَذَا إِلَى الْقَائِمَاتِ وَفِيهَا أَشْيَاءٌ مِنَ الزُّكَايَاتِ  
 لَهُ تَلَوُّهَا وَتَصَرُّفُهَا لَظَنَهُ التَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ  
 فَقَدَّرَ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَصِفْ بِنَابِهِ فِي شَيْءٍ سَهْلٍ فَلَهُ الْحَمْدُ  
 وَفِيهِ اغْنَى الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ  
 الْآخِرِ الْمُوَافِقِ لِلثَّانِي مِنْ مَسْرَى آخِرِ الْأَشْهُرِ



الْقِبْطِيَّةَ أَمْطَرَتْ السَّمَاءُ بَعْدَ الْعَصْرِ مَطَرًا سِيرَانًا  
حَيْثُ ابْتَلَّتْ الْأَرْضُ وَدَامَ ذَلِكَ إِلَى قَدْرِ مَغِيْبِ  
الشَّفَقِ وَكَانَتْ ظِلَّةٌ وَرِيحٌ بَارِدَةٌ قَالَتْ  
سَيِّحْنَا وَهَذَا مِنْ الْمُسْتَعْرَبَاتِ وَحَسَكِي فِي  
حَوَادِثِ رَابِعِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ  
ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ قَرِيبًا مِنْهُ **وَفِيهِ** خَلَعَ  
عَلَى شَادِيكَ الْجَمِي أَحَدَ مُقَدِّمِي الْأُفُفِ  
بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بَنِيَّاهُ حِمَاهُ عَوْصَا عَنْ قَابِنَا  
الْبَهْلَوَانَ حَكَمَ اتِّقَالِهِ إِلَى بَنِيَّاهُ حَلَبَ عَوْصَا  
عَنْ قَابِنَايَ الْحِمْزَاوِي حَكَمَ اتِّقَالِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
عَلَى اقْطَاعِ شَادِيكَ وَكَانَ قَدْ قِيلَ أَوَّلًا  
أَنْ دَوْلَاتُ بَنِي الدَّوَادَارِ الثَّانِي يَكُونُ  
فِي أَمْرَةِ شَادِيكَ وَيَكُونُ الشَّهَابِيُّ أَحَدَ حَفِيدِهِ

234  
أَيْنَالُ الْيُوسُفِيِّ عَوْصُهُ دَوَادَارًا ثَانِيًا ثُمَّ بَطَلَ  
ذَلِكَ وَتَعَيَّنَ الْأَمِيرُ يُوسُفُ الْبَوَّابُ أَحَدُ الطُّلَحَانَا  
بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ مُسَفِّرًا إِلَى أَحْمَاءَ لِيَنْقُلَ نَائِبَهَا  
إِلَى حَلَبَ وَيَتَوَخَّهَ بَنِيَّاهُ حَلَبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
وَكَانَ السَّبَبُ فِي عَزْلِ نَائِبِ حَلَبَ أَنَّ  
نَائِبَ قَلْعَتَهَا وَهُوَ شَاهِينَ مَمْلُوكٌ طُوغَانُ  
الدَّوَادَارِ وَدَوَادَارُ السُّلْطَانِ قَبْلَ سُلْطَانِيَّةِ  
كَانَ قَدْ كَثَرَ الْكَلَامُ فِيهِ وَمِنْ حُمْلَتِهِ أَنَّهُ  
لَا يَمْشِي فِي الْأَوْقَافِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ فِيهَا عَلَى  
مَرَادِ الْوَاقِعِينَ بَلْ يُعْطَى مَنْ شَاءَ وَتَمْنَعُ مَنْ شَاءَ  
بَعِزِّ طَرِيقِ شَرْعِيٍّ وَأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِمَا يُوْدَى  
إِلَى الْكُفْرِ وَأَنَّ أَهْلَ حَلَبَ رَحِمُوهُ وَشَمُّوهُ  
بَلْ وَصَعَدَ جَمَاعَةٌ إِلَى الْمَنَارِ وَنَادَوْا بِكُفْرِهِ



وَأَنَّ الْقَاضِيَ عَلَّادِينَ بْنِ مَقْلَحٍ الْحَبْلِيَّ أَفْتَى بِكُفْرِهِ  
لِكُفْرِهِ أَمْتَعَ مِنَ الْحُضُورِ إِلَى الْمَجْلِسِ الشَّرْعِيِّ وَجَا  
الْعِلْمِ بِذَلِكَ فِي يَوْمِ الْأَسْنِ ثَالِثِ عَشَرَ رَجَبِ  
الْآخِرِ فَرَسَمَ السُّلْطَانُ حُضُورَ قَضَاءِ حَلَبَ  
لِيَسْتَحْبِرَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ بَطَلَ حِينَ أُرْسِلَ شَاهِدِينَ  
يَشْكُوا النَّائِبَ وَيُظْلَمُ مِنْهُ حَيْثُ تَقَصَّبَ عَلَيْهِ  
مَعَ ابْنِ مَقْلَحٍ فِي كِتَابَةٍ مَحْضَرٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
وَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ وَصَلَ كِتَابُ النَّائِبِ وَقَرِيبُهُ  
الْمَحْضَرُ الْمَشَارِ إِلَيْهِ فَغَضِبَ السُّلْطَانُ مِنَ النَّائِبِ  
وَعَزَلَهُ وَكَذَلِكَ عَزَلَ الْقَاضِي وَيُقَالُ إِنَّهُ أَمَرَ  
نَحْبِسَهُ فِي قَلْعَةٍ حَلَبَ بَلْ أَشْيَعُ إِنَّهُ أَبْطَلَ قَضَاءَ  
الْحَابِلَةِ مِنْهَا فَكَانَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ نَصْرَةٌ  
لِشَاهِدِينَ وَاتَّفَقَ وَصُولُ الْحُزَارِ إِلَى الْقَاهِرَةِ

فِي يَوْمِ الْأَسْنِ رَابِعِ عَشَرَ رَجَبِ حَمَادِي الْآخِرَةِ بَعْدَ  
أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ الْكَلَامَ بِحَرْيَا عَلَى عَوَالِدِ الْبَطَالِينِ  
**وَكَاهِلُ الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ**  
وَلَدَتْ امْرَأَةً مِنْ نَوَاحِي جَامِعِ بْنِ طُولُونِ ابْنَةً  
لَهَا رَأْسَانِ وَاحِدَةٌ فَوْقَ أُخْرَى حَدَاهُمَا بِشَعِيرٍ  
وَالْأُخْرَى لَا شَعْرَ لَهَا وَفِي فَمِهَا نَابَانِ بَارِزَانِ  
مِنْ عِنْدِ شَفَتَيْهَا الْعُلْيَا كُلُّ نَابٍ قَدْرُ أَصْبَعٍ  
وَرَحْلَاهُمَا مِثْلُ رَجُلِ الْمَاعِزِ **جُمْلَةُ الْأُولَى**  
**أَوَّلُهُ الْخَمِيسُ** فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِيهِ  
كُسِرَ الْجِلْحُ الْحَاكِي وَنَزَلَ الْمَقَامُ الْفَخْرِيُّ عُمَا  
ابْنِ السُّلْطَانِ وَصَفَتُهُ الْأَمْرَ وَكَاتِبُ السِّرِّ  
وَبَقِيَّةُ الْمُبَاشِرِينَ وَهُمْ رَاكِبُونَ مَعَهُ مَعَ عَدَمِ  
جَرَى الْعَادَةِ بِهِ إِلَى الْمَقْيَاسِ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ



نَزَلَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْخِرَاقَةِ مِنْ شَتَاكِ الْمِقْيَاسِ وَامْتَنَعَ  
شَادَ الشُّوْخَانَاةَ قَابَانَايَ الْجُرْكَسَى مِنْ أَثَرِ  
ابْنِ السُّلْطَانِ مِنْ هُنَاكَ بَلْ عَادَ بِهِ وَالْجَمَاعَةُ  
صَحْبَتُهُ مِنَ الْبَرِّ وَاحْدَرَتْ الْخِرَاقَةَ إِلَيْهِ فَرَكِبَ  
إِلَى الْخَلِيجِ وَكُسِرَ بَحْضَرَتُهُ ثُمَّ رَكِبُوا مَعَهُ إِلَى  
الْقَلْعَةِ عَلَى الْعَادَةِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَكُلُّ  
ذَلِكَ قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَنُودِيَ عَلَيْهِ يَوْمَ  
الْوَفَا بِأَرْبَعَةٍ مِنْ سَبْعَةِ عَشَرَ وَكَانَ فِي  
هَذَا الْيَوْمِ مِنَ الْعَامِ الْمَاضِي قَدْ اكْمَلَ الدَّرَاعَ  
السَّابِعَ عَشَرَ وَاسْتَمَرَّتِ الزِّيَادَةُ حَتَّى  
اسْتَوَتْ فِي تِسْعَةِ عَشَرَ ذِرَاعًا وَتِسْعَةَ أَصَابِعَ  
وَكَانَتْ الْقَاعِدَةُ خَمْسَةَ أَذْرُعَ وَخَمْسَةَ  
عَشَرَ أَصْبُعًا **و** **هـ** يَوْمَ الْخَمِيسِ خَامِسَ

عَشْرَةٌ نَفَى عَلَى بَابِ الْعَجْمِيِّ الْمُؤَيَّدِي أَحَدَ أَمْرِ الْعَشْرَةِ  
وَرَأَسَ تَوْبَهُ إِلَى صَفَدٍ ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى دِمَشْقٍ نَطَالًا  
وَأَغْرَمَ بِأَمْرَتِهِ عَلَى جَانِبِكَ الْيَشْبَكِيِّ الْوَالِي  
وَبِاقِطَاعِ جَانِبِكَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْخَاصِ كَيْتِهِ  
الْأَشْرَفِيَّةِ الْكَيَّاسِيْنَ بِدِمَشْقٍ وَغَيْرِهِمَا  
**و** **هـ** يَوْمَ الثَّلَاثَا الْعِشْرِينَ مِنْهُ اسْتَقْبَلَ  
الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ الْقَائِي فِي مَشِيخَةِ يَوْمِ  
الْحَانِقَةِ الْيَذْبَرَسِيَّةِ وَقَطَرَهَا بَعْدَ عَزْلِ  
شَيْخَانِهَا وَكَانَ شَيْخَانِهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ  
جَالِسًا بِهَا لِأَمْلَا حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَهُوَ الْمَجْلِسُ الَّذِي اعْتَقَدَ أَنْ لَوْ كَانَ  
يُحَدِّثُ الْكَرْبَ عَنْ عِبَادِهِ وَمَا حَمَدَ الْعُقُلَا  
لِلْقَائِي أَجَابَتُهُ لِذَلِكَ حَتَّى شَافَهُ الْأَمِينُ



الاقصر اى بقوله ما خجتك فى الاستقرار فيها  
وانت اعمها من متوليها فسكت وكذا تالتم  
شيخ الوقت ابو عبد الله الغمرى صاحب الجامع  
الذى بقرب سوق امير الجيوش وصرح بعينه  
عليه فى ذلك لكونه اخرج عياله ونحو  
ذلك ولهذا لما سال شيخنا العز السنباطى  
مذكرا على اهل الوقت اهل سمعت  
قائلا يقول ان اخراج البئر سيه عنى لا  
يحل اجابه بقوله ما رايت احدا سوى الغمرى  
او كما قال ولكن الظاهر ان شيخنا انما  
اراد من سربا لانكار ولما قروه السلطان  
فيها اذن له فى الرغبة عن مشيخة سعيد  
السعد الولد وباد رخص البئر سيه

فى ذاك اليوم ومعه جماعة منهم والى الدين  
تقى الدين البلقينى وهو الذى حزن له المحي  
والا فقد كان كاتب اشار عليه بعدم  
الحضور والتثبت حتى يراجع السلطان فان  
الصواب عدم انتزاعها منه ووافق على ذلك  
ثم فى الحال بعد مفارقة كاتب الشراشنى  
عزمه عنه بواسطة المذكور وتوجه اليها  
وهو معه فحسن له ايضا حينئذ الجماعة  
الصوفية بزيادة الثلث فى معلومهم فامر  
بذلك بعد توقفه ثبنا وقوله حتى نعلم  
ارتفاع الوقف ومصرفه اولا فقال اذا لم  
يفد ذلك بغت قاعى واثانى وغلقت  
فعل واجتهد وابتعد فى سد ذلك بزيادة



اجارة البلد وباصنافه ما كان يأخذه بعض  
المباشرين للقبض وهو على كل تحلة شئ مع  
زيادته وبالزمام كاتب الغيبة بالشديد  
في الكتابة وبغير ذلك حتى انشدني بعض صوفيتها  
لنفسه مريد ابدالك الجماعة المعز  
عز الشهاب فجاءتنا الشياطين وغابت  
الاسد فاغتر السراحين

وقد تواصوا على ما لا به سد ففى وصيتهم  
صاع المساكين

**وانفق** اهتم طفر وابعلاية نحاس كبيره  
شرط واقفها انها تملأ في الشتاء من حجاج  
الى الوضوء والا غلشال منها واهمل  
امرها لعجز الوقف عن القيام بها فاجتهد

238  
ولى الذين المذكور في ابرازها بحاجته  
الفسقيه ومليها وكذا الجهد في عمل حلو  
تفرق على الصوفيه ليا الى الجمع من شهر رجب  
والدين تليانه وصار يتولى ذلك بنفسه  
قصد التاييد العزل وكذا الولوي يذكر  
لفعله ذلك وغيره من تلك الاعمال اسبابا  
منها انه رفع له قصه يلتمس فيها معلومه  
بحام مع طولون فكتب له لها مشها فلان  
وتسمى شخصيا بحاسبه اى رافعها بمن المدورين  
الرخام اللذين اجلسا من قاعة الرفاوى  
يعنى التى كان رافع القصه سكن لها مده  
وفقد امتهار فى تلك المدة وقد راى الله تعالى  
ان ولى الذين المذكور باع بعد مده



قَاعَتَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ وَقَفَ يَصْفُهَا عَلَى مَذْرَسَةٍ  
بِتَاهَا وَنَزَلَ عَنْ وَطَائِفِهِ كُلِّهَا وَبَذَلَ  
أَكْثَرُ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدَّوْلَةِ حَتَّى وَلَوْ قَضَى الشَّامَ  
وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَاسَا أَهْوَالًا وَصَرَفَ بِأَحَدٍ  
تِلَا مِدَّةٍ شَيْخًا وَهُوَ الْقَاضِي قُطْبُ الدِّينِ  
الْحِضْرِيُّ وَقَدْ عَنَّا وَمَاتَ — بَعْدَ يَوْمٍ  
أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ فِيهِ الْقُطْبُ  
ضَبْطُهُ لِرِكَكْتِهِ ، وَكَيْفَ لَالْحَوْمِ الْعُلَمَاءُ  
لَا سِيَّامًا مِنْ اسْتِغْرَاقِ جُلْ عَمْرِهِ فِي السُّنَّةِ  
النَّبَوِيَّةِ وَمُتَعَلِّقَاتِهَا مَسْمُومَةٍ ، وَعَادَتِهِ  
فِي مُنْقَصِهِمْ مَعْلُومَةٍ ، وَمَنْ تَعَرَّضَ لَهُمْ  
بِالْإِسَاءَةِ وَالثَّلَبِ ، ابْتِلَاءُ اللَّهِ بِمَوْتِ  
الْقَلْبِ ، نَسَأَلُ — اللَّهُ السَّلَامَةَ ،

**وَجَعَلَ** عَزَلَ شَيْخًا مِنَ الْبَيْتِ رَسْمَهُ حَوْلَ  
شَيْخَانَا مَجْلِسِ أَمْلَايِهِ لِدَارِ الْحَدِيثِ الْكَامِلِي  
وَأَمَرَ بِتَبْيِضِهَا وَقَرَأَ الشَّيْخُ حُسَيْنُ الْفَتْحِيُّ الشَّيرَازِيُّ  
مِنْ تَلْقَا نَفْسِهِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ أَمْلَايِهِ بِهَا سُورَةَ  
الصَّفِّ بِصَوْتٍ سَمِيٍّ مَعَ كَوْنِهِ يَارِعًا فِي  
الْقِرَآتِ فَكَلَى النَّاسَ وَكَانَتْ سَاعَةٌ مَوَدَّةً  
وَتَأَثَّرَ جَمَاعَةُ الْقَائِيَاتِ مِنْ ذَلِكَ وَرَأَوْا الْيَقَاعَ  
تَشْوِيشًا بِالْقَارِي فَمَا ظَفِرُوا بِمَقْصُودِهِمْ  
وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا أَهْدَى أَمَامَهَا الْعَلَامَةُ  
كَمَالَ الدِّينِ لَهُ قَمْعًا فِيهِ مَا زَمُرَ وَاتَّقَى  
دُحُولَ الْقَائِيَاتِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْكَامِلِي  
فِي جَنَازَةِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْحَاجَزِيِّ وَمَا  
يَنْسَرُّ لِلْكَامِلِ أَهْدَا شَيْءَ إِلَيْهِ فَيُقَالُ —



أَنَّهُ تَأَثَّرَ مِنْ ذَلِكَ خُصُوصًا وَقَدْ حَكِيَ لَهُ الْكَمَالُ  
أَنَّهُ أَهْدَى لَشَيْخَانَا مَا زَمَرَمَ وَقَالَ  
الْقَائِيَانِ هِدْيَةٌ عَظِيمَةٌ أَوْ كَمَا قَالَ فِيهِ  
يَوْمَ السَّبْتِ رَابِعَ عَشْرَى حَمَادَى الْأُولَى  
نَقَلَ السُّلْطَانُ الشَّرِيفُ عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَجْلَانَ  
الَّذِي تَأَمَّرَ فِي مَكَّةَ وَقَتًا مِنْ مَحْبِسِهِ  
بِرَجِّ الْقَلْعَةِ وَكَانَ لَهُ فِيهِ مَدَّةٌ يُبَالِغُ  
اسْتِدْرَاجُهُ لِيُعْقَلَ لَهَا وَكَانَ يَوْمَ الْاِحْدِ  
خَامِسَ عَشْرَةَ حَبَسَ الْأَمِيرَ بَيْتَسَ بْنَ بَقْدَسَ  
شَيْخَ الْعَرَبِ بِالْوَجْهِ الشَّرِيفِ بِالْبُرْجِ مِنَ الْقَلْعَةِ  
مَعَ كَوْنِهِ كَانَ مُلَازِمًا لِبَيْتِهِ مِنْ حِينَ عَزَلَ  
وَكَانَ السُّلْطَانُ يَفْتَمِرُ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ قَدِيمَةٍ  
تَذَكَّرَهَا الْآنَ وَحَادِثَةٍ

جُمَادَى الْأُخْرَى - أَوَّلُهُ السَّبْتُ فِي وَآخِرُ الشَّهْرِ  
سُئِلَ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ الْعَيْنِيُّ عَنْ قَوْلِ الْقَائِلِ

ثَلَاثَةُ أَخَوَاتٍ لِأَبٍ وَامٍ ، وَكُلُّهُمَا إِلَى خَيْرٍ  
فَقِيرٌ ،

أَفَادَتْهُمْ صُرُوفُ الدَّهْرِ ارْتِنَا ، وَكَانَ لِمَتِيمٍ  
مَالٌ كَثِيرٌ ،

فَخَازَ الْأَكْبَرُ انْثَلَاثَ مِنْهُ ، وَبَاقِي الْمَالِ أَحْرَزَهُ  
الصَّغِيرُ ،

أَجْنَى عَنْ سُوَالِي يَا أَمَامَا ، لِأَنَّكَ أَنْتَ بِالْفَتَا  
بَصِيرٌ ،

فَأَجَابَ - بِقَوْلِهِ ،  
يَا سَائِلِي عَنْ هَذِهِ الْعَوِيصَةِ ، جَوَابَهَا عَنْ



أَرِطِيمَ لَيْسِيرَ ،  
فَهَوْلًا أَخُوهُ اشْتَقَا ، بَنُو أَعْمَ لَامَرَاةً ،

ثَبُورُ

تَزَوَّجَتْ بِأَصْغَرِ مِنْهُمْ ، وَبَعْدَ ذَا أَمَّا طَهَا ،  
الْخَفُورُ

مَا خَلَقَتْ أَخْصَرِيْنَهُمْ ، فَصَفَهَا لِرَوْحَهَا ،  
يَجُورُ

كَذَاكَ سُدَّ لَهُ مَتَابِقِي ، فَالْإِصْفُ بِالْإِسْدِ ،  
لَهُ يُصِيرُ

فَذَالَ ثَلَاثَانَ لَهُ يَجُوزُ ، وَالثَّلَاثُ لِلْأَكْبَرِيْنِ ،  
يَدُورُ

زَعَمْتُ أَنِّي بِهِ مُجِيبُ ، جَوَابُهَا عَيْنِي بِهِ ،  
بَصِيرُ

شَهْرُ حَبِ ،

أَوَّلُهُ الْآخِرُ ، فِيهِ سَافَرَ الزَّكِيُّ الرَّجِيُّ عَلَى الْعَادَةِ ،  
وَكَانَ مِمَّنْ سَافَرَ وَأَظْنُهُ فِي هَذَا الزَّكِيِّ ،  
مَوْقِعَ الْحَكَمِ بِيَابِ شَيْخَانَا وَمَنْ كَانَ يَنْوُبُ  
عَنْهُ فِي الْخُطَابَةِ بِجَامِعِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَنْدِسِ وَمَعَهُ أَهْلُهُ وَعِيَالُهُ ،  
وَكَبَتْ مَعَهُ شَيْخَانَا لِلْقَاضِي أَبِي الْيَمَنِ النُّوْرِيِّ ،  
وَحَدَّثَنِي شَيْخِي مِنْ لَفْظِهِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِينَ ،  
بِمُسْلَسَلَاتِ الْأَبَرِ هَيْمِي وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ  
ذَلِكَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَا عَاشِرِهِ خَتْمَ السَّيْرِ ،  
النُّوْرِيَّةَ لِابْنِ هِشَامٍ بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ شَهَابِ  
الدِّينِ الرَّوَاوِيِّ مُحَضَّرَةً الْمُسْتَمَلِّي الْحَافِظِ  
، زَيْنِ الدِّينِ رِضْوَانَ الْعَقْبِيِّ ،



شُعْبَانُ كَانَ أَوَّلَهُ الثَّلَاثَا بِالْعَدَدِ فَلَمَّا  
كَانَ النُّصْفُ مِنْهُ ذَكَرَ بَعْضُ نَوَابِ الْحُكْمِ بِالْحِزَةِ  
أَنَّ ابْنَيْنِ شَهِدَا عِنْدَهُ بِرُؤْيَيْهِ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ قُبِلَتْ  
وَصَامَ مَنْ أَرَادَ صِيَامَ النُّصْفِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ  
وَسَيَّرَ اللَّهُ أَنْ هَلَالَ رَمَضَانَ رُوي لَيْلَةَ الثَّلَاثَا  
وَنَابَ قَبْلَ الْعِشَاءِ ثَلَاثَ سَاعَةٍ فَلَمَّا كَانَ  
أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ شَاعَ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ ابْنَيْنِ  
مِنْ أَهْلِ قَلْبُوبَ رَأَوْا هَلَالَ رَمَضَانَ لَيْلَةَ  
الثَّلَاثَا فَاسْتَشْكَرَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ صَاحَتَهُ  
ثُمَّ اجْتَهَدَ الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ فِي تَحْرِيرِ هَذِهِ  
الْحِزَةِ وَارْسَلَ إِلَى قَلْبُوبَ يَطْلُبُ الرَّجُلَيْنِ  
وَكُلُّهُمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَلَاثِ شُعْبَانِ  
أَوْ رَابِعِهِ اسْتَقَرَّ الدَّوَادَارُ الْكَبِيرُ

أَيْنَالُ الْعَلَايِ الْأَجْرُودِ فِي الْأَتَا بِكِيَّةِ  
بَعْدَ مَوْتِ يَشُبُّكَ الشُّوْدُ وَابْنِي الْمَشْدُ وَقَدِمَ  
عَلَى كُلِّ مَنْ الْأَمْرَ ثَمَرًا زَالِقًا مِشِي أَمِيرَ سَلَا  
وَجَرَ بَاشِرَ الْكَرِيمِ أَمِيرِ مَجْلِسِ وَقَرَّ الْجَا  
الْحَسَنِي أَمِيرِ آخُورِ كَبِيرٍ مَعَ كَوْنِ وَظَائِفِهِمْ  
تَقْضَى النُّقْلُ إِلَى الْأَتَا بِكِيَّةِ دُونَهُ لَا  
سَيِّمًا وَهُمْ ظَاهِرِيَّةَ بَرِّ قُوفِيَّةَ لَمَّا سَبَقَ مِنْ  
الْقَدَمِ وَلِذَا لَكَ هَمْسُ جَمَاعَةٍ فِي الْبَاطِنِ  
بِكَلَامِ كَبِيرٍ وَاسْتَقَرَّ فِي الدَّوَادَارِ  
عَوَضَ أَيْنَالُ قَابِلًا يَ الْجَزْكَ مِصَافًا لَمَامَعَهُ  
مِنْ التَّقْدِيمَةِ وَصَارَتْ تَقْدِيمَةُ أَيْنَالُ لِلشَّاهِدِ  
أَحَدَ حَفِيدِ أَيْنَالُ الْيُوسُفِي بَحْثُ صَارَ أَحَدُ  
الْمُقَدِّمِينَ وَاسْتَقَرَّ فِي شَدِّ الشَّرْحَانَا



عَوْضَ قَابِئَايَ يُونُسَ السِّينِي أَقْبَايَ وَتُغْرِفُ  
بِالْبَوَابِ عَلَى اقْطَاعِهِ أَمْرَةً عَشْرَةً **مَثَرِيهِ**  
يَوْمَ الْحَمِيسِ عَاشِرَهُ أَوْ حَادِي عَشْرَهُ خُلِعَ عَلَى  
الْأَتَايَاكُ أَيْنَاكُ بَطْرِ الْبَيْمَارِ سَتَانِ وَعَلَى  
الدَّوَادَارِ قَابِئَايَ بَطْرِ الْأَحْبَاسِ بِالْذِيَارِ  
الْمِصْرِيَّةِ وَالْمُوَيْدِيَّةِ وَالْأَشْرَفِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ  
وَالْجَامِعِ الْأَشْرَفِي فِي بِالْحَائِقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالدَّوَادَارِيَّةِ عَلَى الْعَادَةِ فِي ذَلِكَ  
كُلِّهِ وَقَبْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ  
خَامِسَهُ أَوْ سَادِسَهُ نَزَلَ السُّلْطَانُ إِلَى الْخَلِيجِ  
الرَّغْفَرَانِ فِي مَحْتَمِهِ فَأَكَلَ السَّمَاطُ وَدَا  
هُنَاكَ إِلَى اقْرَبِ الظُّهْرِ ثُمَّ رَكِبَ وَعَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ  
وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ قَطْعَ الْهَمْسِ النَّاشِي عَنْ

<sup>243</sup>  
اسْتَقَرَّ أَيْنَاكَ فِي الْأَتَايَاكِيَّةِ **شَهْرَ رَجَبِ**  
أَوَّلُهُ الْأَرْبَعَاءُ الْاِخْتِلَافُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي  
يَوْمِ السَّبْتِ حَادِي عَشْرِهِ اسْتَقَرَّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ  
الَّذِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَنَاتِ الْأَقْصَرَايَ وَيُعرفُ  
بَابْنِ الشَّيْخِ زَادَهُ فِي مَشِيخَةِ الصَّرْعَمَشِيَّةِ بَعْدَ  
وَفَاةِ الشَّمْسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ التُّغْرَايَ  
قَالَ **الغني** وفيها دُرُوسَانِ دَرَسَ  
فِيهِ وَكَانَ مَعَهُ الْأَمَامُ قَوَامُ الدِّينِ الْأَنْقَايَ  
وَدَرَسَ حَدِيثَ وَكَانَ فِيهِ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ  
مُغْلَطَايَ شَارِحَ الْخَارِجِي قَالَ قَانظَرُ إِلَى حَوَادِثِ  
الزَّمَانِ كَيْفَ تَلَعَّبَ بِالْأَلْسَانِ **فَكَذَبَ**  
هَذَا الشَّهْرَ أَكْمَلَ شَيْخَنَا الْعَلَامَةَ الْبَرْهَانَ بْنَ خَضِرَ  
قَرَأَ صَاحِبَ مُسْلِمَ عَلَى شَيْخَنَا وَكَفَتْ نَمْرُ سَمْعَهُ وَكَذَبَ



قَالَ الْحَدِيثُ بِالْقَلْعَةِ عَلَى الْعَادَةِ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ  
بِطَرِيقِ النِّيَابَةِ عَنِ الْبَقَاعِيِّ صَاحِبِ الْوُطَيْفَةِ  
يُحْكِمُ عَيْنَيْهِ وَسُؤَالَ صَاحِبِنَا الْمُحَدِّثِ  
شَمْسِ الدِّينِ السُّنْبَاتِيِّ صَهْرِ الْبَقَاعِيِّ إِذَا دَالَ  
لَهُ فِيهِ **شَقُّ** **الْأَوَّلُ** الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ  
السَّبْتِ ثَلَاثَةٌ طَلَعَتْ تَقْدِمْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُرَادٍ  
بَكُ بْنُ عُثْمَانَ صُحْبَةً قَاصِدَهُ وَفِي فِي خَمْسٍ  
وَعِشْرِينَ قَفْصًا خَمْسَةً مِنْهَا أَوَانِي فَضْكِهِ  
وَهِيَ أَقْدَاحٌ وَسَكَارِجٌ وَصُحُونٌ وَخُجُ  
ذَلِكَ وَخَمْسَةٌ شَبَابٌ صُوفٌ مَلُونَةٌ وَخَمْسَةٌ  
مُجَلِّ مَذْهَبٌ وَخَمْسَةٌ شُقُوقٌ حَبِيرٌ مَرَهَرَاتٌ  
وَخَمْسَةٌ مُجَلِّ مَلُونٌ خَارِجًا عَنْ جَوَارِي  
بَيْضِ رُومِيَّاتٍ وَآخِرُ الْقَاصِدِ أَنَّ وَالِدَهُ

نَزَلَ لَوْلَاهُ هَذَا عَنْ مَمْلُوكِيهِ وَأَقَامَهُ مَقَامَ  
نَفْسِهِ وَالْمَسْرُورُ أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ مَشْمُولًا بِنَظَرِ  
السُّلْطَانِ **وَكَيْفَ** لَيْلَةُ الْآخِرِ رَابِعُهُ  
وَهِيَ لَيْلَةُ التَّاسِعِ مِنْ طَوْبِهِ وَالْخَامِسِ مِنْ كَانُونِ  
الثَّانِي أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا خَفِيفًا فَدَامَ نَحْيْتُ  
أَزَلَّتِ الْأَرْضُ ثُمَّ عَادَ فِي النَّهَارِ ثُمَّ عَادَ فِي  
لَيْلَةِ الْإِسْنِ حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ كَالْبَرْكِ  
ثُمَّ عَادَ فِي صَبِيحَةِ الْإِسْنِ وَكَذَا فِي لَيْلَةِ  
الثَّلَاثَا وَصَبِيحَتِهِ فَتَغَطَّتْ مَعَاشِرُ غَالِبِ  
النَّاسِ قَالُوا **شَيْخًا وَقُلْ** أَنْ وَقَعَ  
مِثْلُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ تَمْطُرَ السَّمَاءُ  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلْيَالِيهَا **وَكَيْفَ** يَوْمَ الْإِسْنِ  
ثَانِي عَشْرِهِ وَصَلَّ رَكْبُ الْمَغَارِبَةِ لِلْحَجِّ وَمُقَدِّمِهِمُ



مباح ابن أبي غراره وفي جملة الركب السليماني  
وزير صاحب تونس وغيره من الفضلاء والعلماء  
والصلحاء والأعيان اجتمعت في الميدان  
بجماعة منهم وسمعت من قوايدهم وأشعارهم  
وممن لقيته ممن قدم معهم الشيخ شمس الدين  
محمد بن ابراهيم بن علي بن محمد البندموري  
التونسي المالكى عرف بالتركى الا ترى ذكره  
في الحوادث انشا الله ومعهم الحرة زوجة  
مولاى ابنى فارس الحج حجة الاسلام وصيت  
الى السلطان بصدية وهى نحو ثلاثين راسا  
من نفيس الخيل اكثرها جورة محب لله  
بجلال على عادتهم والمقدم منها للجسام  
وسلسلة كلاهما ذهب وسرج بذهب

ايضا وعشرون قفصا من القماش المغوى الخمر  
وعين ومعهما في خدمتها جماعة كثيرة  
من الفوشان والرجلة ومعها جمال وبغال  
بكثرة واقامت بين الجزيرة الى ليلة الاربعاء  
وابعد عشيره ثم جات الى الميدان والظاهر  
انها مسنة جدا فان صاحب جبل المغرب من  
تونس ونجاية وسائر بلاد افريقية الآن  
وهو ابو عمرو عثمان بن علي عبد الله محمد  
ابن ابي فارس عبد العزيز بن علي التماس  
أفند الحفصي فرجهما جده وكذا وصل  
طائفة من الكاررة بقصد الحج ايضا  
**يوم السبت** يوم السبت سابع عشرين  
بوزار الله اداء الثاني فولات باي امير



المحمل وتمربغا الظاهري أمير الأول  
وكان بمنزلة حج في هلك السنة قاضي الحما  
البدرا البغدادي في حمل زائد والجمالي  
يوسف بن تغري بردي وكاف باشا في  
الحمل واطنه جاو رالتى بعد ها وعليباي  
الأشرفي وكان باشا في الأول

### في القعة

أول السبت في يوم السبت خامس عشر  
قدم الرئي الأستاذار للسلطان از بهايه  
فمن منها سيون بسروج مفرقه واربعون  
بسروج تدج وفيه توجه جماعة  
من المماليك المفيدين يزيد عدد هم على  
العشرين إلى بيوت النصارى لأخذ الخمر

منها فكلمهم الناس عن ذلك وأخذ النصارى  
في الدفع عن يومهم بحيث أدى إلى القتال  
وقتل من المماليك ثلاثة وفي يوم من  
السبت تاسع عشرية قدم القاضي أبو  
السعادة ابن ظهير من المدينة النبوية  
صحبة أمير الحاج المظري والسيد أبي القسم  
ابن حسن بن عجلان أمير مكة وهو لا يس  
خلعته من الراهر بعوده إلى أقصا الشافعية  
وجدة وأعمالها وسائر ما أضيف لذلك  
عوضا عن متوليه على جاري عادته وقرى  
المرسوم بذلك في عصر اليوم المشار إليه  
وهو مورخ خامس عشر شوال وفيه  
وأخذه عين السلطان القاضي شرف



الدين الثباني الحنفى والخطيب شمس الدين بن أبي  
عمر الحنبلى وجماعة من الموقعين للتوجه مع  
الأمير أيال الذى كان دوا دار الناصرة  
محمد بن السلطان إلى الطور لكون السلطان  
بلغه ان لها كنائس ملاصقة لجامعها عاليه  
عليه وان سقوفها مطبقة بالرصاص الكثير  
الموازى لاكثر من ألفى قطار يكون  
قيمتها عشرة آلاف دينار وعقد مجلسا  
لذلك بالقضاء الكبار فمن دوطهم حضرته  
مرة ثم بالصالحية أيضا وال الأمر إلى ان  
ادعى القاضي برهان الدين إبراهيم بن  
ظهير الحنفى عند قاضى الحنفية بطريق  
التوكيل عن السلطان على ثلاثة من

النصارى الملكيين المقيمين بدعير طور سينا  
منهم الاستشفان بالطور سين كنائس  
الأولى تعرف بمار موسى والثانية بالسيدة  
والثالثة بمار يوحنا والرابعة باستافالس  
والخامسة بالكروج والسادسة بماسليوس  
كلها مرتفعة للبنا على الجامع القديم الداخلى  
فى سور الدير ارتفاعا متغا وتا وبسط واحد  
منها ناقوس يقابل منار الجامع يكون بينهما  
مفتحة ثلاثين ذراعا تجتمع المضارى للخدمة  
به فى اليوم والليلة ثلاث مرار وبأخرى  
قلالى عاليه على بيت الخطابة والجامع  
أيضا سوى قلالى أيضا بالدير معسلة  
لسكنى الرهبان فيها تصاوير وشماسيل



وَأَمَّا بَدَأَ أَهْلَ الدُّنْيَا فَبِأَيِّ كَيْفٍ بَدَأَهُمْ  
وَبَيْنَ الْجَامِعِ حَوْلَ ثَلَاثِينَ رَاغِمًا وَجِلَّ الطُّورُ  
سِتْعَ كَنَائِسٍ وَبَوَادِي الْحَاةِ وَالرَّبْوَةِ  
ثَلَاثَ كَنَائِسٍ وَبَوَادِي الْفَقِيرَةِ كَنَائِسَةٍ  
مِمَّا جَمِيعُهُ مُخَدَّتٌ بِدَارِ الْأَخْلَامِ وَأَنَّهُ يَكُلُّ  
مِنَ الْوَادِي وَالْجَبَلِ أَرْضِي مَشْغُولٌ  
بِالْحِكْرِ وَفَرَّوَالِ لَسَاتِينَ مِنْ سَنِينَ مُتَقَادِمَةٍ  
وَفِي مَسْجِدِهِ لَبِيتَ الْمَالِ وَهُوَ لَا يَقُومُونَ  
يُخْرِجُهَا فَأَجَابُوا بِصَحَّةِ الدَّعْوَى غَيْرِ  
أَهْلٍ لَا يَغْرِغُونَ حَدُوثَ الْكَنَائِسِ  
الَّتِي الْأَوَّلُ وَالْأَخِيرُ يَقُومُونَ بِخَرَاجِ  
مَا يَسْتَعُونُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ زِيَادَةِ  
عَلَيْهِ لِحَاجَةِ الْمُسْلِمِينَ الْمُتَقَطِّعِينَ بِالْأَرْضِ

يَكُونُ

يَرِدُ مِنْ بَيْنِ الْأَعْرَافِ وَكَانَ سَبَقَ مِنْهُمْ قَبْلُ  
تَارِيخُهُ السُّؤَالُ فِي أَنْ يَقْرَرَ عَلَيْهِمْ فِي أُخْرَةٍ  
أَلَا رَاضِي كُلِّ سَنَةٍ خَمْسُونَ دِينَارًا يُوَدُّهَا  
فِي كُلِّ شَهْرٍ أَرْبَعَةَ دِينَارِينَ وَمُدْرٍ سِتَارٍ  
لِحَقَّةِ الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ **وَالْمَسْأَلَةُ** تَمَّ مَا يَقْضِي الْحُكْمُ  
سَطْلَ الْمَدْعَى فِيهِ فَيُجِيزُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ تَعَالَى  
وَأَمَّا الرُّهْبَانُ الثَّلَاثَةُ فَهَدَمَ مَا بِالْجَبَلِ  
مِنَ الْكَنَائِسِ وَالصَّوَامِعِ الْمُسْتَحْدَةِ  
وَهَدَمَ مَا أَرْتَفَعَ مِنْ بَنَاءِ الْكَنَائِسِ الْحَقِيقَةِ  
لِلْجَامِعِ عَلَى بَنَائِهِ بَلْ وَيُؤْخَذُ مِنْهَا أَيْضًا  
وَرَأَى عَنِ حَيْثُ تَكُونُ مَخْفُضَةً عَنِ الْحَقِيقَةِ  
وَيَنْقُضُ مَا عِلْمُ أَحَدَانِهِ مِنَ الْكَنَائِسِ  
أَمَّا أَسْرَعِيًا بِطَرِيقَةٍ عَالِمًا بِالْخِلَافِ وَالْمَعْرُومِ

ورد

مع

بِأَيِّ



بمسلم انفاض ذلك لمن يتولى قبض ما يكون  
لحقة بيت مال المسلمين لجعله فيه حتى تبين  
له المستحق بالطريق الشرعي لكونهم اقربوا  
الهم لا يعرفون لها مالكا ولا منشيا ولا  
مستحقا ترده اليه وكان ذلك كله في  
شوال من السنة وبعد ذلك طولوا بخراج  
تلك الاراضي في مدة وضع ايديهم عليها  
واستقاعهم بها في الزرع والغرس وغيره  
ذلك وكتب عليهم اجاير مستقبليه  
ثم بعد ذلك رسم السلطان لكل واحد  
من النواب والموقعين المعينين تخرج برسم  
الركوب وبعضهم ديناراً برسم النفقة  
ولما وصلوا الى الطور كتبوا الكائس

المشار اليها فوجدوها كما شرحت  
هذا مع الهم سبق اعترافهم بذلك  
غير انه فعل قطعاً للرجوع من كل وجه فكتبوا  
مخبراً يتضمن شرح ذلك ثم صورت دعوى  
شرعيه وحركهم القاضي شرف الدين  
ابن التتائي النائب الحنفى بعد استيفاء  
الشروط بحضرة جماعة من الرهبايين  
والنصارى المقيمين هناك بهذا  
الكنايس والقلالى وبيان انفاضها  
تكون لبيت المال وكان ذلك في  
خامس عشر ذي الحجة وكفى الله  
المؤمنين القتال **وبعد** **داهين طولك**  
استفتى الشيخ سراج الدين العبادي



الشافعي عن هذا الحكم فقال  
كما قرأته بخطه قد وقفت على اهله  
الاحكام المستطرفة والازامات المحزنة  
فوجدتها اخذت بصنعي الكتاب والسنة  
من تعظيم الاسلام وحسنه لانه يغلو ولا  
يغلا عليه وقد تقررت المداهب الشريفة  
التي استقر الحال على تقليد امتهكا  
والاخذ بقولهم والاقصاري في جميع  
الاقطار على اجتهادهم على منع الكمال  
من اخذات البيع والكنائس في دار  
الاسلام وعلى منعهم من اغلابناهم  
على ابناء المسلمين المجاور لهم بل ومن  
المساواة وهم ما خالفوا فيه هذا

الحكم كما وقع في هذا الاحكام وممن  
لهم ينقد لذلك فهو ناقض للعهد لان  
من شرط العهد ان يتقادوا بالاحكام الانبلا  
وهذا منها فمن خالف ذلك بعد صدق  
الحكم والعلم به انقض عهد لاسيما اذا  
انضم الى ذلك اظها واستهزا وعدم مبا  
بالاحكام الشريعة المطهرة ولا يقصد  
النقض على الفاعل بل من علم بحاله منهم  
واقتره على فعله كان حكمة حكمة  
في نقض العهد وصده وو الحكم على  
من ذكر من النصارى المنوف اليهم  
اعرفهم الكنائس المذكورة ككنايس  
وفي حق كل اهل ملتهم ولا يقصد بالحكم



عَلَيْهِمْ بِلَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمُقْتَضَةِ عَلَى مَنْ يُرِيدُ اِتِّمَامَ  
الشَّرْعِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ  
الصَّادِرُ بِحُلِّ الْأَنْقَاضِ الْمَهْدُومَةِ عَلَى  
الْوَجْهِ الشَّرْعِيِّ الَّتِي لَا يَعْلَمُ مَا لَهَا إِلَى بَيْتِ  
الْمَالِ هُوَ الْمَعْرُوفُ لِأَنَّ الْأَنْقَاضَ الْمَذْكُورَ  
مَالُ خَضَائِعٍ لَا يَعْلَمُ مَا لِيَكُنْهُ فَتَكُونُ لِبَيْتِ  
الْمَالِ يَصْرِفُهُ لِأَمَامِ فِيمَا يَرَاهُ وَيَوْمَ  
الْيَوْمِ اجْتِهَادُهُ عَلَى وَجْهِ الْمَصْلَحَةِ الشَّرْعِيَّةِ  
وَمَوْتُ التَّصَارِي الْمَحْكُومِ عَلَيْهِمْ بِالْهَدْمِ  
قَبْلَ فَعْلِهِ لَا يَمْنَعُ لِهَدْمِ لَا يَنْزَامُ الْأَمْرُ  
بِحُكْمِ الْحَاضِرِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ  
الْحَالِمْ الزَّمْتُ أَوْ مَاتُتِ إِلَّا الْحُكْمُ وَكُلُّ  
هَذَا مَبْنِي عَلَى اعْتِرَافِ الْمُلْهِدِ عَلَيْهِمْ

وَهُوَ كَافٍ فِي صَبِّ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ بِمَا  
يَقْتَضِيهِ الْحَالُ مِنَ الْهَدْمِ وَغَيْرِهِ وَأَعْوَاتِهِ  
لِدِقِّ النَّاقُوسِ فِي مُقَابَلَةِ النَّدَا لِلصَّلَاةِ  
الشَّرْعِيَّةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَوْقَاتِهَا  
فَإِنَّ فَاعِلَ ذَلِكَ أَيْمَنَ بِرِيدِهِ الْمُنَاطَرَةِ  
وَالْمُشَاطَبَةِ وَرُبَّمَا يَسْتَدْرِجُهُمُ الشَّيْطَانُ  
إِلَى دَعْوَى سَبْقِ هَذَا الصِّفَةِ وَاسْتِحْبَابِهَا  
طُغْيَانًا مِنْهُمْ وَكُفْرًا وَلَا يَخْفَى مَا يَرْتَبِ  
عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمَفَاسِدِ خُصُوصًا مِنْ عِنْدِ  
ضَعْفِ فِي الْأَعْتِقَادِ أَوِ ابْتِدَاءِ دُخُولِ  
فِي الْأَسْلَامِ وَتَحْيِيهِ عَلَى وَجْهِ الْأَمْرِ  
أَيْدِ اللَّهِ بِهِ الدِّينَ، وَقَعَ بِهِ أَهْلُ الشُّكِّ  
وَالْمُحْدِثِينَ، الْقِيَامُ فِي تَقْوِيرِ هَذَا



الاحكام واظهار ما تشتمل عليه الشريعة المطهرة  
من الاعلا والاعظام ، ومعاملة من خالف  
هذه الاحكام الشرعية بما يقتضيه اجتهاد  
اهل النظر والابرام ، والله اسأل ان يوفقنا  
لضرورة دينه ، ويؤتيه تائيد سنة رسوله  
وامينه ، والحالة هذه والله اعلم ،  
**ذو الحجة** ،

اوله الاثنين وكانت الوقفة يوم الثلاثاء  
ولم ير اهل مكة من ترك المغاربة من الصداق  
التي جرت لها عادة هدم شيئا وترك مبشر  
الحاج في اواخره فاجبر بالسلامة **وبنابر**  
في هذا السنة الامير تغري بر مش الفقيه  
نايب القلعة ومعه القاضي بدر الدين محمود

ابن عبید الله الى جهة حلب ليخبر ما نسب اليه  
الضار من ابراهيم بن رمضان وكان ماسيا  
في العامر الا اني **استقر** فيها في نيابة  
الدينوع الشريف هلمان بن وثير بن بخار  
بعد عزل بن اخيه مغري بن هجان بن وثير  
**وكانت** الاسعار من اويل السنة الاشوال  
الاردب الجيد من القمح بمائة وعشرة او  
عشرين والاردب من الشعير او الفول  
بستعين او خمسة وستعين فاقبل ثم بعد سوال  
ارتفع سعر القمح الى مائة وستعين او ثمانين  
فما دونه والشعير الى مائة واربعين والفول  
الى مائة وثلاثين والارطل من اللحم السميط  
بستة والسليخ بمائة والبقرى خمسة واما



الجزء المقل وكان في أوائل السنة بلسعة ثم  
ترك إلى اثمانيه ثم إلى سبعة والأسعاد في  
الذهب والفضة والفلوس كما هي  
**ووقعت في هذه السنة حادثة**  
حدا وهي أن جماعة كثيرين من العبيد اجتمعوا  
أيام الربيع في بئر الحيرة وتصبوا منهم سلطانا  
صربوا له خيمة وفرشوها باليسط ووضعوا  
فيها دكة إلى غير ذلك مما جعل للملوك  
في الحركات والشكايات وسطوا جماعة ممن  
خالفهم من العبيد وولى سلطانهم واحدا  
منهم مملكة الشام وآخر مملكة حلب  
وانفقوا عند الملوك من ممالك السلطان  
هرب اليهم وخرج سيده في طلبه فذكر

253  
عليه فلما وصل اليهم استودن له في الدجول  
على قاعدة التروسام فاذن له ودخل فرأى  
هبة مهولة حيث خاف فلما مثل بين يديه  
ذاك العبد قال له ما الذي تطلب الهبا  
للملوك قال أطلب عبدا إلى هرب ودخل في  
عسكرهم فقال لمن هو واقف في خدمته  
أحضروا لي هذا عبده فأحضروه له وهو في  
الحديد فقال له اهدأ هو عبدك قال نعم  
فقال وسطوه في الحال وسط قطعتين  
فمن أيدي خوف سيده واستادن في  
الزواح فقال له ذلك السلطان كرم  
من عبدك قال اشتريته بخمسة وعشرين  
دينارا فرفع عنده ذلك مقعد جلوسه



فَإِذَا كُومِرَ دَهَبٌ فَقَدْ لَهُ الْقَدْرُ الَّذِي عَيْنُهُ  
وَقَالَ لَهُ خُذْ هَذَا الْقَدْرَ فَاشْتَرِكْ بِهِ عِنْدًا  
بِدَلِهِ فَلَمَّا قَبَضَهَا طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَرْسِلَ مَعَهُ مِنْ  
يُوصِلُهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَأْمَنَهُ فَوَجَّهَهُ مَعَهُ  
شَخْصًا فَأَوْصَلَهُ إِلَى الْحَيَّامِ الْمَنْصُوبَةِ لِأَجْلِ  
الرَّبِيعِ ثُمَّ فَأَرْقَهُ وَقَدِمَ ذَلِكَ الْمَمْلُوكُ  
فَطَلَعَ إِلَى السُّلْطَانِ وَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَهْلُ  
يَسْوَشُونَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرِّعَايَةِ قَالَ لَا فَقَالَ  
خَلِمْهُمْ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَدَايَ أَنْ فَعَلَهُمْ  
ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْمَزَاحِ وَاسْتَهْوَزَ أَمْرَهُمْ  
قُلُوبَهُمْ وَلَوْ لَا مَا فِيهِ مِنَ الْقَتْلِ لَكُنَ  
أَمْرًا سَهْلًا مَعَ مَا عِنْدِي مِنَ التَّوَقُّفِ فِي أَمْرِ  
سَيِّدِ الْعَبْدِ وَلَئِنْ هَكَذَا حَكِيَ الْعَيْنِ وَقَاكَ

أَنَّهُ شَيْءٌ مَا التَّقْوَى مِثْلُهُ قَطُّ وَلَا سَمِعَ مَلِكٌ مِثْلَهُ

السَّنة

وَسَكَتَ ذَكَرَ عَلَيْهِ **الْأَنْ** **مِنْ مَرَاتٍ فِي هَذِهِ** ن

**الْحَسَنُ** بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَوْفِقِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ

ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدُ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ

زَيْنُ الدِّينِ أَبِي الْفَرَجِ الدَّهَبِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الصَّاحِبُ

الْحَبْلِيُّ عُرِفَ بِأَبْنِ نَاطِرِ الصَّاحِبِيَّةِ وَأَبُوهُ

بَابُنِ الدَّهَبِيِّ وَهُوَ أَخُو يُونُسَ الْآتِي إِذَا شَاءَ

اللَّهُ وَلِدَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا بَلِ الصَّوَابُ فِي

مَوْلَانِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ فَقَدْ مَاتَ شَيْخُهُ بْنُ الْجَوْحِيِّ

فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

ابْنُ عَنَّا يَمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ وَالشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ



ابن بكر بن أحمد بن عبد الهادي والعماد ابني  
بكر بن يوسف الخليلي وناصر الدين محمد بن محمد  
ابن داود بن حنن في آخرين وقرأت  
نخط بعض أصحابنا ما نصه ذكر شيخنا يعني  
الحافظ الشمس بن ناصر رازي والد صاحب  
الترجمة قال له ما فرحت بشئ أعظم من اني  
احضرت ولدي هذا يعني صاحب الترجمة  
جميع مسند الامام أحمد على البدر أحمد بن  
محمد بن محمود بن الرقاق بن الجوحى قال  
أخبرنا به زئيب ابنه مكي قالت أخبرنا به  
حنبل بسنده قال ابن ناصر الدين  
وكان والده من اللقاء انتهى ولذا  
استدعى به مع شيخين آخرين إلى القاهرة

كما قدمته في أول هذا الدليل وحدث  
فيها جميع المسند وغيره وسمع منه الأغنيان  
وكان ختم المسند وهو ترجمة عبد الرحمن  
ابن أزهر بن خضوع شيخنا ورجع إلى بلده فمات  
في شوال وكان ديناً خيراً أحد الشهود  
بمجلس الحكم الحنبلي يد مشق رحمه الله  
**أحمد بن محمد بن أحمد شهاب**  
الذين المجلد الأصل القاهري المالك عرف  
باب النسخة شهد في القيمة أزيد من ثلاثين  
سنة وهي وظيفته والده من قبله وامتنع  
شيخنا رحمه الله حين كان نائياً كما بلغني  
من قبول شهادته في القيمة أيام عهده  
وصحافته اذ كان جمال الدين الاستادار



حياء ورجع فيه فأتى وقال أقبل عارمين من  
المهندسين دونه وكان كما قال شيخنا  
غاية في انطال الأوقاف وتصييرها ملكا  
بصروا من الحيل وله في ذلك مهارة شهر  
بها ومصر في ذلك بحيث فاو أهل عصره  
في ذلك مع انه كان يتمذهب للمالك  
وكانت له مروءة وعصبيه ومداراه  
ولكنه كان يقدم إلى صناعاته على  
أمر عظيم وذالك شئ مشهور وحصل له  
رواج عظيم في دولة الملك الأشرف  
وولي في أيام ابنه العزيز وكان له بيت  
المال ثم أخرجها عنه السلطان ومات  
بذات الحجب في يوم الأحد ثاني عشر

صفر وهو من أبناء الستين أو يزيد عليها  
، وأمره إلى الله تعالى

**ثقة** بن أحمد بن ثقبه الحسيني المكي مات  
في صبح يوم الجمعة ثامن عشر ذي القعدة  
**حسن** بن علي بن يوسف بن سالم بدر  
الدين المكي عرف بابن أبي الأصابع ولد  
في آخر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعماية  
بمكة ونشأ بها فسمع على الزين أبي بكر  
ابن الحسين المراءى بعد مسند الحميدى ولجاز  
له في سنة ثمان وثمانين فأنفذها العفيف  
الشاورى والبرهان التوحي وابن صدق  
والناج الصردى والتقى بن حاتم ومريم  
الأدرعية والحاظان العراقي والهيثي



والابن ابي والكمال الدميري وابن خلدون  
والشهاب بن ظهيرة والقاضي على النوري  
وعبد الله بن خليل الخزستاني وعبد الله  
ابن اقبس وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة  
ابنة ابن عبد الهادي وابو بكر بن عبد  
الله بن احمد بن عبد الهادي واخرون  
ودخل اليمن مرارا للتجارة وكان  
خيرا ساكنا مجتمعا عن الناس مات  
في ليلة الاحد سابع ربيع الاول بمكة  
وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب  
الكعبة ودفن بالمغلاة رحمه الله تعالى  
**حميش** خرباش القايد الملكي مات  
في يوم السبت ثامن عشر رمضان

خارج مكة وحمل اليها قد فن بالمغلاة ن  
**نحكان** النوبى ثم الملكى القايد عتوت  
السيد حسن بن عجلان ويعرف بالفيل  
مات بمكة في آخر يوم الاثنين سادس  
عشر جمادى الاولى

**نذيب** ابنة مصنفه محمد بن عبد الرحمن  
السخاوى وزكى أم الفضل بكر ابولها  
ماتت في ذى القعدة قبل استيفاشهر  
**نذيب** ابنة محمود العيني ماتت  
في يوم الاربعاء رابع عشر صفر ودفت  
بمدرسة ابيها وهو الذي ارخصها  
**نذيب** ابنة يوسف بن ابراهيم بن احمد  
ابن النبا المدينية نزيلة مكة سمعت من



أَبِيهَا فِي سَنَةِ إِسْتِيعَ وَثَمَانِينَ لِسُخَّةِ ابْنِ مَسْعُودٍ  
قَالَ أَخْبَرَنَا بِهَا الشَّهَابُ  
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَزَرِيُّ لِسَنَدِهِ وَمِنْ أَلْبُرْهَانِ  
ابْنِ صِدِّيقٍ الْأَزْدِيِّ الْمُخَرَّجَةِ لِلْحَارِثِ خُصُورِهِ  
عَلَيْهِ وَاجَّازَ لَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ الدَّهَبِيِّ  
وَإِبْنُ قُؤَامٍ وَابْنُ ابْنِ الْمَجْدِ وَطَائِفَةٌ  
وَكَانَتْ خَيْرَةً مُتَعَبِّدَةً أَخَذَ عَنْهَا صَاحِبُنَا  
الْجَمُّ بْنُ قَهْدٍ وَغَيْرُهُ مَا تَبَيَّنَ فِي لَيْلَةِ  
الثَّلَاثَا حَادِي عَشْرَى رَمَضَانَ بِمَكَّةَ  
تَحْتَ هَدْمِ شَهِيدَةٍ رَحِمَهَا اللَّهُ ن  
سِتْلَا هَلْ ابْنَةُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ  
أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةِ بْنِ طَهِيَّةٍ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ  
الْمَكِّيَّ أَجَّازَ لَهَا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ

وَسَبْعُمِائَةٍ وَمَا بَعْدَهَا الشَّارُورِيُّ وَالصَّرْدِيُّ  
وَإِبْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ صِدِّيقٍ وَجَمَاعَةٌ وَمَاتَتْ  
فِي آخِرِ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ سَادِسَ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبٍ  
، الْإِحْرَامِيَّةُ ،

طَوْخُ الْأَبُو بَكْرِي الْمُوَيْدِيُّ كَانَ  
خَاصِيكًا فِي أَيَّامِ اسْتِادَةِ الْمُوَيْدِيِّ ثُمَّ تَأَمَّرَ  
بَعْدَهُ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَعَمِلَ أَتَانًا بِكَ غَزَاهُ  
مُدَّةً ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْهَا إِلَى تَقْدِيمَةٍ بِالشَّامِ وَفِي  
أَثْنَاءِ ذَلِكَ قَدِمَ عَلَى السُّلْطَانِ فَكَرَّمَهُ وَلَمَّا  
كَانَ فِي آوَاخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَلَاهُ  
بِنَاءَةَ غَزَّهَ بَعْدَ طَوْخِ مَارِي النَّاصِرِيِّ  
فَبَاشَرَهَا فِيهَا بِلُغْنِي مُبَاشَرَةٍ حَسَنَةٍ دَمَعَ  
جَلَالَهُ وَضَخَامَتَهُ وَشَجَاعَتَهُ وَعَظَمَتَهُ فِي



في الدول ووصفه بالطمع الى ان قتل بيد  
العربان الخارجين عن الطاعة كما أسلفت  
وذلك في المحرم حسما كتبه الى بعض  
الشاميين وارضه بعضهم في آخر السنة  
الماضية والاول أشبه واستقر بعده  
في نيابة غزه يلحج من مامش الناصري كما

سلف

طوغان دوادار الذي قتله استشهد  
معه كما تقدم

عبد الله بن محمد بن موسى المصري  
العبد الوادي الشهير بالعبدوسي ابن  
اخي الشيخ ابي القسم كان واسع الباع  
في الحفظ ولي القيا بالمغرب الاقصي

والامامة بجامع القرويين من قاس ومات  
فجاء وهو في صلاة المغرب من هذه السنة  
رحمه الله

عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن  
ابن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة وحيه  
الذين القرشي المخزومي اليماني المكي عرف  
بابن ظهيرة وانه حسان ابنه راجح بن  
حسان الكناني ولد بعد السبعين وسبعا  
باليمن ونشأ بها وتردد الى مكة مرارا  
للحج فسمع من عمه الجمال بن ظهيرة وابن  
الجزري والمقريري وغيرهم وحدث  
وقرأ عليه صاحبنا ابن فهد شيئا باجازه  
من ابن صديق فقد اجاز له هو وجماعة



وَكَانَ خَيْرًا مِّمَّا رَكَ كَثِيرَ الطَّوَافِ مَاتَ  
فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَا ثَالِثِ صَفَرٍ مَكَّةَ  
**عَبْدُ الرَّحْمَنِ** بْنُ عُمَانَ حِمَالِ الدِّينِ الْأَسْكَنْدَرِيُّ  
الرَّجُلَانِ التَّاجِرِ كَانَ عَارِفًا بِأُمُورِ الْمَجَرِ  
وَمِمَّنْ صَاحَبَهُ فِي بَيْتِ ابْنِ الْأَشَقَرِ وَقَدِمَ مِنْ  
الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ وَهُوَ مَوْعُودٌ قَرَضَ مَدَّةَ  
ثُمَّ نَصَلَ وَدَخَلَ الْحَمَامِ ثُمَّ انْتَكَسَرَ وَمَاتَ  
فِي رَمَضَانَ وَمَاتَ لَهُ ابْنُ أُمِّهِ مُحَمَّدٌ  
**عَلِيٌّ** بْنُ **الْبَرْهَكَانِ**  
الْمِصْرِيُّ مَاتَ فِي ظَهْرِ يَوْمِ الْخَمِيسِ  
عِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ بِمَكَّةَ  
**فَاطِمَةُ** ابْنَةُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ  
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي كَالِبٍ

ابن علي بن سيد هم اللخمي النسري أوى الأضل  
المصري ابنة ناظر الجليش واخت زوجة  
شيخنا الشير وأخوها الثلاثة آمنه وخديجة  
وقرج مائتين في ثالث عشر  
جمادى الآخرة وقد أملت سبعين سنة  
وكانت وفاة والدها في ربيع الأول  
سنة سبعين ومائتين  
**قَابِئَةُ** ابْنِ الْحَكَمِيِّ كَانَ حَاجِبَ الْحَجَّابِ  
يَحْلِبُ فَاحْتَرَقَ بَيْتُهُ بِالنَّارِ الَّتِي تَبَدَّلَتْ فَوْزَهَا  
تِلْكَ الْبِلَادِ أَيَّامَ الشِّتَاءِ فِي حَالِ كَوْنِهِ  
مَكْرَانًا وَكَانَ مَعَهُ مَمْلُوكَةٌ وَكَتَبَتْ  
مَحْضَرًا بِذَلِكَ إِلَى الْقَاهِرَةِ لِئَلَّا يَتَوَهَّمُوا خِلَافَهُ  
وَجَعَلَ اسْتِنَادَهُ هُوَ الْمُتَغَلَّبُ عَلَى حَلْبِ



الدَّوْلَةَ النَّاصِرِيَّةَ فَرَجَ وَتَعَدَّ مَوْتَهُ صَارَ  
هَذَا خَاصِيَةً كَيَّامَةً إِلَى آخِرِ قَرْنِ السُّلْطَانِ  
إِلَى الْجُوبِيَّةِ وَلِيَمْرَ فِي ذَلِكَ وَصَرَحَ هُوَ جِئَ  
بَلَعَهُ مَوْتَهُ هَكَذَا بِسَبَبِهِ وَلَعْنَهُ وَلَعَنَ مِنْ  
أَشَارَ عَلَيْهِ بِتَوَلِيَّتِهِ لَكُونِهِ كَانَ مُضْمَلًا

جَدًّا نَسَّالًا — اللَّهُ الْعَافِيَهُ ،

**ك** كَرَامَةُ الْجَمْعِي كَانَ أَحَدَ الْأُمَرَاءِ فِي  
الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ فَرَجَ وَعَمِلَ الْجُوبِيَّةَ  
الْكُبْرَى مُدَّةً وَآمَرَهُ الْحَاجَّ مَرَارَانَ  
وَإِصَابَهُ فَالْجِئَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ  
أَبْطَلَ شَقَّهُ ثُمَّ أَبْطَلَ فِيهِ وَأَذْلَعَ لِسَانَهُ  
حَتَّى انْزَلَ حَنَكُهُ إِلَى قُرْبِ صَدْرِهِ ثُمَّ أَفَاقَ  
لَكِنَّهُ صَارَ آخِرَ لَيْلٍ لَا يَسْتَطِيعُ النُّطْقَ

أَصْلًا وَلَا الْمَشَى وَتَمَادَى بِهِ ذَلِكَ خَوْسَبُ  
عَشْرَةَ سَنَةٍ حَتَّى مَاتَ — فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ  
ثَالِثَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَدْ بَلَغَ السَّبْعِينَ  
وَكَانَ مِنَ الْفُرْسَانِ وَالْعَارِفِينَ بِالرَّحِ  
وَسَاقِ الْمَحَلِّ مَرَارًا مَعَ مَرْوَةِ وَعَصْبِيَّةٍ  
، رَحِمَهُ اللَّهُ ،

**ك** كَمَالُ ابْنَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ كَرَامَ كَمَالٍ وَامُ مُحَمَّدِ  
ابْنَةِ الْقَاضِي تَقِيٍّ الَّذِينَ الْقُرَشِيُّ الْعُمَرِيُّ  
الْجَرَّازِيُّ وَالِدَةُ قَاضِي مَكَّةَ وَفَقِيهَتَا  
أَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ طَهْمِيَّةَ وَأَخُوتهِ وَلَدَتْ  
فِي أَحَدِ الرَّبْعَيْنِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعًا  
بِمَكَّةَ وَتَمَاتَتْ — هَا مِنْ عَمَّتِهَا



فاطمة بعض المصايح للبعوي واجاز لها القروي  
وابن حاتم وجورية والباجي واخرون وكانت  
خيرة دينه من بيت رياضية وحسمة ماتت  
في آخر يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم بعد ان

اضربت

**محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر**  
الشيخ شمس الدين الحريري ثم القاهري  
الشافعي المودب الصري ويعرف بالسعود  
نسبة لشخص من اقاربه كان خدام الشيخ  
ابا السعود ولد في سنة ست وخمسين وسبع  
بالحرارية ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة  
والتيبیه وغيرهما واشتغل بها في الفقه  
على قضائها البرهان بن البراز والشهاب

المضوري

المضوري والتاج عتيق والشهاب بن الامام  
وعليه بحث في الكشاف ايضا ثم اتقل الى  
القاهرة فتكسب برازا ببعض الحوايت وكذا  
بالشهادة مع الاشتغال ايضا على الشمس  
البكري والغراقي والسراج بن الملحق  
واخذ عنه تصنيفه في علوم الحديث المسمى  
بالتذكرة وسمع عليه المسلسل غير شرطه  
وجز البطاقة وكذا اخذ عن السراج بن  
البلقيني ولا زمه وخدمه في جمع اجرة  
املاكيه وغيرها وتلا لابي عمرو على الفخر  
البلبكي الصري وسمع في شوال سنة ثلاث  
وسعين على البرهان الشوخي المجلس الاخير  
من مسند الدارمي واوله الوصايا وعلى



الصَّلَاحُ الزَّيْنَوِيُّ وَالْحَلَاوِيُّ وَالسُّوَيْدَاوِيُّ  
 وَالْأَبْنَسِيُّ وَالنَّجَّارِيُّ وَابْنُ الشَّيْخَةِ وَالْمُرَاعِي.  
 خَمُّ الصَّيْحِ وَرَأْمُ الْحَجِّ مَعَ الْأَشْرَفِ شَعْبَانَ  
 ابْنِ حُسَيْنٍ وَكَانَتْ يَلُوكُ الْكَائِنَةُ وَتَقِيدُ  
 بَعْقَةَ أَيْلِهِ وَالرَّجُوعُ بِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَتُوحَهُ  
 هُوَ مِنْ هُنَا إِلَى الْقُدْسِ فَأَقَامَ بِهِ شَهْرًا  
 وَنَصَفًا تَلَا فِيهَا لِأَبِي عَمْرٍاءَ يَصْنَعُ عَلَى الشَّمْسِ  
 الْفَيْوُومِي وَرَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ فَأَقَامَ مَدَّةَ شَهْرٍ  
 أَرْتَحَلَ إِلَى الْقُدْسِ أَيْضًا فَاخَذَ عَنِ النُّجْمِ بْنِ جَمَاعَةَ  
 وَالْبَدْرِ الْعَلِيمِي وَالْأَخَوَيْنِ الشَّمْسِ وَالْبَرْهَانَ  
 ابْنِي الْقَلْقَشَنْدِي وَنَحَثَ عَلَى كُلِّ مَنَّمَا  
 الْقَرِيبِ وَالْيَسِيرِ فِي طُلُومِ الْحَدِيثِ  
 لِلنُّوَوِيِّ وَعَلَى الْمَحَبِّ الْغَابِسِيِّ فِي الْعَرَبِيَّةِ

بلغ مقابلة على المؤلف

وَالْفَرَايِضُ وَسَمِعَ هُنَاكَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ  
 وَثَمَانِينَ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ الْعَلَايِ الْجُزْأَلَوِيِّ  
 مِنْ مُسَلَّسَاتٍ وَالِدِهِ الصَّلَاحُ الْحَافِظُ وَدَخَلَ  
 اسْكَنْدَرِيَّةَ فَسَمِعَ بِهَا مِنْ لَفْظِ الْعَلَامَةِ نَاصِرِ  
 الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُوزِ الْأَمِدِيِّ الشَّافِعِيِّ  
 شَيْئًا مِنْ أَوَّلِ كُلِّ مِنْ صَحِيحِ النَّجَّارِيِّ وَالرَّسَالَةِ  
 الْقُسَيْرِيَّةِ وَحَدِيثًا مُسَلَّسًا مَوْضُوعًا وَلَوْ وَجَدَ  
 مَنْ يُعْنِي بِهِ أَوْ يُرْشِدُهُ لَا ذَرَكَ اسْنَادًا عَالِيًا  
 وَاسْتَوَظَنَ الْقَاهِرَةَ وَتَنَزَّلَ صُوفِيًا بِالْبَيْتِيَّةِ  
 وَتَكَسَّبَ بِتَأْدِيبِ الْأَطْفَالِ بِالْمَسْجِدِ  
 الْمَلَأِصِقِ لِسِكْرِ شَيْخَانِ حَوَارِ الْمَنَكُومَتَرِيَّةِ وَاسْتَفْعَى  
 بِهِ مَنْ لَا يَحْصِي كَثْرَةً وَاشْتَرَى إِلَيْهِ بِالْقَدَمِ فِي ذَلِكَ  
 مَعَ الْحُرْمَةِ الْوَافِرَةِ وَشَدَّةِ الْبَاسِ عَلَى الْأَطْفَالِ



حَتَّى إِذَا بَعْضُهُمْ رَأَىٰ نَارَ اللَّهِ يُدْنِيهِ سُبْحًا وَكَأَن  
يَتَمَطَّى فَأَلْفَافٌ لَّهُ لَحِيزٌ مُّقْصِدَةٍ وَقَدْ حَدَّثَ  
بِالْيَسِيرِ سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَا وَرَأَيْتُ شَيْخَنَا عَلَو  
فِي تَذَكُّرَتِهِ شَيْئًا مِنْ نَوَادِيرِهِ فَقَالَ  
سَمِعْتُ جَارَنَا الْفَقِيهَ السُّعُودِيَّ وَسَاقَ شَيْئًا  
بَلَّ قَرَأَ بِحَضْرَتِهِ شَيْخَنَا الْبُرْهَانَ بْنِ حُضْرِي  
سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ الْحَدِيثَ الْمُسْتَسْلَكِ  
الْمُشَارِ إِلَيْهِ عَلَى السُّعُودِيَّ وَحَصَلَ لَهُ صَرْفُ  
أَفِي حُدُودِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ ثُمَّ ثَقُلَ فِي سَمْعِهِ  
وَانْقَطَعَ بِسَبَبِ ذَلِكَ بِمَنْزِلِهِ مَدَامًا عَلَى  
التَّلَاوَةِ عِدَّةَ سِنِينَ أَوْ لَهَا سَنَةٌ سَبْعٌ وَثَلَاثِينَ  
وَكَانَ شَيْخَنَا كَثِيرَ الْبِرِّ لَهُ وَالتَّفَقُّدُ  
لَا حَوَالَهُ وَكَكَذَا مِنْ شَأْنِ اللَّهِ مِنْ قَرَأَ عِنْدَهُ

كَالْوَالِدِ وَحَصَلَ لَهُ مَرَّةً مَرَضَ الدَّرْبِ فَمَلَ  
مِنْهُ أَهْلُهُ وَنَقَلُوهُ إِلَى الْمَرَسْتَانِ حَتَّى فَصَلَ مِنْهُ  
مَعَ أَنَّهُ قُلُوبُ ابْنِ يَدِ خَلِّهِ دُودِ رَبِّهِ وَيُخْرِجُ حَيًّا  
وَمَنْ قَرَأَ عِنْدَهُ شَيْخَنَا ابْنَ حُضْرٍ وَالْجَلَالِ  
ابْنَ الْمَلِكِ وَالْبَهَاءِ الْبَالِسِيِّ وَالشَّهَابِ بْنِ أَسَدٍ  
وَالشَّمْسِ ابْنَ عُمَرَ الطَّبَاخِ الْمُقَرِّيَّ وَالْوَالِدِ  
وَالْعَمْرِ وَجَوَدَتْ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ بِمَا تَمَّ مِنْ حِينَ  
انْقِطَاعِهِ بِمَنْزِلِهِ وَدَرَسِي فِي آدَابِ  
التَّجْوِيدِ وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ تَصْحِيحًا فِي الْعُمْدَةِ  
وَعَرِهَا وَكَكَذَا قَرَأَتْ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ  
الْمُسْتَسْلَكِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَكَكَذَا شَدِيدِ  
الْمَهَابَةِ مِنْهُ لَشِدَّةِ بَاسِهِ وَصَوْلَتِهِ وَكَانَ  
شَيْخًا فَاضِلًا مُفِيدًا مُجِيدًا لِلتَّلَاوَةِ دِينًا



يَقْظًا مُنْقَبِضًا عَنِ النَّاسِ مُلَازِمًا لِلسَّجْدِ الْمَذْكُورِ  
مُورًا صَابِرًا ظَرِيفًا ذَا كَرٍّ لِكَثْرَةِ مِزْنِ  
الْحِكَايَاتِ وَالنَّوَادِرِ وَمِنْ لَطَائِفِهِ  
أَنَّهُ قَالَ مَا لَا يَسْتَحِيلُ بِالْأَنْوَكَاسِ  
رَحِمَ بَنَاءُ ابْنِ حَجَرَ **قُلْتُ** وَسَيَاتِي فِي  
تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنٍ مِنَ السَّنَةِ الْإِثْنَةِ  
مُوَافَقَتِهِ لَهُ فِي هَذَا **وَفِي الشَّرْحِ مِنْ ذَلِكَ**  
**كُلٌّ فِي فَلَكٍ ، رَبِّكَ وَكَبَرٌ ،**  
الْمُخِصِّ مِمَّا لَمْ يُعِزَّهُ وَهُوَ لَا رَجَائِي  
مَوَدَّتُهُ تَدُومُ **كُلُّ هَوٍّ ، وَهَلْ كُلُّ**  
**مَوَدَّتُهُ تَدُومُ ،**  
**وَمِنْ كَلَامِ الْمُؤَيَّدِ صَاحِبِ حِمَاهُ ،**  
**سُورَ حِمَاهُ بِرَّهَا مَحْرُوسٌ ،**

**وَقَالَ الْعِمَادُ لِلْفَاضِلِ ،**  
**سِرُّ فَلَا كِبَارِيكَ الْفَرَسُ ،**  
**فَاجَابَهُ**  
**دَامَ عَلَا الْعِمَادُ ، وَخَوَّه**  
**لَيْلُ أَصَا هِلَالُهُ أَنَا يُصْنِي بِكَ وَكِبَرُ**  
**فَارُكُلُ كَلِمَةٍ مِنْهُ ،**  
طَرَدًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ تَمَّا لَمْ أَسْتَحْضِرْهُ وَقَدْ  
الْكَلَامُ **وَقَالَ** صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ أَيْضًا  
وَقَدْ بَعَثَ الطَّوَالِشِي فَاتِنُ إِلَى شَخْصٍ اسْمُهُ  
تَنَافُ وَأَخْرَاسُهُ بَلْبِلُ فَاتِنُ قَالَ لِبَلْبِلِ لَا فِ  
تَنَافُ فَإِنَّهُ يُقْرَأُ أَيْضًا طَرَدًا وَعَكْسًا  
وَلَا يَسْتَحِيلُ مَعْنَاهُ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ مِنْ  
الْإِنْقِطَاعِ بِمَسِيرِهِ حَتَّى مَاتَ



فِي لَيْلَةِ الْارْبَعَا خَامِسَ عَشَرَ رَمَضَانَ بَعْدَ اَنْ  
هَشَمَ وَخَطَمَ وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِرُبْعَةِ الصُّوفِيَةِ  
الصُّغْرَى رَحِمَهُ اللهُ وَجَرَّاهُ عَنَّا خَيْرًا وَقَدْ  
ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي تَارِيخِهِ وَاشْنَى عَلَيْهِ  
بِكَثْرَةِ الْمَذَاهِكَةِ وَبَانَهُ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ  
يَدِهِ جَمَاعَةٌ فَضْلًا وَآثَةً كَانَ لَا يَفْتَرِدُ  
لِسَانُهُ عَنِ التَّلَاوَةِ ،

**تَنْبِيْهُ** قَدْ التَّبَسَّ هَذَا الشَّيْخُ بِأَحْمَدَ  
شَارَكَهُ فِي الْأَسْمِ وَأَسْمَاءِ الْأَبِ وَالْأَخِيَّةِ  
وَأَفِي النَّسَبَةِ أَيْضًا بِالسُّعُودِيِّ لَكِنَّهُ  
حَقَّقَ الْمَذْهَبَ سَمِعَ عَلَى الْحَزَاوِيِّ فَضَّلَ الْعِلْمَ  
وَحِمَايَاتِ ابْنِ الْقُورُونِ فَيَقَالُ لِلْبَرِّ هَكَذَا  
الْحَلِيِّ وَآخِذَ عَنْهُ الْفَيْتَةُ بَعْضُ مَنْ آخِذَ نَا

عَنْهُ فَتَنَبَّهَ لِذَلِكَ  
**مَحْكَمٌ** ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَمَالِ الشُّمَّسِيِّ  
الدُّجَوِيُّ الْقَاهِرِيُّ الشَّاعِرُ قَاضِي الشُّطْرُخِ  
وُلِدَ تَقْرِيبًا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ  
فَإِنَّهُ قَالَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ إِنَّهُ ابْنُ حَسَنِ  
وَسِتِّينَ سَنَةً وَذَكَرَ قُرْبَهُ الْقَاضِي أَبُو  
الَّذِينَ الدُّجَوِيُّ إِنَّهُ مَاتَ عَنْ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ  
وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ  
وَسِتِّينَ وَشَدَّ آخَرُ فَقَالَ مَوْلَاهُ تَقْرِيبًا  
سَنَةً سَبْعٍ وَسَبْعِينَ بِالْقَاهِرَةِ وَلَسَّ أَظْهَرَ  
فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَاشْتَغَلَ فِي الْفُؤُونِ وَفَضَّلَ  
وَنَظَّمَ الشُّعْرَ فَأَجَادَ وَمَدَحَ الْأَكْبَادَ  
كَيْسَخَاوَلَهُ فِي حَشَمٍ فَتَحَ الْمُبَارَى قَصِيدَةً



نُوتُهُ اثْبَتَهَا فِي الْجَوَاهِرِ وَالْكَمَالِ ابْنِ  
الْبَارِزِيِّ وَاکْثَرُ التَّرَدُّدِ إِلَيْهِ لِسَبِّهِ  
لُغَبِ الشَّطْرَنْجِ وَكَانَ مِنَ الْقَائِمِينَ فِيهِ  
حَتَّى قِيلَ لَهُ قَاعِي الشَّطْرَنْجِ وَتَكْسِبُ  
مَعَ ذَلِكَ بِالْجُلُوسِ حَاوُتِ الشُّهُودِ  
سَمِعْتُ مِنْهُ قَصِيدَةً لَامِيَّةً امْتَدَّحَ  
لَهَا شَيْخَنَا فِي مَجْلِسِ الْأَمَلِ وَكَانَ  
حَسَنَ الْعِشْرَةِ ظَرِيفًا كَثِيرَ النُّوَادِرِ  
مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ  
عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَمِنْ نَظْمِهِ وَقَدْ فُرقَ  
شَيْخَنَا عَلَى كُتَابِ فَنَحِ الْبَارِي صَرَدَ  
فِيهِ وَمَجَامِعُ حُلُوى  
بِفَتْحِ الْبَارِي الشَّرْحُ الْخَارِي وَأَخَذَ

مَنْعَهُ بِالْفَضْلِ جَامِعُ  
أَهْلُودَ رَأَاهُمَا صَوْرًا فَأَنشَأَ وَحَلَوِي فِيهِ  
تَأْخُذُ بِالْمُحْكَمِ  
وَقَوْلُهُ فِي شَخْصٍ اسْمُهُ قَرَابَعًا بَلَّغَهُ أَنَّهُ  
بَعْضُ مَجْلِسِ خَيْرٍ وَكَانَ هُوَ سَاقِيَهُمْ  
وَبِكَلِّهِ سُبْحَهُ  
يَا عَزَّادِي فِي وَغِيهِ مُتَنَسِّجًا وَمَسَالِكُ  
التُّهْمِ الْكِبَارِ تَدُورُهَا  
فَإِذَا احْضَرْتَ عَلَى الْمَدَامِ بِسُبْحَةٍ وَجَلَسْتَ  
تَسْتَعِي الْقَوْمَ كَيْفَ تُدِيرُهَا  
قُلْتُ وَشَبِيهِ صَنِيعِ قَرَابَعًا مَا بَلَّغَنَا  
عَنْ بَلَّغَا السَّيَالِ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِضَرْبِ  
الشَّخْصِ شَرْيَقِيٍّ فَيُصَلِّي الصُّحَى ثَمَّ زَكَاةً



مَعَ الطَّالَةِ رُكُوعَهَا وَجُودِهَا وَتَوَابِعَ ذِلَّالَةِ  
مِنْ دَعَا وَغَيْرِهِ وَلَا يَجْسُرُ أَحَدٌ يَنْسُوهَا  
الضَّرْبُ دُونَ خَرَاغِهِ بِفَقَالَ اللَّهُ السَّلَامَةَ  
**مَحْمَد** بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْخِ  
شَمْسُ الدِّينِ الْوُثَايِ شَيْخُ لُؤْلُؤَا بَيْتِ الْوَالِدِ  
وَالنُّونِ مَقْصُورٌ وَفَرِيَّةٌ بِصَعِيدٍ بِضَرِ الْأَدْنَى  
ثُمَّ الْقَوَا فِي الْقَاهِرَةِ الشَّافِعِي وَلَدَ فِي  
شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ فِي  
بَسَاتِينَ الْوَزِيرِ مِنْ ضَوَائِحِ الْقَاهِرَةِ بِهَا  
الْقَرِافَةُ عِنْدَ خَلِّهِ الشَّيْخِ فُزَّالِ الدِّينِ  
الْوُثَايِ وَحَفِظَ هُنَا الْقُرْآنَ وَالْعَمَدَ  
وَالثَّنِيَّةَ وَعَرَضَهُمَا عَلَى الْبُرْهَانِ الْإِبْنَانِيِّ  
وَالسِّرَاجِ ابْنِ الْمَلْفَرِ وَالْثَرِينِ الْعِرَاقِيِّ

بِالْكَالِ الدِّمِيرِيِّ وَالْثَنِي الرَّيْرِيِّ وَقَرِيتِ  
بِحِفْظِ مَنْ لَهُ لِمَجَانَّةٍ مِنَ السِّرَاجِ ابْنِ الْمَلْفَرِ  
وَالْثَرِينِ الْعِرَاقِيِّ وَوَلَدَهُ الْوَالِدِ وَالْكَالِ  
الذَّمِيرِيِّ فَكَانَتْ فِي عَرَضِهِ عَلَيْهِمْ  
وَحَفِظَ مَكْتَبًا أُخْرَى فِي عِدَّةٍ مِنْهُمْ وَبَحَثَ  
فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ عَلَى الشَّمْسِ الْقَلْبِيِّ  
شَيْخِ الْخَلَاءِ بِالسِّرِّيَّاتِ قَوْمِيَّةٍ وَآخِذَ عَنْهُ  
وَحَكَمَ عَنْ الصَّغْدَرِ السُّوَيْفِيِّ وَالشَّهْسَرِ  
الزُّوَكْسِيِّ وَالْبُرْهَانِ فِي الْفِقْهِ وَاشْتَدَّ  
عَنَانُهُ بِمَلَا زَمَةِ الْآخِرِ حَتَّى أَخَذَ عَلَيْهِ  
الْكُثُورُ مِنَ الْفِقْهِ وَبِأَصْلِهِ الْعَرَبِيَّةُ  
وَعَرَبِيَّهَا وَأَخَذَ الْخَوَاصَّ عَنِ السِّرَاجِ  
الذَّمُوشِيِّ وَكَانَ أَخَذَهُ عَنْهُ فِي سَنَةِ



يجمعون ثمان مائة وكذا عن البدن والقصة  
سمع عليه بحث المغني والشمس العجيب  
سبط ابن هشام وامتنع به فيها بل وسمي  
كثير من الأصول والمعقولات  
والمنطق ولا زعم امام الأئمة العزيم  
جماعة مدة طويلة وأخذ عنه غالب  
الفنون التي كانت تقرأ عنده كاللغة  
والأصليين والمعاني والبيان والمنطق  
وغيرها وكذا الما قدم العلا النحاري  
القاهرة ارتبط بفنايه وانقطع اليه  
فانتفع به كثيرا وقرأ على الشمس السبا  
أشياء وحضر أيضا دروس الصيرامي  
الحنفى وأكثر من التردد لشيخنا

ط

والاستفادة منه حتى اني رأيت بخطه  
وأزوى الكتب الستة عن شيخنا قاضي  
القضاة حافظ العصر فلان وكذا اخذ عن  
الجمال الماردي اني الموقت وداوم الاستعا  
لأن تقدم في الفنون وتحرل في بعض  
المدارس طالبا ثم مده رسا بالتكره  
بالقراءة بعد ان تكثرت وقتا بالشهادة  
كأبيه في خانوت بياب القراءة  
ثم أعرض عنها وقصدى للاستيعال  
والإفادة وصاهر الشيخ نور الدين  
التلواني على إبدئه مع التقلد من الدنيا  
والقنع باليسير من التجارة وعدم الالتفات  
إلى ما يشغله عن العلم من الوظائف



وغيرها والنقل من حجة الأعيان حتى  
صار أحد من يشأ إليه بالعلم والعمل  
ولا زمة الطلاب واشتغوا به كثيرون  
وفوض له الشهاب ابن المحممة حيث انتقل  
لتدريس الصلاحية بنيت المقدس تدريس  
الفقه بالشيخونية فلما مات استقل صاحب  
الترجمة لها ولم يلبث إلا سنتين حتى  
خطبه السلطان لسابق معرفة له به من  
مجلس العلاء البخاري لقضاء دمشق فاجلأ  
تعد امتناع شديد بحيث اختفى ومكأ  
أفاده ذلك وكتب في توقيعه ما كان  
في توقيع البرهان بن جماعة وأعطى  
جميع ما يحتاج إليه من مركوب

وملبور وغيرهما وكان اشتغاره في  
يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة ثلاث  
وأربعين هـ عن البها ابن جني لشكوى  
نائبها عنه وسأله في إحدى الجمار تدريس  
مها فشا وأحسن مئة لكينة لم يكن يسمع  
من أسأل النائب ليفضأ يشكو منه لكونه  
جرت فضيلة رحمه بسببها أهل البلد  
فلسببها إلى محال لا تعلمهم وصرح بقوله  
لما تفلط العلامة علينا به وعوذ الله  
فصرف في شعبان من السنة وصل  
القاصد بذلك وصاحب الترجمة  
متجهز للرجوع فذكر كان ذلك بمنع له  
عن الاستمرار في توجسه بل حج فوج



إلى القاهرة في أوائل التي تليها ولم يلبث  
أن عثر لقضا مصر وفضلت خلعتة فيه  
يوم السبت ثاني صفر منها لانه لم يسم  
أمره بذلك وليس شيخا بعد يومين خلعت  
الاستموار على عادته ثم عرض عليه  
العود إلى قضا دمشق في العشر الأوسط  
من رجب منها عوضا عن من كان  
متوليه فتوقت واعتل بأنه شرع  
في تقسيم كتاب والمرحلة إلى  
أن يحتمل في آخر رمضان فاجيب  
وسأل في عادته ما خرج من الوظائف  
والانظار عن قاضي الشام فاجيب  
ثم استشعر بان ذلك لا يتم فاستعفى

فلم يزل السلطان يُلطف به إلى أن أجاب في  
سابع عشر شعبان وسافر في حادي عشر  
ذي القعدة فأقام بها على عادته في  
تحرى العدل وحاول الحمضي عوده فكا  
امكن فلما كان في ثالث عشر ذي  
الحجة سنة ست وأربعين قدم صاحب  
الترجمة القاهرة وهو مستمر على  
قضا دمشق فأقام لسيرا كما تقدم  
ثم استعفى فاجيب وسعى بعد في تدريس  
الصلاحية المحاور لصرح الإمام  
الشافعي متمسكا بكونها كانت وظيفة  
صهره النلواني فاجيب **لذلك** في  
الحرم سنة ثمان ونصدي بعد قدومه



عَلَى عَادَتِهِ لِنَشْرِ الْعِلْمِ فَازْدَحَمَ عَلَيْهِ الْفُضَلَا  
وَأَقْرَأَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الرُّوضَةِ فِي مَجْلِسِ حَافِلٍ  
وَكُنْتُ مِمَّنْ لَا زَمَّ الْحُضُورِ عِنْدَهُ فِي تَقْسِيمِهَا  
وَكَانَ أَمَامًا عَلامَةً فِيهَا أَصُولًا خَوِيًّا  
قَوِيَّ الْحَافِظَ لَا سِتِيمًا لِفُرُوعِ الْمَذْهَبِ طَلَقَ  
الْعِبَارَةَ فَصِيحًا شَهَامَتِي الدِّيَانَةِ مَعْرُوفًا  
بِالْصَّبَابَةِ وَالْأَمَانَةِ ذَا الْجَهَةِ وَشُكَّالَةً وَرَدَّ  
وَحَرَصَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالْمُجَاهِدَةِ أَخَذَ عَنْهُ  
الْأَعْيَانُ طَبَقَةً بَعْدَ أُخْرَى وَمَحَاسِنُهُ جَمَّةٌ  
وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ أَحْيَى اللَّهُ فِيهِمُ الْعِلْمَ  
ثُمَّ قَالَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَا سَابِعٍ  
صَفَرٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ رَفِيقُهُ الْقَائِيَانِ وَكَانَ  
حَبِيدَ قَاضِيَا نَجَامِيعِ الْمَارِدَانِ وَشَيْخِيهِمَا

شَيْخَنَا بِسَبِيلِ الْمُؤْمِنِ فِي مَجْمَعِ حَافِلٍ وَدُفِنَ  
بِالتَّكْرِيزِ خَارِجَ بَابِ الْقَرَأَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
وَإِنَّا نَأْسَفُ بَعْدَهُ فِي الصَّلَاحَةِ كَمَا تَقَدَّمَ  
وَكَدَّ فِي الشَّيْخُوتِ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعُصْنِي فِي  
تَارِيخِهِ بِعِبَارَةٍ رَكِيكَةٍ وَقَلَّ انْصَافُ  
وَكَانَ قَدْ تَوَلَّى قَضَا الشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقٍ وَلَمْ  
يَخْطُرْ هَذَا إِيَّالَهُ أَصْلًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَذِكْرِ  
فَمِنْ كَانَ أَهْلًا لِذَلِكَ وَلَكِنْ اللَّهُ قَدَّرَهُ وَالْمَقْدَرُ  
كَأَيُّنَ وَكَانَ فَعِيرًا جَدًّا لِمَرْكَبِ بَغْلًا وَلَا فَرَسًا  
قَبْلَ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى شَحْرَ لَهُ هَذَا عَلَى يَدِ  
الظَّاهِرِ قَاتِنَهُ وَلَا هُيْ لَا سَوَالٍ مِنْهُ أَعْطَاهُ بَلَا  
شَيْءٍ وَأَعْطَاهُ بَغْلًا وَفَرَسًا وَذَهَابًا لِلثَّقَّةِ وَكَانَ  
هُوَ مَعَ الْقَائِيَانِ وَابْنِ هَيْمِ الْإِنْبَاسِيِّ حَاضِرُونَ



دَرَسَ الشَّيْخَ عَلَاءُ الدِّينَ الْحَارِيَّ وَكَذَلِكَ اسْتَعَدَّ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَدٌ إِلَّا فِي بَعْضِ شَيْءٍ مِنَ الْعُلُومِ  
الْأَدَبِيَّةِ قُلْتُ وَأَمَّا كَيْتُ هَذَا  
لِلْفُرْجَةِ لَا لِلْحُجَّةِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَكَذَلِكَ أَرْجَمَهُ  
الْمُقَرَّرِيُّ مُقَطَّعًا فِي أَمَاكُنْ اجْتَمَعَ مِنْهَا أَنَّهُ وَلَدُ  
بَقْرِيَّةٍ وَنَامَ مِنْ عَمَلِ الْيَوْمِ وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ  
وَأَشْتَغَلَ بِهَا مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِي مِائَةٍ فَبَرَعَ  
فِي الْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَتَكَسَّبَ بِحَمْلِ الشَّهَادَةِ مَدَّةً  
ثُمَّ اشْتَهَرَ وَقَصَدَ إِلَى الْأَشْغَالِ فَفَتَرَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ  
وَصَحَبَ عِدَّةً مِنْ أَغْيَانِ الدَّوَلَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ  
مِنْهُمْ الْأَمِيرُ حَقُّوقٌ فَلَمَّا تَسَلَّطَ لَزِمَ الشَّرْدُ ذَلِكَ  
مَجْلِسِهِ حَتَّى وُلَّاهُ مَشُورًا بِالْوِلَايَةِ قَضَا الشَّافِعِيَّةَ  
عَوَضًا عَنْ ابْنِ حُجٍّ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ

بَحِيلَ وَجَمَالَ وَرَسَمَ بِجَهْدِهِ ثُمَّ عَزَلَ ثُمَّ عَادَ  
وَاضْيَفَ إِلَيْهِ عِدَّةٌ وَطَائِفٌ مِنْهَا حِطَابَةُ الْجَامِعِ  
الْأَمَوِي عَوَضًا عَنْ الْبُرْهَانِ الْبَاعُوَانِي وَنَظَرَ  
الْأَسْوَارَ وَنَظَرَ الْأَسْرَى وَغَيْرَ ذَلِكَ وَفَعَلَ  
الرَّجُلُ هُوَ عَلَمٌ وَدِينًا أَنْتَهَى وَهُوَ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ  
الْأَوْهَامِ أَحْسَنَ مِنَ الْأَوَّلِ ٦

**مَحْمَدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَدِيقِ بْنِ كَسْرٍ**  
الضَّادِ وَتَشَدَّدَ إِلَيْهِ الدَّالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِلِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ وَيُقَالُ لَهُ الْمَشْهُدُ  
لِسُكْنَاهُ بِمَشْهُدِ الْحُسَيْنِ الشَّافِعِيِّ وَلَدَ تَقْرِيبًا  
فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ فِي مَدِينَةِ الْعَامِلِ بِالْشَّرْقِ  
وَأَنْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى الْقَاهِرَةِ فَتَلَّاهُ بِالسَّبْعِ خَلَا  
رِوَايَةً نَافِعَ عَلَى الْفَخْرِ الْبَلْبِيسِيِّ الضَّرِيرِ الْأَمَامِ



وَأَشْتَغَلَ فِي الْفِقْهِ عَلَى الْبُرْهَانِ الْأَبْنَاسِيِّ وَغَيْرِهِ  
وَسَمِعَ عَلَى النَّقِيِّ بْنِ حَاسِمٍ وَالْجَمِّ بْنِ رَزِينٍ وَعَزِيزِ  
الَّذِينَ الْمِلْحِيِّ وَالسُّوْخِيِّ وَابْنِ أَبِي الْمَجْدِ وَالْحَافِظِ  
الْعِرَاقِيِّ وَالْهَيْثَمِيِّ وَالْغَمَّارِيِّ وَالْخَلَّاءِ  
وَالْجَوْهَرِيِّ فِي آخَرِينَ وَكَتَبَ عَنْ الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ  
فِي أَمَالِيهِ وَحُجَّ وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ وَأَمَرَ  
بِالشَّهَادَةِ وَكَتَبَ الْكَثِيرَ ثُمَّ ضَعَفَ بَصَرُهُ وَانْقَطَعَ  
بِالشَّهَادَةِ مُدَّةً وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَكَانَ  
إِنْسَانًا خَيْرًا لِقِيَّتِهِ فِي ضَعْفِهِ فَشَافَهُنِي بِالْإِجَارَةِ  
وَمَاتَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَاشِرَ رَمَضَانَ بِالْقَاهِرَةِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ وَآثَانَا .

**مُحَمَّدُ** بْنُ خَلِيلِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ مَحْتَلَةِ  
الشَّمْسِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيُّ الْأَصْلُ ثُمَّ الْغَزِّيُّ

الْمَقْدِسِيُّ الشَّافِعِيُّ عُرِفَ بِابْنِ الْقِبَابِيِّ وَلِدَتْ قُرْبًا  
فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ يَحْكِبُ وَلَسْنَا  
لَهَا حِفْظَ الْقُرْآنِ وَكُتُبًا وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ بَعْدَ  
الْقُرْنِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ فَأَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ  
الْفَخْرِ الْبَلْبَنِيِّ الضَّرِيرِ أَمَامَ الْأَزْهَرِ قَرَأَ عَلَيْهِ  
خَمْسَةَ عَشَرَ عَشْرَةً وَكَذَا أَخَذَ السَّبْعَ عَنْ  
كُلِّ مَنْ يَرُؤُ وَتَعْقُوبَ وَعَنْ ابْنِ الْقَاصِحِ وَالْمَشْبُوبِ  
وَقَرَأَ الْقِيَّةَ الْعِرَاقِيَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ عَلَى تَأْطِيفِهَا  
بَلْ وَسَمِعَهَا عَلَيْهِ نَحْنًا فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ  
شَرِيكًَا لِنَاصِرِ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ وَقَدِمَ غَزَّةَ  
فَقَطَعَهَا وَقَتًا ثُمَّ حَوَّلَ مَتَاهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ  
فَاسْتَوَطِنَهُ حَتَّى مَاتَ فِي رَجَبِ  
بَعْدَ أَنْ كَفَّ بَصَرُهُ وَكَانَ أَمَامًا فَاضِلًا



متقنا متقدما في القرائات جيد الا اذا اهلكا  
ناظما نائرا مشاركا في الفضائل تصدى  
للاقرأ فانتفع به الناس وصنف كتابا في  
القرائات الاربع عشرة سماه **مجمع السور**  
ومطلع الشموس والبدور **ونظم القرائات**  
الثلاث الزايدة على العشر وخمس الباردة  
وبانت سعاد وعمل بدعية عارضها  
الصفى الحلى وغير ذلك رحمه الله واياها  
**محمد** بن عبد الرحمن بن علي القاضي  
شمس الدين بن قاضي القضاة زين الدين القفني  
ثم القا هري الحنفى ولد قبل القرن  
واشتغل كثيرا ومهر وكان صحيح الدهن  
حسن المحفوظ كثير الادب والتواضع عارفا

بامور دنياه ما ليك الزمام امره ولى في حياة  
والده قضا العسكر وافنا دار العدل وتدرس  
الحديث بالشيخوينه وبعد وفاة والده تدرس  
الفقه لها ومشيخة البهاية للرسلاينه بمشيه  
المهراني ومشيخة الصر عثميه وتدرس  
القائديته بالزميلة وغير ذلك وحصلت له  
محنة من جهة الذوا دار تغري رضى المودى  
مع تقدم اعترافه باحسان والده له ما  
في الثامن من شهر رمضان بعد ان مرض طويلا  
واستقر بعده كما تقدم في الصر عثميه  
الحب الاقصر آى وفي الرسلاينه البدرين  
عبيد الله وفي ساير وطايفه غيرهما رحمه الله  
**محمد** بن عبد العزيز بن عبد السلام



ابن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن روضة  
الكزاز روى المدني الشافعي اجاز له في  
سنه احدى وثمانين مائة البلقيني وابن الملقن  
والعراقي والهيتمي والبدر بن ابي البقكا  
والكمال الدميري والمجد الحنفي وابن  
خلدون والحلاوي والسويدي والنجم  
البالسي وغيرهم مات في المحرم

، بالمدينة النبوية ،

**محمد** بن عمر بن أحمد الشيخ شمس الدين  
أبو عبد الله الواطلي الأصل العمري ثم المحلي  
الشافعي عرف بالعمري ولد في سنة  
ست وثمانين وسبع مائة تقريبا بمكة عمر  
وتشابهها فحفظ القرآن عند الفقيه أحمد

الدميسلي المذکور بالصلاح الوافق وكذا  
حفظ التنبية وغيره وقدم القاهرة مرفا قام  
بجامع الأزهر منها مدة برسمه الاشتغال  
في التنبية وغيره ولكن لم يحضر في تعيين أحد  
من شيوخه في العلم الآن نعم انتفع بالجمال  
المارداني في علم الميقات وتدريس  
غيره في الشهادة وترك كتبها يسيرا لكونه  
كان في غاية الثقل حتى انه كان ربما  
يطوى الأسبوع الكامل فيما بلغني ويتقوت  
بقشر الفول وقشر البطيخ وخود ذلك  
وترك كتب قبل ذلك ببلده بل وببلد بل  
حين اقامته هناك مدة مجردا بالحناطكة  
وكذا في بعض الحوايت بالعطرحرفة



اَبِيهِ وَيَقَالُ اَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ مِنْهُ الشَّيْءَ فَيَبْدِلُهُ  
 لَطَائِلِهِ بِدُونِ مُقَابِلِ ثُمَّ يَحْيَى وَالِدُهُ فَيَسْأَلُهُ  
 مَاذَا ابْتَغَيْتَ فَيَقُولُ كَذَا بِكَذَا وَكَذَا آدُوفُ  
 شَيْءٍ فَيَقُولُ لَهُ أَهْلُ طَلَبَتْ مِنْهُ فَيَقُولُ  
 لَا فَيَدْعُو آلَهُ بِسَبَبِ **ذَلِكَ** وَهَذَا أَدَلُّ شَيْءٍ  
 عَلَى خَيْرِيَّةِ وَالِدِهِ أَيْضًا وَاعْرَضَ الشَّيْخُ عَنْ  
 اشْغَالِ فِكْرِهِ بِكُلِّ مَا أَشْرَفَ إِلَيْهِ ثُمَّ  
 لَازِمَ التَّجَرُّدِ وَالْعِبَادَةِ وَصَحْبِ غَيْرِ وَاحِدٍ  
 مِنَ السَّنَادَاتِ مِنْهُمْ الشَّيْخُ عَمْرُ الْحَايَاتِ  
 وَلَكِنْ أَيْمَانًا كَانَ جُلَّ اتِّفَاعِهِ بِالشَّيْخِ أَحْمَدَ  
 الزَّاهِدِ فَإِنَّهُ فَتَحَ لَهُ عَلَى يَدَيْهِ وَأَقْبَلَ الشَّيْخُ  
 بِكُلِّيَّتِهِ عَلَيْهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِي الْإِرْشَادِ  
 وَتَصَدَّقَ **لِذَلِكَ** بِكَثِيرٍ مِنَ النُّوَاحِي وَالْبِلَادِ

الوفاء

277  
 وَفُظِنَ فِي حَيَاتِهِ وَبِأَشْرَ الْمَحَلَّةِ وَوَعَدَهُ بِالزِّيَارَةِ  
 لَهُ فِيهَا أَهْمًا مَا بَشَانَهُ فَمَا قَدَّرَ وَآخَذَهَا مَدْرَسَةً  
 يُقَالُ لَهَا السَّمْسِيَّةُ فَوَسَّعَهَا وَعَمِلَ فِيهَا خُطْبَةً  
 وَاتَّفَعَ بِهِ أَهْلُ تِلْكَ النُّوَاحِي وَكَذَا ابْنُ  
 بِالْقَاهِرَةِ بِطَرَفِ سُوْقِ أَمِيرِ الْجِيُوشِ بِالْقُرْبِ  
 مِنْ خُوخَةِ الْمَغَارِ لِي جَامِعًا كَانَتْ الْحُظَّةُ  
 مُتَقَرَّرَةً إِلَيْهِ وَيُقَالُ أَنَّ شَيْخَهُ كَانَ خُطْبَ  
 لِعِمَارَتِهِ فَقَالَ الْمَآذُ وَزَلَّ فِيهِ غَيْرِي أَوْ كَمَا قَالَ  
 وَلِذَلِكَ لَمَّا رَاسَلَهُ شَيْخًا بِسَبَبِ التَّوَقُّفِ  
 عَنِ الْحُظَّةِ فِيهِ فَقَالَ — إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ  
 بِأَذْنِ وَعَمْرِ النِّفْعِ بِهِ لَا أَنْ أَشْتَهَرَ صِيَّتَهُ  
 وَكَثْرَ ابْتِغَائِهِ وَذَكَرْتُ لَهُ أَسْوَالَ —  
 وَكَرَامَاتِ وَصَارَ لِي مَرِيدٌ بِهِ جَمَاعَةٌ لَهُمْ



جَلَالُهُ وَشُهْرُهُ وَجَدَدُ عِدَّةِ جَوَامِعَ بِكَثِيرٍ مِنْ  
الْأَمَّا كُنْ كَانَتْ قَدْ دَثَرَتْ أَوْ اشْرَفَتْ عَلَى  
الدُّثُورِ وَكَذَلِكَ الشَّاعِدَةُ زَوَايَا كَثُرَ  
الاجْتِمَاعُ فِيهَا لِلتَّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ كُلِّ ذَالِكِ  
مَعَ اقْبَالِهِ عَلَى مَا يَقْرِبُهُ لِلَّهِ وَصِحَّةَ عَقِيدَتِهِ  
وَمَشْيِهِ عَلَى قَانُونِ السَّلَفِ وَالنَّهْيِ مِنَ الْبِدْعِ  
وَالْحَوَادِثِ وَإِعْرَاضِهِ عَنْ بَنَى الدُّنْيَا جَمْلَةً  
بِحَيْثُ لَا يَرْقُوعٌ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَوْ عَظُمَ رَأْسُهَا  
وَلَا يَتَنَاوَلُ مَا يَقْصِدُ وَتَهُ بِغَالِبًا إِلَّا فِي  
الْعِمَارَةِ وَالْمَصَالِحِ الْعَامَّةِ وَمَزِيدُ تَوَاضُعِهِ  
مَعَ الْفُقَرَاءِ وَاجْلَالِهِ لِلْعُلَمَاءِ بِالْقِيَامِ وَالْحُبِّ  
وَوَرَعِهِ وَتَعَفُّفِهِ وَكَرَمِهِ وَوَقَارِهِ وَمَحَاسِنِ  
الْجَمَّةِ وَقَدْ حَجَّ عِزْرَةً وَجَاوَرُ زَارِيَةً

المقدس وَسَلَكَ طَرِيقَهُ شَيْخَهُ فِي الْجَمْعِ وَالتَّأْلِيفِ  
مُسْتَمَدًّا مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَسْأَلُ  
شَيْخَتَا عَنِ الْأَحَادِيثِ وَمَعْنَاهَا بَلْ رَمَّا يَنْقُلُ عَنْهُ  
فِي تَصَانِيفِهِ وَكَذَا كَانَ يَسْأَلُ غَيْرَهُ عَنِ الْفُرُوعِ  
الْفِقْهِيَّةِ وَخَوَاهَا **وَمِنْ** تَصَانِيفِهِ النُّصَرَةُ  
فِي أَحْكَامِ الْفِطْرِ ، وَمَحَاسِنِ الْحِصَالِ ،  
فِي بَيَانِ وَجْهِ الْحَلَالِ ، وَالْعَوَانِ ، فِي  
تَحْرِيمِ مَعَاشِرَةِ الشَّبَابِ وَالنِّسْوَانِ ، وَالْحُكْمُ  
الْمَضْبُوطُ ، فِي تَحْرِيمِ عَمَلِ قَوْمِ لُوطَ ، وَالْإِنْصَافُ  
لِطَرِيقِ الْأَخْيَارِ ، وَالتَّرْيَاضُ الْمَرْهُفَةُ  
فِي أَسْبَابِ الْمَغْفِرَةِ ، وَقَوَاعِدُ الصُّوفِيَّةِ  
وَالْحُكْمُ الْمَشْرُوطُ ، فِي بَيَانِ الشَّرُوطِ ،  
وَمَحَاسِنِ الْمَنَةِ ، فِي التَّلَبُّسِ بِالسُّنَنِ ، فِي أَرْبَعِ



مَجْلَدَاتٍ ، وَالْوَصِيَّةُ الْجَامِعَةُ ، وَآخَرَى فِي الْمَنَائِكَ  
وَقَدْ اجْتَمَعَتْ بِهِ وَسَمِعْتُ كَلَامَهُ بَلْ رَأَيْتُهُ  
يَقْرَأُ عَلَيْهِ بَعْضُ تَضَائِفِهِ وَصَلَّيْتُ بِجَانِبِهِ وَلَحْظِي  
وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَةِ  
الثَّلَاثَا سَلَخِ شَعْبَانَ وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْعَدَدِ  
وَدُفِنَ بِجَامِعِهِ بِالْمَحَلَّةِ وَكَانَ لَهُ مَشْهُدٌ  
عَظِيمٌ وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَى فَقْدِهِ وَالتَّأْسَاءُ  
عَلَيْهِ كَثِيرٌ وَقَدْ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فَقَالَ  
وَكَانَ مَذْكُورًا بِالْصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ وَلِلنَّاسِ  
فِيهِ اعْتِقَادٌ وَعَمَرًا فِي وَسْطِ سُوقِ أَمِيرٍ  
لِلجُوشِ جَامِعًا قَعَابَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ ذَلِكَ  
وَأَنَا كُنْتُ مِمَّنْ رَأَيْتُهُ بِتَرْكِ إِقَامَةِ الْجُمُعَةِ  
فَلَمْ يَقْبَلْ وَاعْتَذَرَ بِأَنَّهُ الْفَقْرُ أَطْلُبُ أَمْنَهُ

ذَلِكَ وَعَجَلَ بِالصَّلَاةِ فِيهِ بِمَجَرَّدِ فَرَاحِ الْجُمُعَةِ  
الْقَبِيلَةِ وَاتَّفَقَ أَنْ شَخَصًا مِنْ أَهْلِ السُّوْفِ  
الْمَذْكُورِ يُقَالُ لَهُ بَلْبِلٌ يَسْرِعُ مِنْ مَالِهِ بِعَمَارَةٍ  
الْمَاضِيَةِ وَمَاتَ الشَّيْخُ وَغَالِبُ الْجَامِعِ  
لَمْ تَجُلْ عِمَارَتُهُ قُلْتُ قَدْ عَمَّرَ فِيهِ كَثِيرًا  
وَزَادَهُ عِدَّةُ بَوَايِكَ وَلَهُ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ  
أَحْمَدٌ وَهُوَ عَلَى نَمَطِ أَبِيهِ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَجَاسِيدهِ  
، وَأَحَاسِيدهِ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ .

**مَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ**  
**أَمِينِ الدِّينِ ابْنِ شَهَابِ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ الْمُنْهَاجِ**  
**الشَّافِعِيِّ بْنِ سَبْطِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ اللَّيْلَانِ**  
وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمِصْرَ وَنَشَأَ  
بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالتَّيْبِيَةَ وَاشْتَغَلَ



يَسِيرًا وَكَانَ أَبُوهُ مَتَمُولًا وَلَهُ أَيْضًا نِسْبَةٌ  
بِالْبُرْهَانِ الْمَحَلِّيِّ التَّاجِرِ الْكَبِيرِ فَلَمَّا مَاتَ سَعَى  
وَلَدُهُ هَذَا فِي حِسْبَةِ مِصْرَ فَوَلَّيَاهَا مَرْتَيْنِ أَوْ  
ثَلَاثًا ثُمَّ تَوَصَّلَ إِلَى أَنْ اسْتَنَابَهُ الْقَاضِي جَلَالُ  
الَّذِينَ الْبُلْقَيْنِي فِي الْقَضَا بِمِصْرَ مَعَ الْجَهْدِ  
الْمُقَرَّبِ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي دَكَاكِينِ الشُّهُودِ  
وَيَتَعَانَى التَّجَارَةَ وَالْمُعَامَلَةَ وَكَانَ يَرْتَفِعُ  
وَيُخَفِّضُ إِلَّا أَنْ مَاتَ ————— عَنْهُ مَعْدَمٌ

، وَلَكِنْ سَرَقَ غَالِبُهُ قَالَ شَيْخُنَا،

**مُحَمَّدُ** بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْخِ شَمْسُ الدِّينِ  
الْقَلْبَوِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ نَزِيلُ الْقَصْرِ  
بِالْقُرْبِ مِنَ الْكَامِلِيَّةِ وَيُعْرَفُ بِالْحَازِي  
وَالِدِ ابْنِ الْفَتْحِ الْمَكْتَبِ أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ

280  
نُورِ الدِّينِ الْأَدَمِيِّ وَالْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ وَالشَّهَابِ  
الْمَجْدِيِّ وَادْنَالَهُ فِي إِصْلَاحِ تَصَانِيفِهِ فِي آخِرِ  
وَسَمِعَ الْكَثِيرَ عَلَى الشَّمْسِ بْنِ الْجَزَرِيِّ وَمَنْ قَبْلَهُ  
عَلَى الشَّرَفِ بْنِ الْكُوَيْتِ وَمَنْ قَبْلَهُ عَلَى الْجَمَالِ  
الْأَمِيوِيِّ أَظَنَّهُ بِمِثْلَةِ وَغَيْرِهِمْ وَحَدَّثَ  
سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَ وَتَصَدَّقَ لِنَفْعِ الطَّلَبَةِ  
وَمِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ الْكَمَالَ إِمَامُ الْكَامِلِيَّةِ  
وَالْوَلِيُّ الْبُلْقَيْنِي وَالْبَدْرِيُّ أَبُو السَّعَادَاتِ  
الْبُلْقَيْنِي وَالْوَلَوِيُّ الْأَسِيوِيُّ وَالشَّهَابُ  
الزَّوَاوِيُّ وَالشَّهَابُ الْيَجُورِيُّ وَعَلَى  
الطَّنْبَاوِيِّ وَاخْتَصَرَ التَّرْوِضَةَ اخْتِصَارًا  
حَسَنًا ضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِ الْأَسْوَى  
وَالْبُلْقَيْنِي وَابْنِ الْعِرَاقِيِّ وَغَيْرِهِمْ أَشْيَاءَ



مُفِيدَةٌ وَكَتَبَ عَلَى الشِّفَا تَغْلِيْقًا لَطِيفًا وَعَلَى  
الْحَاوِي مُخْتَصَرَ التَّلْخِصَ لَا بِنِ الْبَنَاءِ فِي الْحِسَابِ  
شَرْحًا وَغَيْرَ ذَلِكَ وَكَانَ أَمَامًا عَالِمًا  
فَاضِلًا مَا هَرَأَى فِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ  
وَالْعَرَبِيَّةِ مُجْتَبَا فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ حَرِيصًا  
عَلَى تَنْهِيْمِ الْعِلْمِ مَعَ لُطْفِ الْحَاضِرَةِ وَالنَّادِرَةِ  
وَالْحَبْرَةِ بِالْأُمُورِ الدِّيُونِيَّةِ بَحِيْثٌ كَانَ  
مُشَارَفًا بِالْجَمَالِيَّةِ مُبَاشِرًا بِوَقْفِ سَعَا  
الرُّكُمَانِي وَنَحَاسِنُهُ كَثِيرَةٌ حَجَّ وَجَاوَدَ  
وَمَاتَ فِي أَوَاخِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ  
وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَائِيَانِي حَزَنٌ كَانَ قَاضِيًا  
بِمُصَلَّى بَابِ النَّصْرَةِ دُفْنٌ بِرَبَّةِ خَلْفِ  
رُبَّةِ الْأَشْرَفِ بِرُسْبَاي رَحِمَهُ

الله وَايْكَانَا

**مَحْمَدُ** بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ يَسَّافٍ  
بَكْرُ بْنُ مُفْلِحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَعْدِ الشَّيْخِ شَمْسِ  
الَّذِينَ بْنِ قَاضِي الْقُضَاةِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الدَّرِي  
الْقُدْسِيِّ الْحَنْفِيِّ أَخُو قَاضِي الْقُضَاةِ سَعْدِ الدِّينِ  
سَعْدٍ وَبُرْهَانَ الدِّينِ ابْنِ رَاهِمٍ وَآمِينَ الدِّينِ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَتَقِيُّ كُلُّهُمْ فِي مُحْكَلَةٍ  
وَلَدَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسَبْعِينَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ  
وَلَسَّابُهُ فَحَفَظَ الْقُرْآنَ وَتَفَقَّهَ بِأَبِيهِ  
وَبِالْكَمَالِ الشَّرِيحِيِّ وَعَنْ أَبِيهِ أَخَذَ الْأَخْذَ  
وَأَخَذَ النَّحْوَ عَنِ الْمُحِبِّ الْفَارِسِيِّ وَالشَّيْخِ عَبْدِ  
اللَّهِ الزَّرْعِيِّ الْمَغْرَبِيِّ وَسَمِعَ بِأَخْبَارِ أَخِيهِ  
عَلَى الشَّهَابِ ابْنِ الْخَيْرِ بْنِ الْعَلَايِ وَتَكْدَمُ



القاهرة مرارا ودرسا وافتى وكان اماما منوها  
وحج الى السنة الماضية ثم عاد الى بلده في اول  
هذه وهو مريض ومات في ليلة  
الست ثلث عشر جمادى الآخرة وكان  
له نظم منه ما كتبه عنه بعض اصحابنا  
اجتمعت في حنينكم مغرما ، وعنكم والله  
، لا اسألو  
ان شئتم قتل فيا جذا ، القتل في حكم  
، سهل  
من مات فيكم نال كل المني ، وزاده يا  
، سادتي فضل  
فوا صلوا ان شئتم اودعوا ، فكما لا يقيته  
، يحلوا ،

من راسلوا في فذاك الذي ، ليس له بين الورار  
، عقل

**محمد** بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود علم  
الدين بن لها الدين بن علم الدين السنباطي القاهري  
والد صاحبنا المسند المكشوف الجامع  
شمس الدين محمد وأخيه عبد اللطيف ولد في  
سنة اربع وثمانين وسبعمائة او التي بعد ها  
بسنباط وحده الا على من كان له اختصار  
بالمحب ناظر الحش واما والده لها الدين فولى  
امانه الحكم ببلده وكان احدث عدوها وصف  
بالخير وسلامة الباطن ومات في سنة ست  
عشرة وكذا كان صاحب الترجمة من عدوك  
بلده ويتكسب مع ذلك فيها بالعطر على طريقة



جَمِيلَةٌ مِنْ الْحَيْرِ وَالسَّادِ وَالشُّكُونِ ثُمَّ تَحُولُ إِلَى  
الْقَاهِرَةِ فِي سَنَةِ أَحَدَى وَثَلَاثِينَ بَيْتَهُ وَعِيَالَهُ  
فَقَطَعَهَا وَجَحَّ وَلَزِمَ طَرِيقَهُ فِي الْحَيْرِ وَالتَّكْسِبِ  
وَالْأَقْبَالِ عَلَى مَا يَغْنِيهِ حَتَّى مَاتَ —  
بِالْقَاهِرَةِ وَدُفِنَ بِرُبَّةِ الصَّلَاحِيَّةِ السَّعِيدِيَّةِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ

**مَحْمَدُ** بْنُ يُوسُفَ بْنِ حُسَيْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْحَصَنَكِيِّ الْمَكِّيِّ الشَّهِيرِ بِالْمَحْتَسِبِ مَاتَ —  
وَهُوَ مُحْرَّمٌ فِي مَغْرِبِ لَيْلَةِ الْإِزْبَاعِ عَاشِرَ ذِي  
الْحِجَّةِ بِأَرْضِ عَرَفَةَ بَعْدَ أَنْ نَزَرَ مِنَ الْمَوْقِفِ  
الشَّرِيفِ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَتَقَعْنَا بِهٖ  
**نَاصِرُ** النُّوْبِيِّ الْمَكِّيِّ الْقَائِدِ عَتِيقِ السَّيِّدِ

حَسَنُ بْنُ عَجْلَانَ مَاتَ — فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ سَابِعِ  
عَشَرَ شَوَّالٍ

**يَسْبَكُ** السُّودُ وَابْنُ الْأَتَاكِ عُرِفَ  
بِالْمَشْدِ كَانَ مِنْ مَمَالِكِ سُودُ وَنِ الْجَلَبِ نَابِ  
حَلَبَ فِي الْأَيَّامِ النَّاصِرِيَّةِ فَرَجَّ وَنَقَلَ بَعْدَهُ  
حَتَّى صَارَ شَادَ الشَّرْحَانَاةِ عِنْدَ طَطْرُ قَبْلِ  
سُلْطَانِيَّةِ فَلَمَّا اسْتَقْلَ اسْتَقَرَّ بِهِ شَادَ الشَّرْحَانَاةِ  
أَيْضًا مَعَ طَلْحَانَاةِ ثُمَّ قَدَمَهُ الْأَشْرَفُ ثُمَّ  
وَلَاهُ جُحُوبِيَّةَ الْحَجَابِ حِينَ وَلِيَ قُرْقُمَاسُ الشُّعْبَا  
يُنَابَةَ حَلَبَ ثُمَّ نَقَلَهُ السُّلْطَانُ إِلَى أَمْرِهِ مَجْلِسِ  
بَعْدَ أَقْبَا التَّمَرَاوِي ثُمَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَعْطَاهُ  
أَمْرَهُ سِلَاحَ بَعْدَ أَقْبَا أَيْضًا حِينَ انْتَقَلَ  
لِلْأَتَاكِ كِيَّةِ ثُمَّ بَعْدَ أَشْهُرٍ صَارَ أَتَاكِ بَكَا



بَعْدَهُ أَيْضًا حِينَ ابْتَقَلَ لَيْلِيَةَ الشَّامِ وَذَلِكَ فِي  
أَوَّلِ خَرِيسَةِ أَشْتَرِ وَأَرْبَعِينَ فَعَظَمَ أَمْرَهُ وَفَخِرَ  
قَدْرُهُ وَصَارَ إِلَى كَلِمَةٍ نَافِذَةٍ وَشَفَاعَةٍ  
مَقْبُولَةٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَتَمَوَّلَ وَكَثُرَتْ  
مَمَالِكُهُ وَأَتْبَاعُهُ فَلَمَّا كَانَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ  
سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ تَمَرَضَ وَيُقَالُ إِنَّهُ سُمَّ لَا سِتْرَ حَا  
طَرَأَ فِي أَعْضَائِهِ وَعَجَزَ عَنْ الْحَرَكَةِ بِيَدَيْهِ  
أَوْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ تَعَا فِي قَلِيلًا وَمَشَى بِلَ وَرَكِبَ  
إِلَى الْخِدْمَةِ مَرَارًا ثُمَّ أَنْكَسَ وَلِزِمَ الْفَرَّاشَ  
حَتَّى مَاتَ — وَهُوَ فِي حَدُّ وَدِ الْحَمْسِينَ  
تَقْرِيبًا فِي أَوَّلِ شَعْبَانَ وَصَلَّى عَلَيْهِ بِمُصَلِّي  
الْمُؤْمِنِي وَحَضَرَ السُّلْطَانُ وَسَائِرُ النَّاسِ  
الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَدُفِنَ بِتُرْبَتِهِ الَّتِي لَمْ تَكْمَلْ

بَعْدَ بِالْقُرْبِ مِنْ تُرْبَةِ الْأَشْرَفِ بُرْسَبَايَ ن  
وَأَسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي الْآثَارِ كَيْتَةً أَيْنَالُ كَمَا  
تَقَدَّمَ وَيَذْكُرُ بَظِلِّ وَشَيْخٍ وَسَوْخُلُقٍ وَطَمَعٍ وَعَمَّةٍ  
لِسَانٍ وَقِلَّةٍ مَعْرِفَةٍ سَامِحَةٍ اللَّهُ وَإِيَانَا  
**يُوسُفُ** بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْخِ الصَّالِحِ الْجَمَالِ  
الَّذِينَ أَبُو الْحَاسَنِ الْجَمِينِي بِحَمِينَ مَكْسُورَيْنِ  
مَعَ تَشْدِيدِ الثَّانِيَةِ الصَّالِحِي الْجَمِينِي الْقَطَانِ  
وُلِدَ تَقْرِيبًا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسَمِعَ جِلَّةَ  
أَبِي الْهَوَلِ الْجَزَرِي وَمِنْ لَفْظِ الْحُبِّ الصَّامِتِ  
أَشْيَاءَ وَكَذَلِكَ سَمِعَ مِنْ عَمْرِيهَا وَحَدَّثَ سَمِعَ  
الْفُضْلَا وَهُوَ حَدَّثَ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلٍ  
الْبُودِي أَحَدُ فَضْلَا دِمَشْقٍ لَمْ يَمُتْ فِيهَا  
وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُوزَ رَحِمَهُ اللَّهُ



سنة خمسين وثمان مائة ،  
وفيهما انتهى تاريخ شيخنا بالنظر لما وقفنا  
عليه والافهو قد تأخرت وفاته الى الحد الذي  
يأتي تعيينه ولا استبعد ان كتابته كانت  
مستمرة على ان كتابته في هذه السنة  
الت نحو كراسة ونصف وكذا انتهى تاريخ  
الشيخ البدر العيني وهو أبسط من تاريخ  
شيخنا بيسير فرحمهما الله ونفعنا ببركاتهما

استهلت

واكثر من ذكر على حاله الا اننا بك فائناك  
العلای الاجرود والذو اذار الكبير  
فقا بناي الجركي وشاد الشرخانة فيوش  
البواب وراس نوبه ثاني فجا بنا

المرماني الظاهري ونايب حلب فقا بناي  
البهلوان ونايب حماه فشاد بك الحكمي  
و نايب حمزه فليحنا الناصري و نايب الينوع  
قال شريف هلمان بن وسير بن بخار و احد المقدسين  
قال شهابي حفيد ابيال يوسف والشافعي  
بالقاهرة فالقا ياتي وممكة قابو السعادي  
ابن ظهير و بحلب فالسراج الحمصي والحفي  
بالشام فالشمس الضفدي والوالي بالقاهرة  
فمنصور بن الطبلأوي الحبر و استهل  
بالثلاثا بلا خلاف و في يوم الخميس  
ثالثه استقر العز بن خليل بن شاهين الذي  
كان نايب ملطيه في نيابة القدرين  
بعد عزل طوغان العثماني وتوجه به



لِحُجُوبِيَّةٍ حَلَبَ بَعْدَ مَوْتِ قَائِنَايَ الْحَكَمِيِّ وَاسْتَقَرَّ  
بُرْهَانُ الدِّينِ بْنِ الدِّيرِيِّ أَخُو الْقَاضِي الْحَنَفِيِّ  
فِي نَظَرِ الْجَوَالِي مُضَافًا لِمَا بَيَّدَهُ مِنْ نَظَرِ  
الْأَسْطَبِلِ السُّلْطَانِي بَعْدَ عَزْلِ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ الْحَرَّاقِيِّ **قَالَ** يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِهِ  
خَلَعَ عَلَى الْبَدْرِ بْنِ الْحَرَّاقِيِّ الْمُتَّصِلَ بِهِ  
سَمُورًا بِاسْتِمْرَارِهِ عَلَى مَا بَيَّدَهُ مِنْ الْوُظَايِفِ  
الَّتِي تَلَقَّاَهَا عَنْ أَبِيهِ وَهِيَ كَمَا قَالَ الْعَيْنِي  
نَظَرُ الْحَرَمِيِّينَ وَنَظَرُ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ وَلَمْ  
يُخْرِجْ عَنْهُ سِوَى نَظَرِ الْجَوَالِي وَامْرَأَتِ السُّلْطَانِ  
مُتَوَالِي الْوُظَيْفَةِ بَعْدَ التَّعَرُّضِ لَهُ أَوَّلًا حَذَرًا  
خَاشِيَةً **وَقَالَ** خَامِسَهُ رَمَى الْفِيلَ  
بِالسَّهَامِ حَتَّى أَصِيبَ فِي عَيْنَيْهِ نَحِيشًا

286  
ثُمَّ كُنُوا مِنْ قَتْلِهِ لَكُوزِ السُّلْطَانِ أَمْرًا يَقْتُلُهُ بِسَبَبِ  
أَنَّهُ هَجَرَ عَلَى سَائِسِهِ وَبَرَكَ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ تَحْتَهُ  
**وَقَالَ** أَنَشَدَنِي الصَّدْرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقُطَيْبِ  
الشَّرْوَطِي لَفْظًا قَالَ أَنَشَدَنِي  
الصَّدْرُ سُلَيْمَانَ الْأَشَّيْطِي الْعَالِمَ الصَّالِحَ لِنَفْسِهِ  
وَقَدْ سَقَطَ الْفِيلُ مَرْزُوقًا بِالْحَمُونِ بِالْمَرْبِ  
مِنْ قُطْرَةِ الْفَجْرِ  
يَا مَنْ لَهُ فِي دَوَامِ الْعَيْشِ تَأْمِيلُ لَا تَغْتَرِّبَانِ  
رَيْكُنِي فِي الْعُمُرِ طَوِيلُ  
فَهْدِي الذَّارُ لَا يَبْقَى لَهَا أَحَدُ لَكِنْ زَمَانُ  
مَحْيِ الْمَوْتِ مَجْهُولُ  
وَلَا وَحُوشٌ وَلَا طَيْرٌ وَلَا سَبْعٌ وَلَا جَمَالٌ لَهَا  
فِي الْأَرْضِ تَحْمِيلُ



وَالشَّرِيفِي مَعَ الْعُمَرَاءِ الطُّوَلِ كَذَا يَفْنَى لَهَا  
مَعَ عَظِيمِ الْقُوَّةِ الْفَيْلُ  
أَمَّا تَرَاهُ أَتَاهُ الْمَوْتُ أَخْرَجَهُ لِيَمُوتُوا بِهِ  
الْعَرَضُ مِنَ النَّاسِ وَالطُّوَلُ  
حَتَّى أَتَى لِفَنَاءِ الْعُرْقُطَةِ مَشَى عَلَيْهَا وَمَنْ  
يَعْلُوهُ مَشْغُولٌ  
فَلَمْ تَطُقْ نَفْسُهُ هَاتِيكَ فَأَخْرَقَتْ بِهِ وَجْهًا  
بِذَلِكَ الْقَالَ وَالْفَيْلُ  
وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ عِزِّكَ كَانَ فِيهِ وَمَنْ يَعْرِضُوهُ  
بِذَلِكَ الْمَوْتُ مَذْلُوكٌ  
مِنْ كُلِّ فِجْ أَتَوْهُ يَنْظُرُونَ لَهُ يَجْأَوُ كُلَّ  
فِيهِ مَعْقُولٌ  
أَتَوْا مَشَاةً وَرُكْبَانًا عَلَى حِمْرٍ مِنْهَا سَمِينٌ

287  
وَمِنْهَا الْبَعْضُ مَهْزُولٌ  
وَبَعْضُهُمْ رَاكِبٌ خِلَافَ مَسُومَةٍ لِمَشْيِهَا تَحْتَ  
تِلْكَ التَّرْكُ تَفْصِيلُ  
فَحِينَ رُؤْيَاهُ أَيْاهُ حَقَّ لَهْمُ أَنْ يَشِيدَ وَأَوْهَمُ  
مِنْ قَبْلِ تَهْلِيلُ  
كُلُّ مَنْ لَمْ يَلَمْ وَأَنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى  
أَلَةٍ حَدَّ بَأْسَ مَحْمُولُ  
فَتَبَّ لِي أَلَلَهُ بِالْإِخْلَاصِ عَنْ عَجَلٍ وَمَنْ يَتُوبُ  
مَعَ الْإِخْلَاصِ مَقْبُولُ  
وَكُنْفَى يَوْمَ السَّبْتِ ثَانِي عَشْرَةَ حَقَّقُوا  
نَقِيبُ الْجَلِيشِ إِلَى الشَّيْخِ وَالَّذِينَ السَّيْفُ طَى  
وَكَيْلُ مَيْتِ الْمَالِ وَنَاطِرُ الْكُتُوبِ وَالْجَمَالِ  
وَبَيْدِهِ قِصَّةٌ رَفَعَتْ لِلسُّلْطَانِ بِاسْمِ أَبِي الْحُسَيْنِ



التحاش شخص قربة السلطان في هذه الآيات  
حتى صار من خواصه يذكر فيها أن له دعوة  
شرعية عليه وإن السلطان أمره أن يتوجه مع  
عزمه إلى قاضي المشرع فأجاب وقال  
للمشتكى من خيار من القضاة حين الشافعي  
فقام من فورهِ ودخل معه ما شيا إلى  
الشافعي وهو القاي ياتي جاره بدرب  
لما قرأ له فادعى أبو الخير المشار إليه عليه  
بأنه وضع يده على ثريا مكفته جارية  
في ملكه قيمتها أربعون ديناراً فأعترف  
بأنه لم يأخذها غصباً وإنما استأجرها  
لشترها بالدراسة الجمالية المشمولة بنظره  
والها معلقة فيها وإذن له في أخذها.

ولم يلبث أن جاء آخر وادعى أنه أخذ منه فرساً  
ولم يعطه ثمناً فصالحه على أن يعيد ديناراً وادعى  
الآخر أنه أخذ منه سبعمائة ديناراً فأعطيت له  
وتوجه إلى منزله وقد حصلت له هذه وكس  
فشرع الناس يكلمون فيه بأقوال مختلفة  
ودار على الألسنة أن السلطان منعه من  
الموصول إليه فلما كان آخر النهار خضر  
إليه من أخبره عن السلطان أنه لم يمنع  
وأنه ما دونه في الموصول إليه متى سئل  
فبادر وصعد إليه فبيحه اليوم الذي  
عليه ومعه جماعة ممن صر فلما تلاقيا  
الترمه السلطان وتباكيا كثيراً ثم أمر  
له بكامله يسمر فلبسها في صبيحة ذلك



اليوم وهو رابع عشره وفرح الناس به بغضا  
في غريمه لكونه سفله وهذا من وجوه الناس  
وأعيانهم وركب معه جميع المباشرين والقضا  
خلاف القاياتي وبياض الناس وكان كما قال  
شيخنا يوما مشهودا ثم هرع الناس من الأموا  
والأعيان للسلام عليه في بيته حتى كان  
ممنزجا إليه أمير المؤمنين ويقال  
أنه خدم السلطان بمال فأنه أعلم **وفي**  
يوم الجمعة ثامن عشره وصل بعض الأحناف  
من الحاج وأخبرانه فأنه قصر من عقبة الله  
ثم كان وصول سبب الرك الأول  
لأن الركبة في آخر يوم الاثنين حادي  
عشره ثم دخل سائر أهل الرك طهر

يوم الثلاثاء ثم لم يمض الليل حتى دخل رك  
المحل ودخلوا جميعا القاهرة يوم الأربعاء  
فسلموا جميعا على السلطان ومعهم قاضي القضا  
الجبلي والبرهان السويدي الشافعي الذي كان  
توجه قاضي مكة ثم انفصل وركبوا  
أحر النهار **صفر** أوله الخميس في يوم  
الاثنين خامسه اعيد شيخنا لقضا الشافعية  
على عادته عقب موت القاضي شمس الدين  
القاياتي وسر الأجناب بولايته واستقر  
في هذه الولاية في امانة الحكم بالقاضي ولي  
الدين أحمد بن أحمد الأسويطي من أجل ما  
انفق من غضب السلطان على نور الدين  
القليوبي بسبب سقوط منارة الفخريه



كَمَا تَقَدَّمَ وَجَّاهُ الشَّيْخِ مَدِينِ الْأَشْمُونِ لِلسَّلَامِ  
عَلَى شَيْخَانَا وَمَعَهُ وَلَى الدِّينِ الْبُلْقَيْنِي صَاحِبِ  
تِلْكَ الْأَفَاعِيلِ وَتَرَكَ كَلِمَ الشَّيْخِ مَعَ شَيْخَانَا فِي  
الرَّضَى عَنْهُ وَتَعْطِيفِ خَاطِرِهِ عَلَيْهِ وَعَدَمِ مَوَاضِعِهِ  
وَبَالِغٍ فِي ذَلِكَ فَقَالَ شَيْخَانَا أَمَّا الطَّاهِرُ  
فَقَدْ حَصَلَ بَوَاسِطَةِ تَكْلُفِكُمْ لِلْحَيِّ وَامَّا  
الْبَاطِنُ فَيَحْتَاجُ إِلَى عِلَاجٍ فَمَا امْكُنِ الشَّيْخَ  
مَرَاجَعَتَهُ بَعْدَ هَذَا الْقَوْلِ وَكَانَ رَجْعُهُ  
إِلَى اللَّهِ مَعَ وِلَايَتِهِ وَارْشَادِهِ فِي غَايَةِ مَنْ التَّكُنُ  
مِنْ الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ مَعَ الْمَشَارِكَةِ فِي  
عُلُومِ رَحِيَّتِهِ أَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعَ شَيْخَانَا فِي خَتَانِ  
حَفِيدِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثِ حَسَنُوا نَوَافِلَكُمْ  
فَازِلَهَا تَمَلُّ فَرَأَيْتُمْ فَقَالَ شَيْخَانَا لَا اسْتَحْضَرُ

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَنَّهُ قَدْ عَزَاهُ الْفَاكِهَانِي لِابْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ فَقَالَ شَيْخَانَا يَكُنْ  
وَلَكِنْ لَسْتُ اسْتَحْضَرُهُ الْآنَ **ثُمَّ رَأَيْتُ**  
الْيَوْمَ الَّذِي تَلِيهِ اسْتَقَرَّ الْوَلَوِيُّ السَّفْطِيُّ  
فِي تَدْرِيسِ الْمَدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ الْمَجَاوِرَةِ  
لِإِمَامِنَا الشَّافِعِيِّ وَنَظَرَهَا عَقِبَ مَوْتِ  
الْقَايَانِي أَيْضًا وَصَارَ يَحْفَظُ مِنَ الْحَاوِي  
لِلْمَا وَرَدِي وَيُوَادِّيهِ بِصَوْتِهِ الْجَوْهَرِي  
**ثُمَّ رَأَيْتُ** يَوْمَ السَّبْتِ عَاشِرَ اسْتَقَرَّ  
اَلْحَدِيثُ الْقَايَانِي فِي مَشِيخَةِ الْبَيْتِ سِيَهْ بَعْدَ  
مَوْتِ أَبِيهِ **ثُمَّ رَأَيْتُ** يَوْمَ الثَّلَاثَانَاكَ  
عَشْرَةَ اسْتَقَرَّ الذَّوَادَارُ الثَّانِي دَوْلَاتِ  
بَايِ الْمُوَيْدِي فِي نَظَرِهَا بَعْدَ مَوْتِ الْقَايَانِي



أَيْضًا وَعَدَ وَلَايَةً هَذِينَ مَعَ وَجُودِ صَاحِبِ  
الْوُطَيْفَةِ وَهُوَ شَيْخَانِ مِنَ النَّوَازِلِ حَتَّى إِنْ  
قَرَأْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ بَدْرٍ الدِّينِ الْعَيْنِيِّ مَعَ مَا كَانَ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْخَانِ نَمَا لَا يَحْفَى الدُّعَا عَلَى الْمُسْتَقَرِّ  
فِي النَّظَرِ يَقُولُ خَلَعَهُ اللَّهُ مِنْ عَلَى وَحْبِهِ  
الْأَرْضِ وَقَالَ **أَيْضًا** اللَّهُ الْأَمْرُ  
مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ **وَكُلُّهُ** يَوْمَ الْآخِرِ  
سَادِثُ عَشْرَتِهِ اسْتَقَرَّ الْبُرْهَانُ أَنْبَاءَهُمْ  
ابْنُ عَمْرِو السُّوَيْدِيِّ الْمُفَصِّلِ عَنْ قَضَا مَكَّةَ  
فِي قَضَا الشَّافِعِيَّةِ حَلَبَ بَعْدَ عَزْلِ السِّيرَاجِ  
الْحَمْصِيِّ وَكَانَ الْحَمْصِيُّ قَدْ قَدَّمَ فِي الْغَامِ  
الْمَاضِي وَاجْتَمَعَ بِالسُّلْطَانِ فَتَعَيَّنَ عَلَيْهِ  
وَأَهْلَانَهُ بِالْقَوْلِ وَالتَّهْدِيدِ ثُمَّ إِنَّهُ قَدَّمَ

تَقْدِيمَةً تَقْلِيصَهُ فَسَكَنَ الْحَالُ **وَلَمَّا** اسْتَهْلَ  
الشَّهْرَ طَلَعَ لِلتَّهْنِيَّةِ فَأَظْهَرَ لَهُ السُّلْطَانُ الْأَعْرَافَ  
فَبَادَرَ وَحَلَفَ أَنَّهُ لَا يَسْعَى فِي الْقَضَا بَوَاحٍ مِنَ  
الْوُجُوهِ وَلَمْ يَزَلْ مِنْ ثَمَرِيَّتِهِ الْأَعْرَافَ التَّسَرُّدِ  
لِلْأَكْبَارِ فَهُوَ مَدْمَنٌ لِاجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ عَلَى  
عَادَتِهِ وَتَعَدَّ لِيَسِيرَ سَافِرِ السُّوَيْدِيِّ إِلَى الْحَلَبِ  
وَلَايَتِهِ **وَكُلُّهُ** يَوْمَ الثَّلَاثَا سَابِعِ عَشْرِي  
صَفَرٍ خُتِمَ عَلَى الْحَافِظِ الزَّيْنِ أَبِي النُّعَيْمِ  
رِضْوَانِ الْمُسْتَمَلِّ بِحَضْرَةِ شَيْخَانِ شَرْحَ مَعَانِي  
الْآثَارِ لِلطَّحَاوِيِّ بِقِرَاءَةِ الشَّهَابِ الزَّوَاوِيِّ  
وَكُنْتُ مِمَّنْ سَمِعَ جَمِيعَهُ عَلَى الزَّيْنِ الْمَذْكُورِ  
، وَالْخُتْمُ عَلَى شَيْخَانِ ،

، شَهْرُ رَجَبِ الْاَوَّلِ ،



فِي يَوْمِ السَّبْتِ تَابِعَهُ وَصَلَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ  
بِرَكَاتِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَجْلَانَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
بَطْلِبَ مِنَ السُّلْطَانِ لَهُ فِي مُطَالَعَةِ عَلَى يَدِ الْخَوَاجَا  
الشَّرَافِيِّ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ  
النَّشَاطِيِّ وَكَانَ وَصُولُهُ إِلَى مَكَّةَ فِي ثَلَاثِ  
عَشْرِ الْحِزْمِ وَتَوَجَّهَ مِنْهَا مَعَ النَّجَّاتِ إِلَى السَّيِّدِ  
بِرَكَاتِ فَأَجْمَعَ بِهِ عِنْدَ حَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ  
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ فَأَوْصَلَهُ كَأَبِ السُّلْطَانِ  
بِالْأَذَلِّ لَهُ فِي أَنْ يَطَّالِبَ الْبَسَاطَةَ هُوَ أَوْ وَلَدُهُ  
وَهُوَ أَمْرٌ فَأَعْتَلَّ الشَّرِيفُ بِأَنَّهُ صَارَ كَبِيرًا  
وَحَرَكَتُهُ ضَعِيفَةٌ وَلَكِنَّهُ يُرْسَلُ وَلَدُهُ ثُمَّ  
أَمَرَ وَلَدُهُ بِالتَّوَجُّهِ فَسَارَ إِلَى مَكَّةَ فَوَصَلَهَا  
فِي مَغْرِبِ لَيْلَةِ الثَّلَاثَا سَابِعِ عَشْرِ الْحِزْمِ

فَطَانَ أَشْبُوعًا وَاجْتَمَعَ بِكُرْلِ أَمِيرِ التُّرْكِ  
الْمُقِيمِينَ بِمَكَّةَ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا أَمِيرُ الرَّاكِزِ  
وَأَمِيرُ الرُّتَبَةِ وَأَقَامَ بِمَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثُمَّ  
تَوَجَّهَ إِلَى أَجْدَةَ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَا فَدَخَلَهَا فِي صُبْحِ  
يَوْمِ الْارْبَعَاءِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى صُبْحِ يَوْمِ الْاِحْدِ  
رَابِعِ صَفَرٍ وَتَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي الْبَرِّ  
وَكَانَ وَصُولُهُ فِي يَوْمِ تَارِيخِهِ فَطُلِعَ إِلَى  
السُّلْطَانِ فَكَرَّمَهُ وَكَانَ مَعَهُ بَعْضُ هَدِيَّةٍ  
مِنْهَا حِيُولٌ خَاصَرٌ ثَلَاثَةٌ كُلُّ وَاحِدٍ لِسَاوِي  
أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ وَطَوَاشِي وَغَيْرُ ذَلِكَ  
فَقَبِلَهَا السُّلْطَانُ وَتَوَجَّهَ حَتَّى إِلَى مَكَّةَ  
مُتْرَكًا مَعَ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاهِرَةِ الْقَائِدِ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَمْرِيِّ وَعَلَى يَدِهِ



مِثَالُ مِنَ السُّلْطَانِ فَاجْتَمَعَ بِالسَّيِّدِ بَرَكَاتٍ  
وَكَانَ اعْنَى السَّيِّدِ قَدْ وَصَلَ فِي ظَهْرِ يَوْمِ  
السَّبْتِ تَاسِعَ عَشْرَى شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ  
مِنْ صَوْبِ الْيَمَنِ وَنَزَلَ بِالْعَدَا فِي حَيْلٍ مُجَرَّدَةٍ  
ثُمَّ اجْتَمَعَ الْقَائِدُ الْمَذْكُورُ فِي عَصْرِ الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ  
بِأَمْرِ التُّرْكِ بِمَكَّةَ وَدَفَعَ إِلَيْهِ الْمِثَالُ  
الْمُشَارُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَوْزَخٌ بِثَمَانِ شَهْرِ رَجَبِ  
الْأَوَّلِ وَهُوَ يَتَضَمَّنُ أَرْبَعَةَ صَلَواتِ السُّلْطَانِ  
شَمِلَتْ السَّيِّدَ بَرَكَاتٍ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي  
أَمْرِ مَكَّةَ عِوَضًا عَنْ مَزَلْهَا وَأَمْرِ التُّرْكِ  
بِأَنْ يَكُونَ فِي خِدْمَتِهِ وَبِأَنْ يَحْفِظَ بِالْبَلَادِ  
إِلَّا أَنْ يَصِلَ تَشْرِيفُ السَّيِّدِ فَلَمَّا كَانَ فِي  
لَيْلَةِ الْأَحَدِ مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ تَوَجَّهَ

مِنْ مَكَّةَ بِمَكَّةَ مِنْ دَوَى عَجْلَانٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَتْبَاعِ  
السَّيِّدِ أَبِي الْقَاسِمِ غَوَّادِي الْأَبَارِ وَرَبِ  
أَمِيرِ التُّرْكِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَجْنَادُ الْيَسُونِ بِمَكَّةَ  
فِي صَبِيحَةِ الْأَحَدِ أَمْرًا بِاللَّيْلِ بِالْأَمَانِ أَنْ لَا يَخْرُجَ  
أَحَدٌ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثُمَّ دُعِيَ لِلْسَّيِّدِ  
بَرَكَاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ عَلَى زَمْرٍ وَمُلَاءٍ  
كَانَ فِي عَصْرِ الْغَدِ وَهُوَ يَوْمُ الْأَتِينِ ثَانِي  
شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ وَصَلَّ السَّيِّدُ مُحَمَّدًا لِيُجِدَهُ مِنَ  
الْقَاهِرَةِ وَكَانَ خُرُوجُهُ مِنْهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ  
ثَامِنَ عَشْرَى شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ثُمَّ فِي صُبْحِ يَوْمِ  
السَّبْتِ خَامِسَ جُمَادَى الْأُولَى دَخَلَ أَبُو  
السَّيِّدِ بَرَكَاتٍ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ لَا بَسَّ الشَّرِيفِ  
وَصُحْبَتَهُ وَلَهُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ أَيْضًا لَا بَسَّ خَلِيعَةً



حَتَّى ادْخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَقَرَأَ تَوَاقِعَهُ وَهُوَ مُورَخٌ  
بِحَادِي عَشْرَى شَهْرَ رَجَبٍ لِأَوَّلِ ثُمَّ طَافَ عَقَبَ  
ذَلِكَ وَنَوَّذِي لَهُ بِالْأَعْلَى زَمَزَمَ **قُلْتُ**  
وَقَدْ انْفَقَ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَيَّامِ الْأَشْرَفِيَّةِ  
قَائِمًا بِثَبَّتِ اللَّهُ قَوَاعِدَ مَدِينَتِهَا أَرْسَالَ  
وَلَدَهُ إِلَى الْمَوَاقِفِ الشَّرِيفَةِ مَعَ خِدْمَةِ لَانِسَةِ  
لِمَا أَسْلَفَتْهُ بِهَا وَحَصَلَ لَهُ أَيْضًا مِنَ الْأَكْرَامِ  
وَالْأَحْزَامِ أَضْعَافٌ مَا حَكَمَتْهُ كَمَا سَيَأْتِي فِي  
مَحَلِّهِ أَرْشَادُهُ **وَكُلُّهُ** فِي أَوَّلِ شَهْرِ  
رَجَبِ الْأَوَّلِ قَدِمَ نَائِبُ الْقَلْعَةِ بَعْدِي بِرِشِ  
الْفَقِيهِ وَصُحْبَتِهِ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْدَبِيلِي الْحَنْفِي وَكَانَا فَتَدُ  
تَوَجَّهْنَا وَأَخْرَجْنَا الْعَامَ الْمَاضِي لِبِلَادِ الصَّارِمِ.

أَبِي هَيْمٍ بْنُ رَمَضَانَ سَبَبَ مَا وَقَعَ مِنْهُ مِنَ الْأُمُورِ  
الْمُنْكَرَةِ فَلَمَّا كَانَ فِي لَيْلَةِ الْإِسْنِ حَادِي عَشْرَ  
الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ وَكَانَ الْمَوْلِدُ النَّبَوِيُّ عِنْدَ  
السُّلْطَانِ بِالْحَوْشِ عَلَى الْعَادَةِ تَغَيَّطَ السُّلْطَانُ فِيهِ  
عَلَى الْقَاضِي الْحَنْفِي سَبَبَ تَأْخِيرِهِ الْحُكْمَ فِي ابْنِ  
رَمَضَانَ الْمَذْكُورِ وَاقْتَضَى الْحَالُ عَقْدَ مَجْلِسٍ  
بِسَبَبِهِ فَعُقِدَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمْ يَثْبِتْ عَلَيْهِ  
مَا يَتَّخِذُ بِهِ الْقَتْلَ فَا مَرْتَبِعُورِهِ فَأُعِيدَ إِلَى  
السَّجْنِ فَمَاتَ بَعْدَ اسْبُوعٍ خَوْفًا مِنَ التَّهْدِيدِ  
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ شَهْرَ رَجَبٍ **الْأَخِيرُ** أَوَّلُهُ  
الْأَحَدُ فِي يَوْمِ الْإِسْنِ ثَانِيهِ اسْتَقَرَّ الْمَوْلَى  
السَّعْطِيُّ فِي نَظَرِ الْبَيْتِ أَرْسَتَانِ الْمَنْصُورِ  
بَعْدَ عَزْلِ الْمَجْنُونِ الْأَشَقَرِ وَلَبَسَ الْحُلَّةَ لِذَلِكَ



وَلَمْ يَرْكَبْ مَعَهُ كَبِيرًا أَحَدًا وَاعْتَدَرَ عِزَّ ذَاكَ  
بِالْحَيَاةِ مِنَ الْمُتَفَصِّلِ ثُمَّ ارْجَعَ الْمُتَفَصِّلُ بَانَ السُّلْطَانِ  
يُرِيدُ اخْرَاجَ نَظَرِ الْجَلِيشِ عَنْهُ أَيْضًا وَسَعَى فِيهِ  
جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْبُرْهَانُ بْنُ الدَّيْرِيِّ وَاسْتَهَى أَمْرَهُ  
فِيهِ عَلَى أَنْ يَخْدُمَ بِتَمَانِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَنْ  
يَسْتَقَرَّ أَخُوهُ الْأَمِينِيُّ فِي نَظَرِ الْأَسْطَبِلِ  
وَالْجَوْلَى وَطَلَعَا عَلَى ذَاكَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ  
خَامِسِهِ فَانْقَضَ الْأَمْرُ وَرَجَعَا بِغَيْرِ شَيْءٍ وَالْبُسْ  
الْمَحْبُ خَلْعَةَ الْأَسْتِمْرَارِ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ  
وَرَكِبَ مَعَهُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْقُضَاةِ وَالْمُبَاشِرِينَ  
عَلَى الْعَادَةِ وَظَهَرَ النَّاسُ السُّرُورَ بِهِ  
وَكُنْ فِي يَوْمِ الْإِنِّ الْمَذْكُورِ اسْتَقَرَّ  
كُتُبًا مَمْلُوكِ ابْنِ كُتْلُوكَ وَشَادَ الشُّوْ

السُّلْطَانِيَّةِ فِي نِيَاةٍ بَعْلَبَكْ مَعَ كَوْنِ الْعَادَةِ جَارِيَةٍ  
بِأَصَافَتِهَا لِلنَّائِبِ الشَّامِ يَقَرَّرُ فِيهَا مَمْلُوكًا  
لَهُ أَوْ بَعْضَ جَمَاعَتِهِ **عَمَادُ الْأُولَى** اسْتَهْلَ  
بِالثَّلَاثَا بِالرُّوِيَةِ الْفَاسِيَّةِ وَكَانَ فِي صِيحَتِهِ  
حَضَرَ الْقُضَاةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ لِلتَّهْنِيَةِ بِالشَّهْرِ  
عَلَى الْعَادَةِ فَامَرَ الشَّافِعِي أَنْ يَتَوَجَّهَ هُوَ وَكَاتِبُ  
السَّيْرِ إِلَى مِصْرَ سَبَبِ كَنِيسَةِ الْمَلِكِ كَيْفَ رَفَعَ  
الْعَلَا ابْنَ أَقْبَرِ بْنِ نَاطِرٍ الْأَوْقَافِ إِلَى السُّلْطَانِ  
أَنْ جَدَّ أَرْهَافًا عَالٍ عَلَى مَسْجِدِ بَجَا وَرَهَا وَأَنْ  
يَجِبَ هَدْمُهُ قَالُوا — شِخْنَا وَكَانَ السَّبَبُ  
فِي ذَلِكَ أَنْ يَرُدَّ دَارَ الْعَلَا الْمَذْكُورِ لِسُلْطَانِهِ  
بَطْرِيكُ الْمَلِكِينَ الْمُسْتَقَرِّفَتِهَا فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ  
بَعْدَ هَلَاكِ الَّذِي كَانَ فِيهَا وَطَمَعَ فِيهِ



لَقُرْبِ عَمْدِهِ فَرَفَعَ الْبَطْرُكُ إِلَى السُّلْطَانِ قِصَّةَ  
أَعْطَاهَا لِكِتَابِ السِّرِّ يَشْكُو فِيهَا الْبَرْدِ دَارَ  
الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَكَثْرَةَ تَسْلُطِهِ عَلَيْهِ فَبَادَرَنَ  
الْعَلَا حِمِيَّةَ لِبَرْدِ دَارِهِ وَذَكَرَ مَا تَقْدُمُ  
فِيهِدُ أَمْرَ السُّلْطَانِ بِالْكَشْفِ فَوَجَّهُوا فَعِيلَ  
الْهَضْمَ رَأَى الْجَدَارَ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الْمَسْجِدِ مَا يَلَا  
فِي كَمَرِ نَائِبِ الشَّارِفِ يَهْدِمُهُ خَشْيَةً أَنْ  
يَسْقُطَ عَلَى الْمَسْجِدِ وَانْقَضَ الْمَجْلِسُ عَلَى ذَلِكَ  
وَكَانَ السُّلْطَانُ ظَنَّ أَنَّهُ يَجِبُ هَدْمُ  
الْكَنِيسَةِ أَصْلًا وَكَانَ الْحَفِيُّ الْمُنْفَصِلُ  
حَاضِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ لَكُونِهِ قَالَ مَا تَهْدِمُ إِلَّا  
بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ حَادِثَةً فَإِنْ كَانَ الْمَسْجِدُ  
قَدِيمًا وَجَبَ هَدْمُ مَا يَغْلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ

لَهُ فَلَمْ تَفْعَلْ هَذَا حِينَ كُنْتَ حَاكِمًا بَلْ كُنْتَ تَفْعَلُ  
عَكْسَهُ أَوْ خَوْفًا مِنْ الْقَوْلِ **وَكَيْفَ** مُسْتَهْلَكِ  
جَمَادِي الْأُولَى أَيْضًا خَلَعَ عَلَى الْمَحْبُوبِ الشَّخْصَةَ  
بِالْأَسْمَرِ ارْ عَلَى مَا بِيَدِهِ مِنْ قِصَا بَلَدِهِ وَكَتَابَةَ  
سِرِّهَا وَنَظَرَ جَيْشَهَا بَلْ وَاصِيفَ إِلَيْهِ أَيْضًا  
النَّظَرَ عَلَى قَلْعَةِ حَلَبَ وَالْجَامِعِ النُّورِيِّ حَلَبَ  
كُلَّ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ حَمَلَ مِنَ الْأَمْوَالِ الْجَزْئِيَّةِ  
وَالْهَدَايَا الْجَلِيلَةَ مَا يَطُولُ شَرْحُهُ وَعَمْدُ  
ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَلَدِهِ قَالَ — الْعَيْنِ  
وَلَمْ تَتَفَقَّ قَطْ مِثْلَ هَذَا فِي حَلَبَ وَلَكِنْ  
بِالرُّشَا **يَصِلُ** الْمَرْأَى مَا لَيْشَا **وَقَالَ**  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ  
وَالرَّائِشَ أَنْتَى بِمَعْنَاهُ **وَكَيْفَ** يَوْمَ



الجمعة رابعة الموافق لخامس مسرى وفي الليل  
ونزل المقام الفخري ابن السلطان ومعه حاجب  
الحجاب ومن شاء الله من الأُمراء والمباشرين  
وعبرهم ففتح السد ورجع فلبس الحلعة على  
العادة في ذلك كله واستمرت الزيادة  
لأن بلغ نحو عشرين ذراعاً وكانت القاعدة  
دور سبعة أذرع **وفي** يوم الاثنين  
حادى عشرية خلع على شيخنا جبة الاستمرار  
في وظيفة القضاء لشيئ انفق تعيظ السلطان  
بسببه ثم وقع الرضى **وفي** العشر  
الأخيرة منه غضب السلطان على شاذ بك  
الحكمى نايب حماه فعزله عنها وأمره ان  
يتوجه إلى القدس بطلاً وعين مكانه فيها

297  
ليشبك الصوفى أحد المقدمين بحلب وانضم  
بأقطاعه على علي بن المودى العجمي وهما من  
كان السلطان نفاهما قبل فالأول حلب  
والثاني لدمشق وكان الحامل لتقليد  
ليشبك وتشريفه بالنيابة الأمير تمربغا  
الظاهرى أحد العشرات **وفي**  
هذا الشهر رسم السلطان بإطلاق جماعة  
من الأُمراء والمماليك المحبوسين من حين  
سلطنته في المرقب والصبيبة وغيرهما  
وأذن في قدومهم القاهرة **حمل**  
**الأخيرة** أوله الأربعة في أوائل  
هذا الشهر وصل صاحبنا محمد بن الحجاز  
البحر عمر بن محمد الهاشمي المكي إلى القاهرة



بِقَصْدِهِ الْإِخْلَاقَ عَنْ شَيْخَانَا وَغَيْرِهِ مِنْ بَقَايَا الْمُسْلِمِينَ  
وَهَذِهِ هِيَ الْمَرْحَلَةُ الثَّانِيَّةُ لَهُ وَسَمِعَ فِيهَا  
بِقِرَاقِي عَلَى شَيْخَانَا وَغَيْرِهِ كَثِيرًا وَكَتَبَ خُطْبَةً  
أَشْيَاءَ مِنْهَا لِسَانِ الْمِيزَانِ مِنْ قِصَاصَاتِ شَيْخَانَا  
وَقَرَأَهُ بِتَعَامُلٍ عَلَيْهِ وَسَمِعْتُهُ مَعَهُ وَالْأَصْلُ فِي  
حَالِ قِرَائَتِهِ بِيَدِي **شَهْرُ رَجَبٍ** أَوَّلُهُ  
الْجُمُعَةُ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ حَادِي عَشْرَةَ خَمْسِينَ  
قَرَأَ الْمَجْمُوعَ الصَّغِيرَ لِلطَّبَرَانِيِّ عَلَى شَيْخَانَا  
مِنْ نُسْخَةٍ كَتَبَتْهَا يَحْيَى بْنُ مَنْ نُسْخَةٍ عَلَيْهَا  
خَطُّ ابْنِ زَيْدٍ رَأَوِي الْكَتَابَ عَنْ مُؤَلِّفِهِ  
اسْتَعْنَتْ بِإِسْمَاعِيلِ بْنِ شَيْخَانَا إِلَى الشَّيْخِ شَمْسِ  
الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَقِيهِ حَسَنِ الْقَلْبِ رَأَوِي تَوَلَّى  
دِمْنِاطُ بْنُ الْأَوْمَالِ بِهَا إِلَى الْقَاهِرَةِ

لَكُونِي لَمْ أَعْلَمْ بِالْقَاهِرَةِ إِذْ دَا لِنُسْخَةِ يَتَوَى نُسْخَةٍ  
شَيْخَانَا وَقَدْ لَطَحِي الْكَثِيرَ مِنْهَا وَسَمِعْتُهُ بِقِرَاقِي  
جَمَاعَةً وَأَخْطَرَ شَيْخَانَا السُّرُورَ بِالْحَدِيثِ  
بِهِ وَذَكَرَ ذَلِكَ لَجَمَاعَةٍ مَجْلِسِ الْأَمْلَاءِ  
فِيهِ جَبْرُ الْكَاتِبِ شَيْخَانَا أَوَّلَهُ السَّيِّدِ  
فِي يَوْمِ الْعَشْرِ خَامِسَ عَشْرَةَ قَتَلَ الْهَاطِلِينَ فِي  
الْمَقْتُلَةِ سَجَا لَهْمُ وَخَرَجُوا عَنْ آخِرِهِمْ  
وَكَانَ الْمَلِكُ لِذَلِكَ لَهْمُ الْجُوعِ بِأَعْرَافِ  
مَصْبِي الْمَقْتُولِ حَيْثُ قَالَ أَنْ لَهْمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
تَمَادَا قُوا شَيْئًا فَضَجُّوا وَهَاجُوا وَقَلُّوا  
فَقَلُّوا **وَكَانَ** يَوْمَ الثَّلَاثَا ثَامِنَ عَشْرَةَ  
تَبِعَ جَمَاعَةً مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ الْأَجْلَابِ  
الزُّهْرِيِّ الْأَسْتَاذِ وَهُوَ نَازِلٌ مِنَ الْحَدِثِ



وَلَا تُعْوِرْ لَهُ بِذَلِكَ حَتَّىٰ أَذْكُوهُ بِالْمَسْكَلَةِ  
فَوَقَّعُوا فِيهِ خُصْرًا بِالْأَلْبَانِ إِلَىٰ أَنْ سَقَطَ عَنْ  
قَرْنِهِ وَبَادَرَ إِلَى الْأَلْحَا بَعَثَ طُوحًا مِنْ تَمَرَاتِ  
أَحَدِ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ الشَّهْرِ بِغَلِظِ الرِّقْبَةِ  
وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَتْلَفُوهُ وَبَلَغَ ذَلِكَ حَاجِبَ  
الْحُجَابِ فَأَذْرَكَهُ فَأَخَذَهُ هُوَ وَطُوحٌ ن  
الْمَذْكُورِ وَذَهَابَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَدْخُلْ فِي  
ذَلِكَ عَزَّازٍ **وَكَيْفَ** يَوْمَ الْآخِرِ  
ثَلَاثَ عَشْرَةَ اسْتَقَرَّ شَخْرُ اسْمِهِ حَسَنٌ فِي مَشِيخَةِ  
الْحَرِافِيشِ بَعْدَ عَزْلِ آخِرِ اسْمِهِ أَبُو رَكْرَكٍ  
يَبْدُلُ فِيهَا قِيلَ عَلَى ذَلِكَ **وَكَيْفَ** الْيَوْمِ  
الَّذِي يَلِيهِ خَمَّتْ عَلَى شَيْخَانَا قِرَاءَةَ كِتَابِ  
فَضَائِلِ الْقُرْآنِ لِأَمْرِ عَيْنِ الْقَائِمِ بِسَلَامٍ

## شَهْرُ مَضَانَ

أَوَّلُهُ الْآخِرُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَا رَابِعَ عَشْرَتِهِ خَتَمَ  
شَيْخُنَا الْبُرْهَانُ ابْنُ خُصْرٍ عَلَى شَيْخَانَا قِرَاءَةَ الْحَالِ  
لِلدِّيْنُورِيِّ وَتَمَعَّتْ جَمِيعُ الْكُتُبِ فِي هَذَا  
الشَّهْرِ بِالْقِرَاءَةِ الْمَذْكُورَةِ وَكَانَ الصَّابِطُ  
لِلْجَمَاعَةِ صَاحِبًا الْجَمْعِ فِي هَذَا **سُؤَالٍ**  
أَوَّلُهُ الثَّلَاثَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ رَابِعَهُ عَزَلَ  
قَاضِي الْمَالِكِيَةِ الْبَدْرُ بْنُ النَّسْرِ سَبَبَ شَخْصٍ  
لَهُ فِي سِجْنِهِ خَوَاتِمَاتٌ سِنِينَ فِيمَا قَبْلَ  
وَصَرَّحَ السُّلْطَانُ بِالْحَطِّ عَلَيْهِ بَلْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ  
الْقَضَاءُ كَثِيرًا وَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ اسْتَرْجَى ن  
نَحْيَ رَضِيَ عَنْهُ وَالْبَسَهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ  
خَلْعَهُ الْأَشْمَرَارِ ثُمَّ رَجَعَ أَيَّامَ عَزْلِهِ أَيْضًا



هُوَ وَنَايِبُهُ الْقَاضِي وَلِي الدِّين السُّنْبَاتِي لِسَبَبِ  
التَّوَقُّفِ فِي قَتْلِ تَخْصِي حَتَّى يَطْهَرَ لَهُ الْمَسْوَغُ فِيهِ  
ثُمَّ اعَادَ هُمَا بَعْدَ يَسِيرٍ وَحَكَمَ الْوَلَوِيُّ بِقَتْلِ الْمَشَارِ  
حِينَ اسْتَوَى فِي الشَّرُوطِ **وَتَكَلَّمَ** الْقَاهِرَةُ  
فِي هَذَا الشَّهْرِ السَّيِّدِ عَلَا الدِّين مُحَمَّدُ بْنُ  
السَّيِّدِ عَفِيفِ الدِّينِ الْأَبْحَى الشَّيْرَازِي  
الشَّافِعِي وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ زَارَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ  
فَاجْتَمَعَ بِشَيْخَانَا وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِدُخُولِهِ  
الْقَاهِرَةَ فَاتَّكُرَّمَهُ وَرَأَى السَّمَاعَ عَلَيْهِ  
بِقِرَاءَةِ صَاحِبِنَا الْكَمَالِ ابْنِ الْفَضْلِ النُّورِ  
الْخَطِيبِ وَكَانَ فِي هَذَا الْعَامِ بِالْقَاهِرَةِ  
فَأَشَارَ شَيْخُنَا بَانَ يَكُونُ الْفَارِي هُوَ كَاتِبُهُ  
فَقَرَأَتْ لَهُ أَشْيَاءَ بَلَّ وَحَدَّثَنَا شَيْخُنَا حَنِيدُ

بَنِي لَفْظِهِ بِالْعَشْرَةِ الْعُشَارِيَّةِ مِنْ تَحْرِجِهِ بَسُوا  
لَهُ فِي ذَلِكَ وَحَصَلَ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِ أَكْرَامٌ  
وَاجْلَالٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَغْيَانِ قَصْدًا بِبِرْكِهِ  
وَبِرْكَةِ اسْلَافِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ مَعَ  
الْحَاجِّ وَكَانَ بِرُؤُوسِ امِيرِ الْمَلِكِ وَهُوَ سَوْجُودًا  
النَّاصِرِي امِيرِ عَشْرِينَ كَمَا قَالَ الْعَيْنِي وَامِيرِ  
الْأَوَّلِ وَهُوَ سَمَامُ الْحَسَنِي امِيرِ عَشْرَةِ فِي يَوْمِ  
الْخَمِيسِ سَابِعِ عَشْرَةِ وَمِائَتَيْنِ سَافِرًا فِي هَذَا الْعَامِ  
خَوْنَدُ الْكُبْرَى مَعْلُ ابْنَةُ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ  
ابْنِ الْبَارِزِي اخْتُ كَاتِبِ السَّرَالَةِ  
وَزَوْجَةُ السُّلْطَانِ وَكَذَا خَوْنَدُ ابْنَةُ ابْنِ  
عُثْمَانَ وَمَعَ الْأَوَّلِي ابْنَتُهَا وَاخْتَهَا زَوْجَةُ امِيرِ  
الْحَاجِّ وَكَذَا تَحْجُ رَفِيقَاتُهَا أَخَوَاتُهَا كَاتِبُ



السَّيْرُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ وَابْنَتُهُ زَوْجَةُ الْجَمَالِ نَاطِلُ  
 الْحَاصِلِ فِي طَائِفَةٍ مِنْهُمْ الرَّبِّي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَهْرٍ  
 وَكَانَتْ حُجَّةَ الْإِسْلَامِ وَاسْتَقْبَلَ بِشَارٍ نَفْسَهُ  
 مَعَ انضمامِهِ فِي الظَّاهِرِ لِكِتَابِ السَّيْرِ وَغَيْرِ  
 ذَلِكَ وَالشَّرَفِ فِي بَنِي الْعَطَّارِ وَالْجَمَالِ أَبُو الْفَضْلِ  
 النُّوَيْرِيُّ الْمَذْكُورُ قَرِيبًا وَالشَّهَابُ بْنُ صَالِحٍ  
 وَاصِيلُ الدِّينِ الْحَضَرِيُّ الشَّاعِرُ وَصَاحِبُنَا  
 ابْنُ فَهْدٍ وَقَرِيبُ عَقِبَةِ أَيْلَةٍ عَلَى كُلِّ مِنَ الْجَمَالِ  
 ابْنُ الْبَارِزِيِّ وَاصِيلُ شَيْئًا مِنْ مَرْوِيهِ وَأَبُو  
 الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ الْمُشْدِي الْحَنَفِيُّ وَكَانَ  
 بِالْقَاهِرَةِ فِي هَذَا الْعَامِ وَلَمْ يَكُنْ هَبْوً  
 الَّذِي قَبْلَهُ مِنَ الْمُتَمِّينِ لِلْمَذْكُورِينَ وَكَانُوا  
 فِي ابْهَةِ تَقْوُقُ الْوَصْفِ وَتَجَلَّ نَزَائِدُ إِلَى الْغَايَةِ

وَبِالْعَوَافِي الْأَحْسَانِ وَالْكَرَمِ فِي الطَّرَقَاتِ  
 وَغَيْرِهَا لَكِنْ رَضِيَ النَّاسُ غَايَةً لَا تَدْرُلُ وَالْمُسْتَحَقُّ  
 مَحْرُومٌ وَلَمَّا وَصَلُوا مَكَّةَ مَشَى السَّيْدَ بَرَكَاتٍ  
 صَاحِبَهَا بَيْنَ يَدَيْ تَحْفَةٍ خَوْنَدَ وَمِنْ مَعَهَا مِنْ  
 الْخَوْنَدَاتِ وَغَيْرُهُنَّ مِنْ بَابِ الْمَعْلَاهِ فَكَانَتْ  
 هَيْئَةً لِهَيْئَةٍ عِنْدَ الْمُتَرْفِينَ وَقَدْ حَجَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَحْلِ رَثٍ وَقَطِيعَةٍ لِسَاوِي  
 أَرْبَعَةٍ دَرَاهِمٍ أَوْ لَا لِسَاوِي وَقَالَ  
 اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا حُجَّةَ لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْكَةَ

### دَفِ الْقَعْدَةِ

أَوَّلُهُ الْأَرْبَعَاءُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعُهُ قَدَّمَ الْأَمِيرَ  
 اسْتَعِيلَ بْنِ عُمَرَ الْهَوَارِي طَائِعًا بَعْدَ خُرُوجِهِ  
 عَنْهَا وَهَرَبَ بِهِ مُدَّةً بِأَمَانٍ وَطَلَعَ إِلَى السُّلْطَانِ



وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ صُلَحَاءِ الصَّعِيدِ مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ  
الطَّحَّانِ فَأَكْرَمَهُ السُّلْطَانُ وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ  
خَلْعَةً هَائِلَةً وَأَرْكَبَهُ فَرَسًا بِسَرَجٍ ذَهَبٍ  
وَكَبُوشُورَ زُرْكَشٍ وَأَنْزَلَهُ الرَّبِّيَّ الْأَسْتَاذَ  
عِنْدَهُ حَتَّى سَافَرَ **وَكَيْفِي**، يَوْمَ السَّبْتِ  
حَادِي عَشْرَةَ خُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ جَانِبُكُ الْيَشْكَلِي  
أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ وَرَأْسُ نَوْبِهِ بِاسْتِمْرَارِهِ  
فِي وِلَايَةِ الْقَاهِرَةِ بَعْدَ عَزْلِ مَنْصُورِ بْنِ الطَّبَّلَا  
وَكَانَ مَنْصُورٌ قَدْ وَلِيَهَا بَعْدَ قَرَابَةِ سَفَارَةِ  
قَائِمِي الْجُرْكَسِيِّ وَلَمْ تَطْهَرْ كِفَاتُهُ فِيهَا  
بِحَيْثُ رُوِيَ قِيلَ فِي الْأَيَّامِ بِالْقُرْبِ مِنْ  
جَمَاعَةِ الْأَرْهَرِ وَبَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ فَأَمَرَ  
جَانِبُكَ هَذَا وَتَمَرُّبَعَا الظَّاهِرِي بِالطَّوَّافِ

فِي الْمَدِينَةِ لَيْلًا ثُمَّ اسْتَقَرَّ جَانِبُكَ هَذَا فِي الْوِلَايَةِ  
عَلَى كُرْهِهِ مِنْهُ وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ وَذَلِكَ يَوْمُ الثَّلَاثَا  
خُلِعَ عَلَيْهِ كَامِلِيَّةٌ لِسَمُورِطَرَشٍ بِاسْتِمْرَارِهِ  
حَاجِبًا وَشَادَ الدَّوَابِ مِنْ مَضَا قَالِ الْوِلَايَةِ وَقَدْ  
لَهُ فَرَسٌ بِسَرَجٍ ذَهَبٍ وَكَبُوشُورَ زُرْكَشٍ

### في الحج

أَوَّلُهُ الْجُمُعَةُ وَوَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ بِمَكَّةَ  
وَشَهِدَ شَخْصٌ مِنَ الْمَخَارِيَةِ أَنَّهُ رَأَى الْهَلَالَ  
لَيْلَةَ الْخَمِيسِ وَكَذَا أَخْبَرَ كَاتِبُ أَخْبَرِ كَاتِبِ  
السَّرْعَنِ أَخْبَرَهُ خَوْنِدَقُ الْهَامِرَاتِ أَنَّهُ أَيْضًا فِيهَا  
فَقَالَ الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ بِمَكَّةَ فَيَنْبَغِي أَنْ  
يَحْصَلَ تَوْجِيهُ الْحُجَّجِ مِنْ مَكَّةَ صَبِيحَةَ يَوْمِ  
الْجُمُعَةِ وَلَا يَبْدِئُونَ بِمَنْى لَيْلَةَ السَّبْتِ فَامْتَنَعَ



كَاتِبُ السِّرِّ مِنْ ذَلِكَ وَصَمَّ مَعْلًا بِأَنَّهُ لَا حَسَنَ  
بَعْدَ اخْتَارِ خَوْدَ بِالرُّؤْيَةِ ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ التَّرَكُّبُ  
الشَّامِي ذَكَرُوا أَنَّ قَاضِي رَكْبِهِمْ ثَبَتَ ذَلِكَ  
عِنْدَهُ بِسَهَادَةٍ مِنْ شُيُوبِهِ فَوَقَفَ النَّاسُ الْجُمُعَةَ  
مَعَ عَدَمِ طَمَإْنِينِهِ قَلْبٍ غَالِبِهِمْ بِذَلِكَ وَالْمَرْجُو  
مِنْ اللَّهِ الْقَبُولُ **وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ رَابِعُهُ**  
خَلَعَ عَلَى صَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النُّوْرِي  
بِقَضَا الشَّافِعِيَّةِ حَلَبَ بَعْدَ عَزْلِ الْبُرْهَانِ  
السَّوْدِيِّ **وَيَوْمَ السَّبْتِ ثَالِثُ**  
عَشْرَةٍ وَصَلَ مُبَشِّرُ الْحَاجِّ أَحْمَدُ بْنُ جَابَنْكَ وَأَخْرَجَهُ  
بِالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ وَجَّحَ مَحَلَّ مِنْ بَعْدِ إِدَائِهِ فِي رَكْبِ  
خَوَالِفَ زَامِلِهِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا كِبَارَةٌ وَلَا إِجَارَةٌ  
وَأَمِيرُ مَشْرِقِهَا مِنْ تَرْكُمَانَ الْمُغْلِ اسْمُهُ

جَعْفَرُ وَكَذَا خَرَجَ رَكْبٌ كَبِيرٌ مِنَ التَّكَاوُفِ  
وَجَمَعَ مِنَ الْمَغَارِبَةِ وَوَزِيرُ ابْنِ عُثْمَانَ وَمَعَهُ مَالٌ  
جَزِيلٌ فَرَقَهُ بِالْحَرَمَيْنِ عَلَى بَعْضِ الْمُسْتَحْقِينَ وَالْإَغْنِيَا  
وَأَدَابُ فِي فِسْقِيَّةِ قُبَّةِ الْعَبَّاسِ ثَلَاثُمَايَةٍ وَسِتِّينَ  
قَمْعٌ مُكْرَمٌ مِصْرِي فَلَمْ يَحِلَّ الْمَالُ بِهَا فَزَادَهُ نَ  
قَنَا طَيْرٌ مِنْ عَسَلِ النِّحْلِ شَرَعَ عَلَى مَنْهُ بِالْقُرْبِ  
وَطِيفَ بِهَا فِي الْمَسْعَى لَسَقَى الْحَاجَّ **وَحَطَبَ**  
حَطِيبُ مَكَّةَ الْكَمَالَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَطِيبِ  
أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
الْهَاشِمِيُّ الْعَقِيلِيُّ النُّوْرِيُّ الْمَلِكِيُّ وَكَانَ قَدْ  
اسْتَقَرَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِيهَا شَرِيكَ الْأَخِيهِ  
أَبِي الْقَاسِمِ عَوْصَا عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْيَمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ عَلِيٍّ النُّوْرِيُّ بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ بِمِنَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ



وَيَوْمَ النَّفَرِ الْأَوَّلِ وَأَحْيَا بَيْعَهُ ذَلِكَ سَنَةِ أُخْرَى  
مَنْ كَانَ نَعِيْلَهَا الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ  
ابْنُ ظَهْرَةَ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ **وَكَيْفَ** هَكَذَا  
السَّنَةِ قَدِمَ مَلِكُ الشَّرْقِ شَاهُ رُخْ بِزِ اللُّنَا  
إِلَى نَوَاحِي السُّلْطَانِيَّةِ يَرِيدُ الْفَسَادَ فِي هَذِهِ  
الْبِلَادِ فَزَادَ اللَّهُ كَيْدَهُ فِي خِيَرَةِ وَأَهْلِكَ  
فِيهَا غَيْرَ مَا سَوْفَ عَلَيْهِ **وَفِيهَا** حَلَقَ الشَّيْخُ  
شَرْفُ الدِّينِ حُجِّي الْمَنَاوِي بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ  
وَذَلِكَ تَعْدَمُ مَوْتَ الْقَائِمَاتِي وَاتَّفَقَ جُلُوسُهُ  
بِحَاثِ الْحَرَابِ بِمَكَانٍ كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ أَحَدُ  
مَشَايِخِ الْقُرَاطِيَّةِ أَبُو عَبْدِ الْقَادِرِ فَلَمْ  
يَسْهَلْ بِالْمُشَارَاةِ إِلَيْهِ جُلُوسُهُ بِمَكَانِهِ وَرَأَى  
الْكَلِمَ مَعَ الْوَلَوِي السُّفْطِي فِي ذَلِكَ

<sup>304</sup> بَنَادَ وَالشَّرَفَ فِيمَا أَظُنُّ وَأَعْلَمُ بِذَلِكَ  
وَأَوْفَاهُ أَنَّهُ كَمَا لَمْ يَتَذَلَّ لَهُ فِيهِ وَاسْتَقَرَّ  
وَأَشْبَعَتْ حَلَقَتُهُ مِنْ ثُمَّ **وَكَيْفَ** أُخْرَى يَوْمَ  
مَتَاهَا انْفَصَلَ شَيْخَانَا عَنْ قِصَا الشَّافِعِيَّةِ وَعَيْنُ  
الْقَاضِي عَلَّمَ الدِّينَ ابْنَ الْبَلْقِينِي وَأَنَّهُ الْمُسْتَعَا  
ذَكَرَ فِي اسْتِحْضَرْتُهُ **لَا** أَنْ مَرَّ فِي هَذِهِ  
**أَبْرَهِيمَ** بْنِ رِضْوَانَ الشَّيْخِ بَرَهَانَ الدِّينِ  
الْحَلَبِيِّ تَزِيدُ الْقَاهِرَةِ الشَّافِعِي كَانَ يَمْلِكُ  
بِالْفِقْهِ وَتَمْيِيزُ وَمُهِرُ وَتَزَلُّ فِي الْمَدَارِ سَرِيكُهُ  
وَوَلِي بَعْضِ التَّدَارِيْسِ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ وَاحْتَصَرَ  
بِالنَّاصِرِي وَلَدَ السُّلْطَانَ لَمَّا أَقَامَ مَعَ وَالِدِهِ  
يَحْكُمُ فِي أَحْرَدَ وَلَةِ الْأَشْرَفِ ثُمَّ لَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ  
الْقَاهِرَةُ لَازِمُهُ أَيْضًا حَتَّى اسْتَقَرَّ بِهِ أَمَامًا

السَّنَةِ



وَقَرَرَتْ لَهُ بِجَاهِهِ وَكَأَيْفَ وَلِبْسَانِهِ لَدَيْهِ  
أَبُوهُ فِي الرُّسُلِيَّةِ إِلَى حَلَبَ فِي بَعْضِ الْمَهَامَاتِ  
وَلَا زَالَ فِي مَوَالِي أَنْ ضَعُفَ النَّاصِرِيُّ فَكَانَ  
مِمَّنْ مَرِضٌ حَتَّى مَاتَ وَحَيْثُ رَقَّتْ حَالُهُ  
بِحَيْثُ اسْتَعَاذَ مِنْهُ التَّدْرِيسُ مَرَجَكَ  
أَنْزَعَهُ مِنْهُ وَتَوَجَّهَ لِلْحَجِّ بَعْدَ فَسْقَطِ عَنِ الْجَلَن  
فَأَنْكَسَرَ مِنْهُ شَيْءٌ وَتَدَاوَى حَتَّى بَكَرَا  
فَقَدْ رَأَاهُ سَقَطًا فِي رُجُوعِهِ ثَانِيًا فَدَخَلَ  
الْقَاهِرَةَ مَعَ الرِّكَبِ وَهُوَ سَالِمٌ وَلَمْ يَلِثْ أَنْ  
مَاتَ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْحَرَمِ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا  
قَالَ وَكَانَ يَنْسِبُ إِلَى شَيْءٍ يَسْتَقْبَحُ ذَكَرَهُ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ

**أبرهيم** بن رمضان صابغ الدين

تَقَدَّمَ فِي الْخَوَادِثِ أَنَّهُ مَاتَ مَسْجُوبًا  
**أبرهيم** بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري  
أحد المعتقدين بين العوام المذكورينهم بالجذب  
مَاتَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاثِ رَابِعِ شَهْرِ رَجَبِ  
الْأَوَّلِ بِزَاوِيَةِ ظَاهِرِيَّاتِ الْحَرَقِ وَدُفِنَ بِهَا  
**أحمد** بن أحمد بن حزماني الشاذلي  
الولي عظمى نزيل مكة وشيخ الزمامية بها  
مَاتَ فِي صُبْحِ يَوْمِ الثَّلَاثَاثِ عَاشِرِ  
شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ

**أحمد** بن رجب بن طيغاب بن عبد الله بن  
الشيخ شهاب الدين بن زرين الدين القاهري  
الشافعي نزيل جامع الأزهر ويعرف بابن  
المجدى نسبة لجدّه طيغاب أحد مقدمي الألف



بِالْقَاهِرَةِ وَلِدَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ  
سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَبَسْمِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأَ  
بِهَا فَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَقَطَعَهُ مِنَ الْمَنَاجِحِ ثُمَّ جَمَعَ  
الْحَاوِي وَالْفَيْتَةَ النَّحْوُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَاحْتَدَ  
الْفَيْتَةَ عَنْ السِّرَاجِ بْنِ الْبَلْقَيْنِيِّ وَابْنِ الْمَلَقَنِ  
وَكَذَلِكَ عَنْ الْمَكَالِ الدِّمِيرِيِّ وَالشَّرَفِ  
مُوسَى بْنِ الْبَابَاوِيهِ انْتَفَعَ فِي الْحَاوِي قَالَهُ  
وَكَانَ مَغْفُولًا عَنْهُ فِي اتِّقَانِهِ لَهُ وَالشَّمْسُ  
الْغَزَائِقِي وَعَنْهُ أَخَذَ الْفَرَائِضَ وَغَيْرُهَا  
وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْفَرَائِضَ وَالْحِسَابَ عَنْ التَّبِيِّ  
ابْنِ عَزَالِدِينَ الْحَنْبَلِيِّ وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ  
الشَّمْسِ الْحَكِيمِيِّ وَقَيَّدَ عَنْهُ شَرْحًا عَلَى الشَّدِيدِ  
فِي آخِرِينَ مِنْهُمْ فِي الْمِيقَاتِ وَمُتَعَلِّقَاتِ

306  
الْجَمَالِ الْمَارِدِيٍّ وَكَانَ يُخْبِرَانَهُ سَمِعَ الْمُوطَّلِدَ  
يُرَوِّيه بِحَيْثُ بْنُ يَحْيَى عَلَى الْحَيَوِيِّ عَبْدَ الْوَهَّابِ  
بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ لِلْسَّكَنْدَرِيِّ وَلَا زَمَرَنَ  
الْأَشْتِغَالَ وَالْأَخْذَ عَنْ مَشَايِخِ عَصْرِهِ  
وَالِدُ وَبِ فِي الْعَمَلِ بَحِثٌ كَانَ يَحْكِي لِنَهْجِهِ  
عَلَى الْمِيَمِيِّ خَمْسَةَ وَسِتِّينَ مَرَّةً وَبَرَعَ فِي فُنُونِهِ  
وَإِشِيرَاتِهِ بِالْتَّقَدُّمِ مِنْ قَدِيمٍ وَصَارَ رَأْسُ  
النَّاسِ فِي أَنْوَاعِ الْحِسَابِ وَالْهُنْدَسَةِ وَالْمِيزَانِ  
وَالْفَرَائِضِ وَعِلْمِ الْمَوَاقِيتِ بِأَمْنَانِ وَأَشَدِّهِ  
لِلْأَقْرَابِ فَاسْتَفَعَ بِهِ الْفَضْلَ وَبَقِيَ عَلَى الْأَعْيَانِ  
مِنْ تَلَامِيذِهِ وَمَعَهَا أَقْرَاهُ الْحَاوِي الصِّفِيُّ  
وَكَانَ مَشْهُورًا بِأَجَادَةِ أَقْرَابِهِ لَمَّا اشْتَدَّ  
عَلَيْهِ مِنَ الْمَذَكِّامِ الْمَفْرُطِ بَحِثُهُ كَانَ أَحَدُ



أَفْرَادٍ مَعَهُ وَدِينِي فِي ذَلِكَ وَكَذَلِكَ أَقْرَأَ الْعَرَبِيَّةَ  
وَعَرَبِيَّهَا مِنَ الْعُلُومِ وَمَمْرُ لَا زَمَةَ وَاتَّقِعَ بِهِ  
سَيِّدُنَا ابْنُ خَضِرٍ وَالشَّرِيفُ عَلَى الْفَرْضِ وَالنُّورِ  
الْوَرَّاقُ الْمَالِكِيُّ وَكَتَبَ لَهُ إِجَازَةً وَالشَّيْخُ  
ابْنُ الْجَيْعَانِ وَالشَّهْبُ السَّجِينِيُّ وَالْهَكِيْمِيُّ  
وَالزُّوَاوِيُّ وَالْبَدْرُ حَسَنُ الْمَنَاوِي الْأَعْرَجُ  
وَحَكِي لِي عَنْهُ أَنَّهُ صَعِدَ الْقَلْعَةَ لِلْاجْتِمَاعِ  
بِالْأَشْرَفِ فِي قَضِيَّةٍ ضَلُّوقِ صَدْرِهِ بِسَبَبِهَا  
فَمَا امْتَكَنَهُ الْاجْتِمَاعُ فَرَجَعَ وَقَدْ تَزَايَدَ  
مَا عِنْدَهُ فَدَخَلَ مَدْرَسَةً بِالقُرْبِ مِنَ الْقَلْعَةِ  
فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَوَجَدَ  
تَحَايِطَ الْحُرَابِ مَكْتُوبًا  
وَعَمَّا سَمَاوِيَّةً تَجْرِي عَلَى قَدَرٍ لَا تَعْتَرِضُهَا

367  
بِأَمْرِ مَنْكَ يَنْفَسِدُ  
فَأَسْتَشِيرُ بِذَلِكَ وَالْإِنْ فَرَجَ اللَّهُ كَرْيَهُ إِنْ  
يُضْمِنُهُ شَيْئًا مِنْ نَظْمِهِ فَأَتَقَوَّزُ أَنْ جَاءَ فِي الْحَالِ  
قَاصِدُ السُّلْطَانِ يَطْلُبُهُ فَأَجْتَمَعَ بِهِ وَقُضِيَتْ  
حَاجَتُهُ فَقَالَ  
فَقُلْتُ لِلْفِكَرِ لَمَّا صَارَ مُضْطَرِّبًا وَخَائِنًا  
الصَّبْرُ وَالتَّفَرُّيطُ وَالْجَلْدُ  
دَعَمَهَا سَمَاوِيَّةً تَجْرِي عَلَى قَدَرٍ لَا تَعْتَرِضُهَا  
بِأَمْرِ مَنْكَ يَنْفَسِدُ  
فَحَفَنِي حَفْنِي اللَّطْفِ خَالِقُنَا نَعْمَ الْوَكِيلُ وَنَعْمَ  
الْعُزُورُ وَالْمَدَدُ  
وَكَذَلِكَ أَحْكَا هَالِي الشَّرَّ فِي الْمَذْكُورِ وَعَيْنِ  
الْمَكَانِ وَمِنْ حَضَرَ عِنْدَ الشَّيْخِ الشَّهَابِ



الكلوتاني المحدث الشهير وكنت ممن حضر  
عند الشيخ دُرُوسًا وسمعت بعض تصانيفه  
وله تصانيف كثيرة فإيقه منها  
الدوريات، وجزء في الحناني، وأخر في  
قول المديون لرب الدين صنع وتجل ومختصر  
في الفرائض يدعي لم يسبق إليه، سماء  
أبرار لطائف الغوامض، في أخرا زصنا  
الفرائض، وأخرا كبر منه لكنه لم  
يشتهر اشتها الذي قبله لكونه لم يتم  
فإنه قسمان على وتتم في محله، وعمل  
لم يتم كتب منه كرايس، وتعرض فيه  
لخلاف الأربعة سماء الكافي، وشرح  
الجبرية والرسالة الكبرى وهي ستون

بابًا الشيخ جمال المارداني والتلخيص لابن البنا  
في الحساب وهو عظيم الفائدة بل هو من أعظم  
تصانيفه في مجلد ضخم، وله أيضا في الحساب  
المبتكرات في دُون كراسة، وكذا  
من تصانيفه إرشاد الحائر، في العمل بربع  
الدوائر، وزاد للمسافر، والقول المفيد،  
في جامع الأصول والمواليد، وغنية  
الغنيمة، في معرفة حل القويم، والدردر  
في مباشرة القمر، والدرا ليد، في حل  
الشمس والقمر وهو نفيس في بابه، وكشف  
الحقايق، في حساب الدرج والدقايق،  
والمهل العذب الزلال، في معرفة حساب  
الهلal، والفصول في العمل بالمقطرات



وَرِسَالَهُ فِي الْعَمَلِ بِالْجَنَبِ، وَالْمَشُورَةِ فِي عُلُومِ  
شَيْءٍ وَكَذَا صَنَفَ فِي الْحَدِيثِ شَيْئًا وَكَيْتَ  
عَلَى الْفَتَاوَى كِتَابَةً جَيِّدَةً كُلُّ ذَلِكَ مَعَ  
الذِّيَانَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالْيَقَةِ وَالتَّوَاضُّعِ  
وَالسُّكُونِ وَالتَّمَتُّ الْحَسَنِ وَإِيرَادِ النِّكَةِ  
وَالنَّادِرَةِ وَالظُّرْفِ وَالْإِجْمَاعِ عَنِ النَّاسِ  
بِمَنْزِلَةِ الْمَجَاورِ لِجَمِيعِ الْأَزْهَرِ وَالْإِسْتِغْنَا  
عَنْهُمْ بِأَقْطَاعِ بَيْدِهِ بَلْ كَانَ بِرِ الْطَلَبَةِ  
وَالْفَقْرِ أَيْضًا وَوَالِي مَشِيخَةِ الْجَانِبِ كَيْهِ  
الذَّوَادِرِ تِيهِ بِالْشَارِعِ وَلَا هَايَا الْأَشْرَفِ  
وَهُوَ الْمُبْتَكِرُ لِلتَّصَوُّفِ فِيهَا لَكُونِ وَاقِفًا  
كَانَ عَيْقُهُ وَاسْتَدَالِيَهُ وَصِيدُهُ وَكَانَتْ  
بَيْدُهُ حَتَّى مَاتَ فَاسْتَقَرَّ فِيهَا صُورُهُ

يُؤَيِّدُ الْمَكْنَ عَلَى التَّلَوَاتِي أَمَامَ الْمَلِكِيَّةِ وَلَعَزَّ  
يَزِيدُ الْمَشِيخَ عَلَى طَرِيقَةٍ جَمِيلَةٍ حَتَّى مَا بَتَّ  
فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ  
عَنْ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْ سَنَةٍ وَدَفَنَ مِنَ الْعَدِّ بِالْقُرْبِ  
مِنْ الطَّوِيلِيَّةِ وَكَانَ لَهُ مُشْهَدٌ حَسَنٌ يُقَدِّمُ  
النَّاسَ فِيهِ شَيْخًا وَلَمْ يَخْلَفْ بَعْدَهُ فِي قَبُولِهِ  
مِثْلَهُ وَقَدْ أَشْنَى عَلَيْهِ الْعَيْنُ يَقُولُهُ وَكَانَ  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْدِينِ كَفَّ الشَّرْعَ عَنِ النَّاسِ  
صُقُطًا عَنْهُمْ مُلَانًا لِمَا لَيْدَتُهُ قَالَتْ  
وَعِنْدَهُ بَعْضُ مَسْكِ الْيَدِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى  
الدُّنْيَا كَذَا قَالَتْ قُلْتُ وَهُوَ  
أَكْبَرُ الْقَائِمِينَ فِي مُعَارَضَةِ شَيْخَانَا حَيْثُ  
تَكَلَّمَ مَعَ الْأَشْرَفِ فِي سَعَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ



فِي أَنَّهُ لَا تُطْفِئُ الْقَنَادِيلَ فِي مَضَانَ الْأَقْبِيلِ  
 طُلُوعِ الْفَجْرِ لِمَا يَحْصُلُ مِنَ الْأَخْطَافِ مِنْ بَيَانِ قَوْمٍ  
 يَسْتَقِظُ وَهُوَ بِمِطْشَانِ فَلَا يَحِلُّ الْقَنَادِيلُ بِلَيْتِهِ  
 قِطْرُ أَنْ لَا يَكِلَ وَالشُّرْبُ حَرَمٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ  
 مَعَ مَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ مِنْ قَوَاتِ مَسْنَةِ تَاخِيرِ  
 السَّحُورِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ  
 الْمَنَاسُ خَيْرًا مَا آخَرُوا وَالسَّحُورُ وَوَاقِفَةُ السُّلْطَا  
 عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ غَلَطٌ مَرَكَّانٌ يَعْرِفُ  
 الْعَادَةَ الْمُسْتَمَرَّةَ فَرَحِمَهُمَا اللَّهُ فَقَدْ كَانَ  
 مَقْصِدُ كُلِّ مَنَّهُمَا جَمِيلًا . . .  
**أحمد بن محمد بن محمود بن محمد بن**  
**محمد بن عمر بن فخر الدين بن نور شيخ بن**  
**الشيخ طاهر الشهابي الخولدي شيخ**

310  
 الْمَكِّي الْحَنَفِي إِمَامُ مَقَامِ الْحَقِيقَةِ بِمِرْكَةِ وَابْنِ  
 إِمَامَةِ وَيُعرفُ بِابْنِ الْمَعِيدِ مَاتَ فِي  
 ظَهْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشْرَى رَمَضَانَ وَاسْتَقَرَّ  
 بَعْدَهُ فِي الْإِمَامَةِ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ . . .  
**قيل** . . . أُمُّ أَحْمَدَ الْمَرْيُوسِيَّةُ عَيْتِقَةُ الْوَجْهِ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَيْرِ بْنِ فَهْدٍ وَالِدُ خَدِجَةَ  
 وَصَفِيَّةَ الْأَقْبِيلِ ذَكَرَ كُلُّ مَنَّهُمَا فِي مَحَلِّهِ سَمِعَتْ  
 عَلَى ابْنِ سَلَامَةَ وَأَجَازَهَا الْمَرَاغِي وَابْنَةُ ابْنِ عَبْدِ  
 الْهَادِي وَالْمُجَدِّدُ اللَّغَوِيُّ وَآخَرُونَ أَجَازَتْ  
 إِلَى وَمَاتَتْ فِي ضُحَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ  
**ثامن عشر شوال** . . .

**حقوق** . . . بن حميد بن أحمد بن حمزة  
 ابن أبي نعيم الحسني المكي مات في ليلة



السَّيِّدِ ثَانِي شَهْرٍ رَسِيْعٍ الْأَوَّلِ خَارِجَ مَكَّةَ  
وَجِلَّ إِلَى الْمَكَّةِ فَدَفِنَ بِهَا ،

**جَوْهَرُ** التَّمِرَازِيِّ الْخَلَّاشِيِّ كَانَ مِنْ  
خُدَّامِ تَمِرَازِ الظَّاهِرِيِّ النَّائِبِ وَتَرَقَّى بَعْدَهُ  
حَتَّى صَارَ فِي الْأَيَّامِ الْأَشْرَفِيَّةِ جَمْدَارًا كَبِيرًا  
عَدَّةَ سِنِينَ ثُمَّ وَلَّاهُ السُّلْطَانُ الْخَارِجِي دَارِيهَ  
بَعْدَ مَوْتِ جَوْهَرِ الْقُنْبُلَايَ فَحَسَنَتْ مُبَاشَرَتُهُ  
وَلَمْ يَلَيْتْ أَنْ عَزَلَ بِقِيَرُوزِ الْبُورُوزِي الرَّوِّي  
بَلْ وَصُودَ رَوْسُجَنْ ثُمَّ أُطْلِقَ وَأَقَامَ بَطَالًا إِلَى  
أَنْ وَلَّى مَشِيخَةَ الْحَرَمِ الْبَنَوِي وَتَوَخَّاهُ إِلَى  
الْمَدِينَةِ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ  
مَاتَ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّضَ أَيَّامًا فِي أَوَاخِرِهَا  
السَّنَةِ وَجَا الْخَبْرَ بِذَلِكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَاسْتَقَرَّ

بَعْدَهُ فِي مَشِيخَةِ الْحَرَمِ الطَّوَّاشِيِّ فَارِسٍ كَبِيرٍ  
الطَّوَّاشِيَّةِ هُنَاكَ وَكَانَ مَلِيحَ الشَّكْلِ كَرِيمًا  
ذَا حِشْمَةٍ وَتَوَاضِعٍ وَفَوْقَ مَحَبَّاتٍ فِي النَّادِرَةِ  
وَالنُّكْتَةِ سَرِيعِ الْفَهْمِ لَهَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ  
**حُسَيْنُ** الْمِصْرِيِّ أَحَدُ مَنْ يُعْتَقَدُ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ  
مَاتَ فِي يَوْمِ السَّيِّدِ ثَالِثِ  
عَشْرِ شَهْرِ رَسِيْعٍ الْأَوَّلِ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ جَوَا  
الْقَبْرِ الْمُنْسُوبِ لِعَقْبَةِ بَنِي عَامِرٍ ،

**وَجِبْنُ** بْنُ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ  
الْقَاهِرِيِّ الْخَيْرِيِّ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ ثُمَّ التَّحْتَانِيَّةِ  
سَاحِكَةً نَسَبَةً لِلْقَاضِي حَمَالِ الدِّينِ بْنِ خَيْرِ  
الْمَالِكِيِّ لِكَوْنِهِ كَانَ عَلَامًا عِنْدَهُ وَلَدَتْهُ  
قَبْلَ السَّبْعِينَ وَسَبْعِينَ وَرَأَيْتُ نَحْطَهُ مَوْلًى



سنة خمس وستين بالقاهرة ونشأ بها فسمع الكثير  
على النبي بن حاتم والسوخي وابن الشيخ والمطر  
والصردى والمليحي والمجتمعي والباليوسي والفرسي  
وابن الفصيح والبلقيني والعراقي والهيتمي والغماري  
والمجد اشعيل الحنفي والقاضي ناصر الدين  
بصر الله الكينا في الحنبل وابن الشهيد  
والفخر القاي في اخريين واجاز له غير واحد  
وهو مكثر سماعا وشيوخا وقد ذكره  
شيخنا في سنة اربع وعشرين من تاريخه  
وقال انه كان يخدم ابن خير ثم صار  
بعده يستحذ من الطلبة ويرافقهم في  
الطلب وفي سماع الحديث فسمع شيا كثيرا  
لكنه كان يز بالهناب ولا زال

312  
يحصل في مكره من ذلك الى ان وقعت له  
كآبة وذكرها وهي شعبة جدا ما اجبت  
ذكرها قال وكانت اشد شي اتفوق له وعاش  
بعد ذلك دهرًا قليلًا وحسنت  
حاله بالنسبة لما سبق وناب وانا ب ولازم  
خدمة الشيخ شمس الدين بن عمار وتعاطى حواجه  
وقتا وحصل اليسير من الكتب وصار  
متماسك الامر بحيث اخذ عنه الطلبة  
مع طرف ورغبة في الجماعات ومجته في  
زيارة الصالحين حتى كان احد خدام  
الليث رحمه الله وكذا اخذت عنه  
اشياء ومات في رجب اشعبان  
بعد ان تغلغل قليلا وتزل بالمارستان



وَحَرَجَ مِنْهُ إِلَى الظَّاهِرَةِ الْقَدِيمَةِ فَاضْطَجَعَ  
بِأَيِّهَا قَلِيلًا ثُمَّ قَامَ فَبَسَّرَ وَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ  
فَقَضَى وَاخْلُسَتْ دُرَيْمَاتُهُ مِنْ عَلَى وَسَطِهِ رَحْمَةً  
• اللَّهُ •

**سَعِيدُ** ابْنَةُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الشَّهِيدِ  
الْبَاطِقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ زَادَ  
بَعْضُهُمْ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
الْحُسَيْنِ الشَّهِيرِ بَابِ الْحَارِثِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيرِ  
بَابِ الْقُرَشِيَّةِ ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَقِيلِ  
ابْنِ مُحَمَّدِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَخْوَلِ بْنِ مُحَمَّدِ  
ابْنِ عَقِيلِ بْنِ طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ  
أُمُ الْحَيْرِ وَهِيَ طَاهِرَةُ ابْنَةُ قَاضِي الْقَضَاةِ

عَزَّالِدِينَ الطَّاهِرِ شَيْ عَقِيلِ النُّوَيْرِ الْمَكِّي وَالِدَةُ  
الْقَاضِي بَرْهَانَ الدِّينِ بْنِ ظَهْرَةَ وَاخْوَتُهُ وَابْنَةُ  
عَمِّ خَطِيبِ مَكَّةَ الْكَمَالِ أَبِي الْفَضْلِ النُّوَيْرِ  
وَاخْوَتُهُ وَلِدَتْ بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ أَحَدَى وَثَمَانِ مِائَةٍ  
وَأَجَارَهَا فِي السَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا السِّيرَاجُ  
الْبُلْقَيْنِي وَالنَّزِينَ الْعِرَاقِي وَالْهَيْثَمِيُّ وَالْجَلَّادِيُّ  
وَالسُّوَيْدِيُّ أَوَى وَمَرْيَمُ الْأَدْرُعِيَّةُ وَابْنُ  
قَوَامٍ وَابْنَةُ ابْنِ الْمُنْجَا وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الْهَادِ  
وَخَلَقَ مَا تَتَتْ فِي لَيْلَةِ الْحَمِيسِ سَابِعِ عَشْرَى  
شَعْبَانَ بِمَكَّةَ وَصَلَّى عَلَيْهَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ  
عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَدُفِنَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا بِالْمَعْلَاةِ  
**سُورَةُ** ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيْفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ  
وَهِيَ نَسَبُهُ اسْتَادِهِ وَاسْمُهُ رَجُلٌ بَعْدَ مَوْتِهِ



حَتَّى صَارَ رَأْسُ نَوْبَةِ الْجَدَارِ فِي الْأَيَّامِ الْأَشْرَفِ  
وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ أَحَدَ الْعَشَرَاتِ فَأُتِيَ وَلَمَّا مَاتَ  
انْضَمَّ إِلَى وَلَدِهِ الْعَزِيزِ لَصْهَارَةَ كَانَتْ بَيْنَهُمَا  
فَقَدْ ذَكَرَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ وَتَقَاهُ حِينَ صَارَ  
الْأَمْرُ إِلَيْهِ ثُمَّ شَفَعَ فِيهِ فَأَعَادَهُ بَعْدَ مَدَّةٍ وَأَمَّ  
عَلَيْهِ بِأَمْرٍ عَشْرَةَ وَوَلَاهُ نَظْرَ مَكَّةَ وَكَانَ  
وَلِيَهُ أَيْضًا فِي الْأَيَّامِ الْأَشْرَفِ وَفَعَلَ  
بَيْتَ اللَّهِ مَا لَا يَجُوزُ حَتَّى أَنَّهُ هَدَمَ سَقْفَهُ  
وَجَرَدَهُ عَنِ الْكُسُوفَةِ أَيَّامًا بَعِيلَةً أَنَّهُ كَانَ  
يَدْلِفُ قَلِيلًا وَخَرَجَ بَعْضُ أَعْيَانِ مَكَّةَ عَنْهَا  
خَوْفًا مِنْ حُلُولِ أَمْرِ مِنَ اللَّهِ طَهْدًا الصَّيِّعِ مِنْ  
ثُمَّ تَزَايَدَ الدَّلْفُ بِالنَّسْبَةِ لَمَّا كَانَ أَصْنَعًا  
مُضَاعَفَةً وَصَارَ الْحَامَرُ وَغَيْرُهُ مِنَ الطُّيُورِ

214  
يَقْعُدُونَ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ وَلَمْ يَعْبُدْ ذَلِكَ قَبْلَهُ وَعَدَ  
ذَلِكَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ وَيُقَالُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ بِذَلِكَ إِلَّا  
الْخَيْرَ لَكِنْ هُوَ كَمَا قِيلَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بِجَهْلٍ كَانَ  
مَا يَقْصِدُ أَكْثَرُ مِمَّا يَصِلُ وَمِمَّا يَنْسِبُ إِلَيْهِ  
قَطَعَ الْأَشْجَارَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مَنَى وَعَرَفَةَ  
وَحَدَّ صَنِيعُهُ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ مَوْطِنًا  
لِلشُّرَاقِ يَكْمُونُ فِيهَا لِقَطْعِ الطَّرِيقِ عَلَى الْحَاجِّ  
فَارَاهَا وَلَمَّا عَادَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
تَوَلَّى بِنَايَةَ قَلْعَةِ دِمَشْقَ وَأَقَامَ فِيهَا مَدَّةً حَتَّى  
مَاتَ هَا كَمَا قَالَ الْعَيْنِيُّ فِي أَوَائِلِ  
صَفَرٍ قَالَ وَكَانَ دَيْنًا جَدًّا إِذَا دَعِيْرُهُ  
مُتَعَاظِمًا سَامِحًا اللَّهُ  
**نشر** الملك الحسيني بإشراف نقابة



الأشرف يد مشق ومات في شهر ربيع الآخر  
منها ،

**عبد الباقي** بن يعقوب جمال الدين القاهري  
أحد الكتبة ويعرف بابن أبي غالب وهو  
من ذرية صاحب المدرسة التي بالقرب من  
قطرة المونكي ومجاورة للمدرسة الزينية  
كان أحد موقعي الدست بل وكتب  
التوقيع أيضا بباب بعض الأمراء وكان  
عنده ثبت بسماع الصحيحين على الجمال إبراهيم  
ابن محمد الأميوطي مؤرخ بسنة اثنين  
وسبعين وسبعمئة بمكة فقرأ عليه التقي  
القلقشندي ومعه صاحبنا السنباطي  
من الخاري حديثا أودعه في متبانياته

٣١٥  
ولم يشتهر أمره بين أصحابنا وكذا لم أخذه عنه  
مات عن سن عالية في يوم الاثنين حادي عشر  
ذو الحجة أرخه العيني ،

**عبد الرحمن** بن عبد الرحيم بن ناصر الدين محمد  
ابن جمال الدين عبد الله بن صاحب المدرسة  
والدار المجاورة لطايب النضر بكتم  
الحاجب مات في حياة والده في يوم  
الجمعة ثامن عشر رجب بعد أن أسند وصيته  
للبدور البرماوي ودفن بشهر بالقرب  
من مدرسة جده المشار إليها وكان  
تلي والده في الوساوس واختص بالامير  
قائما بالجر كشي وقتا عفا الله عنه  
، **عبد السلام** من أولاد ،



ابن عثمان بن عبد السلام بن عباس الشيخ عز الدين  
السلطي الاصل المقدسي الشافعي وحده ابيه  
هو القاضي شهاب الدين ولد في سنة احدى  
او اثنين وسبعين وسبعمية بكفر الماء  
قرية بين مجلون وجبراض ونشأ بها فقرأ  
القرآن وضمه عم والده الشهاب أحمد  
بعض مسائل ثم انتقل به قريبه الشيخ بدر الدين  
محمود بن علي بن هلال المجلوني أحد من سمع  
عليه البرهان الحلبي ووصفه بأنه كان  
جول في البلاد وتجيز الطلبة بالافتا  
والتدريس ببدل يبدلون له حتى اشتهد  
بذلك وكان استقالهما في حد ودسنة  
سبع وثمانين إلى القدس لحفظها في

اسرع وقت عدة كتب في عدة فنون حيث كان  
بعضي العجب من قوة حافظته وعلو همته ونظنه  
وبناهته ونحت على البدر المذكور في الفقه  
إلى أن أذن له في الافتا والتدريس سرعيا ثم  
ارتحل به إلى القاهرة في السنة التي تليها  
فحضرها د. روس السراجين البلقيني وابن  
الملقن وسافر صحبته إلى دمياط وسكنه  
وغيرهما من البلاد التي بينهما ودخلا سببا  
واجتمعا بقاصيها الفخرا في بكر الجواني  
وقرأ على البدر حميد الجمال يوسف  
السنباطي والد العزيم رجعا إلى القاهرة  
ثم إلى القدس وسمع حميد بغزة على  
قاصيها العلا على بن خلف بن كامل السعد



أَخِي الشَّيْخُ الْقَزِي صَاحِبُ مَيْدَانِ الْفُرْسَانِ  
ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِمَا وَدَخَلَ صُحْبَةَ الْبَذَرْمَدِ  
السَّيْطِ وَالْكُرْكِ وَمَجْلُونٍ وَحَسْبَانٍ وَجَالَ  
فِي تِلْكَ الْبِلَادِ فَلَمَّا مَاتَ الْبَذَرْمَدُ رَأَى تَحْلُ وَذَلِكَ  
وَذَلِكَ فِي خُدُودِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ إِلَى  
دِمَشْقٍ وَحَدَّ فِي الْأَشْتَعَالِ بِالْحَدِيثِ  
وَالْفِقْهِ وَأَصْلِهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنْ عُلُومِ  
النُّقْلِ وَالْعَقْلِ عَلَى مَشَاجِيحِهَا وَسَمِعَ بِهَا الْحَدِيثَ  
عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرِينَ وَجَّحَ فِي سَنَةِ ثَمَانِي مِائَةٍ  
فَسَمِعَ فِي تَوَجُّهِهِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى  
الْعِلْمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّعْدَانِ  
نَسَخَ ابْنُ مَسْهَرٍ وَمَا مَعَهَا وَبِمَكَّةَ عَلَى  
ابْنِ بَرْكُرٍ وَالْبُرْهَانَ بْنِ صَدِيقٍ ثُمَّ رَجَعَ

إِلَى دِمَشْقٍ فَسَمِعَ بِهَا الْكَثِيرَ خُصُوصًا مَعَ  
شَيْخِنَا وَأَكْثَرُ مِنَ السَّمَاعِ وَالشُّيُوخِ وَمِنْ  
شُيُوخِهِ الَّذِينَ مَشَقُّوا لِدِينِ سَمِعَ عَنْهُمْ ابْنُ هَرِيمٍ  
ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ وَابْنِ هَرِيمٍ بْنِ الْعِمَادِ  
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الطَّاهِدِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ الْعِمَادِ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الطَّاهِدِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ أَقْبَرٍ  
وَالْكَفَمَالِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي بْنِ عَبْدِ  
الْحَقِّ وَأَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ كَيْسٍ بْنِ ابْنِ هَرِيمٍ الْحُسَيْنِيِّ  
وَأَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ ابْنِ هَرِيمٍ الْمُقَطَّانِ وَالْعِمَادِ  
أَبِي زَكْرِيَّا ابْنِ هَرِيمٍ بْنِ الْمُصَنِّعِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَدِيدِيِّ  
وَحَدِيدَةَ ابْنَةِ ابْنِ اسْحَقَ ابْنِ هَرِيمٍ بْنِ اسْحَقَ  
ابْنِ سُلَيْطَانَ وَحَدِيدَةَ ابْنَةِ ابْنِ زَكْرِيَّا بْنِ عَلِي  
الْكُورِيِّ وَحَدِيدَةَ ابْنَةِ عَلِيِّ بْنِ كَيْسٍ بْنِ



الصَفْدِيَّةُ وَرَيْدَةُ ابْنَةِ ابْنِي بَكْرٍ مِنْ جَوَارِي  
وَعَائِشَةُ ابْنَةُ ابْنِي بَكْرٍ مِنْ قَوَامٍ وَعَائِشَةُ  
ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي وَاخْتِهَا فَاطِمَةُ  
وَعِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلٍ الْحَرْسَتَانِي  
وَعِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَيْتَلِيدِي وَعِنْدَ  
الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ سَيْطِ الدَّهْمِي وَعِنْدَ  
الْقَادِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَرْمَوِيِّ وَعِنْدَ الْقَادِرِ  
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَمْنِيِّ وَالْمَقِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلِيُّ بْنُ غَازِي بْنِ  
عَلِيٍّ الْكُورِيِّ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ  
الْهَادِي وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
فَاطِمَةَ ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الدَّهْمِي  
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزْأَنِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ  
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَنْبَرٍ وَابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ قَوَامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
السَّلْمَانِيِّ وَيُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ  
الْعَوْفِيِّ وَعِنْدَهُ عَنْ هَذَا الْأَخِيرِ مُسْلِمُ  
ابْنِ شَاذَانَ بْنِ جَاوَزَةَ مِنَ الرُّضِيِّ الطَّبْرِكِيِّ  
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْبَهَاءِ ابْنُ بَيْتِ الْجَمِينِيِّ أَخِي  
السَّلْمَانِيِّ لِسَنَدِهِ وَعِنْدَهُ هَذَا كَمَا أَنْتَ  
فِي سَنَةِ فَلَايَةٍ وَثَمَانِي مِائَةٍ تَعَدُّ الْفَيْسَةَ  
عَلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فَقَطَّنَ الْمُقَاهِرَةَ  
وَلَاوِي مِنَ الْمِصْرِيِّينَ السَّلْمَانِيِّ فِي الْمَنْتَبَةِ  
وَعِنْدَهُ الْعَرَبِيُّ السَّلْمَانِيُّ فِي الْحَدِيثِ



وَكُتِبَ عَنْهُ مِنْ أَمَالِيهِ وَغَيْرِهَا وَتَمَعَنَ  
عَلَيْهِمَا وَرَأَيْتُ الْعِرَاقِي أَثَبْتَ اسْمَهُ فِي عِدَّةٍ  
مَجَالِسٍ مِنْ أَمَالِيهِ الَّتِي كَانَ الْحَافِظُ الْهِنْدِيُّ  
حَاضِرَ مَا وَاجَّاهُ أَنْصَا وَصَكَّدَا سَمْعَ عَلَى  
الزَّيْنِ بْنِ الشَّيْخَةِ وَالْعَلَا بْنِ أَبِي الْمَجْدِ وَالتَّو  
وَالْجَمَالِ الْخَلَّاءِ وَيَ وَالسُّوَيْدِ أَوَى وَآخِرُ  
وَاجَّاهُ لَهُ نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ الْفَرَاتِ وَمَسْرُومُ  
ابْنَةُ الْأَذْرَعِيِّ وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الْقَلْقَشَنْدِيُّ وَطَايِفَةُ وَآخِذٌ عَنْ إِمَامِ  
الْإِيْمَةِ الْحَزِينِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّتِي كَانَتْ  
تُقَرَأُ عَلَيْهِ وَكَانَ أَخَذَ عَنْ الشَّهَابِ  
الْحَرِيرِيِّ الطَّبِيبِ فِي الْمَقْتُولَاتِ أَيْضًا  
وَنَابَ عَنْ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ الْبَلْخَنِيِّ

فِي الْقَضَا سَنَةَ أَرْبَعٍ ثُمَّ أُعْزِضَ عَنْ دَالِ الْبَيْتِ  
لِكَوْنِ وَالِدِهِ السِّرَاجِ عَيْتَهُ عَلَيْهِ مَحْتَجًا  
بِاسْتِعَالِهِ بِهِ عَنِ الْعِلْمِ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقَضَا فِي  
سَنَةِ ثَمَانٍ وَاسْتَمَرَ يَنْوُبُ عَنْ مَنْ يَعْدِيهِ حَتَّى صَا  
مِنْ أَجْلِ النُّوَابِ بِالْإِيْمَةِ الْمِصْرِيَّةِ وَصَحِبَ  
فَتَحَ اللَّهُ كُتِبَتْ السِّرْمُ نُوهُ بِهِ كُتِبَتْ  
السُّوَيْدِ نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ وَصَارَ  
مِنْ أَحْمَرَ الْأَكْبَابِ فِي الْحَافِلِ وَبِنَاطِ  
الْفُحُولِ الْأَمَانِ، بِقُوَّةِ حَيْثُ وَشَهَامِيَّةِ  
وَعِزَّارَهُ عَلَيْهِ وَأَمَانَةُ، وَوَالِي تَدْرِيسِ  
الْحَدِيثِ بِالْجَمَالِيَّةِ عَقِبَ الْكَمَالِ الشَّيْخِ  
وَسَاعَدَهُ شَيْخَانَا وَلَدُ الْمُتَوَيْ فِي الْقِيَامِ الشَّيْخِ  
حَتَّى أَخَذَ لَهُ مِنْ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ شَيْئًا جَسِيمًا



بَاقِي فِي تَرْجُمَةِ النَّقِيِّ وَكَتَبَ أَوَّلًا تَدْرِيسَ الْفِقْهِ  
بِالْمَدْرَسَةِ الْخَرْوِيَّةِ بِمِصْرَ وَنَابَ فِي الْخُطَابَةِ  
بِالْمَوْئِدَةِ أَوَّلَ مَا فَتَحَتْ عَنْ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ  
الْبَارِزِيِّ ثُمَّ عَزَّ وَلَدَهُ وَاسْتَقَرَّ بِهِ الرَّبُّنِيُّ عِنْدَ  
الْبَاسِطِ فِي مَشِيخَةِ مَدْرَسَتِهِ بِالْقَاهِرَةِ أَوَّلَ  
مَا فَتَحَتْ فَلَمَّا مَاتَ الشَّمْسُ الْبُرْمَاوِيُّ وَذَلِكَ  
فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ اسْتَقَرَّ فِي مَشِيخَةِ الصَّلَاحَةِ  
بِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ بِعَنَابَةِ كَاتِبِ السَّرِّ الْمَدْرُ  
ابْنِ مُرْهَرُوسٍ سَافِرٍ إِلَيْهَا بَعْدَ أَنْ رَغِبَ عَنْ وَطَائِفِهِ  
وَعَزَّهَا بِالْمَالِ فَأَعْطَى الْجَمَالَ لِيَهْلَا بِإِبْنِ سَالِمٍ  
وَالْخَرْوِيِّ لِلْحُبِّ بِإِبْنِ الْحَسَنِ وَاسْتَقَرَّ فِي  
الْبَاسِطِيَّةِ الْأَمَامِ شَهَابِ الدِّينِ وَبِأَشْرَفِ  
الْعَزْمِ مَشِيخَةِ الصَّلَاحَةِ ثُمَّ صَرَفَ عَنْهَا فِي

خَامِسَ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ  
بِالشَّهَابِ بْنِ الْمُحْتَمِرِ وَرَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَأَقَامَ  
بِهَا عَلَى نِيَابَةِ الْقَضَا فَقَطَّ وَأُصِيفَ إِلَيْهِ قَضَا  
الْخَرَارِيَةِ عَوَضًا عَنْ ابْنِ قَاسِمٍ مَعَ مَرْتَبَتِهِ  
لَهُ الرَّبُّنِيُّ عَبْدُ الْبَاسِطِ فَلَمَّا مَاتَ الشَّهَابُ  
الْمَذْكُورُ وَذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ  
أُعِيدَ إِلَى مَشِيخَةِ الصَّلَاحَةِ فَرَجَعَ إِلَيْهَا  
وَاسْتَقَرَّ بِهَا حَتَّى مَاتَ وَقَدْ حَدَّثَ بِأَشْيَا  
بِالْقَاهِرَةِ وَبِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرَهُمَا وَمِنْ قَرَأَ  
عَلَيْهِ قَاضِي الْمَالِكِيَّةِ بِحَمَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْحَكَمِيُّ الْمَغْرُبِيُّ وَوَصَفَهُ  
بِشَيْخِنَا الْأَمَامِ الْعَلَامَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عِلْمِ  
الْمُحَقِّقِينَ حَقًّا وَحَايِزِ فُتُونِ الْعِلْمِ صِدْقًا



وَكَيْدَ اَدْرِيسَ وَافْتَى وَافَادَ وَانْتَفَعَ بِهِ أَهْلُ  
تِلْكَ النُّوَاحِي وَغَيْرُهَا وَكَانَ أَمَامًا عَلَامَةً  
وَضِيحًا فِي التَّدْرِيسِ وَالْخِطَابَةِ وَغَيْرِهَا حَسَنَ  
الْقِرَاءَةِ جَدًّا مَمْنُوعًا طَلَقَ الْعِبَارَةَ قَوِي الْحَاقِظَةَ  
حَتَّى لِلتَّارِيخِ وَآخِبَارِ الْمُلُوكِ جَيْدَ الدِّهْنِ  
حَسَنَ الْأَقْرَاسِ كَثِيرَ النُّقْلِ وَالشَّقِيقِ مَيِّينَ  
النَّقْدِ وَالتَّرْجِمِ حَتَّى أَنَّهُ أَقْرَأَ فِي جَامِعِ الْمُحَضَّرِ  
وَهُوَ يَتَيْتُ الْمُقَدِّسَ وَكَانَ شَيْئًا عَجَبًا صَحِيحَ  
الْعَقِيدَةِ شَدِيدَ الْخَطِّ وَالْإِنْكَارِ عَلَى ابْنِ  
عَرَبِيٍّ وَمِنْ خَاجُوهُ مَغْرَمًا بَيَانِ عَقَائِدِهِمْ  
الترديهِ وَتَزْيِيفِهَا مُصَرَّحًا بِالْهَمْزِ الْكَرَّارِ  
جَوَادًا كَرِيمًا إِلَى الْغَايَةِ قُلْ إِنْ تَرَى الْعُيُونَ  
فِي آبِنَا جُسْهُهُ نَظِيرَهُ فِي الْكِرَامِ مَعَ كونه

أَوَّلًا إِلَى الْغَايَةِ مَهَابًا لَطِيفًا حَسَنَ الشُّكَاالَةِ  
ضَمِيمًا أَجَازًا لِي وَمَاتَ ————— فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ  
خَامِسِ رَمَضَانَ يَتَيْتُ الْمُقَدِّسَ مِنْ بَطُونًا تَعْدُ أَنْ  
مَرَضَ بِالْبُؤْسِ سِنِينَ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةٍ مَا مَكَلا  
وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي مَشِيخَةِ الصَّلَاحَةِ الْجَمَالِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمَاعَةَ الْآتِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي  
مَحَلِّهِ قَالَتْ ————— الْبَدْرُ الْعَيْنِي وَيُقَالُ  
أَنَّهُ بَذَلَ عَلَيْهَا شَيْئًا مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا

، **ومرظمه** ،

أَذَا الْمَوَاضِي مَدَّتْ ، مِنْ غَيْرِ خَلٍّ وَثَقُلْ ،  
كَانَتْ كَشِيخٍ كَبِيرٍ ، عَدِيمٍ فَهْمٍ وَعَقْلٍ ،

، **وقوله** ،

وَذِي قَوَامٍ رَطِيبٍ ، وَأَقَا يَوْمَ الْأَرَاكَ ،



نَادَانِي الْقَلْبُ مَاذَا ، تَرِيدُ قُلْتُ سَوَاكَ ،  
وَسَمِعْتُ أَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ عَلَيْهِ هَذِينَ الْمُقْطُوعِينَ  
، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ ،

**عند** الكريم كريم الدين بن خنيرة  
مُسْتَوِي فِي الْخَاصِّ وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَهُوَ  
أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلِيِّ بْنِ أَحَدِ كُتَّابِ  
الْمَالِكِ مَا تَرَكَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ  
، وَجَبَّ ،

**عند** اللطيف بن إبراهيم بن عمر بن خلف  
كَأَنَّ الدِّينَ الْمِصْرِيَّ مَا تَرَكَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ  
تَاسِعَ عَشْرَى صَفَرٍ بَعْدَهُ وَحَمَلَ إِلَى مَكَّةَ  
، فَدَفِنَ بِالْمَعْلَاةِ ،

**عند** بن عبد الله بن محمد بن أحمد

سِرَاجُ الدِّينِ حَفِيدُ الْقَاضِي تَقِي الدِّينِ الْعَمْرِي  
الْحَرَّازِي الْأَصْلُ الْمَلِكِي مَا تَرَكَ فِي تَرْجِعِ  
الْأَوَّلِ بِأَمْدَادِ مِزْبَلٍ دَكْلَرَجِهِ مِنْ  
، الْهِنْدِ ،

**عند** بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن  
الشيخ سراج الدين ثم القاهري  
عُرِفَ بِأَبْنِ الْمُغْزَلِ وَلَدَ تَقَرُّبًا سَنَةَ سَبْعٍ  
وَسِتِينَ وَسَبْعِينَ وَلَسَّاهُ فَحَفَظَ الْقُرْآنَ وَالْعَمْدَ  
وَالنَّبِيَّهِ وَمِنْهَا جِ الْأُصُولُ وَالْفَيْهَ بْنَ مَالِكٍ  
وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ وَسَمِعَ الْحَثْمِيَّ مِنْ صَاحِبِ  
الْبُخَارِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ وَالتَّوْحِي وَالْحَافِظِي  
الْعِرَاقِي وَالْهَيْثَمِيَّ وَمِنْ صَاحِبِ مُسْلِمٍ عَلَى الشُّرَفِ  
أَبْنِ الْكُؤَيْكِ وَالشَّهَابِ الْبَطَّايْحِي وَالشَّمْسِ



البرماوى والسراج قارى الهداية من لفظ  
 شيخنا بعد ان سمع من لفظ الشرف المسلسل  
 واجاز له جماعة واشتغل ورافق في الطلب  
 القاياني والطبقة وكان انسانا خيرا معقدا  
 مجللا مات في ذي القعدة براوويه  
 بقنطرة المويكي عن ثلاث وثمانين سنة وقد  
 ذكر شيخنا في سنة اثنين وتسعين من انبائه  
 وانه دفن براوويه وهي بالقرب من سويقة  
 الریش قربا من راوية ابن بطالة وذكره  
 في آخر العليين من الدرر ايضا رحمهم الله  
 واياك

عن محمد بن محمد قاضي دمشق  
 ومجلسها نجم الدين النعماني لسببة الامام

ابن حنيفة النعمان البغدادي ثم الدمشقي الحنفي  
 قدم في هذه السنة من دمشق وبدا حبيبها  
 وكاله بيت المال وعدة وظايف قتل  
 زاوية التي رجب العجمي تحت قلعة الجبل ولم  
 يلبث ان مات في رابع صفر فاسف السلطان  
 عليه وامرهم بالصلاة عليه بمصلى المومني  
 ونزل فصلى عليه ودفن برتبة النقي المذكور  
 من القرافة الصغرى  
**فاطمة** امرأة كانت مقيمة بالجبل  
 المقطم ركني امرجني للناس فيها اعتقاد ما  
 في يوم الجمعة ثامن عشر شوال ودفنت  
 هناك

محمد بن ابراهيم بن محمد شمس الدين



المرداوى ثم الصالحى الذى مشى فزىل الجامع  
 المظفرى ولد فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة  
 وسمع المحب الضامى واحمد بن ابراهيم بن يونس  
 وموسى بن عبد الله المرداوى وعبد الله بن  
 خليل الخرساني وآخرون ومن مسموعه على  
 الثاني الجز الاول من فوائد عبد الوهاب  
 ابن مندة بسماعه له على النقي سليمان بن  
 حمزة بسنده وقد حدث سمع منه الفضلا  
 وكان نجاة الاكابر مات  
 فى جمادى الآخرة ودفن باعلا الروضة  
 من سبع قاسيون  
**محمد بن احمد بن ابي بكر بن محمد**  
 الشيخ شمس الدين الطائى البياضى الحموى

الشافعى عرف بابن الاشقر ولد فى سنة سبعين  
 وسبعمائة وحظ بعض ثقات اصحابنا الحمويين  
 انه فى سنة سبع وستين وهو المعتمد بحماه  
 ونشأ بها فقرأ القرآن والحلوى واخذ عن  
 الجمال يوسف بن خطيب المنصورى وقرأ عليه  
 الصحيح والتمس منه الاذنه بقراءته على العامة  
 فاشار باستيدان العلا القضامى ايضا فى ذلك  
 للامن من معارضته بعد قال فتوجهت  
 اليه فاخبرني بثلاثه اما كن من مشكولات  
 الصحيح وهى المساجد التى على الطريق وحده  
 ام زرع والتفسير قال ففتح الله بالمرور الحسن  
 فيها وكان ذلك سببا لادنه ايضا  
 وسمع يد مشق على عايشة ابنة عبد الطهادى



البعض من كل من الصحيحين مع ثلث ثبات  
 البخاري تمامها وحديث سمع منه الفضلا  
 وكان انسانا حسن ازا هذا عابدا متعزلا  
 عن بني الدنيا مستحضرا لكثير من الفقه  
 كثير التلاوة معظما في بلدته مشارا اليه  
 مشيخها مات بها في ثاني عشر  
 شوال رحمه الله واياها  
**محمد** بن أحمد بن حسن بن عبد الواحد  
 ابو عبد الله الاموي المغربي التولسي المالك  
 عرف بالقباضي ولد في اول يوم من  
 استقرار ابني فارس في مملكة تولسن  
 سنة ست وتسعين وسبعمية وقدم القاهرة  
 فحج وسمع من نظم قوله في شيخنا

32  
 الى مالك منما استغث به سمح ، واذا توجه في  
 ، مناجدة بحج  
 ائبت عنه ان فيه سيادة ، فاعلم بقلبك انه  
 ، نبأ ربح

وقد سبقه الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد السعوي  
 لما فيها كما سلفنا في السنة قبلها وكذا  
 مدح تغري برمش الفقيه بقصيدة هزلية  
 سمعها منه صاحبنا البقي القلقشندي كما قرأته  
 بخطه وكتب عنه ايضا غيره من اصحابنا  
 مات في يوم الاثنين حادي عشر  
 رجب باسكندرية ورأيت بخطي في مواصل  
 اخر لسمية جده موسى فانه اعلم  
**محمد** بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن



أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاءِ  
ابْنِ زَيْدِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ نَحْوُ الدِّينِ الْأَنْصَارِيِّ  
الْحَزْرَجِيِّ الشَّافِعِيِّ أَحَدَ أَعْيَانِ بَعْلَبَكٍ مَاتَ  
بِهَا فِي رَجَبٍ ،

**مَحْكَمٌ** ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينِ أَبُو  
الْحَيْرِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الشَّامِيِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الدُّمُومِيِّ شَمَّ الْقَاهِرِي الشَّافِعِيِّ أَحَدُ نَوَابِ  
الْحُكْمِ اشْتَغَلَ بِالْقِرَاءَاتِ وَغَيْرِهَا وَنَابَ فِي  
الْقَضَاءِ وَحَلَسَ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي يُعْلَوُ الْحَوْضَ مِنْ  
السُّيُوفِينَ وَلَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ مَاتَ  
فِي يَوْمِ الثَّلَاثَا ثَامِنِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ  
**مَحْكَمٌ** ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ  
الْفَقِيهِ شَمَّ الدِّينِ الْقَاهِرِي الشَّافِعِيِّ عَرَفَ

26  
بَابُ الْمُخْلَلَاتِ مُؤَدَّبُ الْأَطْفَالِ عَلَى بَابِ  
قَصْرِ شَيْتَانٍ بِالْقَاهِرَةِ مَاتَ بِهَا فِي يَوْمِ  
الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ وَكَانَ خَيْرًا  
**مَحْكَمٌ** ابْنُ دَاوُدَ بْنِ فُؤَادِ بْنِ دَاوُدَ  
ابْنِ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى وَأَمْلَاهُ مَرَّةً بِحَدَفِ  
دَاوُدَ وَبَابَاتٍ يَعْقُوبَ بَدَلَ مُوسَى الْقَاضِي  
شَمَّ الدِّينِ بْنِ تَهَّ الدِّينِ بْنِ فَحَّ الدِّينِ السُّلَمِيِّ  
الْحَلَبِيِّ شَمَّ الْقَاهِرِي الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفُ  
قَدِيمًا بِابْنِ الرَّدَادِ وَآخِرًا بِقَاضِي الْجَنِّ وَكَانَ  
بِشَيْخِ الْجَنِّ وَلَدَ فِي أَحَدِ الْجُمَادَيْنِ سَنَةَ ثَلَاثِ  
وَسِتِينَ وَسَبْعِينَ بِحَلَبٍ وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ  
وَالشَّاطِطِيَّةَ وَالرَّايَةَ وَالْمُهَاجِرَ فِي الْفِقْهِ  
وَالْفَيْهَةَ بْنِ مُعْطَى وَتَلَا بِالسَّبْعِ عَلَى الْعَدَدِ



الْحَاضِرِي وَبِيرُو وَآخَذَ فِي الْفِقْهِ عَنِ الزَّيْنِ  
عُمَرُ بْنُ مَحْمُودٍ الْكُرْكِيُّ وَالِدُ التَّاجِ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ الْمَاضِي وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ الْفُؤَيْ وَعَلَيْهِ  
أَيْضًا اسْتَعْلَى فِي النُّحُو وَادْنَاهُ فِي الْأَفْتَاءِ  
وَكَذَا حَضَرَ دُرُوسُ الشَّهَابِ الْأَدْرَعِيُّ  
وَسَمِعَ صَاحِبَ الْخَارِي عَلَى الْجَمَالِ ابْنُ اسْتَحْقَ  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَدِيمِ بِقِرَاءَةِ الْقَاضِي شَرْفِ  
الدِّينِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ الْحَنْبَلِيِّ وَنَابَ  
فِي الْقَضَاءِ ابْنُ أَبِي الرَّضَى الْجَمُوحِيُّ وَغَيْرُهُ  
بِأَعْمَالِ حَلَبَ بَلْ وَلِي قَضَا سَيْسٍ اسْتَقْلَالًا  
وَجَحَّ قَبْلَ الْقُرْنِ مِنْ حَلَبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
وَارْتَحَلَ مِنْهَا إِلَى دِمَشْقَ وَالْقُدْسِ وَفِيهِ  
سَمِعَ عَلَى الشَّمْسِ الْمَفْعَلِيُّ صَاحِبَ الْخَارِي

أيضا

أَيْضًا بَعْضُهُ بِقِرَاءَةِ الشَّمْسِ الْقَلْقَشْدِيُّ وَبَعْضُهُ  
بِقِرَاءَتِهِ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَعِينَ  
بِسَمَاعِهِ عَلَى الْحِجَارِ وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ فَقَرَأَ  
عَلَى ابْنِ الْمَلْقَنِ مِنْ أَوَّلِ الْخَارِي إِلَى خَوَالِزِ الزَّكَاةِ  
وَأَجَازَ لَهُ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَحَدَى وَثَمَانِي مِائَةٍ  
بِقِرَاءَةِ ابْنِ الْمَلْقَنِ لِحَمِيهِ عَلَى الزَّيْنِ أَبِي بَكْرٍ  
ابْنُ قَاسِمِ الرَّحْبِيِّ الْحَنْبَلِيِّ أَنَا بِهِ الشَّرَفُ  
أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَائِدِ  
الْحُسَيْنِ الْيُونَنِيُّ الْحَنْبَلِيُّ وَبِإِجَازَةِ ابْنِ الْمَلْقَنِ  
عُمُومًا مِنَ الْحِجَارِ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ الزُّبَيْدِ  
وَحَضَرَ دُرُوسُ الْبَلْقَيْنِيُّ وَلَا زَمَهُ سَنَتَيْنِ  
وَنُصَفَا حَتَّى شَهِدَا بِاسْتِحْقَاقِهِ لِدَرَجَةِ الْفُلَا  
بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَاسْتَقَرَّ بِهِ الظَّاهِرُ بَرَقُوقُ

حية



فِيهِ عَوْضًا عَنِ الرِّزْقِ الْقَمِيِّ فَلَمْ يَزَكِ الرِّزْقُ الْمَذْكُورَ  
لَيْسَ إِلَى أَنْ أُعِيدَ قَبْلَ سَفَرِهِ وَعَوْضَ هَذَا  
عَنْهُ بِوَطَائِفِ حَلَبٍ وَرَجَعَ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ طُرِفَتْ  
فِتْنَةٌ تَمُرُّ بِكَ فَاسْتَقْبَلَ وَنَابَ عَنْ قِصَاةٍ دِمَشْقَ  
بَصْرًا خَدَّ وَحِمَصَ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَنَابَ  
فِي قِصَايَهَا ثُمَّ وَلَاهُ النَّاصِرُ قِصَا طَرَابُلُسَ  
اسْتَقْبَلَ لَا ثُمَّ انفَصَلَ عَنْهُ وَعَادَ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
وَوَلَّى قِصَا الرِّكَّ الْحَازِي مِنْهَا بَعْدَ سَنَةٍ  
خَمْسَ عَشْرَةَ وَاسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ خَوْلَاثَيْنِ  
سَنَةٍ مَعَ سَعْيِ جَمَاعَةٍ وَاجَابَتُهُمْ فِيهِ ثُمَّ  
قُبِلَ السَّفَرُ بِإِذْنِ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ هَذَا  
مَا اجْتَمَعَ إِلَى مِنْ خَطِّ غَيْرٍ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا  
وَإِكْثَرُهُ بِمَا اعْتَمَدَ فِيهِ عَلَى احْبَاكِهِ

٢٥٨  
وَقَدْ لَقِينَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ بِمَجْلِسِ شَيْخِنَا وَغَيْرِهِ وَسَمِعْتُ  
بَعْضَ نَظْمِهِ وَكَانَ إِنْسَانًا مَلِيحَ الْكَلَامِ مُضْحِكِ  
النَّادِرِ بِهِ خَفِيفُ الرُّوحِ بِغَيْبِ الشَّكَاكِلَةِ  
كَثِيرِ الْأَسْتَحْضَارِ لِلنَّظْمِ وَنَشْرِ قَوَايدِ وَاحِدٍ  
ذَوِ اقْبَاعٍ وَمُصَادِمَاتٍ لِلرُّوسَا وَهُوَ كَثِيرُ  
يَحَاشِي أَحَدًا عَنْهُ حَتَّى أَنَّهُ هَجَا الْمُؤِيدَ وَكَدَا  
هَاجِي النَّقِيِّ بِزُجْجَةٍ وَابْنِ الْخِرَاطِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ  
الشُّعْرَاءِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدِ سَلَامَةً فَطَرِبَتْهُ  
وَاسْتَبْعَا دَرَقِيهِ إِلَى غَالِبِ الْمَرَاتِبِ كَانَ  
يُمْتَنِعُ مَنْ يَتَعَرَّضُ لِهَجْوِهِ عَنْ أَنْ يُؤْذِيَهُ أَمَّا  
يَقْطَعُ لِسَانَهُ بِالْأَحْسَانِ وَكَانَ فِي مَبْدَأِ  
أَمْرِهِ كَثِيرَ اللَّحْجِ بِعِلْمِ الرُّوحَانِي وَبِإِدْعَى  
أَنَّهُ لَيْسَ تَحْضُرُ الْجَانِ وَيَصْرَعُ مَنْ أَرَادَ أَنْ



فَكَانَ مِنْ تَعِيزٍ عَلَيْهِ يَصْرَعُ عَمْدًا لِيَصْحَكَ  
الْحَاضِرُونَ مِنْ اعْتِقَادِ هَذَا أَنَّ ذَلِكَ يَعْرِضُ  
فَكَرَّرَ ذَلِكَ فَصَارَ يَعْتَقِدُ. وَاسْمُ شَيْخِ الْجَنِّ  
وَمِنْ نَظْمِهِ مِمَّا كَتَبَهُ عَنْهُ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ  
مَا زَجَّاهُ كَلَامَ الشَّاطِطِيِّ فِي مَسْئَلَةِ أَرْجِيهِ  
وَأَرْجِيهِ بَرَكِ الْهَمَّةِ بَيَّاهُ ، كَسَا وَرُشْمُ  
، وَاخْسِرْ لِقَا لَوْ زَاوَلَا ،  
وَحَمَزَةُ اسْكُنْ مِثْلَهُ نَقْلُ عَاصِمٍ ، وَأَرْجِيهِ هَمِينَ  
، وَاضْمُرِ الْهَالَ فِي الْعَلَا  
وَصَلَّاهَا بَوَاوَالْفُظْلَانِ كَثِيرُهُمْ ، هَشَامُ  
، وَعَبْدُ اللَّهِ لِلْهَامِيَلَا ،  
وَقَوْلُهُ فِي شَخْصٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ بْنُ يَعْقُوبَ  
وَلَّى وَزَارَةَ الشَّامِ ثُمَّ عَزَلَ عَنْهَا فَوَعَدَهُ

بَعْضُ الْأَكْبَارِ أَنَّهُ أَنْ عَرَّضَ لَهُ عَلَى بَعْضِ الْمَلَا ح  
، تَكَلَّمَ لَهُ فِيهَا فَقَعَلَ قَوْلَهَا ،  
بِعَرِصَةِ ابْنِ يَعْقُوبَ تَوَلَّى وَزَارَةَ شَامَا  
، وَبَقِيَ مَعَلَا ،

وَبَاتَ بَلِيلَةً فِي شَرْبِ خَمْرٍ ، وَلَا وَقْتًا مِنَ الْأَوْقَاتِ  
، صَلَّى ،  
تَوَلَّى ثَانِيًا مِنْ بَعْدِ ظُلْمٍ ، وَفِي الْأُخْرَى تَوَلَّى مَا  
، تَوَلَّى

**وهكذا** عِنْدَ أَنْ نَظَّمَهُ وَلَا يَكَادِيخُلُوا  
قَصِيدَهُ مِنْهُ عَنْ الْأَقْرَأِ وَيَشْدُوهُ انْشَادُ مَنْ  
لَا يَشْعُرُ أَنَّهُ مُخَالَفٌ لِبَقِيَّةِ الْآبِيَاتِ وَكَذَا  
إِذَا قَرَأَ شَيْئًا مِنْ نَظْمٍ غَيْرِهِ وَتَجَزَّرَ فِي شَعْرِهِ  
بِلا مُوجِبٍ وَبِالْجُمْلَةِ وَكَانَ مِنَ الْوَادِرِ



مَا شَهِدَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعَ عَشَرَ شَهْرَ  
رَبِيعِ الثَّانِي بِالْقَاهِرَةِ سَاحِبَهُ اللَّهُ وَأَيَّانَا  
**مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ**  
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْشَيْخِ نُورِ الدِّينِ الْقَائِمَاتِي الْقَاهِرِي الشَّافِعِي  
مُحَقِّقُ الْعَصْرِ وَابْنُ أُخْتِ الْقَاضِي فَخْرِ الدِّينِ  
الْقَائِمَاتِي وَلِدَهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ  
تَقَرَّبًا بِالْقَائِمَاتِ مِنْ أَعْمَالِ الْبَهْئِ سَائِرِهِ  
فَقَرَأَ بَعْضَ الْقُرْآنِ ثُمَّ نَقَلَهُ وَالِدُهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ  
وَجَعَلَهُ تَحْتَ نَظَرِ عَمِّهِ الشَّيْخِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ  
فَأَكْمَلَ عِنْدَهُ حِفْظَ الْقُرْآنِ وَحَفِظَ  
الْمَنَاجِحَ وَابْنَ الْحَاجِبِ الْأَصْلِيَّ وَالْفَيْهِيَّ بْنَ  
مَالِكٍ وَكَذَا الشَّهِيدَ فِيمَا قِيلَ وَعَرَضَ

وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ وَحَضَرَ دُرُوسَ السِّيرَاجِ  
الْبَلْقِينِيِّ كَثِيرًا وَدُرُوسَ الْبُرْهَانِ الْإِنْسَانِيِّ  
وَالسِّيرَاجِ ابْنِ الْمَلَقَنِ وَأَخَذَ الْفِقْهَ وَالْفَرَائِضَ  
عَنْ عَمِّهِ الْمَشَارِائِيهِ وَكَانَ الْعَمَّ مَاهِرًا فِي  
الْفَرَائِضِ وَالْفَرَائِضَ وَحَدَّثَهَا عَنْ الشَّمْسِ بْنِ  
الْعِرَاقِيِّ وَالْمَقِيِّ ابْنِ الْعِزِّ الْحَنْبَلِيِّ وَكَانَ  
مُتَقَدِّمًا فِيهَا وَالشَّهَابُ الْعَامِلِيُّ وَالْفَقْهَ  
عَنْ الشَّمْسِ الْقَلْيُوبِيِّ وَالْبَدْرُ الطُّنْدِيُّ  
وَالنُّورُ الْأَدَمِيُّ وَعَنْهُمَا أَخَذَ أَصُولَ الْفِقْهِ  
وَعَنْ آوْطَهْمَا أَخَذَ النُّحُوَّ وَكَذَا أَخَذَ  
الْأَصُولَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ قَبِيرُ الْعِجْمِيِّ وَاشْتَى  
عَلَى عِلْمِهِ لَا سِيَّمَا فِي الْقُصُوفِ وَعَنِ  
الْقُطْبِ الْأَبْرَقُوهِ الْمُتَوَفَّى فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ



عَشْرَةٌ وَعَنْهُمَا وَعَنْ غَيْرِهِمَا أَخَذَ الْمَنْطِقُ وَلَا رَمَ  
الْهَمَامِي الْخَوَارِزْمِي شَيْخَ الْجَمَالِيَةِ فِي الْأَصْلَيْنِ  
وَالنَّحْوِ وَالضَّرْفِ وَكَانَ الْهَمَامُ فَايِقًا فِيهِ  
وَسَمِعَ عَلَيْهِ غَالِبَ مَا أَقْرَأَهُ مِنَ الْكُتُبِ وَانْتَهَى  
إِلَى قِرَائَتِهِ إِلَى اثْنَا سُوْرَةِ الْأَخْرَابِ وَهُوَ الَّذِي  
الزَّمَهُ فِيمَا قِيلَ بِحِفْظِ السَّهْلِ بَلْ وَأَخَذَ الْغُرَّةَ  
أَيْضًا عَنْ الشَّمْسِ الشَّطْنُونِي وَيُقَالُ إِنْ جَلَّ  
إِتْقَاعُهُ فِيهَا كَانَ بِهِ وَكَذَا الْكَثْرُ مِنْ مُلَازِمَةِ  
كُلِّ مَنْ إِمَامِ الْأَيْمَةِ وَمَعْرَاهُ لِعَصْرِ الْعَدِ  
إِنْ جَمَاعَهُ فِي الْعُلُومِ الَّتِي كَانَتْ تُقْرَأُ عِنْدَهُ  
وَاشْتَدَّتْ عِنَايَتُهُ بِالرَّدِّ إِلَيْهِ وَالْإِعْتِمَادِ  
عَلَيْهِ حَتَّى كَانَ جَلَّ إِتْقَاعُهُ بِهِ وَمُحَقِّقِ  
الْعَصْرِ الشَّمْسِ السَّاطِي وَالْعَلَا الْخَارِي

حِينَ قَدْ وَجَّهَ الْقَاهِرَةَ فَسَمِعَ مِنْهُ الْمَنْطِقُ وَالْجَدَلُ  
وَالْأَصْلَيْنِ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ وَالْبَدِيعَ وَغَيْرَهَا  
مِنَ الْمُعْقُولَاتِ وَالْمُنْقُولَاتِ وَلَمْ يُفَارِقْهُ حَتَّى  
سَافَرَ وَتَقَدَّمَ بِهِ كَثِيرًا لِدَقَّةِ نَظَرِهِ وَحِدَةِ  
فِكْرِهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ يَقْدُمُ عَلَيْهِ  
فِيهِمَا غَيْرُهُ بَلْ قَالَ إِنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَكَرَ فِي مَحَلٍّ  
خَالَ لَا يَلْحَقُهُ لَا الْقُطْبُ وَلَا التُّفَاتُ زَانِي وَلَا  
غَيْرُهُمَا وَلَمَّا سَافَرَ الْعَلَامُ غَضِبَ بِرِزَالِ الشَّيْخِ هُوَ  
وَرَفِيقَاهُ الْبُرْهَانُ الْإِبْنَانِيُّ وَالْوَفَايُ إِلَى  
دِمِشْقَ طَحَتْ حَتَّى رَجَعُوا بِهِ وَجَرَدَ الْقُرْآنُ عَلَى بَعْضِ  
أَيْمَةِ الْقُرْآنِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ اتِّفَاقًا عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ  
فَعَلَى شَيْخِهِ الْعِزَّابْنِ جَمَاعَهُ الْأَرْبَعِينَ السَّاعِيَاتِ  
الَّتِي خَرَجَ هُمَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْكُوَيْكِلِ لِحَدِّهِ ن



القاضي عز الدين بن جماعة بحضوره لها على  
جده وعلى الجمال عبد الله بن العلا الكافي  
الحنبلي المجلس الأخير من السيرة النبوية لابن  
هشام ومواضع من صحيح البخاري وعلى الشها  
الواسطي جز البطاقة ونسخه ابراهيم بن سعد  
وعليه وعلى الولي العراقي بعض جز الانصا  
وعلى ثانيهما فقط اشيا منها الجامع للترمذ  
خلا اليسير ولا زمه كثيرا واخذ عنه في  
شرح الالفية لوالده ووصفه بالشيخ الفا  
وكذا اخذ في الشرح المذكور عن شيخنا  
وسمع عليه مع ذلك كثيرا من كتب  
الحديث في رمضان وغيره بل ذكر انه سمع  
صحيح البخاري على السراج البلقيني وانه

332  
سمع على اهل تلك الطبقة كالزبير العراقي  
والسراج ابن الملقن ثم على النبي الذجوي  
والبذر الطنبدي وغيرهم وتلقن الذكر من  
الشيخ ابراهيم الاذكري وعنه ولم يترك  
بذات في الفنون حتى تقدم في كلها وصار  
المعول عليه في كلها كل ذلك مع مزيد الفا  
والتقليل بحيث صار لذلك يتكسب بالشهادة  
في جامع الصالح وربما كان حدي لا ي  
هو والنور الاشليبي يستحبانه فيها حين  
كان ساكنا في بركة جناح بالقرب منهما  
وكذا اكتسب بالزراعة ايضا ثم ارتقى  
فتزل طالبا بالمويدية ثم استقر في تدريس  
الحديث بالبروقية عوضا عن النور القمبي



في الحرم سنة ثلاثين بحكم وفاته وتوقف  
في القبول أولا فاللهمة شيخه العلا البخاري  
بذلك ثم في تدريس الفقه بالاشرفية  
المسجد من واقفها أول ما فُتحت في رمضان  
سنة ثلاث وثلاثين بعناية الزينبي عند البا  
لكونه كان سأل في ثل معارضة الحج  
الغني بعد موت والده في الشرفية ووعده  
بالعوض فوفى له به ونوه بذكره عند  
واقفها فظمت جدا واضعف معلومه  
وحضره بالنسبة لما في المدرسين ثم في مشيخة  
الصلاحية سعيد السعد ابرعنة من الشهاب  
ابن المحمرة له عنها لما توجه على مشيخته  
الصلاحية في بيت المقدس سنة ثمان وثلاثين

يقال

يقال يذل مائة دينار له ويدرس الفقه بمدرسة  
ابن عراب في ذي القعدة سنة اربعين عوضا  
عن الشرف السبكي حكم وفاته ثم لما استقر  
السلطان في الملكة كان كثير الالتفات اليه  
ليقدم معرفته اياه من مجلس شيخه العلا  
البخاري الى ان كانت حادثة المدرسة  
الغزنية بسويفة الصاحب وسقوط منارها  
كما اسلفت ذكرها في حوادث السنة الماضية  
خطبه لقضا الديار المصرية فاجاب بعد  
تمنع كما حكيت ههنا ايضا مع تمام  
وباشريعة وفراهة وتثبت في امر النوا  
جدا بحيث انه لم ياذن منهم الا لعدد قليل  
واقصر في بابه منهم على ثلاثة بالنوبة



وَهُمُ الْعِزَّانُ عِبْدُ السَّلَامِ وَالْمَحْيَوِيُّ الطُّوْحِيُّ  
وَالْوَلَوِيُّ الْأَسْيُوطِيُّ وَعَزَّ عَلَى بَلَدِيَّتِهِ كَمَا  
الَّذِينَ كَوْنُهُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مَعَهُمْ نَوْبَهُ وَتَأْلَمُ  
مِنْ ذَلِكَ كَثِيرًا لَا سِتِيمَا وَقَدْ كَانَ اثْبَتَ  
اجَارَةٍ فَاسِيدَهُ وَبَحْنُ الْمُسْتَأْجِرِ بِاجْرِهِ بِمَحْدَتِ  
عَلَيْهِ وَعِلْمُ الْقَاضِي بِذَلِكَ فَغَيَّرَ الطُّوْحِيُّ لِنَفْسِهَا  
فَعَلَّ وَأَطْلَقَ الْمُسْتَأْجِرَ وَهَجَرَ الْحَاكِمَ الْأَوَّلَ  
بِسَبَبِ ذَلِكَ مُدَّةً كَمَا سَتَانِي الْأَشَارَةَ  
إِلَيْهِ فِي تَرْجُمَتِهِ وَاسْتَقَرَّ فِي النِّقَابَةِ بِالشَّرَفِ  
يَحْتَنِي الْبَكْرِي وَعَتَبَ عَلَيْهِ الْخِيَارِيُّ فِي كَوْنِهِ  
هُوَ الرَّسُولُ فِي مُشَافَهَةِ شَيْخَانَا بِأَرْسَالِ  
وَلَدِهِ إِلَى الْقَاضِي مَعَ قُرْبِ عَهْدِهِ بِالْقِرَاءَةِ  
عَلَيْهِ وَاحْتِصَاصِ وَالِدِهِ بِمَحَبَّتِهِ وَقَامَ بِنِجَارَةٍ

33  
الْأَوْقَافِ وَالنَّظَرِ فِي مَصَالِحِهَا وَاتَّفَقَ لِأَهْلِ  
الْمَدَارِسِ الشَّهْرِيَّةِ كَالنَّاصِرِيَّةِ وَالصَّالِحِيَّةِ  
وَالْجَامِعِ الطُّوْلُونِيِّ شَهْرًا بِشَهْرٍ غَيْرِ مُسَمَّرٍ  
لِلْحَقِيقِ مِنَ الْجَلِيلِ بَلْ سَاوَى بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ  
وَتَعَفَّفَ عَنْ أَخْذِ مَعَالِيمِ الْأَنْظَارِ لَكِنْ نَقِمَ  
عَلَيْهِ الْأَخْيَارُ أَضْعَافًا وَلِبَعْضِ الْحَسَدَةِ وَمِيلِهِ  
مَعَهُمْ فِي جَانِبِ شَيْخَانَا حَتَّى أَمَرَ بِالْتَّرْسِيمِ عَلَيْهِ  
وَلَدِهِ بِسَبَبِ عَمَلِ حِسَابِ جَامِعِ ابْنِ طُولُونٍ  
وَعِزِّهِ وَحَضَرَ إِلَيْهِ شَيْخَانَا بِسَبَبِهِ مَرَّةً بَعْدَ  
أُخْرَى فَعَمِلَ مَعَهُ فِي اخْتِدَائِهِ الْمُرْتَبِ مَاتِلِيْقِهِ  
وَبَعْدَ مُفَارَقَتِهِمَا عَتَبَهُ مَنْ لَمْ يُصَحِّحْ عَلَيْهِ  
صَنِيعَهُ وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِنَقْصِيرِهِ فِي  
الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَالْمُسْتَمَرَّةِ شَيْخَانَا الْمُنَاسَكَةِ



بأنه ليس في جهته شيء بل له في الجامع المذكور  
جملة فقال والله ما شككت في إخباركم  
وورعكم ونحو ذلك وامتنع من المباهاة  
ولم يلبث أن مات رفيقه الشيخ شمس الدين  
الوناي فترره السلطان كما تقدم في  
وظيفته تدرسي الفقه بالصلاحية المجاوزة  
للشافعي والنظر عليها وبالخائفة الشيخونية  
التي كان الوناي استقر فيها عند سفر  
ابن المحمرة بيدل أيضا واستمر بخبر  
مع من عرف حاله في التعرض لشيخنا والسعي  
في زكاياته والفحص عن زلات ولده  
ولم يرع حقه عليه ولا سابق فضله الجزيل  
لديه مع مراعاته من هود وبه كثير

335  
والناس ينكرون صنيعه خصوصاً وقد  
انزع منه وطيفة الخائفة الليبرسية  
مشيخة ونظراً كما تقدم وكذا الصلاحية  
الجمية وتغص عيش شيخنا بسببه لاسيما  
وقد صار كل قليل يشكو من غير حق  
ولذا كنت لا ترى ذاماً له فيما فعله معه  
الأوجدت ما دجا بما فعله في المدارب  
فلم حصل الاتفاق على كلمة واحدة ولم  
يكن هذا كله بما نفع لشيخنا عن الشا عليه  
في تأريخه بعد موته بل قال أنه بأشرفه  
وعفة ولم ياذن لأحد من النواب الأعداد  
قليل وثبت في الأحكام جداً وفي جميع  
أموره وقال أيضاً انعرف أنه يحمل في شأني



الأمور الكثيرة فالجهد ان يخرجهم لبعضها  
وكذا كتبت على سوال منظوم قال سألته انه  
سأل صاحب الترجمة عنه أيام قضايه فلم  
يجب عنه بعد ان أقام عنده نحو خمسين يوما  
لجزءه عن النظر بعد قوله ان العلم الشرعي  
الفقه والتفسير والحديث ما مضى  
وسوى الثلاثة اله المنتهى  
فيها اللسان من القول يهدب  
وفضيلة المنظوم انك فضلة  
محمد والاف هو ما لا يحجب  
انتهى وبلغني ان صاحب الترجمة سئل  
عن لغز منظوم وكان عنده بعد فضلا  
جماعته فاستعان به في الجواب عنه نظما

316  
وتدبر القاياتي فيما بلغني على قبول الولاية مما  
جرت اليه لاسيما حين اعراضه و به عن مصا  
وضرو رايه لاسيما عاب او قاصم في تصرفاتهم  
حتى انه دعى على نفسه بالموت في قنوت  
الوتر فاستجاب الله دعوته فلما كان في  
يوم الجمعة ثامن عشر المحرم خطب بالقلعة  
ورجع الى منزله وبات عازما على التوجه الى  
ملاقة الحاج فتهيا وا يوم السبت فوعك  
في بقية النهار واصبح ولداه فتوجهكا  
وتأخر هو ليقع له نشاط فدخل الحاج يوم  
الاربعاء ثالث عشرى الشهر وعاد ولداه  
فوجداه لما به واشتد الم به بالحمى الصفرا و به  
وصار يشكو حتى اكبد وواظبه الاطبا



وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ يَدَاوِي فُحْلَهُ أَوْلَادُهُ فِي  
هَذِهِ الْمَرْضَةِ عَلَى الدَّاءِ وَالْحَقْنَةِ فَخَطُوا  
فِي أَمْرِهِ فُحْطَتْ قُوَّتُهُ مَعَ قِلَّةِ تَنَاوُلِهِ لِمَا يُوَصِّفُ  
لَهُ وَلَمْ يَزَلْ مَرَضُهُ يَتَرَاوِدُ حَتَّى مَاتَ فِي أَوَّلِ  
لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِ عَشْرَةِ فَعُظَمَ الْأَسْفُ عَلَيْهِ  
وَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِالْمَحْيِ بِجَنَازَتِهِ إِلَى سَبِيلِ الْمَوْتِ  
فُحْلُ ثَابُوتٍ مِنْ جَوَارِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِيِّ إِلَى  
الْمَكَانِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ حَتَّى الْقَلْعَةُ  
بِالرُّمَيْلَةِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْخَلِيفَةُ بِأَذْنِ  
السُّلْطَانِ وَحَضَرَتْهُ هُوَ وَخَلْقٌ مِنَ الْقَضَا  
وَالْعُلَمَاءِ وَالْأَغْيَانِ وَغَيْرِهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا بِهِ  
مِنْ جِهَةِ الصَّخْرَاءِ حَتَّى دُفِنَ فِي بَتْرَبَةِ  
الْحَانِيقَةِ الصَّلَاحِيَّةِ وَاسْتَقَرَّ كَمَا تَقْدَمُ

شَيْخَانِ فِي الْمَنْصِبِ وَالصَّالِحِيَّةِ بَعْدَهُ وَالْوَلَوِي  
السَّطَوِي فِي تَدْرِيسِ الشَّافِعِيِّ وَالْعَلَا الْقَلْقَشَنَدِي  
فِي الشَّيْخَوِيَّةِ وَابْنُهُ الْأَكْبَرُ أَبُو الْفَتْحِ فِي تَعْيِيدِ  
السُّعْدِ أَبْلُ كَانَ زَرْعًا لَهُ فِيهَا فِي حَيَاتِهِ  
وَبَاشَرَهَا إِلَى أَنْ أُخْرِجَتْ عَنْهُ لِلْكَرْمَانِ  
وَابْنُهُ الْأَصْغَرُ أَحْمَدُ فِي مَشِيخَةِ الْبَيْتِ سِيهِ  
وَدَوْلَاتِ بَابِي فِي نَظَرِهَا وَالْوَلَدَانِ مَعَا  
فِي الْأَشْرَفِيَّةِ وَالْبَرْقُوقِيَّةِ وَالْعُرَابِيَّةِ وَلَمْ  
يَجْمَعْ لِأَحَدٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ  
مِنَ الْوِظَايِفِ مَا اجْتَمَعَ لَهُ حَتَّى قَالَ الْحَبَابُ  
الْقَطَانِ فِيمَا كَتَبَتْهُ عَنْهُ ، نَالَ رِيَاسَةَ  
عَلَى فِتْرَةِ هُجُومًا ، وَحَازَ السِّيَادَةَ عَلَى عُرَةِ  
عُمُومًا ، وَرَقَامَا صَبَّ لَمْ تَكُنْ لَهُ عَلَى



خَاطِرُ، وَالْكَلْ بَعْنَايَةِ الْمُوَحِّدِ الْفَاطِرِ  
إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَّ انْقِصَافُهُ، تَوَقَّعْ زَوَالًا إِذَا

، قِيلَ تَمَّ ،

قَالَ — وَقَدْ ظَهَرَ فِي وَسْطِ الدَّوْلَةِ  
الْأَشْرَفِيَّةِ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّافِعِيَّةِ ثَلَاثَةٌ نَوَابِغُ  
وَكَانُوا الْعُجُوبَةَ عِنْدَ الْمُنَاطَرَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ  
وَالْوَنَائِي وَهَذَا وَكُلُّهُمْ شَافِعِيَّةٌ مَا تَوَا  
عَلَى التَّذَرُّجِ ، قَالَ — وَقُلْتُ

وَتَلَاثَةٌ كَانُوا بِمَصْرَائِمَةٍ ، فِي غَايَةِ

، الْإِثْقَارِ وَالْإِثْبَاتِ ،

ظَهَرَ وَابِدٌ وَرَأَيْتُ سَعَادَةً ثُمَّ اخْتَفَوْا

، مُتَابِعِي الْأَوْقَاتِ ،

بُرْهَانَ إِنْسَانٍ فِتْنَى حُجَّاحِهِ ، وَاخْوَدْنَا وَمَزْدَهِي

338 ، قَايَاتِ ،

وَرِثَاءَهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْبَقَايُ بِقَصِيدَةٍ  
رَكِيكَةٍ عَلَى جَارِي عَادَتِهِ ،

اعْمَلْ وَأَزْأُذِيَّتَ بِالْإِحْسَانِ ، وَازْهَدْ  
، فَصَفُّوا الْعَيْشَ اقْرَبَ قَانَ ،

اعْبِي الْفَلَاسِفَةَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا رَيْبَ الْمُنُونِ  
، وَنَازِلَ الْحَدَثَانِ ،

وَمُخْلِصَهَا يَدَا عِيَالِ الْبَيْنِ الْمَرْوَعِ لَمْ تَدْعِ قَلْبًا  
، بِفَتْكَكَ يَهْتَدِي لَيْثَانِ ،

رَكَتَ عَلَى الْقَايَاتِ مِنْكَ مُصِيبَةُ تَرْكُضِيَا  
، الشَّمْسُ فِي الْكُفَّانِ ،

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَّا مَا عَالَمًا عَلَامَةً غَايَةً

فِي التَّحْقِيقِ ، وَجُودَةِ الْفِكْرِ وَالتَّدْقِيقِ ،



مَرْجًا لِلشُّكُلَاتِ بِحُلِيِّ عِبَارَاتِهِ، وَمَرْجًا مِنْ  
التَّعَبِ بِوَاضِحِ عِبَارَاتِهِ، وَكِرَهُ الثَّاقِبِ  
غَايَةً فِي الِاسْتِقَامَةِ، وَنَظَرَهُ الصَّابِ لَوْ  
رَامَ اعْوِجَاجًا لَمْ يَبْلُغْهُ مِيزَانُ الْعِلْمِ مَرَامَهُ  
بَعْدَ صِدْقِهِ، وَشَاعَ ذِكْرُهُ وَخَشِيَ قُوَّتُهُ  
وَصَارَ شَيْخُ الْفُنُونِ بِلَامِدَةِ أَفْعِهِ، وَمِنْهُ  
تَقَرَّرَ الْعُيُونُ بَعْدَ النَّظَرِ وَالْمُطَالَعَةِ، لَا يَمْتَرِي  
فِي تَحْقِيقِهِ وَصَحَّةِ فِكْرِهِ مَمْتَرِي، وَلَا  
يَتَوَقَّفُ فِي ذَلِكَ الْإِحْسَادِ أَوْ مُفْتَرِي قَصْدٍ  
لِلْإِقْرَارِ مَا نَا فَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ وَقَرَّاحِمُ  
النَّاسِ عَلَيْهِ مِنْ سَائِرِ أَرْبَابِ الْفُنُونِ  
وَالطَّوَايِفِ وَانْتَشَرَتْ تِلَامُذَتُهُ وَخَرَّ  
فِي الْفَتَاوَى فَلِذَلِكَ قُلْتُ فِتَاوِيهِ وَكَانَ

لَا يَقْرَأُ إِلَّا مِنَ الْكُرَاسِ عَلَى طَرِيقِهِ الْإِعَاجِمِ  
وَلَيْسَ لَكَ فِي تَقْوِيرِهِ مَسَالِكُ الْمُحَقِّقِينَ فِي تَفْهِمِهَا  
وَلِذَا لَا يَتِمُّ كُنُ الشَّامِعِ أَنْ يَصِفَهُ وَلَا يَهْنُضُ  
بَادِئُ مَعْنَاهُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ التَّمْيِيزِ وَالْمَعْرِفَةِ  
وَمِنْ نَسَبِ إِلَيْهِ مَنْ لَفَزَتْهُ هَلْ شَيْئًا فِي الْكَلَامِ  
فَقَدْ جَارَفَ وَتَقُولُ، وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ  
وَقَرَأَ عَلَيْهِ الشَّهَابُ الْهَيْتِيُّ عِدَّةً مِنْ كُتُبِ  
الْحَدِيثِ، وَكَذَا قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّرَافِيُّ  
ابْنُ الْجَيْعَانِ صِيحَ مُسْلِمٍ، وَصَاحِبَنَا التَّحْقِيقِ  
الْقَلْقَشَنْدِيُّ بَعْضَ الْأَجْزَاءِ، وَأَمَّا أَنَا  
فَحَضَرْتُ عِنْدَهُ يَسِيرًا بِالْجَامِعِ الْأَزْهَرِ  
وَعِزَّهُ وَأَجَارَ إِلَى وَقَرَاتِ عَلَيْهِ سِي فِي  
الصَّغَرِ شَيْئًا مِنْ مُحْفُوظَاتِي، كُلُّ ذَلِكَ



مَعَ الدِّينِ الْمَتِينِ، وَالصَّلَاحِ الْمُبِينِ، وَالْعَقْلِ  
الْوَافِرِ، وَالتَّوَاضُّعِ الْبَاهِرِ، وَالنَّقْشِ  
فِي الْمَلْبَسِ وَالْمَطْعَمِ وَالْمَرْكَبِ، وَالْمُبَالَغَةِ النَّاسِ  
فِي سُلُوكِ الْأَدَبِ، وَالشُّكُونِ وَالْحِلْمِ  
وَالِاخْتِمَالِ، وَسُلُوكِ الْحَدِّ فِي الْأَفْعَالِ  
وَالْأَقْوَالِ، وَرَبِّمَا رَوْحَ نَفْسِهِ يَلْعَبُ  
الشَّطْرَجُ مَعَ الْعَوَالِ، لِيَكُونَ فِيهِ أَبْصَارُ  
مِنَ الْغُحُولِ الْأَبْطَالِ، وَعَدَمُ الْحَاشِي  
عَنْ تَغَاطِي حَوَائِجِهِ فِي غَالِبِ أَوْقَاتِهِ  
مَا شَاءَ وَكَوْنُهُ لَمْ يَزَلْ مُطَّرِقَ الرِّاسِ  
دَائِمًا وَالْوَرَعَ الزَّائِدَ حَتَّى امْتَنَعَ مِنْ شَرِّ  
بَيْتِ لَيْعَالِهِ وَأَوْلَادِهِ مَعْلَا ذَاكَ بَانَ  
الْقَاهِرَةُ تَقَلَّبَتْ أَمْلَاكُهَا وَقَفَا وَأَوْقَا لَهَا

مَلِكًا غَيْرَ مَرَّةٍ فَالْأَحْيَا طِ الْإِعْرَاضِ عَنْ  
ذَلِكَ **وَمِنْ** الْغَرِيبِ مَا حَكَاهُ عَنْ شَيْخِهِ الْوَلِيِّ  
الْعِرَاقِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْأَوْقَافُ الَّتِي اسْتَبَدَّتْ  
فِي أَيَّامِ الْقَاضِي جَلَّالِ الدِّينِ الْبَلْقِينِيِّ سَبْعِمِائَةٍ  
وَيُسْتَأْذَنُ لَكَ بِعِمَارَةِ الْمُؤَيَّدِ لْجَامِعِ بِهِ  
وَجَمَالِ الدِّينِ الْأَسْتَادِ أَرَلَمَا يَفُوقُ الْوَضْفَ  
وَمَنْ كَانَ يَنْهَضُ لِمُخَالَفَةِ هَذَيْنِ وَكَذَا  
مِنْ وَرَعِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَشْتَرِي بَعْدِيكَا  
بَلْ يَشْتَرِي لَهُ وَهُوَ خَامِرٌ لِلتَّكُنِ مِنْ تَقْلِيْبِهِ  
ثُمَّ يَقْصُرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَالتَّحْرِي فِي الطَّهَارَةِ  
حَتَّى أَنَّهُ رُبَّمَا يَصِلُ إِلَى الْوُسْوَاسِ لَا سِيَّمَا  
فِي تَرْدِيدِ الْبَيْتِ لِكُنْهُ بَعْدَ الْأَسْتِقْرَارِ  
فِي الْقَضَا لَمْ يَكُنْ يَرُدُّهَا جِنْ بَصَكِي



بِالسُّلْطَانِ لَكُونَهُ جَمْعٌ وَكَرَّتُهُ جِينْدٌ فِيمَا  
أَظُنُّ وَهَذَا شَبِيهٌ بِمَا اتَّفَقَ لَهُ فِي الْأَمْتِنَاعِ مِنْ  
لِبْسِ الْخَلْعَةِ أَوْ لَا ثُمَّ صَارَ يَلْبِسُهَا فِي الْأَعْيَادِ  
وَشَبَّهَهَا حَفْظًا لَشَعَارِ الْمَنْصِبِ وَكَذَا كَانَ  
يَعِيدُ الْجُمُعَةَ حِينَ تَكُونُ نَوْبَةُ تَأْجِ الدِّينِ  
إِمَامُ جَامِعِ الصَّالِحِ عَلَى أَنَّ الْعِزَّ السُّبَّاطِيَّ  
أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ هُوَ  
وَالْتَّاجُ الْمَذْكُورُ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَأْجِ الدِّينِ  
يُخَاطَبُ الْقَائِيَانِ بِقَوْلِهِ أَنْتَ تَعْلَمُ مِنِّي أَنِّي  
أَصْلِي بَغِيرَ وَضُوءٍ وَالْقَائِيَانِ مُطْرَقُ الرِّسِّ  
لَا يَجِبُهُ وَالْحَرَصُ عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ  
وَالْتَقَنُ بِالْيَسِيرِ وَارْتِفَاقُهُ فِي مَعِيشَتِهِ  
زَمَانًا بِجَارَةِ أَحَدِ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ لَسِرَ لَهُ

فِي خَوَازِجِهَا دِينَارٌ وَالرَّغْبَةُ فِي الْأَطْعَامِ  
وَمَحَاسِنُ جَمَّةٍ وَلَوْ لَمْ يَدْخُلْ فِي هَذَا الْبَابِ  
لَكَانَ كَلِمَةُ أَجْمَاعٍ وَلَيْتَهُ أَدَّخَلَ لَمْ يَصِغْ  
لَمَّا الْحَى إِلَيْهِ مِنَ النَّزَاعِ حَتَّى عُدَّ ذَلِكَ مِنَ  
الْحَوَادِثِ وَالْخَطُوبِ ، الَّتِي ضَعُفَتْ مِنْ  
أَجْلِهَا الْأَبْدَانُ وَالْقُلُوبُ ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي  
الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ السُّبَّاطِيُّ أَنَّهُ رَأَى الْجَمَالَ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ السُّبُّكِيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ  
فَسَأَلَهُ عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْبُوصِيرِيِّ  
فَقَالَ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الشَّيْخِ  
يُوسُفَ الصَّفِيِّ فَقَالَ كَذَلِكَ ثُمَّ سَأَلَهُ  
عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ لَوْلُو تَلْمِيزِ النُّورِ الْأَدِيِّ  
فَقَالَ كَذَلِكَ ثُمَّ عَنِ الْقَائِيَانِ وَالْوَنَائِ



فَرَكَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَجِبْ فِيهِمَا بَشْيَ قَالَ الْعِرَانِضَا  
وَأَخْبَرَنِي أَبَا بِنِ الْوَاعِظِ الْمَحَلِّي أَنَّهُ رَأَى الْقَائِيَاتِ  
نَفْسَهُ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ مُتَضَعٌ فَقَالَ لَهُ مَا هَذَا  
الْحَالُ فَقَالَ يَا شَرْنَا سَنَةً وَكُلَّمَا عَمَلْنَا حَسَنًا  
أُخْرِمَ عَلَيْنَا قَالَ الْعِرَوَلَقْدِ سَمِعْتُ  
الْقَائِيَاتِ يَقُولْنَ لَوُمْتُ قَبْلَ دُخُولِي فِي الْقَضَا  
لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ الْأَخْصَامِ إِلَّا عَشْرَةٌ أَنْفُسٌ فَيَكْفِ  
حَالِي الْآنَ وَأَنَا أَسْأَلُ عَنْ مَنْ بَيْنَ اسْوَانٍ إِلَى  
الْبَحْرِ الْمَالِحِ أَوْ نَحْوِ هَذَا ثُمَّ كَشَفَ عَنْ دِرَاعِهِ  
وَقَدْ تَغَيَّرَ وَانْحَلَّ وَلَمَّا دَرَاهُ الْكَمَالُ ابْنُ الْهَمَامِ  
وَهُوَ عَلَى الْمَغْتَسِلِ رَفَعَ صَوْتَهُ يَقُولُهُ قَدْ خَارَ  
اللَّهُ لَكَ أَنْتَ وَالْكَمَالُ لِلَّهِ وَقَدْ ذَكَرَهُ  
الْعَيْنِيُّ فِي تَارِيخِهِ فَقَالَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ

وَالَّذِينَ وَكَانَتْ أَحْكَامُهُ كُلُّهَا صَحِيحَةً لِأَنَّهُ  
تَوَلَّى وَهُوَ مَسْئُولٌ وَلَمْ يَدْخُلْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ لَكُونَهُ  
لَمْ يُبَدَلْ شَيْئًا وَكَانَ مُتَقَشِّفًا مَتَوَاضِعًا عِنْدَهُ  
كَرَمٌ وَتَبَسُّطٌ لِلطَّلَبَةِ وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ فَقِيرًا  
شَاهِدًا مِنْ جُمْلَةِ الشُّهُودِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
وَسُئِلَ الْكَمَالُ ابْنُ الْهَمَامِ عَنِ التَّقْصِيلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
الْبَيْنِ الْفَهْمِيِّ فِي الْأُصُولِ فَقَالَ التَّقْصِيلُ  
يَكُونُ عَالِمًا بِأُصُولِ مَذْهَبِهِ وَأَمَّا هَذَا  
فَبِالْأُصُولِ كُلِّهَا أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ وَلَقَدْ  
كُنَّا نَسْتَشْكِلُ الشَّيْءَ فِي حَالِ الطَّلَبِ فَإِذَا اجْتَمَعْنَا  
وَكَانَ الْأَجْمَاعُ بِالْجَمَالِيَّةِ لَكُونُ كُلِّ  
مَنَالِهِ خَلُوءٌ فِيهَا تَدَاكُرُنَا ذَلِكَ الْمَكَانَ  
فَنَزِجُ اشْتِكَالَهُ بِإِسَارَتِهِ وَلَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ



شَيْخَنَا ابْنَ خُضْرَاءَ كَانَ يَقُولُ لَا أَتَقُولُ فِي  
الْفِقْهِ بَعِيرُهُ وَتَمَعْتُ الْكَمَالَ إِمَامَ الْكَامِلِيَّةِ  
يَقُولُ رَأَيْتُ الْجَلَالَ الْحَلِيَّ خُضْرَتَهُ كَالْمُسْتَفِيدِ  
لِكُونِهِ يَصْنَعُ لِمَا يَقُولُهُ وَيَتْلُقَاهُ بِالْقَبُولِ مِنْ غَيْرِ  
مَنَازَعَةٍ خِلَافِ الْحَلِيِّ مَعَ الْوَنَائِي فَإِنَّ الْوَنَائِي  
كَانَ مَعَهُ كَهُو مَعَ صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ وَيُؤَيِّدُ  
هَذَا أَنَّهُ بَلَغَنِي عَنِ الْوَنَائِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ  
عَنِ الشَّيْخَيْنِ الْقَائِيَانِ وَالْحَلِيِّ هَكَذَا عَالِمًا الْعَصْرِ  
فَيَقَالُ لَهُ فَإِنَّ حُجْرَتَهُ كَرَّمَا حَاصِلُهُ أَنَّهُ  
لَمْ يَرِدْ إِدْخَالُهُ فِي هَذَا الْعُمُومِ وَقَدْ كَتَبَ  
الْقَائِيَانِ عَلَى الْمُنَهَاجِ قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً كَثْرًا عَتَاؤُ  
فِيهَا يَدْفَعُ كَلَامَ الْأَسْتَوِيِّ وَعَمَلُ دَيْلِ  
وَنَكَا عَلَى الْمَهْمَاتِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ الْغَفِيرَ

وَكَانَ لَا يَتَوَقَّفُ فِي أَقْرَابِ كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَدِيرِينَ لِلْكِتَابِ  
الْمُسْكَاتِ حَتَّى كَانَ الشَّهَابُ بْنُ الْحَدَّادِ يَتَعَذَّرُ  
عَنْهُ فِي ذَلِكَ بِأَنَّهُ يُقْصِدُ نَفْعَ نَفْسِهِ بِالْإِدْمَانِ  
وَالْتَمَرِينَ وَخَوْذَلِكَ وَمَنْ أَخَذَ عَنْهُ مِنْ أَعْيَانِ  
الْمَذْهَبِ الْبُرْهَانِ بْنِ خُضْرٍ وَالشَّمْسَانِ بْنِ حَسَّانَ  
وَابْنَ سَارَةَ وَالْكَمَالَ الْأَسْيُوطِيَّ وَالسَّجَّاجَ  
الْوَرُوبِيَّ وَالنُّورِيَّ إِمَامَ الْأَزْهَرِ وَآخَرُونَ  
مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ وَكَذَا مِنْ دُونِهِمْ  
يَمْتَنِّصُونَ الْآنَ يَذْكُرُ وَمِنْ الْحَفِيَّةِ الشَّيْخَانِ  
الشَّيْفِيُّ وَالزَّرِينِيُّ قَاسِمٌ فِيمَا بَلَغَنِي وَمِنْ الْمَالِكِيَّةِ  
الشَّيْخَانِ الْحَبِّيُّ أَبُو الْقَاسِمِ وَالزَّرِينِيُّ طَاهِرٌ  
وَمِنْ الْحَنَابِلَةِ الْجَمَالُ بْنُ هِشَامٍ وَادْنُ لَعْنِ  
وَاحِدٍ فِي الْأَفْئَاتِ وَالتَّذَرُّيسِ وَكَذَا فِي



التدريس وحده وقرض مسألة الشاكت للبرهان  
التويني وشرح منهاج البيضاوي للكمال  
امام الكاملية وصورة ما كتبت الحمد لله  
الذي سهل لخلص عباده بالصدق والصفاء  
القيام بواجب الاتباع على طريق الاقتضا  
لاوصاف افضل الخلايق باحسن الخلايق  
محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه  
اهل الشأن والوفا وعلى الائمة المهديين  
الذين حصل ببيان بياهم من كل قسم  
الشفاء وعلى من قام بنصرته بالسيف  
القاطعة والبراهين الساطعة فحصل  
لهم الاكتفا وسلم وشرف وكرم  
وبعد فقد تشرفت بالنظر في هذا

الكتاب فاطلعت على بعض ما ادرج فيه  
مطلوبه من اللطائف على طريق السداد  
والصواب فشاهدت من حسن وضعه  
دقة نظر مؤلفه ومن لطف تصنيفه ذلك  
مصنفه وعلمت ان الله سبحانه بلطفه الحليم  
وفضله العظيم وفقه لذكاء لطيفه  
المسالك وزيا دات طريقه المسالك  
ولا غرو من المشك ان يفوح ومن البدر  
ان يلوح وكيف ومولفه بمن حظه  
الله تعالى بانواع الفضائل وانعم  
عليه بلطائف الفواضل وجمع له بين  
علم المشرع والمعقول وكشف له  
دقايق الفروع والاصول ومنحه



اليَد الطولى، في مَدَارِكِ الْعَلَى، وَانْطَارَا  
دَقِيقَهُ فِي مَسَالِكِ الْهَدَى، وَقَدْ اجْزَتْ  
لَهُ أَحْسَنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يُقْرَى كُتُبُ  
هَذَا الْفَنِّ كَشَرَحِ أَصُولِ ابْنِ الْحَاجِبِ تَعْمُدُهُ  
اللَّهُ بِغُفْرَانِهِ لِلْعَلَامَةِ الْقَاضِي عَضُدِ الْمَلَّةِ  
وَالدِّينِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ شَرُوحٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
مِنْ كُتُبِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَكُتِبَ الْفَقْهَ  
مُخْتَصَرَهَا وَمَطْوُوعَهَا لِمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فِي أَيْ  
وَقْتٍ أَرَادَ لِعِلْمِي بِأَهْلِيَّتِهِ لَذَلِكَ وَتَاهُلِهِ  
وَقَدْ اجْزَتْ لَهُ أَيْضًا أَنْ يَبْسُطَ قَلَمَهُ بِالْإِقْتِ  
وَالْتَصْنِيفِ سَائِلِكَا فِي ذَلِكَ الْمَسْئَلَةِ  
الْمُعْتَبَرِ فَإِنَّهُ جَدِيرٌ بِذَلِكَ وَحَقِيقٌ طَالِبًا  
مِنْهُ أَنْ لَا يَخْلِينِي مِنْ أَوْقَاتِ حُلُوتِهِ

345  
وَنَفَائِسِ حُلُوتِهِ مِنْ الدَّعَا حَشَرَ فِي اللَّهِ تَعَالَى  
وَإِنَاءَهُ فِي زُمْرَةِ الْمُتَّقِينَ فَهُوَ نِعَمُ الْمَوْلَى وَنِعْمُ  
التَّصْوِيرِ وَنَحْطُ صَاحِبِنَا الشَّهَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ صَالِحِ الْأَشْلَمِيِّ مَا نَصَّهُ نَادِرَةٌ وَهِيَ إِنْ  
سَأَلْتُ سَيِّحَنَا قَاضِيَ الْقَضَاةِ شَيْخَ الْأَسْلَامِ  
عَلَامَةَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ  
شَمْسَ الدِّينِ الْقَائِيَّ الشَّافِعِي نَوَّارَ اللَّهِ ضَرْحَهُ  
وَجَعَلَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ غُبُوقَهُ وَصَبُورَهُ  
عَنْ تَبْرَمِ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ بْنِ الْفَارِضِ زِيَا  
الْحَيَالِ فِي قَوْلِهِ،

لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا بَضْعُ،  
سَهْرِي تَبَشُّيعِ الْحَيَالِ الْمَرْحُفِ،  
وَاسَالِ نَجْمَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الدَّرِي،



جَفَنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ،  
وَالْحَالُ أَنْ زِيَارَةَ الْحَيَّالِ ، عِنْدَ الْعُشَّاقِ  
كَحَقِيقَةِ الْوَصَالِ ، وَاضْطِرَابِهِ حَيْثُ قَالَ  
هَذَا وَقَالَ ،  
إِذْ ذَكَرَ مَنْ أَهْوَى وَلَوْ بِمَلَامٍ فَإِنْ أَحَادِثُ  
الْحَبِيبِ مَدَامِي ،  
لَيْشْهَدَ سَمْعِي مِنْ أَحِبِّ وَأَنْ نَأَى بَطِيفِ مَلَامٍ  
لَا بَطِيفِ مَنَامٍ ،  
فَاخْذِ الْجَوَابَ مِنَ السُّوَالِ وَقَالَ يَكْفِي  
أَنَّهَا حَقِيقَةُ الْوَصَالِ ، وَاخْتِلَافُ الْحَالَاتِ  
بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْمَقَامَاتِ ، عَلَى أَنَّهُ الْقَائِلُ  
وَلَمْ يَأْكُفْ فِي جَيْكِ حَالِي تَرَمًا ، بِهَا لِاضْطِرَابِ  
بَلِّ لِنَقِيشِ كُرْبَتِي ،

346  
اِثْنَتِي فَا نْظَرْتُ كَيْفَ طَابَقَ السُّوَالُ الْجَوَابَ  
حَتَّى أَفِي لَفْظَتِي التَّيَرَمَ وَالْاضْطِرَابَ ،  
هَذَا آخِرُ كَلَامِ الشَّهَابِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ  
**مَحْمَدُ** بْنُ عُمَرَ بْنِ حَجٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ  
الْقَاضِي نَحَا الدِّينِ أَبُو الْبَقَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي نَحْمِ  
الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْعَلَامَةِ عَلَا الدِّينِ السَّعْدِي  
الْحَسَنِي فِي ثَمِّ الدِّمَشْقِيِّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ  
عَرَفَ بِأَبْنِ حَجٍّ أَخُو الشَّهَابِ أَحْمَدَ الْمَذْكُورَ  
فِي أَوَّلِ سَنِي هَذَا الدَّلِيلِ وَلَدَ فِي سَنَةِ اِثْنَتِي  
عَشْرَةَ وَثَمَانِي مِائَةٍ وَحَفِظَ الْمَنَاجِ

وَوَلِي قِصَا الشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ



ثُمَّ انْفَصَلَ عَنْهَا وَوَلَّى نَظَرَ حَيْشَهَا مُدَّةَ قَدَمِ  
الْقَاهِرَةِ فِي أَثْنَاءِهَا وَاصْصِفَ إِلَيْهِ نَظَرَ  
حَيْشَهَا قَلِيلًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ وَقَدْ اصْصِفَ  
إِلَيْهِ مَعَ نَظَرِ حَيْشَهَا نَظَرَ قَلْعَتِهَا ثُمَّ وَكَلَّمَ  
الْقَاهِرَةَ وَسَعَى فِي نَظَرِ حَيْشَهَا فَمَا امْكَنَ  
وَاسْتَمَرَّتْهَا عِنْدَ صَهْرِهِ الْكَمَالِيِّ كَاتِبِ  
السُّرُورِ فِي أَقَامَتِهِ صَلَّى وَلَدُهُ بِالنَّاسِ  
الْتِرَاجِ كَمَا تَقَدَّمَ وَوَصَفَ شَيْخَنَا  
فِي عَرْضِهِ وَالِدَهُ بِالْمُقَرَّرِ الْأَشْرَفِ الْعَلَامِيِّ  
الْمُفِيدِ الْفَرِيدِ الْبَهَائِيِّ وَبَعْدَ ذَلِكَ  
تَمَرَّضَ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ ثُمَّ  
مَاتَ فِي ثَالِثِ عَشْرِ صَفَرٍ  
بِقَاعَةِ الْبَرَانِيَةِ بِسَاحِلِ بُولَاقٍ فَصَلِّ

لَهَا وَحُمِّلَ لِمُصَلِّي الْمُؤْمِنِ فَصَلَّى عَلَيْهِ هُنَاكَ  
وَشَهِدَ السُّلْطَانُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَدُفِنَ بِتَرْتِ  
الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ تَجَاهَ شَتَابَةِ  
قُبَةِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ شَكْلًا  
جَمِيلًا طَوَالًا جَسِيمًا طَوِيلَ الْحَيَةِ أَصْهَبَهَا  
أَبْيَضَ اللَّوْنِ ذَا حِشْمَةٍ وَرِيَاسَةٍ وَأَصَالَةٍ  
وَكَرَمٍ زَائِدٍ نَحِثَ مَاتَ وَعَلَيْهِ مَكَاتِبُ  
يَنْصِفُ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ دَيْنًا وَلَمْ  
يَصِلْ لِمَرْبَتِهِ سَلَفُهُ فِي الْعِلْمِ لَكُنْهُ تَدَبُّرُ  
الْجَبِّ وَلَدَهُ الْعَلَامَةُ نَجْمُ الدِّينِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ  
قَبْلَ فَنَائِهِ فِي الْعِلْمِ وَكَثْرَةِ الْحَاسِنِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَيُّهَا

**مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ** الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ



الاقفهي ثم القا هري الشافعي عرف بابر  
ساره ولد سنة تسع وثمان مائه تقريبا  
نشا حرييا ثم حب اليه العلم وثقته جماعة  
منهم الشرف السبكي وكان احدا من قرا  
في تقاسيمه وقرأ على الشمس البرماوي  
الفيتة في الاصول واخذ عن البساطي  
يسيرا من الفنون ولازم القا ياني دهر  
في الكشاف وجامع المختصرات  
والمغني والدارحدي والعقد وشرح  
القطب والحاشية وغيرها حتى كان  
جل انتفاعه وبواسطته نزل في صوفية  
الاشرفية اول ما فتحت وكذا لازم  
شيخنا وغيره وتعاطى التوقيع بياب الحنفى

يسيرا حين عتبه المحيوى الطوخي مع الوئادي  
ولكنه لم يكن فيه بالماهر ولا زال يداب  
في العلوم مع وفور ذكائه لا ان اشير  
اليه بالفضيلة التامة وحسن الصور وجودة  
البحث والافحام للخصم والبراعة في المنطق  
والاصلين مع الديانة والامانة والشها  
وكثره التسميح حيث يتوهم من لا يعرفه  
من ذلك شيئا وقد حصل له مرة مرض حاد  
وخرج من بيته عاريا الى الاشرفية  
ومات في يوم الاثنين تامن

عشرى شوال

محكم من يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن ابي الفتح بن هاشم بن اسعيل بن ابراهيم



ابن نصر الله بن أحمد الشيخ محب الدين بن امين  
الدين الكنانى العسقلانى القاهرى الحبلى  
قريب قاضى الحنابلة العزاخى بن ابراهيم  
ابن نصر الله ولد تقريبا سنة ثلاث  
وسبعين وسبعمية بالقاهرة ونشأ بها  
فاشتغل قليلا وسمع من قريبه القاضى  
ناصر الدين نصر الله بن أحمد بن محمد  
الكنانى وابن عمه الجمال عبد الله بن  
على الكنانى والجمال عبد الله الباجى  
وغيرهم وأجاز له الصلاح بنى عمر  
وغیره وحديثه يسمع منه الفضلا  
ونزل في بعض الجهات وكان يتكسب  
بالشهادة وعقود الانحة مرضيا فيهما

٣٤٩  
بل ناب في القضا عن العز البغدادى ثم اعرض  
عنه واقصر على العقود مع الاجماع بمنزلة  
غالبا وهو زوج لشوان ابنة شيخه الجمال  
الكنانى المذكور مات في يوم  
الاربعاء ثانيا في عشر شهر ربيع الاول  
**محمّد** شمس الدين ابن الهيصم اخوتاج  
الدين عبد الرزاق المستقرى فى الاستاذ  
بغدة مسك جمال الدين البيرى وكان  
قبل ذلك كاتب الممالك ومحمد الدين  
عبد الغنى المستقرى فى الخاص بغدة مسك  
جمال الدين ايضا والذي عمل ابنه امين  
الدين ابراهيم الوزارة فى سنة سبع وثلاثين  
ثم بعد ها كان احدا المبشرين



الملك الناصر المنصور في يوم الثلاثاء  
تاسع جمادى الأولى ودفن من الغديرة  
الملك الظاهر باب الناصر  
**مكة** المرموق الشيخ الصالح  
المعتقد مات ببلده في هذه السنة  
وصلى عليه بمشقة صلاة الغائب  
رحمة الله

**مكة** الشامي السطوح الشهير  
بالقشيش أحد المعتقدين بترك كثير من مات  
في يوم الاحد ثالث عشر ربيع  
الاول ببعض أعمال القليوبية ودفن هناك  
**مكة** الشفي أحد المعتقدين  
الموصوفين عند جمع بالحدب مات

350  
في يوم الاحد ربحا خامس شهر ربيع الأول  
ودفن داخل باب القرافة عند استطل  
الزرافة قد يما بترية الشيخ عمر الكري  
**مكة** بن عقيل بن منار بن ريشه  
الحسنى الملكى مات في يوم الاربعاء  
تاسع عشر شهر ربيع الأول بالديكنا  
بوادى مرو وحمل الى مكة فدفن بها  
**مكة** شمس الدين ابن المقسى والد  
القاضي تاج الدين عبد الله و اخو زوجة  
الزنى الاستاذ اركان مستوفيا في  
الدولة جيد الكتابة مفرط السمن رايد  
الشعر على طريقة اكثر المباشرين  
مات في يوم السبت منتصف شهر



رَبْعِ الْآخِرِ **بالحج** سَيْفُ الدِّينِ مِنْ مَاشِرِ النَّاصِرِ  
فَرَجَّ كَانَ مَعَ أَبِيهِ مِنْ مَمَالِكِ الظَّاهِرِ  
بَرْقُوقٍ فَأَعْطَاهُمْ لَوْلَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ  
الْمُلُكُ حِينَ تَسَلَّطَ بِالْمَنْصُورِ فَلَمَّا مَاتَ أَخَذَهُ  
النَّاصِرُ وَكَانَ مُقَرَّبَ الْجَمَالِ فَحَكَاهُ  
خَاصِيكًا ثُمَّ سَاقِيًا وَاحْتَضَرَهُ حَتَّى أَفْلَا تَسَلَّطَ  
الْمَوْلِدُ عَزَلَهُ عَنِ السَّقَايَةِ وَصِيرَهُ خَاصِيكًا  
مَعَ اسْتِمْرَارِهِ عَلَى الْأَعْرَازِ وَالْأَكْرَامِ  
إِلَى أَنْ عَمِلَهُ الْأَشْرَفُ أَمِيرَ عَشْرَةٍ ثُمَّ مِنْ  
جَمَلِهِ رُؤُسُ النُّوبِ وَأَمْرُهُ عَلَى الرِّكَبِ  
الْأَوَّلِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ثُمَّ أَرْسَلَهُ  
فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى بَنْدَرِ جَدَّةِ

٣٥١  
وَصَحْبَتِهِ الصَّاحِبِ كَرِيمِ الدِّينِ بَرْكَلُوبَ  
الْمَنَاخَاتِ ثُمَّ أَمْرُهُ طَبْلَخَانَاتِ ثُمَّ عَمَلُهُ رَاسِ  
نُوبَةٍ ثَانِي ثُمَّ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ ن  
اسْتَقَرَّ بِهِ فِي بِنَايَةِ عَزَّةٍ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا  
فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ تَمْرَضَ وَطَالَ مَرَضُهُ وَبَطَلَ أَحَدُ  
شِقِيئِهِ وَرَاسِلٍ فِي الْأَسْتِعْفَاءِ فَاجِبِ  
وَجَا الْمَرْسُومَ بِعَزَلِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدَانِ  
وَيَا سَتَقَرَّ رَحِطَطُ حَاجِبَهَا إِذَا دَانَ  
فِي الْبِنَايَةِ عِوَضَهُ مَعَ وَخْشَةٍ كَكَاتِ  
بَيْنَهُمَا وَلِذَا بَادَرَ بِالْحَاسِرِ إِلَى الْأَمْرِ  
بِتَوْسِيطِ جَمَاعَةٍ كَانُوا فِي سَجْنِهِ مِنْ حَمَّةٍ  
حَطَطَ الْمَذْكُورُ وَلَمْ يَنْهَضْ لِدَفْعِهِ عَنْ ذَلِكَ  
لَكُونَ خَلْعَةَ الْبِنَايَةِ لَمَّا تَأْتَتْهُ بَعْدَ وَمَاتَ



بِإِثْرِ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِجَامِعِ  
 عُمَانَ طَاهِرَ عَرَّةٍ وَقَدْ جَاوَزَ الْحَمِيسَ وَحَى  
 بِسَيْفِهِ ثَلَاثَ عَشَرَ الشَّهْرَ الْمَذْكُورَ وَوَهَمَ مِنْ  
 قَالِ أَنَّهُ مَاتَ بِدَيْتِ الْمُقَدِيرِ كَالْعَيْنِيِّ وَمَنْ  
 بَعِيَهُ قَالُوا الْعَيْنِيُّ وَلَمْ يَكُنْ مَشْكُورَ السَّيْرِ  
 لِأَنَّهُ كَانَ يُرْتَكَبُ أَخْذُ أَمْوَالِ النَّاسِ ظُلْمًا  
 لَا سِيَّمَا لَمَّا أَرْسَلَهُ السُّلْطَانُ إِلَى أَهْلِ الْبُرْسِ  
 لِأَخْذِ الْحَزَاجِ مِنْ أَرْضِهَا فَانْهَ أَرْتَكَبَ  
 هُنَاكَ مِنَ الظُّلْمِ مَا لَمْ يُرْتَكَبْهُ أَحَدٌ مِنَ  
 الظُّلَمَةِ الْمُفْسِدِينَ وَقَالَ غِيَرُهُ أَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا  
 جَلِيلًا مُعَظَّمًا فِي الدَّوْلِ يَلِيحُ الشُّكْلُ  
 مَشْهُورًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْأَقْدَامِ سَاوِي  
 الْحَمْلِ خَامِكِيًّا وَنَايِبًا وَبِأَسَامِدَةٍ تَزِيدُ

عَلَى عِشْرِينَ سَنَةً مُجْتَلَاً فِي مَرْكَبِهِ وَمَلْبَسِيهِ  
 وَمَمَالِيكِهِ وَسَلَاحِهِ وَبَرَكِيهِ مُنْتَمِكًا فِي اللَّذَا  
 مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ مَعَ سَلَامَةٍ بَاطِنٍ عَلَى قَاعِدَةِ  
 التَّوَارِكِ وَلَكُونَهُ كَانَ شَدِيدًا عَلَى اتِّبَاعِهِ  
 مُحِبًّا فِي أَظْهَارِ الْحُرْمَةِ نَسَبًا إِلَى الظُّلْمِ وَالْعُسْفِ

، سَأَحْنَا اللَّهُ وَآيَاهُ ،

**يوسف** الْحَمِيرِيُّ ثُمَّ الْأَزْهَرِيُّ كَانَ  
 عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ مَدَاوِمَةِ الْجُلُوسِ فِي  
 الْأَزْهَرِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَالْإِقْيَامِ مَعَ مَنْ يَقْصِدُهُ حَتَّى اسْتَهْرَبَ بِالْخَيْرِ  
 وَالصَّلَاحِ وَاعْتَقَدَهُ النَّاسُ وَصَارَ لَهُ اتِّبَاعٌ  
 وَقَبِلَتْ شَفَاعَاتُهُ وَقَدْ حَجَّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ  
 وَارْبَعِينَ وَعَادَ وَهُوَ مُمْرَضٌ فَاسْتَمَرَ

الشافعي

ع



إِلَى أَنْ مَاتَ بِالقَاهِرَةِ فِي لَيْلَةِ الْاَحَدِ حَادِي  
عَشْرَ ذِي الْقَعْدَةِ وَصَلَّى عَلَيْهِ بِالْاَزْهَرِ  
تَقَدَّمَ النَّاسُ الْبَدْرَ الْعَيْنِي مَعَ وَخْشَةٍ كَانَتْ  
بَيْنَهُمَا وَلِذَا قَالَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعِي أَنَّهُ مِنْ  
الْمَشَايِخِ الْوَاصِلِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ بَلْ كَانَ  
عَرِيًّا مِنَ الْعِلْمِ وَمِنْ طُرُقِ الصَّلَاحِ جَدَّبَ  
النَّاسَ إِلَيْهِ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ بِحِيلٍ وَتَصْنَعٍ وَيَأْخُذُ  
عَلَى الشَّفَاعَاتِ حَيْثُ حَصَلَ مِنْ ذَلِكَ  
شَيْئًا كَثِيرًا ،

**ابو الفتح** بن نصر الله بن أحمد بن محمد  
ابن أبي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابراهيم  
ابن نصر الله بن أحمد القاضي بها الدين بن  
قاضي القضاة ناصر الدين الكنا في

٣٥٣  
الْعَسْكَلَانِي ثُمَّ الْمِصْرِي الْحَبْلِي عَمَّ الْقَاضِي عِدْر  
الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَأَخُو أَمِينِهِ الْإِيْتِي فِي مَحَلِّهَا  
وُلِدَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ تَقْرِيبًا وَحَفَظَ  
الْقُرْآنَ وَكُتُبًا وَاشْتَغَلَ وَتَمَيَّزَ بِوُفُورِ ذِكَا  
وَتَقَدَّمَ فِي صِنَاعَةِ الْوَثَائِقِ وَالْقَصَا وَتَنَزَّلَ فِي  
الْجِهَاتِ وَجَحَّ وَدَخَلَ الشَّامَ وَنَابَ فِي الْقَصَا  
عَنِ الْمَجْدِ سَالِمًا وَغَيْرَهُ وَامْتَنَعَ الْعِلَالَةَ ابْنُ مُعَلَّى  
وَعِثْرَهُ مِنْ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ نَابَ فِي التَّدْرِيسِ  
يُجَامِعُ الْحَاكِمَ عَنْ وَلَدِ الْمَجْدِ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ  
عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ وَحَدَّثَ  
بِمَعْنَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَلَمْ يَكُنْ بِأَهْلِ الْاِخْتِ  
عِنْدَهُ لَا دِمَانَةَ الْمَجَاهِرَةِ بِأَنْوَاعِ الْفُسُوقِ  
وَمَا يَحْتَلُّ بِالْمُرُوءَةِ إِلَّا أَنَّهُ قَبِيلَ مَوْتِهِ الزَّمَنُ



قَاضِي الْحَنَابِلَةِ الْبَدْرُ الْبَغْدَادِيُّ بَعْدَ الْحُجُوجِ  
مِنْ خُلُوتِهِ وَاجْرَى مَا يَكْفِيهِ فحَسَنَ حَالَهُ  
بِالنِّسْبَةِ لِمَا كَانَ أَوَّلًا وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ  
وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْأَنْبِيَنِ خَامِسَ عَشَرَ حِمَادِي  
الْأُولَى عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَآثَانَا وَتَفَعَّلْنَا بِأَسْلَافِهِ  
ذِكْرَ جَمَاعَةٍ مِمَّنْ مَاتَ فِي هَذَا الْأَوَّلِ تَقَرُّبًا  
**عَنْدَ اللَّهِ** الْمَكْنَسِي الْمَغْرِبِي وَتُعْرِفُ  
بِابْنِ أَحْمَدَ أَحَدَ أَحْدَادِهِ كَانَ عَالِمًا مِنْ غَلَبِ  
عَلَيْهِ الصَّلَاحُ وَالتَّصَوُّفُ أَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ  
مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُورِيُّ مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ  
**مُحَمَّدُ** ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَغْرِبِي إِمَامُ جَامِعِ  
الْقُرُوبِينَ مَاتَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ  
وَأَرْبَعِينَ

354  
**مُحَمَّدُ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْرِبِي عُرِفَ  
بِابْنِ رَاشِدٍ قَاضِي فَاكِسَ مَاتَ قَبْلَ الْحَمِيسِ  
**مُحَمَّدُ** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْرِيُّ نَسَبُهُ  
لِقَبِيلَةٍ يُقَالُ لَهَا عِكْرَمَةٌ وَهُمْ فُخْرٌ مِنَ الشَّوْوَةِ  
عَرَبِ بِلَادِ فَاكِسَ الْمَغْرِبِي كَانَ صَالِحًا عَالِمًا  
مُتَّقِدًا مَا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ حَيْثُ أَنَّهُ عَمِلَ عَقِيدَةً  
لَطِيفَةً وَنَقَلَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَحْتَمِ الْقُرْآنَ  
بَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَآذَانِ الْعِشَاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بَصْحَةِ هَذَا مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ  
**مِنْ صَوْنٍ** أَبُو عَلِيٍّ الْفَاكِسِي الْمَغْرِبِي عُرِفَ  
بِالصَّوَّافِ كَانَ صَالِحًا لَهُ أَحْوَالٌ وَكَرَامَاتُ  
مَاتَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ حَمِيسٍ  
**أَبُو الْقَاسِمِ** الْمَغْرِبِي الصَّيْرِي لَهُ حَوَاشِي فِي



الْفُتُونُ مُثَقَّنَةٌ بِدِيَعَةٍ مَعَ قِيَامٍ بِالْحَقِّ وَصَدْعٍ

فِيهِ مَاتَ — بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ

تَمَّ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ كِتَابِ التَّبَرُّكِ الْمُسَبَّبُوكِ

ذِيلُ السُّلُوكِ ٥ يَتْلُوهُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي

سَنَةِ أَحَدَى وَخَمْسِينَ وَثَمَانِي مِائَةٍ ٥

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

كُتِبَ بِالرَّاجِحِ الْقِيَّامِ الْحَقِّ الْأَبْجَدِ ٥

أَبُو الْفَضْلِ السُّبَّاحِيُّ الْأَعْرَجُ ٥

عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْ أَلِدَتْهُ وَجَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ

الْفَرَاغُ مِنْهُ فِي آخِرِ شَهْرِ رَجَبٍ ٥

الْفَرْدِ عَامِ ثَمَانِينَ وَثَمَانِي مِائَةٍ ٥

بِمَنْزِلِ مُؤَلِّفِهِ ٥ نَفَعَنَا اللَّهُ بِرِكَكَتِهِ